













اسماء اللہ دل

۱۶











فله  
١٣٩

يا كبيك

١٣٩

١٣٩

كسلي  
مشرق ملكه محمد سعيد الدين  
غفر ذنوبه  
وسير

ملكه من فضل الملك الرحيم عبد  
ابن عبد الله الشجدي في التراب مطوي  
ده في ايام بليلع الاول من شهر  
السنه

والالف واللام في الحمد للاستغراق وقيل  
لتعريف الجنس قال الشاعر  
وقيل للمعبر ومنع الزعم  
ولم يبين وجه ذلك وشبهه ان يقال ان المطلوب  
من العبد ان يشاء الحمد لا الاجابة به  
كونها للاستغراق ان لا يمكن العبد ان يفتي جميع  
الحاظر منه ومن غيره بخلاف كونها للجنس عاقل











بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ تَقْنِي وَمِنْهُ التَّوْفِيقُ  
**قال الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري** **شفا الله ثراه وبر**  
الحمد لله الكريم الوهاب هازم الأحزاب ومنفتح الأبواب ومُنشئ السحاب والهضاب  
ومُنزل الكتاب في حوادث مختلفة الأسباب أنزله مفرداً مخوماً وأودعه أحكاماً وعلوماً  
**قال** عز من قائل **وقرأنا فرقاه لتقرأه على الناس على ملك** ونزلناه تنزيلاً **أخبرنا الشيخ أبو بكر**  
**أحمد بن محمد الأصمهاشي** **قال** أخبرنا عبد الله بن محمد بن جثا **قال** حدثنا أبو يحيى الرازي حدثنا  
سهل بن عثمان العسكري حدثنا يزيد بن زريع حدثنا أبو جحاف **قال** سمعت الحسين يقول في قوله  
**وقرأنا فرقاه لتقرأه على الناس على ملك** ذكر لنا أنه كان بين أوله وآخره ثماني عشرة سنة  
أنزل عليه بمكة ثمان سنين قبل أن يهاجر وبالمدينة عشرين **أخبرنا** أحمد **قال** حدثنا  
عبد الله أخبرنا أبو يحيى **قال** حدثنا سهل بن جحاف حدثنا أبي بكر عن هشيم عن داود عن الشامي  
**قال** فرق الله تنزيلاً فكان أوله وآخره عشرون وخمسين سنة أنزله قرأنا عظيمًا وذكرًا  
حكيًا وجلالًا ممدودًا وعهدًا معهودًا وفضلًا عظيمًا وصراطًا مستقيمًا فيه معجزات باهرة وآيات  
ظاهرة وحج صادق ودلائل ناطقة أدحضت به حج المبطلين وردت به كيد الكاذبين وقوي الأئمة  
والدين فلم يمتهاجه وثقب بتراجه وشملت بركته وبلغت حكمته على خاتم الرسالة والصادق  
بالدلالة الهادي إلى الأئمة الكاشفة للغة الناطق بالحكمة المبعوث بالرحمة رفيع العلم الحق  
واخبرنا معالم الصدق ودفع الكفر ومحا آثاره ووقع الشرل وهدم منارهم ولم ينل يعارض بنيانهم  
باطيل المشركين حتى مهدنا ليلهم وأبنا السنة المحمدية صلى الله عليه صلوة لا ينقضي مدادها  
ولا ينقطع مددها وعليها وإحبابه الذين هدام وطهرهم وتصحبت خصلهم واشتهرهم وسلم  
كثيرًا **وبعد هذا فان** علوم القرآن غزيرة وغروبها حجة كثيرة يقتصر عنها القول وإن كان  
بالغنى وقد نسبت لي والله الحمد مجموعات يشتمل على أكثرها وينطوي على غريبها وفيها لمن رام  
الوقوف عليها منافع وبلاغ وعبرة وهي من جميع المصنفات غنية وفراغ لاستعمالها على عظمها  
محققًا وتأكيدًا إلى مسألة ملتصقا غير أن الرغبات اليوم في علوم القرآن صادقة كاذبة  
فيها قد غمرت قوي الملامة عن لافها **قال** الأمر بنا إلى أفادة المبتدئين بعلوم الكتاب إبانة  
ما أن فيه من الأسباب إذ هي أولى ما يجب الوقوف عليها وأولى ما يضرر العناية بها الإمتناع  
تفسير الآية وقصد سبلها دون الوقوف على قصتها وبيان ثرواتها ولا يحل القول في



اسباب نزول الكتاب لإيالة الرواية والناس ممن شاهدوا التبريل ووقفوا على الأسباب وبحثوا  
 عن عللها وجدوا في الطلاب وقد ورد الشرح بالوعيد للجاهل ذي الغار في هذا العلم بالنار  
 أخبرنا أبو البرهيم التميمي بن أبي رهم الواعظ قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن حامد القطار  
 قال حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الجبار حدثنا ليث بن حماد قال حدثنا أبو عوانة عن عبد الله بن عتبة  
 ابن جبير عن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الحديث لا ما علمتم فإنه من كذب  
 على منعه فليتبوا مقعده من النار ومن كذب على الله إن من غير علم فليتبوا مقعده من  
 النار والسلف لما ضلوا رجمهم الله كانوا من بعد الآية أخبرنا عن القول في نزول  
 الآية أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبيد الله المجلدي حدثنا أبو عمرو بن حنبل أخبرنا أبو مسلم  
 حدثنا عبد الرحمن بن حماد حدثنا أبو عمير عن محمد بن حنبل قال سألت عبيدة عن آية من القرآن  
 فقال اتقوا الله وقل سدا إذا ذهب الذين يعملون فيما اتوا القرآن وأما اليوم فكل أحد يخرج شيئا  
 ويخلق إفكا وكذبا ملقيا بمرأته إلى الجاهل غيما كثر في الوعيد للجاهل بسبب الآية وذلك  
 الذي حدثني أملا هذا الكتاب الجامع للأسباب ليتري إليه طاب لبوا هذا الشأن والمتكلمون  
 في نزول القرآن ابتدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجوم جنبل آياه لتبريل والكشف عن  
 تلك الأحوال والقول فيها على طريق الأجمال ثم يفرغ القول مفصلا في سبب نزول كل آية  
 روي لها سبب منقول مروي منقول والله تعالى الموفق للصواب والسداد والخذ بنا عن العابد  
 إلى الجذر القول في أول ما نزل من القرآن أخبرنا أبو اسحق أحمد بن أبي رهم المقرئ قال  
 أخبرنا عبد الله بن حامد الأصمهايني أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال حدثني محمد بن  
 قال حدثنا عبد التبارق عن معمر بن شهاب عن الزهري قال أخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنهما  
 أنها قالت أول ما نزل من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم  
 فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبل ليه لولا فكان يأتي فيتحس فيه وهو الثقيف  
 الليلي ذوات العذرة ويترود لذلك ثم يرجع إلى الخديجة رضي الله عنها فيترود لمثلها حتى فجاءه  
 الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما أنا بقاري  
 قال فاخذي ففعلتني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقاري قال فاخذي ففعلتني  
 الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني ففعلتني الثالثة حتى بلغ مني الجهد فقال اقرأ باسم ربك الذي  
 خلق حتى بلغ ما لم يعلم ثم رجع بها بين جف ثوادة حتى دخل علي خديجة فقال مملوكي فمملوكه



حَتَّى دَهَبَ عِنْدَ الرُّوحِ فَقَالَ يَا خَذِيحًا مَا لِي وَأَخْبَرَهَا الْحَبْرُ وَقَالَ قَدْ خَشِيتُ عَلَيَّ فَقَالَتْ كَلَّا أَبِ  
قَوْلِ اللَّهِ لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا إِنَّكَ لَتَصِلَ الرَّحْمَ وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ وَتَحْمِلُ الْكُلَّ وَتَقْرِي الضَّيْفَ وَتُعْزِي  
عَلَيَّ نَوَائِبَ الْحَقِّ **هـ** رَوَاهُ الْحَارِثِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ كَبِيرٍ **و** رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ كَلَاهَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ **هـ** أَخْبَرَنَا  
الشَّيْخُ اسْتَعِيلُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الطَّبْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا جَدِّي حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا  
عبد الرحمن بن شريك بن عيينة عن محمد بن اسحق عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت إن أول ما نزل من  
القرآن أو أباي اسم ربك الذي خلق **هـ** رَوَاهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بن اسحق عن بشر بن موسى عن حميد  
عن سفيان **هـ** أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِمُ الْمُقْرِي قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوَانِي حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ  
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْحَقٍ حَدَّثَنَا قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ الدُّورِيِّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ يَدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ  
بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْخُوَيْمِيُّ عَنْ عِكْرَمَةَ وَلِلْحُسَيْنِ قَالَ أَوَّلُ مَا نَزَلَ اللَّهُ مِنَ الْقُرْآنِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَهُوَ أَوَّلُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ بِمَكَّةَ وَأَوَّلُ سُورَةٍ اقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ **هـ** أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ  
قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ النَّاجِي أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَبُو صَالِحٍ  
حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ شَهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْخَزَوِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ عُلَمَاءِهِمْ يَقُولُ  
كَانَ أَوَّلُ مَا نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ  
الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ قَالَ وَاقْضِ صَدْرَهَا الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَوْمَ حِرَاءَ ثُمَّ أَنْزَلَ آخِرَهَا بَعْدَ ذَلِكَ يَا أَيُّهَا اللَّهُ **هـ** غَالِمًا الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ الَّذِي رَوَى أَنْ أَوَّلُ مَا نَزَلَ سُورَةُ  
الْمَدِّ ثُمَّ هُمَا آخِرَا الْأَسْتِثْنَاءِ أَبُو اسْحَقٍ الثَّعَالِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا  
أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ سَأَلَ  
أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَارِي أَنْزَلَ قَبْلَ قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَدَّثَرُ قَالَ قُلْنَا وَاقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ قَالَ جَاءَ أَحَدُكُمْ  
مَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِي جَاءَ وَرَثَ خَيْرِ أَشْهُاءِ فَلَمَّا قَضَيْتُ  
خَوَارِي نَزَلَتْ فَاسْتَبَطَنْتُ الْوَادِي فَتَوَدَّيْتُ فَنَظَرْتُ مَا بِي وَخَلَّيْتُ وَعَنْ عَمِّي وَعَنْ شِمَالِي ثُمَّ تَنَظَّرْتُ  
فَإِذَا هُوَ عَلَى الْعَرْشِ فِي الْهَوِيِّ يَغْنِي جَبَلٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاخَذَنِي رَجُلٌ فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَأَمَرْتُهُمْ  
فَدَسَّوْنِي ثُمَّ صَبَّوْا عَلَيَّ الْمَاءَ فَانْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيَّ يَا أَيُّهَا الْمَدَّثَرُ فَاسْمُ فَانْزَلَ  
**هـ** رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ وَهَذَا  
لَيْسَ بِخَلَاوٍ أَوْ قَالَ بِمُخَالَفٍ لِمَا ذَكَرْنَا أَوَّلًا وَدَلَّكَ أَنَّ جَابِرًا سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ



اسفل الاستماع المستمع

القصه الاخيره ولم يسمع اولها فتوهم ان سورة المدثر اول ما نزل وليس كذلك لصحتها اول ما  
انزل عليه بعد سورة اقرأ والذوق على هذا ما اخبرنا ابو عبد الرحمن بن حاتم  
قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد البرغوثي قال اخبرنا  
محمد بن يحيى والخبير ناعبد الزيات والخبير ناعبد محمد بن عيسى والخبير ناعبد الله بن عبد الرحمن  
عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يحدث في قوله الوحي فقال في حديثه فبينما انا امشي سمعت  
صوتاً من السماء رفعت راسي واذا الملك الذي جاني يجراً جالس على كرسى بين السماء والارض  
فحييت منه رعباً فخفت فقلت من هو فلو اني قد روي في فاني نزل الله يا ايها المدثر  
رواه البخاري عن عبد الله بن محمد ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الزيات وباري هذا  
الحديث ان الوحي كان قد فتر بعد نزول اقرأ باسم ربك ثم نزل يا ايها المدثر والذوق ما قلناه  
اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الملك الذي جاني يجراً جالس فدل على ان هذه القصه انما كانت بعد  
نزل اقرأ

## اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد المقرئ قال اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد

المقرئ قال اخبرنا ابو الشيخ والحدثنا احمد بن سليمان بن ابيوب قال حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن سفيان  
قال حدثنا علي بن الحسين بن واقد والحدثنا ابي قال سمعت علي بن الحسين يقول اول سورة نزلت على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اقرأ باسم ربك واخر سورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة المومنون ونفال  
الحنكوت واول سورة نزلت بالمدينة وبل المطففين واخر سورة نزلت في المدينة براءة  
واول سورة علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة والنجم واشدايه على اهل النار وذوقوا فلن  
نزيدكم الا عذاباً وارجاباً في القرآن لاهل التوحيد ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك  
لمن يشاء الا به واخرايه انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانقوا يوم ما ترجعون فيه الى الله وعاش

## في اخر ما نزل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما سجد ليالي القوا

## من القرآن

اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد المقرئ قال اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد المقرئ قال اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد المقرئ قال  
اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال اخبرنا ابو خليفه الفضل بن الحيات قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا  
شعبه قال حدثنا ابو اسحق قال سمعت البراء بن عازب يقول اخبرنا اية نزلت يستغفرونك قال الله يغفر لكم



في الكلاله واخر سورة نزلت برواه البخاري في التفسير عن سليمان بن حرب

عن شعبة ورواه في موضع اخر عن ابى الوليد ورواه مسلم عن بنى دار عن غندر عن شعيب

**اخبرنا** ابو بكر التميمي قال اخبرنا ابو محمد الحبياني قال حدثنا ابو يحيى الدارقي قال حدثنا

سهم بن عثمان قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن جويريه عن النضر بن عمار قال اخبرنا انه نزلت

واقرأ يومها ترجمون فيه الى الله **اخبرنا** محمد بن عبد الله بن الحسن النخعي قال اخبرنا

محمد بن احمد بن سنان المقرئ قال اخبرنا احمد بن علي الموصلي قال حدثنا احمد بن الاحمدي قال حدثنا محمد

بن فضيل قال حدثنا الكلبي عن ابى صالح عن بن عباس بن جقوله واقرأ يومها ترجمون فيه الى الله

قال ذكرنا ان هذه الآية واخر ايه من سورة النساء نزلت اخر القرآن **اخبرنا** اسمعيل بن ابراهيم

الصوفي قال اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن عبد الله

العمري قال حدثنا مسلم بن ابراهيم والحدثنا شعبه عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن بن

عباس عن ابي بصير كعب انه قال اخبرنا انه نزلت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من

الانفسم وقرأها الى اخر السورة رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن الاصم عن رجا بن

قتيبة عن ابى عامر العقدي عن شعبه **اخبرنا** ابو عمرو محمد بن عبد العزيز

في كتابه ان محمد بن الحسين الحدادي اخبرهم عن محمد بن يزيد قال اخبرنا ابو اسحق بن ابراهيم قال

حدثنا وكيع عن شعبه عن علي بن يزيد عن يونس بن ماهك عن ابى بصير كعب قال حدث القرآن

بالله عهدا لقد جاءكم رسول من انفسكم الآية واول يوم انزل القرآن فيه يوم الاثنين

**اخبرنا** ابو اسحق الثعالبي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا الشيباني قال اخبرنا

محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال حدثنا بن ابي جثيمة قال حدثنا موسى بن اسعيل قال حدثنا

مهدى بن ميمون قال حدثنا غيلان بن جبير عن عبد الله بن معبد الزماني عن ابى قتادة ان رجلا

قال يا رسول الله ارايت صوم الاثنين قال فيه نزل على القرآن واول شهر انزل فيه القرآن شهر

امضان قال الله تعالى ذكره شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن **اخبرنا** ابو عبد الرحمن

حمدان البصري قال اخبرنا ابو محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن بابويه قال حدثنا ابو مسلم ابو هيثم



السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم **اخبرنا** عبد القاهر بن طاهر  
البغدادي قال اخبرنا محمد بن جعفر بن مطر قال اخبرنا ابراهيم بن علي الرمي قال حدثنا يحيى  
ابن يحيى قال اخبرنا عمرو بن الحجاج العبدي عن عبد الله بن ابي حسين ذكر عن عبد الله بن مسعود  
قال كنا لا نعلم فصل ما بين السورتين حتى نزل بسم الله الرحمن الرحيم **اخبرنا** سعيد  
بن محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا جدي قال اخبرنا ابو عمرو احمد بن محمد الحرشي قال حدثنا محمد  
بن يحيى قال حدثنا محمد بن علي بن ابي فديك عن عبد الله بن نافع عن ابيه عن ابن عمر قال نزل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْقَوْلُ فِي سُورَةِ الْفَاتِحَةِ

اختلجوا فيها فعند الأكثرين حي مكيه من اويل ما قول من القرآن ان احب برنا ابو عثمان  
سعيد بن احمد بن محمد الزاهد قال اخبرنا جدي قال اخبرنا ابو عمرو والحيري قال حدثنا ابو هبم  
بن الحرث وعلي بن مهمل بن المغيرة قال حدثنا يحيى بن ابي بكير قال حدثنا اسرائيل بن ابي اسحق  
عن ابي هبيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل سمع مناديا ينادي به يا محمد فاذا سمع

[illegible]







يعقوب بن سفيان الصغير والحدثا يعقوب بن سفيان الكبير والحدثا هشام بن  
عمار والحدثا الوليد بن مسلم والحدثا شعيب بن زياد عن عطاء الخراساني عن عكرمة  
قال اول سورة انزلت بالمدينة سورة البقرة **قوله تعالى** الم اذ كان الكتاب  
اخبرنا ابو عثمان الرعفاني والحدثا ابو عمرو بن مطر والحدثا جعفر بن محمد بن الليث قال  
اخبرنا ابو حذيفة والحدثا سفيان عن ابي نجيح عن مجاهد قال اربع آيات من اول هذه  
السورة نزلت في المؤمنين وايتان بعدها نزلت في الكافرين وثلاث عشرة بعدها نزلت  
في المنافقين **قوله تعالى** ان الذين كفروا سوا عليهم الآية قال الضحاك نزلت في  
ابي جهل وفي خمسة من اهل بيته وقال الكلبي يعني اليهود **وقوله تعالى** واذ القوا  
الذين امنوا قالوا امنا قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في عبد الله بن  
ابي واصحابه وذلك انهم خرجوا ذات يوم واستقبلهم لقمر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال عبد الله بن ابي انظروا كيف ارد هؤلاء السفهاء عنكم فذهبوا فاحذبيد ابي بكر فقال  
مرحبا بالصديق سيد بني عميم وشيخ الاسلام وثاني رسول الله في الخار الباذل لنفسه وماله  
ثم اخذ بيد عمر فقال مرحبا بسيد بني عدي بن كعب الفاروق القوي في دين الله الباذل  
لنفسه وماله لرسول الله ثم اخذ بيد علي فقال مرحبا بابن عم رسول الله وختمه سيد بني هاشم  
ما خلا رسول الله ثم افترقوا فقال عبد الله لاصحابه كيف رايتهم في فعلت فاذا رايتهم فافعلوا  
كما فعلت فاستوا عليه خيرا فرجع المسلمون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبروه بذلك فانزل الله  
تبارك وتعالى هذه الآية **قوله تعالى** ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها  
الآية ن قال ابن عباس ياروا به ابي صالح لما ضرب الله سبحانه وتعالى هذين المثالين للمنافقين يعني  
قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا وقوله او كصيب من السماء قالوا الله اجل واعلام من ان يضرب  
الامثال فانزل الله تعالى هذه الآية ن وقال الحسن وقتادة لما ذكر الله الذباب والعنكبوت في  
كتابه ضرب المثلين به المثل فحكى اليهود وقالوا ما يشبه هذا كلام الله فانزل الله هذه  
الآية ن **اخبرنا** احمد بن عبد الله بن ابي الحسن الحافظ في كتابه والحدثا سليمان بن ابيوب



في الذين كفروا اليه الرحم وصفه محمد صلى الله عليه وسلم **قوله** **احبار** وكانوا يستنجون  
على الذين كفروا الآية قال بن عباس كان يهود خيبر يقاتلون عطفان فعلموا النقا هزمت يهود خيبر  
فعلموا ذلك اليهود بهذا الدعاء وقالت اللهم اننا لسالك الحق النبي الامي الذي وعدتنا ان يخرجنا من  
في اخر الزمان لانصرتنا عليهم قال فكانوا اذا التقوا دعوا بهذا الدعاء فمن مواعظهم فلما  
بعث النبي صلى الله عليه وسلم كفروا به فانزل الله تعالى وكانوا من قبل يستنجون على الذين كفروا اي  
يكلمهم الى قوله فلعننه الله على الكافرين **قوله** وقال السدي كانت العرب يهود فتلقى اليهود  
منهم اذ كانوا يهود فحدثت محمد صلى الله عليه وسلم في التوراه ان يبعثه الله فيقاتلون معه  
العرب فلما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم كفروا به حياء فقالوا انما كانت الرسل من بني اسرائيل فما بال  
هذا من بني اسماعيل **قوله** **تعالى** قل من كان عدوا لجبريل الاله **قوله** **احبرنا**  
سعيد بن محمد بن احمد الزاهد قال حدثنا الحسن بن احمد الشيباني قال اخبرنا المومل بن الحسن قال  
حدثنا محمد بن اسمعيل بن سالم قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبد الله بن الوليد عن يعقوب بن شهاب  
عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال قبلت يهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم نسالك  
عن شيئا فان لجبتنا فيها اتبعناك اخبرنا من الذي ياتيك من ملايكه فانه ليس بي الاياته  
ملك من عند ربه عز وجل باله ساكنه وبالوحى فمن صاحبك قال جبريل قالوا ذاك الذي ينزل بالحرب  
والقتال ذاك عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالمطر والرحمة تايعناك فانزل الله عز وجل  
قل من كان عدوا لجبريل الى قوله فان الله عدو للكافرين **قوله** **تعالى** من كل عدوا  
لله وملايكته وكتبه وصحاه الاله **قوله** **احبرنا** بن ابي بكر الاصبغاني قال اخبرنا ابو نعيم  
الحافظ قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا علي بن مسهر عن داود عن  
الشعب قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كنت اتي اليهود عند دراهم التوراه فاعجب من  
موافقة القرآن التوراه وموافقته التوراه القرآن فقالوا يا عمر ما احب اليك منك  
قلت ولم قالوا لانك تاتينا ونحشانا قلت نعم احب من تصدين كتاب الله بعضه  
بعضا وموافق التوراه القرآن وموافق القرآن التوراه فيبينا انا عندكم ذات يوم



اذ مر رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف ظهرين فقالوا ان هذا صاحبكم فقم اليه فالتفت  
اليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل حوضه من المدينة فاقبلت عليهم فقلت انتم  
بالله وبما انزل عليكم من كتاب تعلمون انه رسول الله فقال سيدهم قد انشد الله قاه  
خبروه فقالوا انت سيدنا فاجبه فقال سيدهم انا نعلم انه رسول الله قال قلت  
وفاني اهلككم ان كنتم تعلمون انه رسول الله ثم لم تتبعوه قالوا ان لنا عدوا من الملائكة  
وسلمنا من الملائكة فقلنا من عدوكم ومن سلمكم فقالوا عدونا جبريل وهو مكل الفضل  
منه والغلظة والاصار والشد يد قلت ومن سلمكم قالوا ميكائيل وهو مكل  
الرافة واللين والتيسير قلت فاني اشتهر ما يجلب الجبريل ان يعادي سلم ميكائيل  
وما يجلب ميكائيل ان يسلم عدو جبريل فانهما جميعا ومن معهما اعدا لمن عادوا  
سلم لمن ساءلوا ثم قلت فدخلت الحوضه التي دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبلني  
فقال يا ابن الخطاب لا اقربك ايات نزلت علي فيك قلت بلي يا رسول الله فقرا قل من كان  
عدو الجبريل فانه الاية حتى بلغ وما يكفر بها الا الفاسقون قلت والذين يعنك بالحق  
ما جئت الا اخبرك بقول اليهود فاذا اللطيف الخبير قد سبقني بالخبر قال عمر فلقد رايتني  
اشد في دين الله من حجر ن وقال بن عباس ان حبار اليهود من فذكر يقال له عبد  
الله بن موريا حاج النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن شيئا فلما التفت له عليه قال اي  
ملك يا نيك من السماء قال جبريل ولم يبعث الله نبيا الا وهو وليه قال ذلك عدونا من  
الملائكة ولو كان ميكائيل لا منا بك فان جبريل ينزل بالعذاب والقتال والشد فانه  
عادانا سرا كثيرة وكان أشد ذلك علينا ان الله انزل على نبينا ان يتل المقدس فيحرب  
علي بدرجل يقال له نخت نصر واخبرنا بالحين الذي يكون فيه فلما كان وقته بعثنا رجلا  
من اقربا بني اسرائيل في طلب نخت نصر ليقتله فانطلق يطلبه حتى لقيه بيايل غلاما  
مسكينا ليست له قوة فاحذه صاحبا ليقتله فدفع عنه جبريل وقال لصاحبا  
ان ابعث هو الذي اذن له في هلاككم فلا تسلموا عليه وان لم يكن هذا فعلى اي حوث يقتله فقد



صاحبنا ورجع اليها وكبر تحت نصر وقوي وغزانا وخرب بيت المقدس فلهذا نتخذة عددا  
فانزل الله تعالى هذه الآية **وقال مقاتل** قالت اليهود ان جبرائيل عذونا امر ان  
تجعل النبوة فينا فجعلها في غيرنا فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى**  
ولقد انزلنا الايات بينات قال بن عباس هذا جواب لابن صوريا حيث قال الرسول الله صلى  
الله عليه وسلم يا محمد ما جيتنا بشي اعرفه وما انزل الله عليك من اية بدنية فتنبعك بها فانزل الله  
تعالى هذه الآية **قوله تعالى** واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان  
لايه **احمد بن محمد بن عبد العزيز** الغنطري قال اخبرنا ابو الفضل الجداوي قال اخبرنا  
ابو يزيد الخالدي قال اخبرنا الحق بن ابراهيم قال اخبرنا جابر قال اخبرنا حصين بن عبد الرحمن  
عن عمران بن الحداث قال بينما نحن عند بن عباس اذ قال ان الشياطين كانوا يسترقون السمع من  
السماء فيجي احدكم بكلمه حق فاذا جرب من احدكم الصدق كذب معها سبعين كذبة  
فتنشرتها قلوب الناس فاطلع علي ذلك سليمان فاخذها فدفنها تحت الكرسي فلما مات سليمان  
قام شيطان بالطريق فقال لا ادلهم على كتب سليمان المنبع الذي لا كتب له مثاله قالوا نعم  
قال تحت الكرسي فاخرجوا فقالوا هذا البحر فتنابها الاثم فانزل الله عذر سليمان واتبعوا  
ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كهر سليمان ولكن الشياطين كفروا الآية **وقال**  
الكلبي ان الشياطين كتبوا السحر والناجيات على لسان اصف بن برخيا هذا ما علم  
اصف بن برخيا سليمان الملك ثم دفنوها تحت مصلاه حتى نزع الله ملكه ولم يشعر  
بذلك سليمان فلما مات سليمان استخرجوها من تحت مصلاه وقالوا للناس انما ملككم سليمان  
بهذا فتعلموه فاما علما بني اسرائيل فقالوا معاذ الله ان يكون هذا علم سليمان واما السفيها  
فقالوا هذا علم سليمان فاقبلوا على تعلمه ورفضوا كتب انبيائهم وفشت الملامه لسليمان  
عليه السلام فلم يزل هذا حالهم حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فانزل عذر سليمان على لسانه  
واظهر برأته مما دعي به فقال واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان الآية  
اخبرني سعيد بن العباس القرشي ان العباس بن الفضل بن زكريا حدثني عن احمد بن محمد قال اخبرنا



سعيد بن منصور قال حدثنا عتاب بن ابيشير قال اخبرنا حصيف قال كان سليمان اذا نبتت  
الشجرة قال لا يديك انت فتقول لكذا وكذا فلما نبتت نبتة من الجنوب قال لا يديك انت  
قالت لمسجدك اخبره قال خربينه قالت نعم قال يبيرا الشجرة انت قال فلم يلبث ان توفي  
فجعل الناس يقولون في مرضاهم لو كان لنا مثل سليمان فاحدث الشياطين فكنتوا كتابا  
فجعلوه في مصدا سليمان وقالوا نحن نذكرهم على ما كان يدأوي به سليمان قال تطلقوا فخرجوا  
ذلك الكتاب اذ اخبره سحر ورقا فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الشياطين على ملك سليمان  
**قوله تعالى** حتى يقولوا انما نحن فتيه فلا تكفرون قال السدي ان الناس في

رمن سليمان كتبوا السحر واشتغلوا بتعليمه فخذ سليمان تلك الكتب وجعلها في  
صندوق ودفنها تحت كرسيه ونهاهم عن ذلك فلما مات سليمان ذهب الذين كانوا يعرفون

دفن الكتب تمثل شيطان على صورة انسان فاتي بقرا من بني اسرائيل فقال هل ادلكم  
على كنز لنا كلونه ابدًا قالوا نعم قال فاحفروا تحت الكرسي فحفروا فوجدوا تلك الكتب

فلما اخرجوها قال الشيطان ان سليمان كان يضبط الجن والانس والشياطين والطيور بهذا  
فاخذ بنوا اسرائيل تلك الكتب فلذلك كثرت ما يوجد السحر في اليهود فبرأ الله عز وجل

سليمان من ذلك فانزل هذه الآية **قوله تعالى** يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا  
راعنا وقولوا انظرنا الآية قال ابن عباس في رواية عطاء وذلك ان العرب كانوا يتكلمون

بها فلما سمعتهم اليهود يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم اعجبهم ذلك فكان راعنا في كلام  
اليهود شيئا قبيحا فقالوا انا كنا نسب محمدا سرا والآن اعلنوا السب لمحمد لانه من

كلامهم وكانوا ياتون نبي الله صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد راعنا ويضجون فقطن بها  
رجل من الانصار وهو سعد بن عباد فكان عارفا بلغة اليهود فقال يا اعداء الله

عليكم لعنة الله والذي نفسي بيده لان يسمعها من رجل منكم لا ضرر من عنته  
فقالوا الستم تقولون فينا انه فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا

انظرنا واسمعوا الآية **قوله تعالى** ما يورد الذين كفروا من اهل الكتاب



قال المفسرون ان المسلمين كانوا اذا قالوا الخلفا بهم من اليهود امنوا بمحمد  
قالوا اما هذا الذي تدعوننا اليه بخير مما نحن عليه ولودنا لو كان خيرا فاتزل الله تعالى  
تكميلا لله هذه الآية **قوله تعالى** ما ننسخ من آية او ننسها  
الآية قال المفسرون ان المشركين قالوا لا تزدنا في محمد بامر اصحابه بامرهم بنهاج  
عنه وبامرهم بخلافه فيقول اليوم قولاً ويرجع عنه غداً ما هذا القرآن الحكام  
محمد يقول من تلقا نفسه وهو كلام ينافض بعضه بعضاً فاتزل الله تعالى واذا  
بدلنا آية مكان آية وانزل ما ننسخ من آية او ننسها فاننا نتخير منها او منتزها  
**قوله تعالى** ام تريدون ان نتسألوا رسولكم الآية قال ابن عباس نزلت في عبد  
الله بن أمية ورهط من قريش قالوا يا محمد اجعل لنا الصفا ذهباً ووسع لنا مكة  
وفجر الانوار خلافاً لغيرنا انهم من بك فاتزل الله تعالى هذه الآية **وقال المفسرون**  
ان اليهود وغيرهم من المشركين ملئوا على النبي صلى الله عليه وسلم عن قائل يقول انتا بكتاب  
من السما جملة كماوتي موسى بالتوراة ومن قائل يقول وهو عبد الله بن أمية المخزومي  
انتا بكتاب من السما فيه من رب العالمين الى بن ابي امية اعلم اني قد ارسلت محمداً  
الى الناس ومن قائل يقول انهم من كذا وتاتي بالهد والملايكه قبيل فاتزل الله هذه الآية  
**قوله تعالى** وذكركم من اهل الكتاب الآية قال ابن عباس نزلت في نفر من اليهود  
قالوا المسلمين بعد وقعة احد الم تروا الى ما اصابكم ولو كنتم على الحق ما هزمتهم فارجعوا  
الى ديننا وهو خير لكم **الخبر** بن الحسن بن محمد القاري قال اخبرنا محمد بن عبد الله  
بن الفضل قال اخبرنا محمد بن محمد قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب  
عن الزهري قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه ان كعب بن الاشرف  
اليهودي كان شاعراً وكان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كفار قريش في شغره  
وكان المشركون واليهود من اهل المدينة حين قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم يودون النبي  
صلى الله عليه وسلم واصحابه انشد الاذي فامر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالصبر على ذلك والعفو



عنهم وفيهم نزلت وذكير من اهل الكتاب لي قوله فاعفوا واصفحوا **قوله تعالى**  
ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه الاية نزلت في ططوس الرومي واصحابه من  
النصارى وذلك انهم غزوا بني اسرائيل وقتلوا مقاتلتهم وسبوا ذرارهم وحرقوا التوراة  
وخرّبوا بيت المقدس وقد فوّاه فيه الحيف وهذا قول ابن عباس في رواية الكلبي وقال قتادة  
هو تحت نصر واصحابه غزوا اليهود وخرّبوا بيت المقدس واسمانتهم على ذلك النصارى من اهل  
الروم **وقال ابن عباس** في رواية عطاء نزلت في مشركي مكة ومنعهم المسلمين من ذكر  
الله في المسجد الحرام **قوله تعالى** والله المشرق والمغرب اختلافوا في سبب  
نزولها **فاحسب** بننا ابو منصور للبصري والاحمرنا علي بن عمر الحافظ والحدثنا ابو محمد  
اسماعيل بن علي والحدثنا الحسن بن علي بن شبيب العمري والحدثنا احمد بن عبيد الله العبدري قال وجدته  
في كتاب ابي والحدثنا عبد الملك العمري والحدثنا عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال  
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية كتبت فيها فاصابنا ظلمة فلم نعرف القبلة فقالت طائفة منا قد  
عرفنا القبلة هي هاهنا قبل الشمال فصلوا وخطوا خطوطا وقال بعضهم القبلة هاهنا قبل  
الجنوب وخطوا خطوطا فلما اصبحوا وطلعت الشمس اصبحت كل الخطوط لغير القبلة فلما اقلنا  
من سفرنا سألنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فمسكت فانزل الله تعالى والله المشرق والمغرب  
فانما تولوا فثم وجه الله **احسب** بننا ابو منصور والاحمرنا علي والحدثنا يحيى بن صالح قال  
حدثنا محمد بن اسمعيل الاحمسي والحدثنا وكيع والحدثنا الشعب السعالي عن عاصم بن عبد الله عن عبد  
الله بن عامر عن ربيعة عن ابيه والكناني عن النبي صلى الله عليه وسلم في سفر في ليلة مظلمة فلم يدر كيف  
القبلة فصلى كل رجل منا على خياله فلما اصبحتنا ذكرنا ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت فانما تولوا  
فثم وجه الله **ومذهب** بن عمر ان الاية نازلة في القطوع بالناقلة **احسب** بننا ابو القاسم بن  
عبدان والحدثنا محمد بن عبد الله الحارظ والحدثنا محمد بن جعفر والحدثنا ابو الجحري بن عبد الله  
بن محمد بن شاذان والحدثنا ابو اسامة عن عبد الملك بن ابي سليمان عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال نزلت  
فانما تولوا فثم وجه <sup>الله</sup> اي صلى حيث توجهت بك ارجلكم في القطوع **ن** **احسب** بننا ابو عطاء



ان النجاشي توفي فاتي جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان النجاشي توفي فصل عليه فامر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اصحابه ان يحضروا ووصفهم ثم تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهم ان الله امرني ان اتي  
علي النجاشي وقد توفي فصلوا عليه صلى الله عليه وسلم فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
انفسهم كيف يصلون على جلمات وهو يصل الى غير قبلتنا وكان يصل النجاشي الى بيت المقدس حتى مات  
وقد صرنت القبلة الى الكعبة فانزل الله تعالى فايما تولوا فتم وجهه الله ومذهب فتادة هدة  
منسوخة بقوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره فهذا قول بن عباس في روايه  
عطا الخراساني **وقال** اول ما نزع من القرآن شان القبلة قال الله تعالى فايما تولوا فتم وجه  
الله قال صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق ثم صرفه الله تعالى الى  
البيت العتيق **وقال** في روايه ابى طحمة الوالبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة  
وكان اكثر اهلها اليهود فامرهم الله تعالى ان يستقبل بيت المقدس وفرضت اليهود فاستقبلوها  
بضعه عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحجب قبله ابراهيم فلما صرفه الله تعالى اليها  
ارتاب من ذلك اليهود وقالوا ما ولاءهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله فايما تولوا فتم وجه  
الله **قوله تعالى** وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه الا به نزلت في اليهود حيث قالوا  
عزيز بن الله وفي نضاري بخران قالوا الميئيد بن الله وفي مشركي العرب قالوا الملائكة بنات الله  
**قوله تعالى** ولا تسال عن اصحاب الجحيم قال بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ذات يوم ليت شعري ما فعل ابواي فنزلت هذه الآية وهذا على قراة من قرأ ولا تسال عن اصحاب  
الجحيم جزما **وقال** مقاتل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو انزل الله تعالى باسه باليهود لامنوا فانزل  
الله تعالى ولا تسال عن اصحاب الجحيم **قوله تعالى** ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى  
الا به **وقال** المنصورون انهم كانوا يسالون النبي صلى الله عليه وسلم الهدنة ويطلبونه انهم ان هادتهم وامهاتهم  
التي يهود وواقفوه فانزل الله تعالى هذه الآية **وقال** بن عباس هذا في القبلة وذلك ان يهود المدينة  
ونضاري بخران يرجون ان يصل النبي صلى الله عليه وسلم الى قبلتهم فلما صرف الله تعالى القبلة الى الكعبة شق ذلك  
عليهم فليسوا منهم ان يوافقهم على دينهم فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى**











مات فلان وذهب عنه نعيم الدنيا ولذتها فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى**  
 ان الصفا والمروة من شعاب الله **الاية** **ح** بن ناسع بن محمد بن محمد بن احمد الزاهد قال  
 اخبرنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا مصعب  
 بن عبد الله الزهري قال حدثني مالك عن هشام عن ابيه عن عاتكة قالت انزلت هذه الآية  
 في الانصار كانوا يحجون لمناة وكانت مائة خرفا وحديدا وكان يخرجون ان يطوفوا بين  
 الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله تعالى  
 هذه الآية **ح** رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك **ح** بن ناسع بن محمد  
 القمي قال اخبرنا ابو السرح الحافظ قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن العسكري  
 قال حدثنا يحيى وعبد الله بن عمر عن هشام عن ابيه عن عاتكة قالت انزلت هذه الآية في  
 ناس من الانصار كانوا اذا اهلوا اهلوا لمناة في الجاهلية ولم يحل لهم ان يطوفوا بين الصفا  
 والمروة فلما قدموا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحج ذكر ذلك له فانزل الله تعالى هذه الآية **ح**  
 رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي اسامة عن هشام **ح** وقال انس بن مالك كنا نكفر  
 الطواف بين الصفا والمروة لانها كانتا من مشاعر قريش في الجاهلية فتركناه في الاسلام فا  
 نزل الله تعالى هذه الآية **ح** **ح** قال عمرو بن حسين سالت بن عمر عن هذه الآية فقال انطلق  
 الى بن عباس فسله فانه اعلم مني فاني لما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم فاتبته فسالته فقال  
 كان على الصفا صنم على صورة رجل يقال له اساف وعلى المروة صنم على صورة امرأة تدعى ابلة  
 نعم اهل الكتاب انما زنيا في الكعبة فمسخها الله تعالى حجرا ووضعا على الصفا  
 والمروة ليعتبر بهما فلما طالت المدة عجزا من دون الله تعالى فكان اهل الجاهلية اذا طافوا  
 بينهما مسحوا الوثنيين فلما جاء الاسلام وكسرت الاصنام كره اهل الجاهلية الطواف بينهما لاجل  
 الصنمين فانزل الله تعالى هذه الآية **ح** **ح** قال السدي كان في الجاهلية تعرف الثيا  
 طين بالليل بين الصفا والمروة وكانت بينهما الهة فلما ظهر الاسلام قال المسلمون يا رسول الله  
 لا نطوف بين الصفا والمروة فانه شرك كنا نضعه في الجاهلية فانزل الله تعالى هذه الآية



أخبرنا منصور بن محمد بن شعيب قال أخبرنا محمد بن بكارة قال حدثنا اسمعيل بن زكريا  
عن عاصم عن النضر بن مالك قال كانوا يذكرون عن الطواف بين الصفا والمروة وكانوا من شعاب  
الحجاز عليه وكنا نتقن الطواف بها فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعاب الله فمن حج  
البيت واعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما رواه البخاري عن احمد بن محمد عن عبد الله  
بن عاصم **قوله تعالى** ان الذين يكتُمون ما انزلنا من البينات والهدى نولت  
في علمنا افلا يتحسبون وكما نفهم اية الرحمة وامر محمد صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى**  
ان في خلق السموات والارض الاية **ن** اخبرنا عبد العزيز بن طاهر البجلي قال اخبرنا ابو  
عمر بن مطر قال اخبرنا ابو عبد الله الزياتي قال حدثنا موسى بن مسعود النهدي قال حدثنا  
شبل عن نضر بن الحجاج عن عطاء قال فقلت يا مدينة علي النبي صلى الله عليه وسلم والهدى واحد  
لا اله الا هو الرحمن الرحيم **ن** فقالت كفار قريش منكم كيف يسبح الناس الله واحد فانزل  
الله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار حتي بلغ لايات لقوم يعقلون  
**ن** اخبرنا ابو بكر الصديقي قال اخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ قال حدثنا سهل بن عثمان قال  
حدثنا ابو الاخير عن سعيد بن مشروق عن ابي الضحاك قال طائفت من هذه الاية والهدى واحد  
واحد فتعجب المشركون وقالوا اله واحد فان كان معادقا فليأشنا بآية فانزل الله تعالى ان في خلق  
السموات والارض الى اخر الاية **قوله تعالى** يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا  
طيبا قال الكلبي نزلت في ثقيف وخزاعة وعامر بن صعصعة حرموا على انفسهم من الحرث  
والانعام وحرموا البحيرة والسايبه والوصيله والحام **قوله تعالى**  
ان الذين يكتُمون ما انزل الله من الكتاب قال الكلبي عن ابي صالح عن بن عباس نزلت في رواد  
اليهود وعلماءهم كان يصيبون من سفلةم الهدايا وكانوا يجهلون ان رسول النبي المبعوث عنهم  
فلما بعثت من غيرهم خافوا ذهاب ما كلنهم ورواها لسانهم فهدوا الى صفة محمد صلى الله  
عليه وسلم فغيروها ثم اخرجوها اليهم وقالوا هذا نعت النبي الذي يخرج في اخر الزمان لا يشبه  
نعت هذا النبي الذي مجسه فلا انظرت السفلة الى النعت المنقير وجردوه مخالفا لصفة محمد

عبد الوهاب البزار قال خير ناقد من امد بن مسنان وقال اخبرنا خا لم يفرح



فلا يتبعونه **قوله تعالى** ليس البر أن تولوا وجوهكم إليه قال قتادة ذكرنا  
أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن البر فأنزل الله تعالى هذه الآية قال وقد كان الرجل قبل  
الفرايض إذا شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ثم مات على ذلك وجبت له الجنة  
فأنزل الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى** يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في  
القتل الآية قال الشعبي كان بين حسين من أحبياء الحرب قتال وكان لأحد الجيشين طول على الآخر  
فقتل بالعبد مثل الحر منكم وبالمراة الرجل فنزلت هذه الآية **قوله تعالى**  
أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم الآية قال ابن عباس في رواية الوالي وذلك أن  
المسلمين كانوا في شهر رمضان إذا أصلوا العتاء حرم عليهم النساء والطعام إلى قتلها من  
القبائل ثم إن ناساً من المسلمين أصابوا من الطعام والنساء في شهر رمضان بعد العتاء  
منهم عمر بن الخطاب فشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى هذه الآية  
أخبرنا أبو بكر الصديق قال أخبرنا أبو الشيخ الحافظ قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد  
الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان العمسكي قال حدثنا يحيى بن زائدة قال حدثني أبي عن  
عنه أبي إسحق عن البراء بن عازب قال كان المسلمون إذا أفطروا يأكلون ويشربون ويلبسون  
النساء ما لم يناموا فإذا ناموا لم يفعلوا شيئاً من ذلك إلى مثلها وإن قيس بن صرمه الأنصاري  
كان صائماً فأتى أهله عند الإفطار فأنطلقت امرأة تطلب له شيئاً فخلبت عيناها فنام  
فلما انتصف النهار من غدر غشي عليه قالوا إلى عمر أم راته وقد نامت فذكر ذلك للنبي صلى الله  
عليه وسلم فنزلت أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم الآية في قوله من الفجر وحتى المساء  
نذلك **أخبرنا** أبو عبد الرحمن بن أبي حمزة قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني  
قال أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن الرغوي قال حدثنا الرغوي قال أخبرنا شيبان قال أخبرنا  
عن أبي إسحق عن البراء قال كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إذا كان لهم صائماً فحضر الإفطار  
فنام قبل أن يطعم لم يأكل ليلة ولا يومه حتى يدي وأن قيس بن صرمه الأنصاري  
نصاري كان صائماً فنام قبل الإفطار فأتى امرأته فقال هل عندك طعام قالت لا ولكن انظري



فاطمات لك وكان يومه يعمل فغلبته عيناه وجاها مرة فلما رأت قالت  
 خبيته لك فاصبح فلما انصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم  
 فنزلت هذه الآية احل لكم ليلى الصيام الرقت الى نسايتكم ففرحوا بها فرحا  
 شديدا ن رواه البخاري عن عبد الله بن موسى عن اسرائيل بن اخيه بن الحسن  
 بن محمد النخعي قال اخبرنا محمد بن الفضل قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ  
 قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثنا  
 اسحق بن ابي مزة عن الزهري انه حدثه عن القاسم بن محمد قال ان بدو الصوم  
 كان يصوم الرجل من عشا الى عشا فاذا نام لم يصل الى اهله بعد ذلك ولم ياكل ولم  
 يشرب حتى جاءه الى امراته فقالت اني قد كنت فوقك بها واصبي صرمة ابن النور  
 صائما فتنام قبل ان يذطر وكانوا اذا ناموا ياكلوا ولم يشربوا فاصبح صائما وكان  
 الصوم يقتلهم فانزل الله عز وجل الرخصة فقال قتاد بن عبد الله وعفان عن حماد بن  
 اخيه بن سعيد بن محمد الزاهد قال اخبرنا حماد بن اخيه بن سعيد بن يحيى قال  
 حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا بن ابي مريم قال اخبرنا ابو عسان قال حدثنا ابو حازم عن سهل  
 بن سعد قال نزلت هذه الآية وحله او اشربوا حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود  
 ولم ينزل من الفجر وكان حال اذا ارادوا الصوم ربط احداهم في حبله الخيط الاسود  
 وسود الخيط الابيض فلا يزال ياكل ويشرب حتى يتبين له ريحها فانزل الله تعالى بعد ذلك  
 من الفجر فعلموا انما يعني بذلك المبلغ النهار ن رواه البخاري عن بن ابي مريم ورواه مسلم  
 عن محمد بن سهل عن بن ابي مريم **قوله تعالى ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل**  
 الآية ن قال مقاتل بن حيان نزلت هذه الآية في امر القيس بن عابس الكندي وفي  
 عبدان بن اسود الحضرمي وذلك لما اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم في ارضه وكان امر القيس  
 المطاوب وعبدان الطالبي فانزل الله تعالى هذه الآية فحسم عبدان في ارضه ولم يخاصمه  
**قوله عز وجل يسئلونك عن الاهله قل هي موافيت للناس الآية** قال معاذ بن جبل يا



رسول الله ان اليهود تغشانا ويكثر من مسالمتنا عن الاهله فانزل الله هذه الآية  
وقال قتادة ذكر لنا انهم سألوا نبي الله صلى الله عليه وسلم لم خلقت هذه الاهلة فانزل  
الله تعالى قال في موافقت للناس والجمع **وقال الكلبي** نزلت في معاذ بن جبل  
وتعليقه بن غنم ومما من الانصار قال ابا رسول الله ما بال اهله لا يبدوا فيطلع دقيقا  
ثم يبريد حتى يعظم ويستوي ويستدير ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يكون كما كانت  
لا يكون على حالة واحدة فنزلت هذه الآية **قوله عز وجل** وليس البر بان  
تاتوا البيوت من ظهورها **ابن ابي عمير** بن ابي رهم المزني قال اخبرنا ابو عمرو  
بن مطر قال اخبرنا ابو خليفة قال اخبرنا ابو الوليد والاحوص قال حدثنا شعبه قال اخبرنا  
ابو اسحق قال سمعت البراء يقول كانت الانصار اذا حجوا فجاءوا لا يدخلون من ابواب بيوتهم  
ولكن من ظهورها فجاو بل قد دخل من قبل باب فكانه غير بذلك فنزلت هذه الآية  
رواه البخاري عن ابي الوليد ورواه مسلم عن بنديار عن غندر عن شعبه **ابن ابي عمير**  
ابو بكر التميمي قال اخبرنا ابو العاصم الحارثي قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن  
عثمان قال حدثنا عبيدة عن الاعشى عن ابي سفيان عن جابر قال كانت قريش تدعى الحرم  
وكان يدخلون من الابواب في الاحرام وكانت الانصار ونسائر العرب لا يدخلون من ابواب في الاحرام  
فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتان اذ خرج من باب وخرج معه قطبه بن عامر  
الانصاري فقالوا يا رسول الله ان قطبه بن عامر رجل فاجر والله خرج معك من الباب  
فقال ما حملك على ما صنعت فقال رايتك فعلته ففعلت فقال اني احسن فقال ان ديني دينك  
فانزل الله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها **قال المفسرون** كان الناس في الجاهلية  
عليه وفي اول الاسلام اذا احرم الرجل منهم بالحج او العمرة لم يدخل حايطا ولا بيتا ولا دارا  
من بابه وان كان من اهل المدر فقب نقيبا في ظهر بيته منه يدخل ومنه يخرج او يتخفى سلفا فيصعد  
فيه وان كان من اهل البوخرج من خلف الخيمة والمنسبطا ولا يدخل من الباب شي يحل  
احرامه ويرون ذلك نكالا لان يكون من الحرم وهم قريش وكنانة وخزاعة وثقيف



وختتم وبنوا عام بن صمصمه وبنوا النضر بن مسمو سموا خمسا لشدتهم في دينهم  
قالوا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بيتا لبعض الانصار فدخل رجل من الانصار  
على اثره من الباب وهو محرم فانكره واعليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم دخلت من  
الباب وانت محرم فقال رايتك حلت فدخلت على اثرك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اني احمسي فقال له الرجل ان كنت احمسيا فاني احمسي ديننا واحد وضعت يهديك سمتك  
ودينك فانزل الله عز وجل هذه الاية **قوله تعالى** وقاتلوا في سبيل الله الذين  
يقاتلونكم الاية قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس نزلت هذه الايات في صلح الحديبية  
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صعد عن البيت هو واصحابه نحو الهدي بالحديبية ثم صالحوه  
المتركون على ان يرجع عامه القابل على ان يخلوا له مكة ثلثة ايام فيطوف بالبيت ويفعل  
ما شاؤا وصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان العام المقبل فجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه  
لعرة القضا وخافوا ان لا تنفي لهم قریش بذلك وان يصد عنهم عن المسجد الحرام ويقاثلونهم  
وكره اصحابه قتالهم في الشهر الحرام فانزل الله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاثلونكم  
يعني قریشا **قوله عز وجل** الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص الاية  
قال قتادة اقبلني الله صلى الله عليه وسلم واصحابه في ذي القعدة حتى اذا كانوا بالحديبية صدم المشركون  
فلما كان العام المقبل دخلوا معه واعتمر وا في ذي القعدة واقيموا بها ثلث ليال وكان  
المتركون قد فخر وا عليه حين رده يوم الحديبية فاقضه الله تعالى منهم فانزل الشهر الحرام بالشهر  
الحرام الاية **قوله تعالى** واتقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة  
الاية **خبرنا** سعد بن محمد الزاهد قال اخبرنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه قال اخبرنا  
احمد بن الحسين بن الجند قال حدثنا عبد الله بن ايوب قال حدثنا هشام بن عمار او عن الشعبي قال  
نزلت في الانصار امسكوا عن النفقة في سبيل الله فانزلت هذه الاية **خبرنا** هشام بن عمار  
عن هشام بن عمار عن ابي خازم عن عكرمة قال نزلت في النفقات في سبيل الله  
**خبرنا** ابو بكر المهرجاني قال اخبرنا ابو عبد الله بن رطله قال اخبرنا ابو القاسم البغوي قال



حدثنا هدي بن خاله والحدثنا حماد بن سلمة عن داود عن الشعبي عن الفضال عن زكريا  
جيرة قال كانت الانصار يصدقون ويطيعون ما شأ الله فاصابتهم سنة فامسكوا فانزل الله  
الله تعالى هذه الآية ن اخبرنا ابو منصور البغدادي والحدثنا ابو الحسن السمرلي قال  
حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي والحدثنا هدي بن خاله والحدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن حرب عن  
الغمان بن بشر في قوله عز وجل ولا تعلقوا ايديكم الى التهلكة قال كان الرجل يذنب الذنب  
فيقول لا يغفر الله لي فانزل الله تعالى هذه الآية ن اخبرنا ابو القاسم بن عبيد ان قال  
حدثنا محمد بن حماد وبنو والحدثنا محمد بن صالح بن هاني والحدثنا احمد بن محمد بن النضر القوي  
والحدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ والحدثنا حيوة بن شريح والحدثنا يزيد بن ابي حبيب  
والحدثنا الحكم بن عمران قال كنا بالقسطنطينية وعلى اهل مصر عقبه بن عامر الجعفي  
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اهل الشام فضالة بن عتيق صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فخرج من المدينة صف عظيم من الروم وصفقنا لهم صفعا عظيما من المسلمين فحمل رجل من  
المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم ثم خرج الينام قبلا فصاح الناس فقالوا سبحان الله  
القي بيديه الى التهلكة فقال ابو ايوب الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
ايها الناس انكم تتداولون هذه الآية على غير التاديل وانما نزلت هذه الآية فينا معشر  
الانصار انما اعز الله دينه وكثرنا صر به قلنا بعضنا لبعض سرا من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان اموالنا قد ضاعت فلوانا اقتنا فيها واصلحنا ماضيا منها فانزل الله تعالى  
في كتابه يرد علينا ما همنا به فقالوا انفقوا في سبيل الله ولا تعلقوا ايديكم الى التهلكة  
في الاقامة التي اردنا ان نقيم في الاموال فنصلحها فامرنا بالخير فما زال ابو ايوب غاريا في سبيل  
الله حتى قبضه الله عز وجل **قوله تعالى** فمن كان منكم بظا او به اذ من راسه  
اخبرنا الاستاذ ابو طاهر الزيادي والحدثنا ابو طاهر محمد بن الحسن المجابادي والحدثنا  
العباس الدوري والحدثنا عبد الله بن موسى عن عبد الرحمن الصهباني عن عبد الله بن معقل عن  
كعب بن عجرة قال في نزلت هذه الآية فمن كان منكم بظا او به اذ من راسه وقع القمل



شهاب الدين الاسلام  
الفرانقظمي طاب ثوابه

منتهى التفسير و تاريخه

١٣١٩-٢-٥



في راسي فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اخلق وافده صيام ثلثة ايام او نسك او اطعام  
سته مساكين لكل مسكين صاع **ا**خبرنا محمد بن ابراهيم المزكي والحدثنا ابو عمرو  
بن مطراها والحدثنا ابو خليفة والحدثنا مسدد عن بشر والحدثنا بن عوف عن مجاهد عن عبد  
الرحمن بن ابي ليلى قال قال العبد عجرة في انزلت هذه الآية اثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
ادنه فارتوت مرتين او ثلثا فقال ابو ذيك هو امك قال بن عوف والحسبة قال نعم فامروني  
بصيام او صدقة او نسك ما تيسر **ر**واه مسلم عن ابي موسى عن ابن ابي عدي عن بن عوف  
**ا**خبرنا ابو نصر احمد بن عبيد الله الجعفي والحدثنا ابو الحسن السراج والحدثنا محمد بن  
يحيى بن سليمان المروزي والحدثنا عاصم بن علي والحدثنا شعبه والحدثنا عبد الرحمن الحنبلي  
والحدثنا سموت عبد الله بن معقل قال وقعت على كعب بن عجرة في هذا المسجد مسجد الكوفة فسا  
لته عن هذه الآية ففدية من صيام او صدقة او نسك قال حملت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم والقول  
بيننا ثم علي وجهي فقال ما كنت اري ان الجسد بلغ منك هذا ما وجد شاه قلنت لا فزلت هذه الآية  
فقدية من صيام او صدقة او نسك فالصم ثلثة ايام او اطعم سته مساكين لكل مسكين نصف  
صاع من طعام فنزلت في خاصة ولكم عامة **ن** رواه البخاري عن احمد بن ابي اسير والي الو  
ليد **ن** رواه مسلم عن بن نذر عن عذر كلهم عن شعبه **ن** **ا**خبرنا ابو ابراهيم السمعاني  
بن ابراهيم الصوفي والحدثنا محمد بن علي الخفاري والحدثنا اسحق بن محمد بن علي والحدثنا جدي  
والحدثنا المغيرة الصقلابي والحدثنا عمرو بن بشر المكي عن عطاء بن بن عباس قال لما نزل  
لنا الحديدية بحا كعب بن عجرة ينتثر هوام راسه على جهته فقال يا رسول الله هذا  
العمل قد احلني قال اخلق وافده قال فخلق كعب فخر بقره فانزل الله عز وجل في ذلك الموقف  
فمن كان منكم ريضا اوبه اذكي من راسه الآية قال بن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام  
ثلثة ايام والنسك شاه والصدقة الفرق بين سته مساكين لكل مسكين مدان **ن** **ا**خبرنا  
محمد بن محمد المنصور والحدثنا علي بن عمر الحافظ والحدثنا ابو عبد الله بن المهدي قال  
حدثنا طاهر بن عيسى بن اسحق التميمي والحدثنا زهير بن عباد والحدثنا مصعب بن ما هان



١٥  
عن سفيان الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ تحت قدره بالحديدية فقال أبو ذر هوام  
واسك قال نعم قال احلق وافرقلت فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففد  
من طعام او صدقة او بشك قال فالصيام ثلثة ايام والصدقة فرق بين ستة مساكين  
والسك ثمانية **قوله عرجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى** **الحمد لله**

اخبرنا عمر بن محمد المزني قال حدثنا محمد بن ابي قال اخبرنا محمد بن يوسف قال اخبرنا محمد بن  
اسماعيل قال حدثني محمد بن ابي شير قال حدثنا شهابه عن زقاق عن عمر بن دينار عن عكرمة  
عن نضر بن عباس قال كان اهل اليمن يحجزون ولا يزودون يقولون نحن المتوكلون فاذا قدموا  
مكة سألوا الناس فانزل الله عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى وقال اخطا  
بن ابي رباح كان الرجل يخرج فيحمل كلبه على غيره فانزل الله تعالى هذه الآية وتزودوا  
فان خير الزاد التقوى **قوله لعالي ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من**

**ربكم** الآية **الحمد لله** اخبرنا منصور بن عبد الوهاب البزاز قال اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد  
الجيري عن شعيب بن علي الدراع قال اخبرنا عيسى بن مسافر قال اخبرنا مروان بن معاوية  
الفزاري قال حدثنا العلاء بن المصيب عن ابي امامة التيمي قال سالت عن عمر فقلت انا  
قوم نكري في هذا الوجه وان قوم انزعون انه لاسح لنا قال الستم تلبون الستم  
تطوفون بين الصفا والمروة قال ايلي قال ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عما سالت عنه  
فلم يدر ما يدور عليه حتى نزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فرفعاه فثلا  
عليه حين نزلت وقال انتم الجحاج **الحمد لله** اخبرنا ابو بكر التيمي قال حدثنا عبد الله  
بن محمد بن حشنام قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا يحيى بن ابي  
زائدة عن ابن جبر عن عمرو بن دينار عن نضر بن عباس قال كان من الجاهل من كان  
في الجاهلية فلما جاء الاسلام كان يكره ان يركب حتى نزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا  
من ربكم في مواسم الحج وروى مجاهد عن نضر بن عباس قال كانوا يفتنون البيوع والعتاق



في الحج ويقولون ايام ذكر الله فانزل الله تعالى ليس عليكم جناح ان تتبعوه افضل من ربحهم  
فخرجوا **قوله تعالى** ثم افيضوا من حيث افاض الناس **ن** اخبرنا النجاشي  
بالاسناد الذي ذكرنا عن يحيى عن هشام بن عروة عن ابيه عن عمار بن ابي ايشة رضي الله عنها قال كانت  
العرب تفيض من عرفات وقرابتين ومن ان يديها تفيض من جميع المشعر الحرام فانزل الله تعالى  
ثم افيضوا من حيث افاض الناس **ن** اخبرنا محمد بن احمد بن جعفر المزكي قال اخبرنا محمد بن  
عبد الله بن زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن السرحسي قال اخبرنا ابو بكر بن ابي جثيمة قال  
حدثنا احمد بن يحيى والحدثنا نصر بن كوسه قال اخبرني عمرو بن دينار قال اخبرني محمد بن جبير بن مطعم  
عن ابيه قال اضللت بعيرا لي يوم حرفة فخرجت اطلبه بعرفه فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واقام مع الناس بعرفه فقلت هذا من الخبيث ماله هاهنا قال سفيان والاحمد في الشاذل الشيخ  
عيا دينة وكانت قرابتين سما الجحش فجاهم الشيطان فاستهواهم فقال لهم انكم ان عظمت  
غير حرمكم استخف الناس بحرمكم وكانوا يخرجون من الحرم ويقضون بالمدلفة فلما جا  
الاسلام انزل الله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس يعني بعرفه **ن** رواه مسلم عن عمرو  
الناقد عن بن عيينة **ن** **قوله تعالى** فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذاكم  
اباكم او اشد ذكرا **ن** والجاهل كان اهل الجاهلية اذا اجتمعوا بالموسم ذكروا فاعل  
ابائهم في الجاهلية والنسابة ففتقوا حروا فانزل الله عز وجل فاذا ذكروا الله كذاكم اباكم او  
اشد ذكرا **ن** وقال الحسن كانت الاعراب اذا تحدثوا وتكلموا يقولون وابيل انهم ليعلموا  
كذا وكذا فانزل الله تعالى هذه الآية **ن** **قوله عز وجل** ومن الناس من يعجبك قوله  
في الحياة الدنيا الآية قال السدي نزلت في الاخضر بن سريوق الثقفي وهو حليف  
بن زهرا قبل ان ينبي صلى الله عليه وسلم المدينية فظهر له الاسلام واوجب النبي صلى الله عليه وسلم  
منه وقال فلما جئت اريد الاسلام والله يعلم اني اصادق وذلك قوله ويشهد الله علي ما في قلبه  
وهو الدخيل **ن** ثم خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمروا بوزع لقوم المسلمين فمروا  
فلحقوا بالوزع وعقبهم فانزل الله فيه واذا نزل في سعاد في الارض ليعف عنها وبها الكبر



والفصل في قوله ويبيع المهاد **وقوله** ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله  
قال سعيد بن المسيب قبل صاحب مهاجرة آخر النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه لغير من قرئ  
من المشركين فنزل عن راحلته ونثر ما في كنانته وأخذ قوسه ثم قال يا معشر قرئش لقد  
علمتم اني من ايمانكم رجلاً وأيم الله لا تصلوا الي حتى ارمى بما في كنانتي ثم اضر بيسيفي  
ما بيني وبينكم ثم افعلوا ما شئتم قالوا دلنا على بيتك وما لك بكه وتخلي عنك  
وعاهدوه ان دلهم ان يدعوه ففعل فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم قال يا حبيبي ربح البيع

البيع فانزل الله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله **وقال المفسرون**  
أخذ المشركون صهيبة فعذبوه فقال لهم صهيبة اني شيخ كبير لا يضركم امنعتم كنت اومن  
غيركم فهل لكم ان تأخذوا مالي وتذروني ودينني ففعلوا ذلك وكان قد شرط عليهم راحلة  
ونفقة فخرج الي المدينة فلقاه ابو بكر وعمر ورجال فقال له ابو بكر ربح بيعك يا حبيبي  
فقال صهيبة وبيعك فلا تخشع فما ذاك فقال انزل الله فيك كذا وقرأ عليه هذه الآية **ن**  
**وقال الحسن** ان تدر دن فمن نزلت هذه الآية نزلت في ان المسلم ليقى الكافر فقال له قل لا اله  
الا الله فاذا قلتهما عصمت مأكلا ودمك فابا ان يقولها فقال المسلم والله لا اشترين نفسي لله  
فتقدم فقاتل حتى قتل **وقيل** نزلت في امر المعروف ونهى عن المنصر قال ابو الخليل  
سمع عمر الخطاب انسانا يقرأ هذه الآية فقال عمر ان الله قام رجل يا امر بالمعروف ونهى

عن المنصر فقتل **قوله** وجعل يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة **قال**  
عطاء عن بن عباس نزلت هذه الآية في عبد الله بن مسعود واصحابه وذلك انهم حين امنوا بالنبي صلى الله  
عليه وسلم وامنوا بشرايعه وشرايع موسى فعطوا السبت وكرهوا الحماز الابل والبانها  
بعد ما اسلموا فانكر ذلك عليهم المسلمون فقال انافوا على هذا وهذا وقالوا النبي  
صلى الله عليه وسلم ان النوراه كتاب الله فدعنا فلنعمل بها فانزل الله تعالى هذه الآية **ن**

**قوله** وجعل حسبتكم ان تدخلوا الجنة الآية **قال قتادة** والسدي نزلت هذه  
الآية في غزوة الخندق حين اصاب المسلمين ما اصابهم من الجهد والشدة والجوع والبرد



وسوا العيش والنواع الاذي وكان كما قال الله تعالى وبلغت القلوب الحناجر فقال عطا  
لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه المدينة استندوا لغيرهم لانهم خرجوا بلا  
مال وتركوا ديارهم واموالهم بايدي المشركين وانثروا رضا الله ورسوله واطمأنوا اليه  
العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واسر قوم من الاغنياء الثقا فأنزل الله عز وجل  
تطيبنا القلوبهم ام حسبتم ان تدخلوا الجنة **قوله عز وجل** يسئلونك ماذا  
ينفقون قال بن عباس في رواية ابي صالح نزلت في عمرو بن الجموح الايضاري وكان شيخا  
كبرا اذا مال كثير فقال رسول الله بهم ذا يتصدق وعلي من ينفق فنزلت هذه الآية  
وقال في رواية عطا نزلت الآية في رجل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني ادنيارا  
فقال انفقته على نفسك فقال اني ادنيار ففقال انفقها على اهله فقال اني ثلثة  
فقال انفقها على خادمك فقال اني اربعة فقال انفقها على والديك فقال اني  
خمسة فقال انفقها على قرابتك فقال اني ستة فقال انفقها في سبيل الله  
وهو احسنها **قوله عز وجل** يسئلونك عن الشهر الحرام فقال فيه الآية  
**احسنها** ابو عبد الله محمد بن عبد الله النشيري قال حدثنا ابو الفضل محمد بن  
عبد الله بن حمير ويده الله في قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الخزازي قال حدثنا ابو  
اليمان الحكم بن نافع قال اخبرني شعبه بن الحر عن الزهري قال اخبرني عروة بن  
الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية من المسلمين وامر عليهم عبد الله بن  
جحش الاسدي فانطلقوا حتى هم بطوا الخلة ووجدوا ابا عمير بن الحضرمي في غير  
تجاره لقريش في يوم بقي من الشهر الحرام فاختصم المسلمون فقال قاتل منهم لا تعلم هذا  
اليوم الا من الشهر الحرام ولا تدري ان تستحلوه لطمع اسفهم عليه فغلب على صوابه الا  
مير الامر الدين يريد ان عرض الدنيا فشد اعلى بن الحضرمي قتلوه وغنموا غيره فبلغ  
ذلك كفار قريش وكان بن الحضرمي اول قاتل قتل بين المسلمين وبين المشركين فركب وفد  
من كفار قريش حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا الخيل القتال في الشهر الحرام



فأنزل الله تعالى في ذلك عن شهر الحرام قتال فيه إلى آخر الآية **أخبرنا أبو بكر**  
**أحمد بن محمد الحارثي** قال **أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر** قال **أخبرنا عبد الرحمن بن محمد**  
**الرازي** قال **أخبرنا سهل بن عثمان** قال **أخبرنا يحيى بن زائدة** عن **محمد بن الحسن** عن **الزهري**  
والبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم **عبد الله بن جحش** ومعه نفر من المهاجرين وقتل  
**عبد الله بن واقد الليثي** عمرو بن الحضرمي في أخريوم من رجب وأسروا رجلين واستاقوا  
العير فوقف ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال لم امركم بالقتال في الشهر الحرام فقالت قريش  
استحل محمد الشهر الحرام فنزلت يسئلونك عن الشهر الحرام إلى قوله والفتنة أكبر  
القتال أي قد كانوا يقتلونكم وأنتم في حرم الله تعالى بعد إيمانكم هذا أكبر عند الله  
من أن تقتلوهم في الشهر الحرام مع كفرهم بالله قال **الزهري** لما نزل هذا فبصره رسول  
الله صلى الله عليه وسلم العير وقاد الأسيرين وفرج الله تعالى عن تلك الشربة ما كانوا  
فيه من غم طمعوا فيما عند الله من ثوابه فقالوا يا نبي الله انطمع أن يكون لنا عز ونا فيها  
أجرا المجاهدين في سبيل الله فأنزل الله تعالى فيهم أن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا  
في سبيل الله الآية قال المفسرون بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم **عبد الله بن جحش**  
وهو بن عم النبي صلى الله عليه وسلم في حمدي الآخر قبل قتال بدر بشهرين على رأس تسعة عشر  
شهرًا من مقدمه المدينة وبعث معه ثمانية رهط من المهاجرين **سعد بن أبي وقاص**  
**الزهري** و**عكاشة بن محصن** **الاردي** و**عنتبه بن عمرو** **الاسلمي** و**أبا حذيفة بن عنتبه**  
**بن ربيعة** و**سهيل بن بيضاء** و**غامر بن ربيعة** و**واقد بن عبد الله** و**خالد بن نجر** وكتب  
لأميرهم **عبد الله** كتابًا وقال سر على اسم الله ولا تنظر في الكتاب حتى تشير يمين  
واذا نزلت منزلة فافتح الكتاب واقراها على أصحابك ثم امض لما أمرت ولا تستنكر  
أحدًا من أصحابك على السير معك فصار **عبد الله** يومئذ يقرأ القرآن وفتح الكتاب فاذا فيه  
بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فسر على بركة الله لمن معك من أصحابك حتى تنزل بطر فحالة  
فترصد بها غير وريش لعل أن تأتي ثمانية فحبر فلما نظر **عبد الله** الكتاب قال سمعوا طاعة



ثم قال اصحابه ذلك وقال انه لما في ان استنكره واحدا منكم حتى اذا كان بعد من فوق  
القرع وقد اقبل سعد بن ابى وقاص وعنه بن عمرو بن العيص اهما كانا يتخفيا به فاستاذنا ان  
تختلفا في طلب عبيدهما فاذن لهما فتخلفا في طلبه ومضى عبد الله ببقية اصحابه حتى وصل  
بطن بخله بن مكة والطايف فبينما هم كذلك اذ مررت بهم عير قريش تحمل زبيبا وادما  
وتجارة من تجارة الطايف فيهم عمرو بن الحضرمي والحصم بن كيسان وعثمان بن عبد الله بن  
المغيرة وفوق عبد الله المحزوميان فلما راوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هابوهم فقال  
عبد الله بن جحش ان القوم قد ذرعوكم فاحلقوا راس رجل منكم فليتعرض لهم فاذا راوه  
حارقا امنوا وقاموا فقم عمار فحلقوا راس عكاشة ثم استروا علمهم فقالوا قوم عمار  
لا بأس عليكم فامنوهم وكان ذلك في اخر يوم من جمدي الاخرة وكانوا يرون ان الله من جمدي وهو  
رجب فتشاور القوم فيه وقالوا ان تتركتمهم هذه الليلة ليدخلن الحرم وليمتنعن  
منكم فاجمعوا امرهم في موافقة القوم فرمى واقتد بن عبد الله السهمي عمرو بن الحضرمي  
بسمهم فقتلوا وكان اذ قتل من المشركين واستأسر الحكم وعثمان وكانا اول اسيرين في  
الاسلام واقلت توفلوا وعجزهم واستنشق المومنون العير والاسيرين حتى قدموا على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقالت قريش قد اسحق محمد الشهر الحرام شهر يامن فيه الخائف ونبذ  
فيه الناس لمعايشهم فسفك فيه الدماء واخذ فيه الحرم وعير بذلك اهل مكة من كان بها  
من المسلمين فقالوا يا معاشر الصباة استحللتم الشهر فقاتلتم فيه وقالت اليهود ذلك  
وقالوا واقد وقتل الحرب وعمار عمرت الحرب والحضرمي حضرت الحرب وبلغ ذلك رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال لابن جحش واصحابه ما امرتكم بالقتال في الشهر الحرام ووقف العير  
والاسيرين وابان ياخذ من ذلك شيئا فوعظ ذلك على اصحاب السرية ووطنوا ان قد هلكوا  
وسقط في ايديهم وقالوا يا رسول الله اننا نقتلنا بن الحضرمي ثم امسينا فنظروا الى هلاكه  
فلا ندرى في رجب ام صباه او في جمدي واكثر الناس بذلك فانزل الله تعالى ليلونك عن الشهر  
الحرام الى اخر الآية فحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم العير فعز منها الحسن وكان او حشر في الاسلام



وقسم الباقي بين أصحاب السرية وكان أول غنيمته في الإسلام وبعت أهل مكة في فدا  
أسرىهم فقالوا لم نقدم حتى يقدم سعد وعنته فإن لم يقدمنا قتلنا ما بيننا فلما  
قدما فاداهما وأما الحكم بن كيسان فأسلم وأقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لمدينة فقتل يوم بدر معوية شهيدا وأما عثمان بن عبيد الله فخرج إلى مكة فمات  
بها كافرا وأما نوفل فحضر بطن فرسه يوم الاحزاب ليدخل الخندق على المسلمين  
فوقع في الخندق مع فرسه فخطأ جميعا فقتله الله تعالى فطلب المشركون جيفته  
بالثمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوه فإنه عظيم الحيفة خبث الدابة وهذا سب  
نزل قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام الآية التي بعدها **قوله عز وجل**  
**يسألونك عن الخمر والميسر الآية** نزلت في عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل ونفوس  
الانصار انوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا افتتلي الخمر والميسر فانها مذهب  
للعقل متلفه مسلمة **قوله تعالى ويسألونك عن اليتامى الآية**  
احسبنا ابو منصور عبد القاهر بن طاهر قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسن السراج  
قال حدثنا الحسن بن المثنى بن معاذ قال حدثنا ابو حذيفة موسى بن مسعود قال حدثنا  
سفيان الثوري عن سالم الاقطس عن سعيد بن جبير قال لما نزلت ان الذين ياكلون اموال  
اليتامى ظلماء عزلوا اموالهم فنزلت قال صلح لهم خير **وان خالطوهم فاحوانهم فخلطوا**  
**اموالهم باموالهم** احسبنا سعيد بن محمد بن احمد الزاهد قال اخبرنا ابو علي الفقيه  
قال اخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جابر بن عطاء بن  
السياب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزل الله عز وجل ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي  
هي احسن وان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلماء انطلق من كان عنده مال يتييم فغزل طعامه من  
طعامه وشرا به وجعل يفضل الشيء من طعامه فيحبس له حتى ياكله او يفسده اشتد  
ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل **ويسألونك عن اليتامى قل صلح**  
**لهم خير وان خالطوهم فخلطوا طعامهم بطعامكم وشراهم لبشرابكم** **قوله**



ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن الآية ن اخبرنا ابو عثمان عن الحافظ قال اخبرنا جدي ابو عمر  
احمد بن محمد الحرثي قال حدثنا اسمعيل بن قتيبة قال حدثنا خالد قال حدثنا جبير بن معروف عن  
مقاتل بن حيان قال نزلت في ابى مرثد الغنوي استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في عناق زوجته  
وبى امراه مسكينة من قريش وكانت احفظ من جمال وهي مشركة و ابو مرثد مسلم فقال  
يا نبي الله انما اتبعك فانزل الله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن اخبرنا ابو عثمان  
قال اخبرنا جدي قال اخبرنا ابو عمر قال اخبرنا محمد بن يحيى قال حدثنا عمر بن حماد قال حدثنا اسباط  
عن السدي عن ابى مالك عن ابن عباس في هذه الآية قال نزلت في عبد الله بن رواحة وكانت  
له امة سوداء امانة غضب عليها فلطمها ثم انه فرغ فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فاحبره خبرها  
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا ابا عبد الله فقال هي بارسول الله تقوم وتضلي وتحسن الوضوء  
وتشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال يا عبد الله هذه مومنة والعبد الله فوالذي  
بعثك لا اعتقنها ولا تزوجها ففعل فطعن عليه ناس من المسلمين فقالوا انك امة وكانوا ير  
يدون ان ينكحوا الى المشركين وينكحونهم رغبة في احسابهم فانزل الله تعالى فيه ولامه  
مومنة خير من مشركة الآية ن قال الكلبي عن ابى صالح عن ابن عباس ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بعث رجلا يقال له مرثد بن ابى مرثد خليفا للنبي لما شتم الى مكة ليخرج ناسا من  
المسلمين اسرا فلما قدمها سمعت به امراه تقول طاعناق وكانت خليلة له في الجاهلية فلما  
اسلم اعرض عنها فانتدته فقالت ويحك يا مرثد لا تخلوا فقال لها ان الاسلام قد حال بيني وبينك  
وحرمت علينا ولكن ان شئت تزوجتك اذ رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذنته في ذلك  
ثم تزوجتك فقالت له والى تنبرم فتم استغاثت عليه فضر به ضرر با شديد اخر خلوا سبيله  
فلما قضت حاجته طبعه انصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلمه الذي كان من امره وامر عناق  
وما بقي من سببها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تزوجها فانزل الله تعالى انها عذرة في قوله وانكحوا  
المشركات حتى يؤمنن الآية ن **قوله عز وجل** وليسلونك عن الحيف قل هو اذى فاعتزلوا  
النساء في الحيف الآية ن اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا محمد بن عبد الله



بن محمد بن زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال حدثنا محمد بن شاذان قال حدثنا حبان  
 والحدثان حماد قال حدثنا ثابت عن ابن ابي عمير قال كان اليهود كانوا اذا احضرت منهم امرأة اخرجوها  
 من البيت ولم يواكلوها ولم يشربوها ولم يجامعوها في البيوت فسيل رسول الله صلى الله عليه  
 عن ذلك فانزل الله عز وجل ولايسالونك عن المحيض قل هو اذى فاعطوا النساء في المحيض الاية  
 رواه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن احمر بن ابي بكر محمد بن  
 عم الخشاب قال اخبرنا ابو عمر بن الحيران قال اخبرنا ابو عمير بن موسى بن العباس الجوهري  
 قال ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد القردواني الحراني قال حدثني ابي عن سابق بن عبد الله الرقي  
 عن حبيب بن محمد بن المنكدر عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل ولايسالونك عن  
 المحيض قل هو اذى قال ابن اليهود قالت من انى امراه من دبرها في قبلها كان ولده احول وكان  
 لسا الاضداد لا بد من اذوا جهنم يا ثوبان من اذبا رهن فجاوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله  
 عن اثنا عشر امرأة وهى حائض وما قالت اليهود فانزل الله تعالى ولايسالونك عن المحيض قل هو  
 اذى فاعطوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يظهروا عنى الاغتسال فاذا انظروا  
 فانهن من حيث امركم الله يعنى القبل ان الله يحب المتواضعين ويحب المنظفين من نساءكم  
 فانهن من حيث امركم الله فاما الحرة حيث يثبت الولد وتخرج منه وقال المفسرون  
 كانت العرب في الجاهلية اذا احضت المرأة لم يواكلوها ولم يشربوها ولم يساكنوها في بيت كقول  
 الجوس فسأل ابو الدرداء رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما  
 تصنع بالنساء اذا احضن فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله تعالى** النساء في بيتكم  
 نعم الاية **احمر** بن ابي بكر محمد بن الحسن القضي قال اخبرنا محمد بن احمد قال ساعد  
 الرحمن بن منذر قال ثنا سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر سمع جابر بن عبد الله يقول كانت  
 اليهود في الذي ياتي امرأة من دبرها في قبلها ان الولد يكون احول فنزلت النساء في بيتكم فانهن  
 حرة في بيتكم رواه البخاري عن ابي يعين ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة  
 عن سفيان **احمر** بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال اخبرنا ابو سعيد اسمعيل بن احمد



الحارثي قال اخبرنا عبد الله بن زيد بن الجلي قال ثنا ابو كريب قال ثنا الحارثي عن محمد بن  
اسحق عن ابيان بن مسلم عن مجاهد قال عرضت المصحف على بن عباس فقلت عرضناك من قلحة  
الاخامته اوقفه عندك لايه منه واساله عنها حتى انتهى الى هذه الايه فساوكم حرقكم  
فانوا حرقكم اني شيتم فقال بن عباس ان هذا الحي من قريش كانوا يثرون وجوز النساء بكم  
وتلذذون بهن مقبلات ومديرات فلما قدموا المدينة ثرو وجوا من الانصار فذروا  
ليفعولوا بهن كما كانوا يفعلون بكم فانكم كون ذلكم قلن هذا شي لم تكن نوتا عليه  
فانتم للحديث حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى في ذلك نساوكم حرقكم  
لكنم فانوا حرقكم اني شيتم قال ان شيت مقبلة وان شيت مديرة وان شيت باركة  
وانما يعني بذلك موضع الولد للحرق يقول ايت الحرق حيث شيت ن رواه الحاكم  
ابو عبد الله في صحيحه عن ابي بكر بن العنبري عن محمد بن عبد السلام عن الحق بن ابراهيم عن  
الحارثي بن اخبرنا سعيد بن محمد الحبياني قال اخبرنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه قال  
حدثنا ابو القاسم البغوي قال حدثنا علي بن الحجد قال حدثنا شعبه عن محمد بن المنكدر قال  
سمعت جابرًا قال قالت اليهود ان الرجل اذا اتي امراته باركة كان الولد احول فانزل الله عز وجل  
نساوكم حرقكم لايه ن اخبرنا سعيد بن محمد الحبياني قال حدثنا محمد بن عبد الله بن  
حدون قال اخبرنا احمد بن الحسين بن البرقي قال اخبرنا ابو الازهر قال ثنا وهب بن جرير قال  
ثنا ابو كريب قال سمعت النعمان بن راشد يحدث عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال  
قالت اليهود اذا نكح الرجل امراته محنية جاء الولد احول فمزلت نساوكم حرقكم فانوا  
حرقكم اني شيتم ان شيت محنية وان شيت غير محنية غير ان ذلك في صمام واحد رواه  
مسلم عن قهرون بن مودود عن وهب بن جرير قال قال الشيخ ابو حامد بن المثنى في هذا الحديث  
جليل يسوي ما به حديث لم يروه عن الرهوي الكاف عن بن راشد اخبرنا محمد بن عبد الرحمن  
المطوعي قال اخبرنا عمر بن حمدان قال اخبرنا ابو علي قال ثنا زهير قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا يعقوب  
العمي قال ثنا جعفر عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال جاء من الخطاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم



فقال هلكت فقال وما الذي اهلك قال حوت حلى اللبلة قال فلم يرد عليه شيئا فاوحى الله  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية فساوكم حرق لكم فانوا حرقتم اني شيتم يقولوا قبل  
وادبروا واتقوا الدبر والحبيضة ن احب بنا ابو بكر احمد بن محمد الاصمعياني قال ثنا عبد الله  
بن محمد الحافظ قال ثنا ابو يحيى الرازي قال ثنا سهل بن عثمان قال ثنا المحارب بن عيسى عن ابي  
صالح عن سعيد بن المسيب انه سئل عن قوله فانوا حرقتم اني شيتم قال نزلت في العزلة  
وقال بن عباس في رواية الكلبي نزلت في المهاجرين لما قدموا المدينة ذكروا اثبات النساء  
فيما بينهم والافصاد اليهود من بني ابيهم ومن خلفهم اذا كان المأثرا والحد في الفرج فعابت  
اليهود ذلك لان بني ابيهم من خاصه وقالوا انا نجد في كتاب الله التوراة ان كل اثبات توتا  
النساء غير مستلقيات دلل عند الله ومنه يكون الحول والخيل فذكر المسلمون ذلك لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقالوا انا كنا في الجاهلية وبعد ما اسلمنا ناتي النساء كيف نشا وان اليهود  
عابت علينا ذلك وعرفت لنا كذا وكذا فاكذب الله تعالى اليهود ونزل عليه يرخص لهم في ذلك  
نساوكم حرق لكم يقول الفرج من علة للولد فانوا حرقتم اني شيتم يقول كيف شيتم من  
بني ابيهم ومن خلفها في الفرج **قوله** **وجلا** ولا تجعلوا الله عرضة ليمانكم  
والكلبي نزلت في عبد الله بن رواحة بنهاه عن قطيعه خنته بشير بن النعمان وذلك  
ان بن رواحة حلف ان لا يدخل عليه ابدا ولا يصطحب بنيه وبني امراته ويقول  
قد حلفت بالله ان لا اقبل ولا يجمل لي ان لا ابر في يدي فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله**  
للمدين يولون من نسايتهم الآية ن احب بنا محمد بن يونس بن الفضل قال ثنا محمد بن يعقوب قال  
حدثنا ابراهيم بن مزروعق قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا بن عبيد قال ثنا عامر بن حوران عن عطاء  
عن بن عباس قال كان ابلا اهل الجاهلية السنة والسنين او اكثر من ذلك فوقت الله اربعة  
اشهر فمن كان ابلاوه اقل من اربعة اشهر فليس بابلا **قوله** وبال سعيد بن المسيب كان ابلا  
اهل الجاهلية كان الرجل لا يريد المرأة ولا يجبان نكاحها فيحلف ان لا يقربها ابدا وكان  
يتركها اربعة اشهر فانزل الله تعالى للمدين يولون من نسايتهم فربط اربعة اشهر الآية ن



قوله تعالى الطلاق مرتان فامسك بمعروف أو تسريح بإحسان الآية ٥ أخبرنا  
أحمد بن الحسن القاضي قال ثنا محمد بن يعقوب قال أخبرنا الربيع قال ثنا الشافعي قال أخبرنا مالك  
عن هشام بن عروة عن أبيه قال كان الرجل إذا طلق امرأته فحضر جمعها قبل أن تنقض عدتها  
كان ذلك له وإن طلقها الفسقة فمعدرجل إلى امرأته فطلقها ثم أمهلها حتى إذا شارفت  
انقضاء عدتها أرجعها ثم طلقها وقال والله لا أؤيكلي ولا تحلين أبدا فانزل الله الطلاق  
مرتان فامسك بمعروف أو تسريح بإحسان ٥ أخبرنا أبو بكر البجلي قال أخبرنا  
أبو جعفر أحمد بن محمد بن محمد بن المروزي قال ثنا محمد بن إبراهيم الحاروري قال ثنا محمد بن سليمان  
قال ثنا يعلى المصري مولى آل الزبير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عاتكة رضي الله عنها  
أنها أتتها امرأة فسألتها عن شيء من الطلاق قالت ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
قالت فزلت الطلاق مرتان فامسك بمعروف أو تسريح بإحسان ٥ قوله عز وجل  
وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن إلى شيء منهن فلهن ما كن يربن  
الفاري قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحق الحافظ قال أخبرنا أحمد بن محمد بن  
الحسين قال ثنا أحمد بن جعفر بن عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن طهمان عن يونس بن  
عبيد عن الحسن أنه قال في قوله تعالى فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضين  
بالمعروف الآية ٥ قال حدثني معقل بن سيار أنها نزلت فيه قال كنت زوجة ابنه لي  
من رجل فطلقها حتى إذا انقضت عدتها جاء بخطبها فقلت له زوجك وأقر بشكرك  
والكرمتك فطلقتها ثم حيث خطبها إلا والله لا تعود إليها أبدا وكان له بأس به وكانت  
المرأة تريد أن ترجع إليه فانزل الله تعالى هذه الآية فقلت لأن أعمل رسول الله فزوجها  
أياه ٥ رواه البخاري عن أحمد بن حفص ٥ أخبرنا أبو بكر البجلي قال أخبرنا محمد بن محمد  
المصوري قال ثنا علي بن عمر بن المهدي قال ثنا محمد بن عمر بن يحيى قال ثنا يحيى بن جعفر  
قال سأبوعامر العقدي قال ثنا عباد بن راشد عن الحسن قال حدثني معقل بن سيار قال  
كانت لي أخت فخطبت إلى سوكنت أمتعها الناس فأتاني بنوعم لي فخطبها فأنكحها أياه



فاصلنا ما شاء الله ثم طلقها طلاقاً قاله رجعه ثم تركتها حتى انفقت عدتها فخطبها  
مع الخطاب فقلت منعته الناس وزوجتك ياها ثم طلقها طلاقاً قاله رجعه ثم تركتها  
حتى انفقت عدتها فلما خطبت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطبها بالطلاق فأنزل الله تعالى  
وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن فحلفت عن عيني  
وانكحها ن أحسننا اسمعيل بن أبي القاسم النضر الباذي قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن  
أبراهيم المشي قال أخبرنا أبو مسلم أبراهيم بن عبد الله البصري قال سألت حجاج بن محمد قال قلت  
مبارك بن فضالة عن الحسن بن معقل بن يسار روى عن أخيه من رجل من المسلمين وكانت عنده  
ما كانت فطلقها تطليقة ثم تركها ومضت إليه وكانت أحق بنفسها فخطبها مع الخطاب  
فرضيت أن ترجع إليه فخطبها إلى معقل بن يسار فغضب معقل وقال لا تمك بها فطلقها  
لا والله لا ترجع إليك بعدها قال الحسن علم الله حاجه الرجل إلى المرأة وحاجه المرأة إلى الرجل فأنزل  
الله في ذلك القرآن وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا  
تراضوا بينهم بالمعروف إلى آخره قاله قال فسمع ذلك معقل بن يسار فقال سمعاً الرضى  
وطاعة فذاع زوجهما وقال أن زوجك أكرمك فزوجها أباه ن أخيراً سعيد بن مجاشع بن  
أحمد الشاهد قال أخبرنا جدي قال أخبرنا أبو عمر الحزري قال سألت محمد بن يحيى قال سألت عمر بن  
حماد قال سألت أسباط عن السدي عن رجل قاله قال نزلت في جابر بن عبد الله الأنصاري كانت له بنت  
عم فطلقها فزوجها تطليقة فأنفقت عدتها ثم جمع بينهما فزوجها وأبى جابر فقال طلق  
ابنة عمنا ثم تزوجا أن نكحها وكانت المرأة تريد زوجها قدرضيت به فنزلت فيهم الآية ن  
**قوله تعالى** والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصية لأزواجهن الآية ن أخبرنا  
أبو عمرو محمد بن عبد العزيز المروزي في كتابه قال أخبرنا أبو الفضل الحدا دي قال أخبرنا محمد بن  
يحيى بن خالد قال أخبرنا أسحق بن إبراهيم الحنظلي قال حدثت عن ابن جابر في هذه الآية أن رجلاً من أهل  
الطائف قدم المدينة وله أولاد رجال ونساء ومعه ابواه وامرأته فمات بالمدينة فرفع ذلك  
إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأعطاهم الدين وأعطاهم أولاده بالمعروف ولم يعط امرأته شيئاً غير



انه لم يرم ان يفتوا عليها من تركه زوجها الى اللعن **قوله تعالى** لا اكره في الدين  
الايه ن اخبرنا محمد بن احمد بن جعفر المزكي قال اخبرنا زاهد بن احمد قال اخبرنا الحسين بن محمد بن  
مصعب قال حدثني يحيى بن حكيم قال ثنا ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
عن ابن عباس قال كانت المرأة من نساء الانصار تكون مقلاة فتجول على نفسها ان عاش  
او اولد ان تموده فلما اعلنت النضير كان فيهم من ابنا الانصار فقالت لا تدع ابنا فانزل  
الله تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي **اخبرنا** محمد بن موسى بن الفضل قال  
حدثنا محمد بن يعقوب قال ثنا ابراهيم بن محمد بن زروق قال ثنا وهيب بن جابر عن شعبة عن ابي  
بشير عن سعيد بن جابر عن ابن عباس في قوله تعالى لا اكره في الدين قال كانت المرأة من الانصار  
لا يكره ان يعيش لها ولد فتجول لان عاش لها النصارى فلما اعلنت بنو النضير اذا فيهم اناس  
من الانصار فقالت انصار رسول الله ابنا وانزل الله عز وجل لا اكره في الدين قال سعيد بن  
جابر فمن شالحق بهم ومن شادخل في الاسلام قال مجاهد فزلت هذه الآية في رجل من  
الانصار كان له غلام اسود يقال له صبيح وكان يكرهه على الاسلام وقال الاسدي نزلت في  
رجل يكنى ابا الحصين وكان له ابنا فقدم تجار الشام الى المدينة فحملوا الزيت فلما  
ارادوا الرجوع من المدينة اتاهم ابنا ابي الحصين فدعواهم الى النصارى فقتلوا وخرجوا الى  
الشام فلخبر ابو الحصين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اطلبها فانزل الله تعالى لا اكره في الدين  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعدها الله بها اول من كفر قال وكان هذا قبل ان يورث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بقتال اهل الكتاب ثم نسخ قوله لا اكره في الدين امر بقتال اهل الكتاب في  
سورة براءة ن وقال مسروق كان الرجل من الانصار من بني سالم بن عوف ابنا فقتلوا قبل  
ان يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قدما المدينة في نفر من النصارى فحملوا الطعام فانما هما ابنا  
وقال ادع صليحا تسليما فابيا ان يسليما فاختصوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بصير رسول  
ابدخل بعضي النار وانما انظر اليه فانزل الله عز وجل لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي  
فخلا سبيلها **اخبرنا** ابو اسحق احمد بن محمد المقرئ قال اخبرنا ابو بكر محمد بن



احمد بن عبدوس قال اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن محبوب قال ثنا عبد الله بن هاشم قال ثنا  
عبد الرحمن بن مهدي عن سيف بن عيسى عن حماد بن عمار قال كان ناس من مستضعفين في ايام  
قريظة والنضير فلما امر النبي صلى الله عليه وسلم بالحجارة بنى النضير والابناؤهم من الاوس  
الذين كانوا مستضعفين فيهم لنذهب معهم ولنديين يديهم فنتفعم اهلهم وازادوا ان  
يجرهم على الاسلام فزلت لاهل الكراهة في الدين الآية **قوله تعالى** اذ قال ابراهيم  
رب اني كيف تحيي الموتى الآية ذكر المفسرون السبب في سوال ابراهيم ربه ان يريه احيا  
الموتى ان اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا سعيد بن محمد قال اخبرنا ثعلبة بن  
عبدان قال ثنا ابو الدرداء قال ثنا روح قال ثنا شعيب عن قتادة قال ذكر لنا ان ابراهيم اتي على  
دابة ميتة قد توزعت لها دواب البر والبحر فقال رب اني كيف تحيي الموتى قال  
الحسن وعطاء الخراساني والضحال وابن جرير ان ابراهيم الخليل مر على دابة ميتة قال بن  
جرير كانت جيفة حمار بساحل البحر وقال عطاء خيرة طبرية قالوا فراها وقد توزعت لها  
دواب البر والبحر فكان اذا مد البحر جارات الحيتان ودواب البحر فاظلمت منها فواقع منها  
وقع في الماء واذا جزر البحر جارات السباع فاظلمت منها فواقع منها يصير ترابا فاذا ذهبت  
السباع حيات الطير فاظلمت منها فما سقط قطعة الرخ في الهواءي فلما راى ذلك ابراهيم تعجب  
منها وقال يا رب قد علمت لتجمعها فاري كيف تحييها لاني اعاين ذلك قال رب اني قد  
ابراهيم يحوت ميتة نصفه في البر ونصفه في البحر فما كان في البحر فدواب البحر تاكله وما كل من  
في البر فدواب البر تاكله فقال له ابليس الخبيث متى يجمع الله هذه الاجزاء من بطون  
هؤلاء فقال رب اني كيف تحيي الموتى قال اولم تر من قال لي ولكن ليظهر قلبي بذهاب وسوسة  
ابليس منه ان اخبرنا ابو نعيم الاصبهاني فيما اذن لي بدار ابيه قال ثنا عبد الله بن محمد بن  
جعفر قال ثنا محمد بن سهل قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا ابراهيم بن الحكم بن ابان قال ثنا ابي  
قال كنت جالسا مع عكرمة عند الساحل فقال عكرمة ان الذين يغرقون في البحار تقسم الحيتان  
لجودهم فلا يبقى منهم شي الا العظام فتلقفها الامواج على البر فتصير جابلة خرة فتمرققها الابل



فتأكلها فتبعر ثم يحيى قوم فيأخذون ذلك البعر فيوقدونه فتخمد تلك النار فتخرج  
فتسقى ذلك الماء على الأرض فإذا اجابت النخلة خرج أولئك واهل القبور سوا ذلك  
قوله عز وجل فإذا هم قيام ينظرون وقال محمد بن اسحق بن سيار ان ابراهيم لما احتج على  
نمرود وقال نبي الذي يحيى ويميت وقال نمرود انا احيي واميت ثم قتل رجلاً واطلق  
رجلاً قال فلما مات ذلك واهبته هذا والله ابراهيم فان الله يحيى من يرد الروح الى  
جسد ميت فقال له نمرود هل عاينت هذا الذي تقول فلم يقدر ان يقول نعم رايت  
فانقل الى حجة اخري ثم سأل به ان يريه احيى الميت لكي يطمئن قلبه عند الاحتجاج  
بان يكون مخبراً عن مشاهدة وعيان **وقال** ابن عباس وسعيد بن جبلة والسدي  
لما اتخذ الله ابراهيم خليلاً استأذنه في كل الموت به ان ياتي ابراهيم فيبشروه بذلك فانه  
فقال حينئذ البشور بان الله تعالى اتخذك خليلاً فحمد الله تعالى وقال ما علمه ذلك قال ان يحب  
الله دعاءك ويحيى الموتى لسواك ثم انطلق وذهب فقال ابراهيم رب اني كيف يحيى الموتى  
قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي بعلمي بانك تحيييني اذا سالتك  
واتخذني خليلاً **قوله عز وجل** الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله الآية وقال  
الكلبي نزلت في عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف **وقال** ابن عباس  
يا النبي صلى الله عليه وسلم بأربعة الف درهم صدقة فقال كان عندي ثمانية الف درهم فامسكت  
منها ألفي وبعيتني وبعيتني بأربعة الف واربعة الف فرفضتها حتى فقال الله صلى الله عليه وسلم  
بارك الله لك فيما امسكت وفيما اعطيت **وقال** ابن عباس رضي الله عنه فقال علي جاز  
من اجهازه في غزوه تبوك فجهز المسلمين بالف بعير باقتنايها واخلاسها وصدق  
برومه ورجبه كانت له على المسلمين فنزلت فيها هذه الآية **وقال** ابن عباس  
لما رى رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعا يديه يدعو العثمان ويقول يا رب عثمان بن عفان  
رضيت عنه فارض عنه فما زال رافعا يديه حتى طلع الفجر فانزل الله عز وجل الذين ينفقون اموالهم في  
سبيل الله الآية **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم



الاية ن اخبرنا ابو الفهم عبد الرحمن بن احمد الصيدلاني قال ثنا محمد بن عبد الله بن  
محمد بن نعيم قال ثنا احمد بن سهل بن محمد بن عدي قال ثنا قيس بن ابي سيف قال ثنا قتيبة بن  
سعيد قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال امر النبي صلى  
عليه وسلم بركة الفطر بصلح من قير فجار حل بتمر ردي فنزل القرآن بانها الفطر امنوا  
انفقوا من طيبات ما كسبت وما اخرجنا لكم من الاخر ولا يئتموا الخبيث منه  
تفقون ن اخبرنا احمد بن محمد الواعظ قال اخبرنا عبد الله بن حامد الاصبهاني  
قال ثنا محمد بن اسمعيل الفارسي قال ثنا احمد بن موسى الجمار قال ثنا عمرو بن حماد بن طلحة  
قال ثنا الشباط بن نصر عن السدي عن عدي بن ثابت عن البراء قال نزلت هذه الاية في الانفاذ  
قال كانت تخرج اذا كان جذاذ النخل من حيطانها اثناء من التمر والبسر فيعلقونها  
على حبل بن اسطوانتين في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأكل منه فقرا المهاجرين  
وكان الرجل يعد فيدخل قنوا الحشف وهو يظن انه جابر عنه في كثر ما يوضع  
من الاقنأ فنزل فيمن فعل ذلك ولا يئتموا الخبيث منه تفقون يعني القنوا الذي فيه  
الحشف ولو اهدى اليكم ما قبلوه **قوله رجل ان تبدوا الصدقات**  
الاية ن قال الكلبي لما نزلت وما انفقتم من نفقة الاية قالوا بن رسول الله صدقة الرسول افضل  
ام صدقة العداينة فانزل الله هذه الاية ن **قوله** ليس عليكم هداية الاية ن اخبرنا  
احمد بن محمد بن احمد بن الحارث قال اخبرنا عبد الله بن جعفر قال ثنا عبد الرحمن بن محمد قال ثنا  
بن عثمان العسكري قال ثنا جابر بن اشعث بن اسحق عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن  
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل ادينيكم فانزل الله تعالى ليس عليكم هداية  
فقال رسول الله تصدقوا على اهل الاديان ن و اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن  
قال ثنا سهل بن علي بن محمد بن عدي عن الحاج عن سليمان المكي عن بن الحنفية قال كان المسلمون  
يكرهون ان يتصدقوا على المشركين حتى نزلت هذه الاية فامروا ان يتصدقوا عليهم  
وقال الكلبي اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر الفضا وكانت معه في تلك المرة اسما بنت



ابن بك فجاتها امها قبيله وجدتها يسلا نيا وهما مشركتان فقالت لا عطية كما شيا  
حتى استقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكما استعا علي ديني واستقامته في ذلك فانزل  
الله تعالى هذه الآية فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الآية ان تصدق  
عليها فاعطتها ووصلتها **قَالَ الثعلبي** ولها وجه اخر وذلك ان ناسا من  
المسلمين كانت لهم قرابة واصهار ورضاع في اليهود وكانوا ينفقونهم قبل ان يسلموا  
فلما اسلموا كرهوا ان ينفقوهم وارادوهم على ان يسلموا فاستامروا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فنزلت هذه الآية فاعطوهم بعد نزولها **قوله تعالى** الذين ينفقون اموالهم  
بالليل والنهار سرا وعلانية **قَالَ** ابن اسحق بن ابراهيم النضر ابازي قال  
اخبرنا ابو عمرو بن محمد قال اخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا محمد  
بن شعيب عن بن مكي عن يزيد بن عبد الله عن ابن عريب عن ابيه عن جده عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال نزلت هذه الآية الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية  
فلهم اجرهم عند ربهم في اصحاب الخيل وقال ان الشياطين لا تحتل احدا في بيته فرب عتيق  
من الخيل وهذا قول ابي امامة وابي الدرداء ومحمود الاوزاعي ورياح بن يزيد قالوا هم  
الذين يتربطون الخيل في سبيل الله فكل ينفقون عليها بالليل والنهار سرا وعلانية  
نزلت فيمن لم يرتبطها خيلا ولا مضارا **قَالَ** ابن احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي  
قال اخبرني الحسين بن محمد الدينوري قال ثنا عمرو بن محمد بن عبد الله النهراني قال ثنا  
علي بن محمد بن مكي بن القزويني قال ثنا علي بن داود التنطري قال ثنا عبد الله بن صالح قال  
حدثني ابو شيعة عن قيس بن الحجاج عن جثيم بن عبد الله الصنعائي انه قال حدثني بن عباس  
في هذه الآية الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار قال **عَلَفَ** الخيل ويدك على صحن هذا  
ما **قَالَ** ابن اسحق المقرئ قال اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن عبدوس قال اخبرنا ابو  
العباس عبد الله بن يعقوب الكرماني قال ثنا محمد بن زكريا الكرماني قال ثنا وكيع قال ثنا عبد  
الحميد بن بهرام عن شريك بن حوشب عن اسما بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم



من ارتبط فرساً في سبيل الله عز وجل فأنفق عليه احتساباً كان شبعه وجوعه ورية  
وظماؤه وبوله وروثه في ميزانه يومه القيامة **أخبرنا** أبو اسحق قال  
أخبرنا أبو عمرو والفراء قال أخبرنا أبو موسى عمران بن موسى قال أخبرنا سعيد بن عثمان  
الجزري قال ثنا فارس بن عمرو قال ثنا صالح بن محمد قال ثنا سليمان بن عمرو عن عبد الله  
بن يزيد بن جابر عن محمد بن أبي حمزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنفق على نفسه في سبيل الله  
كالباسط كفيه بالصدق **أخبرنا** أبو حامد أحمد بن الحسن الكاتب قال  
أخبرنا محمد بن أحمد بن ساذان الرازي قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أبو سعيد  
الاشجعي قال ثنا زيد بن الحباب قال أخبرنا جابر بن سلمة عن سليمان بن موسى الدمشقي عن  
عبدان بن سهل الباهلي قال سمعت أبا امامة الباهلي يقول من ارتبط فرساً في سبيل  
الله لم يرتبطه بيا ولا سمعة كان من الذين يفتقون أموالهم بالدليل والنهار الآية **قوله**  
**أخبرنا** محمد بن يحيى بن مالك الضبي قال ثنا محمد بن اسمعيل الجرجاني  
قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا عبد الوهاب بن عباد عن أبيه عن عيسى بن عباس عن قول تعالى  
الذين يفتقون أموالهم بالدليل والنهار سرّاً وعلانية قال نزلت في علي بن أبي طالب كان عنده  
أربعة دراهم أنفق بالدليل واحداً وبالنهار واحداً وفي السرّ واحداً وفي العلانية واحداً  
**أخبرنا** أحمد بن الحسن الكاتب قال ثنا محمد بن أحمد بن ساذان قال أخبرنا عبد الرحمن  
بن أبي حاتم قال ثنا أبو سعيد الأشجعي قال ثنا يحيى بن عثمان عن عبد الوهاب بن عباد عن  
أبيه قال كان لعلي رضي الله عنه أربعة دراهم فأنفق بالدليل درهماً وبالنهار درهماً سرّاً ودرهماً  
علانية فنزلت الذين يفتقون أموالهم بالدليل والنهار سرّاً وعلانية **قوله** وقال الكلبي  
نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب لم يكن تلك غير أربعة دراهم فتصدق بهم ليلاً  
وبدئهم نهاراً وبدئهم سرّاً وبدئهم علانية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك  
على هذا قال حملني أن استوجب على النبي وعدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآن  
ذلك لك فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله** **أخبرنا** محمد بن يحيى بن مالك الضبي قال ثنا محمد بن اسمعيل الجرجاني



وذروا ما بقي من الربا الاية ن احب بن محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن جعفر  
قال اخبرنا ابو عمرو بن حمدان قال اخبرنا ابو يعلى قال ثنا احمد بن الاحمر قال ثنا محمد بن فضيل  
قال ثنا الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس بلغنا والله اعلم ان هذه الآية نزلت في بني عمرو  
بن عمرو بن عمرو بن ثقيف وفي بني المغيرة من بني مخزوم وكانت بنو المغيرة يربون ثقيف  
فلما اظهره الله على مكة وضع يومئذ الربا كله فاثاب بنو عمرو بن عمرو وبنو المغيرة  
لاعتاب بن اسيد وهو على مكة فقال بنو المغيرة ملجأنا انثا الناس بالربا وضع  
عن الناس غيرنا فقال بنو عمرو بن عمرو صولحنا على ان لنا ربانا فكتب عتاب في ذلك  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية والتي بعدها فاذ لم تفعلوا فاذنوا للحرب من الله  
ورسوله فغزو بنو عمرو وان لا يدان لهم حرب من الله ورسوله يقول الله فان تبتم فلكم  
رووس اموالكم لا تظلمون فتأخذون اكثر ولا تظلمون فتبخسون منه ن وقال عطا  
وعكرمة نزلت هذه الآية في العباس بن عبد المطلب وعثمان بن عفان وكانا قد اسلفا  
في التمر فلما حضر الجذاذ قال لهما صاحب التمر لا يبقى لي ما يكفي عيالي ان اتما اخذتما حظكما  
كله فهل لكم ان تأخذا النصف واصغف لهما ففعلوا فلما اجل الاجل طلبا الزيادة فبلغ  
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاهما وانزل الله تعالى هذه الآية فسمعوا واطاعوا واخذوا روبر  
اموالهما وقت السدي نزلت في العباس وخالد بن الوليد وكانا شريكين في الجاه  
عليه بسلفان في الربا فجاء الاسلام ولهما اموال عظيمة في الربا فانزل الله تعالى هذه الآية  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان كل ربا من ربا الجاهلية موضع واول ربا اصغره ربا العباس  
بن عبد المطلب ن **قوله عز وجل** وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة الآية  
قال الكلبي قالت بنو عمرو بن عمرو لبني المغيرة هاتوا روبرنا ورووس اموالنا ولكم الربا ندعه لكم  
فقاتل بنو المغيرة نحن اليوم اهل عسرة فاحذرونا الى ان يدرك التمر فابوا ان يخرجوه  
فانزل الله تعالى وان كان ذو عسرة الآية ن **قوله تعالى** امر الرسول بما انزل اليه من ربه  
الايه ن اخبرنا الامام ابو منصور عبد القاهر بن طاهر قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن علي بن زياد



والشاهد بن ابراهيم البوسنجي والاشا اميه بن بسطام قال ثنا يزيد بن زريع والشاروح  
بن القيس عن العلاء بن ابيده عن ابي هريرة قال لما انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان تبدوا  
ما في انفسكم او تخفوه بما سبكم به الله انشد ذلك على الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم  
انوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا كلفنا من الاعمال ما لا نطيق من الصلوة والصيام والصدقة  
والصدقة وقد انزل الله تعالى عليكم هذه الاية ولا نطيقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم اراه قال سمعنا وعصينا فقولوا سمعنا  
واطعنا غفر انكم منها واليك المصير فلما اقتراها القوم قد كنت بها السنتهم انزل الله تعالى  
في اثرها من الرسول بما انزل اليه من ربه الاية كلها ونسخها الله تعالى فانزل الله تعالى  
لا يكلف الله نفسا الا وسعها الى اخرها رواه مسلم عن اميه بن بسطام عن اخبرنا  
محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى والاشا والدي قالسا محمد بن اسحق الثقفي قال ثنا عبد الله بن عمرو  
ويوسف بن موسى قال اخبرنا وكيع قال ثنا سفيان عن ادم بن سليمان قال سمعت سعيد بن  
جبير يحدث عن بن عباس قال لما نزلت هذه الاية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه  
لما سبكم به الله دخل قلوبهم منها شيء لم يدخلهم من شيء مثله فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا قال الله تعالى الايمان في قلوبهم فقالوا سمعنا واطعنا  
فانزل الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها حتى بلغ او اخطانا فقال قد فعلنا الى اخر  
البقرة كل ذلك يقول قد فعلت رواه مسلم عن ابي بكر بن شبيب عن وكيع  
**وقال المفسرون** لما نزلت هذه الاية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه  
جا ابو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وناس من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فجثوا على الركب وقالوا يا رسول الله والله ما نزلت اية ابشر علينا من هذه الاية ان احدا  
ليحدث نفسه بما لا يحب ان يثبت في قلبه وان له الدنيا وما فيها وانما لمواخذون عما  
نحدث به انفسنا هلكتنا والله فقال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت فقالوا هلكتنا  
وكلفنا من العمل ما لا نطيق فقال اهلهم يقولون كما قال بنو اسرائيل لموسى سمعنا



وعصينا قولوا سمعنا وأطعنا واشتد ذلك عليهم فكنوا بذلك حولاً فانزل الله تعالى العج  
والراجح بقوله لا يحلف الله لنفسه الا وسعها الاية فنبخت هذه الاية ما قبلها فقال  
النبى صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتى ما حدثوا به انفسهم ما لم يفعلوا ويحكموا ٥

## سورة العنكبوت

قال المفسرون قدم وفد تجران وكانوا ستين اكباً على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم اربع عشر  
رجلاً من اشرفهم وفي الاربعة عشر رجلاً ثلثة نفر اليهم يوول امرهم فالعاقب امير القوم  
وصاحب مشورتهم الذي لا يصدر عن الاعز اياه واسمه عبد الميبح والسيد بلالهم  
وصاحب رجلهم واسمه الابههم وابو الجارثة بن علقمة اشفقهم وجبرهم وامامهم  
وصاحب مدراسهم وكان قد شرف فيهم ودرس كتبهم حتى حسن علمه في دينهم وكانت  
ملوك الروم قد شرفوه ومولوه وبنوا له الدنايس لعلمه واجتهاده فقدموا على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ودخلوا مسجده حين صلى العصر عليهم ثياب الجبرات حياض في جمال حال  
الحادث بن كعب يقول لبعض من رآهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راينا وقد اقامهم  
وقد حانت صلواتهم فقاموا فصولا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم دعوه فصولوا الى المشرق وكلم السيد والعاقب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اسما فقالا هذا اسما قبلنا قال كذبتا منعكما من الاسلام ثلث دعا وكما لله  
ولدا وعبادتنا الصليب واكلنا لحم الخنزير قالان لم يعين عيسى ولد الله فمن ابوه وخاصموه  
جميعا عيسى فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم الستم تعلمون انه لا يكون ولد له وليس له اباه قالوا  
بلى قال الستم تعلمون ان رباحا لا يموت وان عيسى اتا عليه الفنا قالوا بلى قال الستم تعلمون ان  
ربنا قيم على كل شيء تحفظه ويرزقه قالوا بلى قال فهل ملك عيسى من الرب شيئا قالوا لا قال فان  
ربنا صور عيسى في الرحم كيف شاؤا ربنا لا ياكل ولا يشرب ولا ينجس قالوا بلى قال الستم تعلمون  
ان عيسى حملته امه كما تحمل المرأة ثم وضعتها كما تضع المرأة ولدها ثم غذي كما يغذي الصبي ثم  
كان ياكل ويشرب ويحدث قالوا بلى قال فكيف يكون هذا كما نعمة فسكتوا فانزل الله تعالى



فيهم صدر سورة العمران الى الصنع وثمانين آية منها **قوله تعالى قل الذين**  
كفروا استغلبوا الاية ن وقال العجلي عن ابي صالح عن ابن عباس ان يهود المدينة  
قالوا لما هزم الله المشركين يوم بدر هذا والله النبي الامي الذي بشرنا به موسى ونجد  
في كتابنا نبوته وصفته وانه لا ترد له رايه فارادوا تصديقه وانتبأه ثم قال بعضهم  
لبعض لا تجاروا حتى تنظروا الى وقعة له اخرى فلما كان يوم احد ونحسب اصحاب رسول الله  
صل الله عليه وسلم شكوا وقالوا لا والله ما هو به وغلب عليهم الشقاق فلم يسلموا وكان بينهم  
وبين رسول الله صل الله عليه وسلم عهد الى مدة فنقضوا ذلك العهد وانطلق كعب بن الاشرف  
في ستين رجلاً الى اهل مكة ابوسفيان واصحابه فوافقهم واجمعوا الحزم وقالوا  
لنكونن كلمتنا واحدة ثم رجعوا الى المدينة فانزل الله تعالى هذه الاية ن وقال محمد بن  
الحق بن يسار لما اصاب رسول الله صل الله عليه وسلم قريشاً ببدر فقدم المدينة جمع اليهود  
وقال يا معشر اليهود احذروا من الله مثل ما نزل بقريش يوم بدر واسلموا قبل ان ينزل بهم  
ما نزل بهم فذكرتم اني بنى مرسل نجدون ذلك في كتابهم وعهد الله اليهم فقالوا يا  
محمد لا يغرنك انك لقيت قومًا اعماراً لا علم لهم بالحرب فلبست فيهم فرسه اما والله  
لو قاتلناك لعرفت اننا نحن الباس فانزل الله تعالى قل الذين كفروا يعني اليهود استغلبوا  
ولحشرون الى جهنم في الآخرة وبليل المهاد وهذه رواية عكرمة وسعيد بن جبيرة عن ابن عباس

**قوله رجل شهد الله انه لا اله الا هو قال العجلي لما ظهر رسول الله صل الله عليه وسلم**  
بالمدينة قدم عليه جبران من اخبار اليهود من اهل الشام فلما ابصوا المدينة قال احدهم لصاحبه  
حبه ما اشبه هذه المدينة بعيفة مدينته النبي الذي يخرج في اخر الزمان فلما دخلا  
على النبي صل الله عليه وسلم عرفاه بالصفة فقلنا له انت محمد قال نعم قالوا فانت احمد  
قال نعم قالوا انا اسالك عن شهادته فان انت اخبرتنا بما امكننا بلك وصدقناك فقال لهما  
رسول الله صل الله عليه وسلم نسلاي فقالا اخبرنا عن اعظم شهادته في كتاب الله فانزل الله تعالى  
على نبيه شهد الله انه لا اله الا هو والملايكه والوالعالم فاسلم الرجلان وصدقاهما رسول الله



صلى الله عليه وسلم قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الا يريدون لاختلافوا  
في سبب نزولها فقال السدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم اليهود الى الاسلام فقال له تعانوا في  
هلم يا محمد فاحملوا الى الاحبار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل الى كتاب الله فقال بل الى الاحبار  
فانزل الله تعالى هذه الآية ن وروى سعيد بن جبير عن عكرمة عن ابن عباس قال دخل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم المدراس على جماعه من اليهود فدعاهم الى الله تعالى فقال له نعيم بن عمرو  
والحرث بن يزيد علي اي دين انت يا محمد فقال علي ملة ابراهيم قالان ابراهيم كان يهوديا فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلما الى التوراة فمضى يلينا وبلهضم فايها عليه فانزل الله تعالى هذه  
الآية ن وقال الشعبي نزلت في قصه الذين زينوا من خير وسوال اليهود والنبي صلى الله  
عليه وسلم عن حد الثمانين وسمياتي بيان ذلك في سورة المائدة انشا الله ن قوله  
قل اللهم مالك الملك الایه قال ابن عباس والنسب ما لك ما افترج رسول الله صلى الله عليه وسلم معه  
ووعدا منته ملك فارس والروم قالت المنافقون واليهود هيهات هيهات من اين لهم  
ملك فارس والروم هم اعز وامنع من ذلك لم يكف محمد امك والمدينة حتى طمع في ملك  
فارس والروم فانزل الله تعالى هذه الآية ن اخبرني محمد بن عبد العزيز المروزي في كتابه  
قال اخبرنا ابو الفضل محمد بن الحسين الحدادي قال اخبرنا محمد بن شي قال اخبرنا الحسن بن ابراهيم  
قال اخبرنا روح بن عباد قال ثنا سعيد بن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
ربه ان يجعل ملك فارس والروم في امته فانزل الله تعالى قل اللهم مالك الملك توتي الملك من  
تشا الایه ن حدثنا الاستاذ ابو الحسن الثعالبي قال اخبرنا عبد الله بن حامد النوزان  
والاخبرنا محمد بن جعفر المطيري قال ثنا حماد بن الحسن قال ثنا محمد بن خالد بن عثمه قال  
حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف قال حدثني ابي عن ابيه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على الخندق يوم الاحزاب ثم قطع لكل عشرة اربعين ذراعا قال عمرو بن عوف وكنت انا  
وسلمان وحذيفة والنعمان بن مقرئ والمزني وستة من الانصار في اربعين ذراعا فحفرنا  
حتى اذا كنا تحت دونا فخرج الله من بطن الخندق صخرة مروه كسرت حديدنا و



عليها فقلنا يا سلمان ارق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره خبر هذه الصخرة فاما ان  
يعد لنا واما ان يامرنا فيه بامره فاننا لا نحب ان نجاوز خطه قال فرقا سلمان الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو مضارب عليه قبة تركيه فقال يا رسول الله خرج علينا صخرة  
بيضا مروة من طين الخندق وكسرت حديدنا وشقت علينا حتى ما نحتك قليل  
ولا كثير فمرنا فيها بامر فاننا لا نحب ان نجاوز خطك قال فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مع سلمان الخندق والتسعة على شفة الخندق فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم المعول  
من سلمان فضربها ضربة صدعها وبرق منها برق اضاما بين لا يتبينها يعني المدينة حتى  
لكان مصباحا في جوف بيت مظلم وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير فتح وكبر  
المسلمون ثم ضربها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابته وبرق منها برق اضاما بين لا يتبينها  
حتى لكان مصباحا في بيت مظلم وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير فتح وكبر المسلمون  
ثم ضربها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكسرها وبرق منها برق اضاما بين لا يتبينها حتى  
لكان مصباحا في جوف بيت مظلم وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير فتح وكبر  
المسلمون فاخذ بيد سلمان وركب فقال سلمان يا نبي انت وامى يا رسول الله لقد رايت شيئا  
ما رايت مثله قط بالمدينة فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القوم وقال رايت ما  
يقول سلمان قالوا نعم يا رسول الله قال ضربت ضربتي الاولى فبرق الذي رايت اضاف الى منها  
القصور المحر من ارض الروم كانتها اتياب الكلاب واخبرني جبرائيل عليه السلام ان امي ظاهرة  
عليها ثم ضربت ضربتي الثانية فبرق الذي رايت اضاف الى منها قصور صدغ كانتها اتياب  
الكلاب واخبرني جبرائيل عليه السلام ان امي ظاهرة عليها ثم ضربت ضربتي الثالثة فبرق  
التي رايت اضاف الى منها قصور الحيرة ومد اين كسرى كانتها اتياب الكلاب واخبرني  
جبرائيل عليه السلام ان امي ظاهرة عليها فابشروا فاستبشروا المسلمون وقالوا الحمد لله  
مؤعد صدق وعدنا المصروع الحفر فقال لنا فقون الان تجبون علينا وبعدكم  
الباطل واخبركم انه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومد اين كسرى وانها تفتح لكم



وانتم انما تحفرون الخندق من الفرق لا تستطيعون ان تروا وقال فنزل القرآن واذا  
يقول المنافقون الذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وانزل الله تعالى في  
هذه القصة قوله قل اللهم مالك الملك الاية **قوله عز وجل لا يتخذ المؤمنون**

**الكافرين اولياء من دون المؤمنين الاية** قال ابن عباس كان الحجاج بن عروة وكهلهب  
بن ابي الحقيق وقيس بن زيد وهؤلاء كانوا من اليهود يباطنون بقرآن من الانصار ليقتلوا  
عن دينهم فقال رفاعه بن المنذر وعبد الله بن جبير وسعيد بن خنينة لا وليك النفر  
اجتنبواها وكلاء اليهود واحذروا الزمهم ومباطنهم لا يفتنونكم عن دينكم فاني  
اوليك النفر الامباطنهم ومدارقتهم فانزل الله تعالى هذه الاية **وقال الكلبي**  
**نزلت في المنافقين عبد الله بن ابي** واصحابه كانوا يتولون اليهود والمشركين ويا  
توهمهم بالاخبار ويرجون ان يرجعوا لهم الظفر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله  
هذه الاية ونها المؤمنين عن مثل فعلهم **وقال جويبر عن الضحاك عن**  
**عباس** نزلت في عبادة بن الصامت الانصاري وكان يدب با نفسا وكان له جلفنا  
من اليهود فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب قال عبادة يا بني الله ان  
مع خسمانيه رجل من اليهود وقد رايت ان يخرجوا معي فاستظهر بهم على العدو  
فانزل الله تعالى لا يتخذ المرءون الكافرين اولياء من دون المؤمنين الاية

**قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الاية** قال  
الحسن وابن جرير زعم اقوام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يحبون الله فقالوا  
يا محمد انا نحبه ربنا فانزل الله تعالى هذه الاية **وردوي جويبر عن الضحاك**  
**عن ابن عباس** قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قبرين وهم في المسجد الحرام  
وقد اصبوا اصنامهم وعلقوا عليها بيض النعام وجعلوا في اذانها الشر  
وهم يمجدون لها فقال يا معشر قريش لقد خالفتكم ملة ابنيكم ابراهيم و  
اسماعيل لقد كانا على الاسلام فقالت قريش يا محمد انما نعبد هذه الاصنام



حباً لله ليقر بها الى الله زلفاً فانزل الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله وتعبدون  
الاصنام لتتقربوا اليه فاتبعوني يحببكم الله فانار سوله اليكم وحجته عليكم  
وانا اولي بالنعظيم من اصنامكم وروي الصليبي عن ابي صالح عن بن عباس ان اليهود  
لما قالوا نحن ابنا الله واحباؤه فانزل الله هذه الاية ان فلما نزلت عرضها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على اليهود فابوا ان يقبلوها وروي محمد بن النخعي عن سياد عن  
محمد بن جعفر بن الزبير قال نزلت في نضاري خمران وذكر انهم قالوا انما نعظم المسيح  
ونعبد حباً لله ونعظيمه فانهزل الله تعالى هذه الاية **قوله تعالى**

بنا الله  
ويعبدون  
قوله تعالى

ان مثل عيسى عند الله الاية ان قال المفسرون ان وفد خمران قالوا لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما لك تشتم صاحبنا قال وما اقول قالوا تقول انه عبد وال اجل هو عبد الله  
ورسوله وكلمته القاها الى العذراء البتول فغضبوا وقالوا اهل ديت انسانا  
قط من غير اب فان كنت صادقا فارنا مثله فانزل الله تعالى هذه الاية و اخبرنا  
ابو بكر احمد بن محمد الحارثي قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال اخبرنا ابو يحيى الرازي  
قال اخبرنا سهل بن عثمان قال اخبرنا يحيى وكيع عن مبارك عن الحسن قال جارا هبنا من  
مفرض عليها الاسلام فقال احدهما انا قد اسلمنا قبلك فقال كذبتما انه يمنعكم من الاسلام  
ثلاث عبادتكم الصليب واكلكم الخنزير وقولكم الله ولدا قالوا من ابو عيسى وكان

لا يعجل حتى يامر ربه فانزل الله تعالى ان مثل عيسى عند الله الاية **قوله تعالى**  
من جادلكم فيه من بعد ما جال من العلم فقل تعالون ندع ابنانا وابناكم الاية  
اخبرنا ابو سعيد عبد الرحمن بن محمد الرضائي قال اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد  
الله بن احمد بن حنبل قال ثنا اي قال ثنا حسين قال ثنا حماد بن سلمة عن يونس عن  
الحسن قال جارا هبنا من الاسلام فقال لهما اسلمنا فقالا لا اسلمنا قبلك  
فقال احدهما يمنعكم من الاسلام ثلاث سجودكم للصليب وقولكم اتخذ الله ولدا وثنا  
للمؤمنين فقالوا فقال عيسى قال فسكنت النبي صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن ذكركم تنقلوه عليكم



من الآيات والذكر للجسيم إلى قوله فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم الآية فدعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الملاعة قال وجاء الحسن والحسين وفاطمة وأهلها وولده علي بن أبي طالب فلما خرجا من عنده قال أحد الصحابة اقربنا بحزبه ولأننا عنه فاقربنا بالحزبه قال فرجعا فقالا نقرب بالحزبه ولأننا عنكنا أخا بني عبد الرحمن بن الحنفية فقاما أذني في روايته قال ثنا أبو حفص عمر بن أحمد الواعظ قال ثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الأشعث قال ثنا يحيى بن حاتم العسكري قال ثنا يونس بن مهران قال ثنا محمد بن دينار عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قدم وفد أهل خيبر على النبي صلى الله عليه وسلم العاقبة والسيد فدعاهما إلى الإسلام فقالا أسلمنا قبلك قال كذبتما أن شيتما أخبرتكما ما ينعوكم من الإسلام فقالا هات أدبنا قال حب الصليب وشرب الخمر واحتلح الخنزير فدعاهما إلى الملاعة فوعدها عليا أن يعادياه بالغداة فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخذ علي يد علي وفاطمة ويبيد الحسن والحسين ثم أرسل إليهما فأبيا أن يجيئا فأقواله بالخروج فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لو فعلن لمطر الوادي نادان قال الجابر ففرلت فيهم هذه الآية فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونسأنا ونسأكم وأنفسنا وأنفسكم قال الشعبي أبناءنا الحسن والحسين ونسأنا وفاطمة وأنفسنا علي بن أبي طالب

**قوله وجل** أن ادع الناس إلى الله بما ربه لهم للدين اتبعوه وهذا النبي الآية قال ابن عباس قال روي عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعنا وأطعنا وأتبعنا وأطعنا وأتبعنا وأتبعنا وأتبعنا وما يكمل الجسد فأنزل الله تعالى هذه الآية وروي العجلي عن أبي صالح عن ابن عباس وروي أيضا عبد الرحمن بن عوف عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر محمد بن إسحق بن سيار وقد دخل حديث بعضهم في بعض حال ما هاجر جعفر بن أبي طالب وأصحابه إلى الحبشة واستقرت بهم الدار وهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وكان من أمر يدي ما كان اجتمعت قريش في دار الندوة وقالوا ان لنا في أصحاب محمد الذين عند النجاشي ثلثا من قتل منهم يدي فاجمعوا ما كواهدوه إلى النجاشي لعله يرفع اليهم من عنده من قومه



وليتنبذ لذلك جلدان من ذوي اريكم فبعثوا عمر بن العاص وعمار بن ابو معيط مع  
الهدايا بالادم وغيرها فركبا البحر وانبا الحبشه فلما دخلوا على النجاشي عجلاله ولما  
عليه وقال له ان قومنا لك ناصحون نشاكرون ولما احل محبوز وانهم بعثوا اليك ليجزوا  
هؤلاء القوم الذين قد مواعليك لانهم قوم رجل كذاب خرج فينا يزعم انه رسول الله  
ولم يتابعه احد مننا الا السفهاء وكنا قد ضيقنا عليهم الامر والجانناهم الى شعب بارضنا لا يدخل  
عليهم احد ولا يخرج منهم احد قد قتلهم الجمع والعطش فلما اشتد عليهم الامر بعث اليك  
عمه ليفسد عليك دينك وملكك ورعيته فلما جئهم وادفعهم اليك فكفهمهم قالوا  
واية ذلك انهم اذا دخلوا عليك لا يسجدون لك ولا يحيونك بالخيمه التي تحييون بها الناس رغبة  
عن دينك وسنتك قال فدعاهم النجاشي فلما حضروا صاح جعفر بالباب ليتنادى عليك  
حزب الله فقال النجاشي مروا هذا الصائح فليعد كلامه ففعل جعفر قال النجاشي  
نعم فليدخلوا بايمان الله ودمته فنظر عمرو بن العاص الى صاحبه فقال لا تسمع كيف  
يخطبون لحزب الله وما اجابهم النجاشي فسيما هذا ذلك ثم دخلوا عليه ولم يسجدوا له فقال  
عمرو لا ترى انهم يستكبرون ان يسجدوا لك فقال لهم النجاشي ما يمنعكم ان تسجدوا لي ويحيوني  
بالخيمه التي يحيون بها من اتاني من الافاق قالوا سبحان الله الذي خلقك وملكك وانما كانت  
تلك الخيمه ونحن بعد الاوثان فبعث الله فينا نبيا صادقا وامر بالخيمه التي نعيشها الله لنا  
وهي السلام تحية اهل الجنة فعرف النجاشي ان ذلك حق وانه في التقواه والاعجل قال ابيكم  
الهاشمي يتنادى عليك حزب الله قال جعفر انا قال فتكلم قال انك ملك من ملوك الارض ومن  
اهل الكتاب ولا يصلح عندك كثرة الكلام ولا الظلم وانا احب ان اجيب عن الهاماني من  
هذين الرجلين فليتكلم احدهما ولينصت الآخر لسمع محاورتنا فقال عمر وجعفر تكلم  
فقال جعفر للنجاشي سل هذا الرجل اعبيد نحن ام احرار فان كنا نعبد ايقنا من ايانا فا  
رددنا اليهم فقال النجاشي اعبيدهم ام احرار فقال بل احرار كرام فقال النجاشي لجوهر العبوديه  
قال جعفر سلها اهل اهدنا ما نخرج من مقتصر منا فقال عمر ولا وقرة قال جعفر



سلكها اهل اخذنا اموال الناس بغير حق فتقتصر منا فعلينا قضاءوها قال النجاشي يا عمرو  
ان كان قنطارا فعلى قضاؤه فقال عمرو ولا ولا قنطار قال النجاشي فما تطلبون منهم قال عمرو  
كنا وهم على دين واحد وامر واحد على دين ابائنا فتركوا ذلك الدين وانبعوا غيره ولم يناهه عن  
فبعثنا اليك قومهم لتدفعهم اليها فقال النجاشي ما هذا الذي كنتم عليه والدين الذي  
انبعتموه اصدقني والجعفر اما الذي كنتم عليه فتركناه فهو دين الشيطان وامره كنا نكفر  
بالله عز وجل فتعبد الحجاره واما الذي تحولنا اليه فدين الله الاسلام وجابه من عند الله رسول  
وكتاب مثل كتاب بن مريم موافقا له فقال النجاشي يا جعفر لقد تعلمت يا امر عظيم  
فعلى سلككم امور النجاشي فضرب بالثاقوس واجتمع اليه كل قسيس وراهب فلما اجتمعوا  
عنده قال النجاشي انشدكم الله الذي انزل الانجيل على عيسى هل تجدون بين عيسى وبين القيامة نبيا  
مرسلا قالوا اللهم نعم قد لبشرنا به عيسى وقال من امن به فقد امن بي ومن كفر به فقد كفر  
بي فقال النجاشي لجعفر ما ذا يقول لهم هذا الرجل وامرهم به وما ينهاكم عنه قال يقرأ علينا  
كتاب الله ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويأمر بحسن الجوار وصلوة الله وبر  
اليتيم ويأمر ان يعبد الله وحده لا شريك له فقال اقرأ علينا شيئا مما كان يقرأ  
عليكم فقرأ عليهم سورة العنكبوت والروم فقامت عينا النجاشي واصحابه  
من الروم وقالوا يا جعفر زدنا من هذا الحديث لطيب فقرأ عليهم سورة الكهف  
فارد عمرو ان يغضب النجاشي فقال انهم يشتمون عيسى وامه فقال النجاشي ما تقولون  
في عيسى وامه فقرأ عليهم جعفر سورة مريم فلما اتي على ذكر مريم وعيسى رجع النجاشي  
بعده من سوال قدر ما عدى وقال والله ما زاد المسيح على ما تقولون هذا ثم  
اقبل على جعفر واصحابه فقال اذهبوا فانتم سيوم بارضي يقول امنون من شركم اذ  
اذاكم غرم ثم قال ابشروا ولا تخافوا ولا دهور اليوم على حزب ابراهيم قال النجاشي ومن حزب  
ابراهيم قال هو كذا الرهط واصلحهم الذي جاوروا من عنده ومن انبعهم فانكروا كل الشرك وادعوا  
في دين ابراهيم ثم رد النجاشي على عمرو واصلحهم المال الذي حملوه وقال انما هديتكم اليه شوه فاقبضوها



فان الله مملكتي ولم ياجدني شوقه قال جعفر فانصرفنا وكنا في خير دار واكرم جوار وانزل الله  
في ذلك اليوم في خصوصتهم في ابراهيم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة قوله تعالى ان  
الناس يا ابراهيم للدين اتبعوه على ملتة وسنته وهذا النبي يعني محمدا صلى الله عليه وسلم والذين  
امنوا بالله واليومين الاية ن اخبرنا ابو حامد احمد بن الحسن البزاز قال اخبرنا  
ابو احمد محمد بن احمد الجزري قال اخبرنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال اخبرنا ابو سعيد الخدري قال قال  
وكيع عن سفيان بن سعيد عن ابيه عن ابي الفتح عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان لكل نبي ولاة من النبيين وانا اولى منهم وابي خليل بن ابراهيم ثم قرأ ان اولى الناس  
بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي الاية ن **قوله تعالى** وودت طائفة من اهل  
الكتاب الاية نزلت في معاذ بن جبل وعمار بن ياسر حين دعاهما اليهود الى دينهم وقد  
مصفت القضية في سورة البقرة ن **قوله تعالى** وقالت طائفة من اهل الكتاب  
امسوا بالنبي اترك على الدين امسوا الاية ن قال الحسن السدي ثواطنا شاعرا جبرائيل بن جابر  
وقال بعضهم لبعض ادخلوا في دين محمد اول النهار باللسان وراى الاعتقاد واكفروا به في اخر النهار  
وقولوا انا نظرنه في كتبنا وشاؤنا علما ونا فوجدنا محمد البرية لك وظهر لنا كذبه وبطلان  
دينه واذا فعلتم ذلك شكواهم في دينهم وقالوا انهم اهل كتاب فمما علم به منا في رجوع  
عن دينهم الى دينهم فانزل الله تعالى هذه الاية واخبر نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وقال  
مجاهد ومقاتل والكلبي هذا في شان اهل القبلة ملصقت الى الحوية شوقا على اليهود  
لخالفتهم فقال كعب بن الاشرف واصحابه امسوا بالنبي اترك على محمد من امر الكعبة وصالح اليها  
اول النهار ثم اكفروا بالكعبة اخر النهار وادرجوا الى قبلتهم الصخرة لولهم يقولون هو  
اهل كتاب وهم اعلم منا فربما يرجعون الى قبلتنا فحذر الله نبيه مكر هؤلاء واطلعه  
على سريهم وانزل وقال طائفة من اهل الكتاب الاية ن **قوله تعالى** ان الذين  
ليشترى وجه الله وامانهم ثمنًا قليلا الاية ن اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القفاي  
قال اخبرنا صاحب بن احمد قال اخبرنا محمد بن حماد قال اخبرنا ابو معوية عن الاعمش عن سفيان



عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على طين وهو فيها فاجر ليقطع بها  
مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فقال الاشعث بن قيس في ذلك والله ذلك  
كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فحجرتني فقدمته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الكلبنة  
قلت لا فقال لليهودي اني حلف فقات برسول الله اذ اني حلف فذهب بمالي فانزل الله عز وجل  
ان الذين يشتركون به عهد الله وابمانهم مثنى قليلا الاية ن رواه البخاري عن عبد الله بن عمر  
عن حماد بن الاعشى عن ابي احمد بن محمد بن ابراهيم المهرجاني قال اخبرنا عبد الله بن محمد  
بن محمد الزاهد قال اخبرنا ابي القاسم البغوي قال حدثني محمد بن سليمان قال حدثني صالح بن عمر  
عن الاعشى عن شقيق قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على طين وهو فيها  
فاجر ليقطع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تعالى ان الذين يشتركون به عهد الله  
وابمانهم مثنى قليلا الى اخر الاية ن فاتا الاشعث بن قيس فقال ما يحدثكم ابو عبد  
الرحمن قلنا كذا وكذا قال لقي نزلت خاصته جلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الكلبنة  
قلت لا قال فيحلف قلت واذ اني حلف فذهب بمالي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف  
على طين وهو فيها فاجر ليقطع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تعالى ان الذين  
يشتركون به عهد الله وابمانهم مثنى قليلا الاية ن رواه البخاري عن حجاج بن محمد  
عن ابي عوانة ن ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع وعن ابن مبر عن ابي  
معوية كلهم عن الاعشى عن ابي احمد بن محمد بن ابراهيم المهرجاني قال اخبرنا محمد  
بن عبد الله بن محمد بن زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا  
عبد الرزاق قال ثنا سفيان عن منصور عن الاعشى عن ابي ابل قال قال عبد الله قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا يحلف رجل على طين صبر ليقطع بها مالا فاجر الا لقي الله وهو عليه  
غضبان قال فانزل الله تعالى ان الذين يشتركون به عهد الله وابمانهم مثنى قليلا قال حجاج  
الاشعث وعبد الميذر بنهم قال في نزلت في رجل خلصته في يار وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
الكلبية قلت لا قال فيحلف الكلبنة اذ اني حلف فذهب بمالي قال فانزلت ان الذين يشتركون



بسم الله وایمانهم ثلثا قليلا الآية ن احب بنو فاعين بنو عمرو المزكي قال ثنا محمد بن  
المسلم قال اخبرنا محمد بن يوسف قال اخبرنا محمد بن اسمعيل البخاري قال ثنا علي بن سماعة يقول اخبرنا  
العوام بن حوشب عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ابي ابي في ان رجلا اقام سلعة في السوق  
فخلف لقد اعطى بها ما لا يعطيه ليقوع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون  
بعهد الله وایمانهم ثلثا قليلا الى اخر الآية ن وقال الكلبي ان ناسا من علماء اليهود  
اولي فاقة اصحابهم سنة فاجتمعوا الى كعب بن الاشرف بالمدينة فسالهم كعب هل تعلمون  
ان هذا الرجل رسول الله في كتابكم قالوا نعم وما علمته انت فقال لا قالوا فاننا نشهد انه عبد  
الله ورسوله قال لقد حرمكم الله خيرا كثيرا لقد قدمتم علي وانا اريد ان اميركم واكسوا  
عبالكم فحرمكم الله حرم عبالكم قالوا فانه شبيه لنا فريد احبى نلقاه فانطلقوا كثيرا  
صفة سوى صفة ثم انتهوا الى نبي الله فكلوه وسابلوه ثم رجعوا الى كعب وقالوا لقد  
كنا نرى انه رسول الله فلما انتباه واذا هو ليس بالبعث الذي نعت لنا ووجدنا نعتة مخالفا  
لذي عندنا واخرجوا البريكتوا فحظر اليه كعب ففرح ومارهم وانفق عليهم فانزل الله تعالى  
هذه الآية ن وقال عكرمة نزلت في ابي رافع ولما نه بن ابي الحقيق وجي بن الخطيب  
وغيرهم من رؤساء اليهود وكثر ما عهد الله اليهم في التوراة وشان محمد صلى الله عليه وسلم  
وبدلووا كتبوا بايديهم غيره وحلفوا الله من عند الله ليدلوا بقوتهم الرشا والماكل التي كانت  
لهم على انبا عهم ن **حوله عز وجل** ما كان للبشر ان يؤتية الله الكتاب الآية  
قال الضحاك ومقاتل نزلت في نصارى نجران حين عبدوا عيسى وقوله لبشر اجني علي ان يؤتية  
الكتاب يعني الانجيل ن وقال ابن عباس في رواية الكلبي وعطان ان ابا رافع اليهودي  
والرييس من نصارى نجران قالوا يا محمد اريد ان نعبدك ونشكرك ربنا فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم معاذ الله ان يعبد غير الله او ناس يعبدونه غير الله ما بذلك بعثني ولا بذلك امري  
فانزل الله تعالى هذه الآية ن وقال الحسن بلغني ان رجلا قال يا رسول الله فسلم عليك كما يسلم  
بعضنا على بعض فلا تسجد لك واللا ينبغي ان يسجد لاحد من دون الله ولكن الي مواسيكم



واعرفوا الحق لئلا يضلوا فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى** افخبر دين  
الله يبعثون الآية **قوله** قال بن عباس اختص اهل الكتاب بين النبي صلى الله عليه وسلم  
فيما اختلفوا بينهم من دين ابراهيم فغضبوا وقالوا والله لا نترحمنا بقضائك ولا نأخذ  
بدينك فانزل الله تعالى افخبر دين الله يبعثون **قوله** كيف يهدي الله قوما كفروا  
بعد ايمانهم الآية **قوله** بنابرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا محمد بن حبان قال اخبرنا  
ابو يحيى عبد الرحمن بن محمد قال ثنا سهل بن عثمان قال ثنا علي بن عاصم عن خالد بن داود  
عن عكرمة عن بن عباس ان رجلا من الانصار ارتد فخطب بالشرك فانزل الله كيف  
يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله الا الذين تابوا من بعد ذلك واصبحوا مع  
بها قومه اليه فلما قرأت عليه قال والله ما كذبتني قومي على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولا كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله عز وجل صادق فخرج تائبا فقبل منه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وتركه **قوله** واخبرنا ابو بكر قال اخبرنا ابو محمد قال اخبرنا ابو  
يحيى قال ثنا سهل بن عثمان عن يحيى بن ابي زائدة عن داود بن ابو هند عن عكرمة عن بن  
عباس قال ارتد رجل من الانصار عن الاسلام ولحق بالشرك فندم فادخله قومه  
ان يمسوا بالرسول صلى الله عليه وسلم هل الى من توبة فاني قد ندمت فتركت كيف يهدي  
الله قوما بعد ايمانهم حتى يبلغ الا الذين تابوا فكتبت بها قومه اليه فخرج فاسلم **قوله**  
**قوله** بنابرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حماد قال اخبرنا ابو بكر بن زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن  
الفقيه قال ثنا احمد بن سيار قال ثنا مسلم بن مسهر قال ثنا جعفر بن سليمان عن حميد  
بن الاعرج عن عمار قال كان الحارث بن سويد قد اسلم وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم لحق بقومه وكفر فانزلت فيه هذه الآية كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم  
الى قوله فان الله عفور رحيم فحلفوا اليه رجل من قومه فقراهن عليه فقال الحارث  
والله انكم بما علمت اصدوق وان رسول الله لا صدق عنكم وان الله لا صدق الثلثة ثم رجع  
فاسلم اسلا حسنا **قوله** تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم الآية **قوله**



والحزق فتادة وعطا الخراساني نزلت في اليهود كفروا بعيسى والنجيل ثم اذادوا

كفرا بحدو القرآن وقال ابو العاليه نزلت في اليهود والنصارى كفروا بالحد صلى الله عليه وسلم بعد ايمانهم بنعته وصفته ثم اذادوا كفرا باقامتهم على كفرهم

**قوله تعالى كل الطعام كان حلالا لبني اسرائيل** قال ابو روق والعلبي

حين قال النبي صلى الله عليه وسلم ان عليا مله ابراهيم فقالت اليهود كيف انت تاكل لحوم

الابل والباننا فقال النبي صلى الله عليه وسلم كان ذلك حلالا لابراهيم فتحن لحله فقالت

اليهود كل شي اصبحنا اليوم حرمه فانه كان محرما على نوح و ابراهيم حتى اثنى الله

فانزل الله عز وجل تكذيبا لهم كل الطعام كان حلالا لبني اسرائيل الا به **قوله**

ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مبارككا الايه **قوله** ان اول بيت وضع للناس

واليهود فقالت اليهود بيت المقدس افضل واعظم من الكعبه لانه مهجر الانبياء وفي

الارض المقدسة وقال المسلمون بل الكعبه افضل فانزل الله تعالى هذه الايه **قوله**

يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا امر يقام الدين وتوا الكتاب الايه **قوله** يا ايها الذين امنوا

العسكري فيما اذن لي في روايته قال اخبرني محمد بن الحسين الحداد قال اخبرنا محمد بن

شحي بن خالد قال اخبرنا السحق بن ابراهيم قال اخبرنا المومل بن اسمعيل قال ثنا حماد بن

زيد قال ثنا ايوب عن عكرمة قال كان بين هذين الجيشين من الاوس والخزرج قتال

في الجاهليه فلما جاء الاسلام اصطلموا والفق الله بين قلوبهم وجلس يهودي يعمليهم

نفر من الاوس والخزرج فالتشد شعرا قاله احد الجيشين في حربهم وضائهم دخلهم

من ذلك فقال الحي الاخرون قد قال شاعرنا في يوم كذا وكذا فقال الاخرون وتلم

قال شاعرنا في يوم كذا وكذا فقالوا تعالوا نرد الحرب جذعا كما كانت فتنادي هو

بالاوس ونادي هو بالخزرج فاجتمعوا واخذوا السلاح واصطفوا للقتال

فنزلت هذه الايه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى قام بين الصفتين فقرأها ورفع

صوته فلما سمعوا صوته انصتوا له وجعلوا يستمعون فلما فرغ القوا السلاح



وعانت بعضهم بعضاً وجعلوا يبكون وقال زيد بن اسلم مرثاس  
بن قيس اليهودي وكان شيخاً كبيراً قد عبر في الجاهلية عظيم الكفر شوب  
الطعن على المسلمين شديد الحسد لهم على نغم من اصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من الاوس والخزرج في مجلس واحد جميعهم يتحدثون فيه فحافظه ما  
راي من جماعتهم والفتنهم وصالح ذات بينهم في الاسلام بعد الذي  
كان بينهم في الجاهلية من العداوة فقال قد اجتمع ملائني قبيله بهذه  
البلاد لا والله ما لنا معهم اذا اجتمعوا بها من قرار وامر شابا من  
اليهود كان معه فقال اعد اليهم واجلس معهم ثم ذكرهم بغات وما  
كان فيه واشدهم بعض ما كانوا ثقا ولوا فيه من الاشعار وكانت  
بغات يوم اقتلت فيه الاوس والخزرج وكان الظفر فيه للاوس على الخزرج  
ففعل فتكلم القوم عند ذلك فتنازعوا وتفاخروا حتى ثواب رجلان من  
الحسين فميس بن قبطي احاد بن حارثه من الاوس وجابر بن صخر احادي  
بن سلمه من الخزرج فتنازعوا فقال احدهما لصاحبه ان شئت ردتها الان جذعة  
وعضب الغريقان جميعا وقالوا ارجعوا السلاح السلاح موعدهم الظاهر  
وهي حرة فخرجوا اليها وانضمت الاوس والخزرج بعضها الى بعض على دعواهم  
التي كانوا عليها في الجاهلية فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فبين  
معه من المهاجرين حتى جاءهم فقال يا معشر المسلمين اتدعوا الجاهلية وانما بين  
اظهركم بعد ان اكرمكم بالاسلام وقطع به عنكم امر الجاهلية والفتن بينكم  
فترجعوا الى ما كنتم عليه كفارا الله الله فعرف القوم انها نزعة من الشيطان  
وكيد من عدوهم فالقوا السلاح من ايديهم ورجعوا وعانت بعضهم بعضا ثم  
انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعين مطيعين فانزل الله عز وجل يا ايها الذين  
امنوا يعني الاوس والخزرج ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يعني



٢٢  
و اصحابه يردوكم بعد ايمانكم كافرين قال جبريل بن عبد الله ما كان طالع اكره اليان من رسول  
الله فاروا اليان بيده فكففتنا واصلى الله ما بيننا فما كان <sup>كان</sup> شخص احب اليان من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فمات يومًا وطاقم ولا اوحش او لا وحسن اخر من ذلك اليوم  
**قوله تعالى** وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله الآية

اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الحرقي قال ثنا محمد بن يعقوب قال ثنا العباس الروري قال  
حدثنا ابو يعيم الفضائلي قال ثنا قيس بن الربيع عن الاعرج عن خليفه بن حصين عن  
ابي نصر عن ابن عباس قال كان بين الاوس والخزرج شتر في الجاهلية فذكر واما كان بينهم  
فتار بعضهم الى بعض بالسيوف فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فذهب اليهم فتم  
هذه الآية **ك** وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله واعتصموا  
بجبل الله جميعا ولا تفرقوا **ح** نا الشريف اسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين  
النقيب قال لنا حماد بن الحسين قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسين الحرقي قال ثنا حاتم  
بن يونس الجرجاني قال ثنا ابراهيم بن ابي الليث قال ثنا الاشجعي عن سفيان عن خليفه بن  
حصين عن ابي نصر عن ابن عباس قال كان الاوس والخزرج يتحدثون فغضبوا حتى كاد يكون  
بينهم حرب فلخذوا السلاح ومشى بعضهم الى بعض فارتدت وكيف تكفرون وانتم  
تتلى عليكم آيات الله الى قوله تعالى فانقدكم منها فان **قوله تعالى** كنتم خير  
امة اخرجت للناس الآية **ن** قال عكرمة ومقاتل نزلت في بنو سعد وابي بكر  
ومعاذ بن جبل وسالم مولى ابي حذيفة وذلك ان ابا بكر بن الصديق وهب بن وهب  
اليهوديين قال لهم ان ديننا خير مما تدعوننا اليه ونحن خير وافضل منكم فانزل  
الله تعالى هذه الآية **ن** **قوله تعالى** الذين يضرركم الاذي قال مقاتل ان رددت  
اليهود كعب بن جحرى والنخز واورافح وابو ياسر وابن صوريا عمه والي موافيقهم  
عبد الله بن سلام واصحابه فاذوهم لاسلامهم فانزل الله تعالى هذه الآية **ن** **قوله**  
لنيسواسوا من اهل الكتاب امة قايمة قال ابن عباس ومقاتل لما اسلم عبد الله بن ابي



وتعليقه بن شعبه واسيد بن شعبه واسيد بن عبيد ومن اسلم من اليهود قالت  
احبار اليهود ما من محمد الا شترادنا ولو كانوا من خيارنا لما تركوا دين ابايهم وقالوا  
لهم لقد خسرتم حين استبدلتم بدينكم ديننا غيره فانزل الله تعالى ليسوا سواء  
من اهل الكتاب الا الذين وصال بن مسعود نزلت الاية في صلوة الختم بصليتها  
المسلمون ومن سواهم من اهل الكتاب لا يصلونها اخبرنا ابو سعيد محمد بن عبد  
الرحمن الغاري قال اخبرنا ابو عمرو ومحمد بن احمد الحيري قال اخبرنا احمد بن علي بن  
المنشي قال ساء ابو جيثم قال ثنا هاشم بن القاسم قال ساء سنان عن عاصم عن زر عن  
بن مسعود قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة صلوة العشاء ثم خرج الى المسجد فاذا  
الناس يفتطرون الصلوة فقال انه ليس من اهل الايمان احد يذكر الله في هذه الساعة  
غيركم قال وانزلت هو لا ياتي الايات ليسوا سواء من اهل الكتاب امه قائمه الى الله  
عليهم بالمتقين اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن نوح قال اخبرنا ابو علي احمد الفقيه  
قال اخبرنا محمد بن الحسين قال ساء يونس بن عبد الاحلي قال ساء عبد الله بن وهب قال اخبرني  
حكي بن ايوب عن ابي جبر عن سليمان عن زر بن حبیش عن عبد الله بن مسعود قال اجلس علينا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وكان عند بعض اهله اولسائه فلم يأتنا الصلاه  
العشاء حتى ذهب ثلثي الليل فجاء منا المصلي ومنا المضطجع فبشرنا فقال  
انه لا يصل في هذه الصلوة احد من اهل الكتاب وانزلت ليسوا سواء من اهل الكتاب امه  
قائمه يتلون آيات الله انا الليل وهم يسجدون **قوله عرجل** يا ايها الذين امنوا  
لا تتخذوا بطانة من دونهن قال ابن عباس ومجاهد نزلت في قوم من المؤمنين كانوا  
يصافون المنافقين ويواصلون رجالا من اليهود لما كان بينهم من القرابة والصداقة والخلف  
والجوار والوضاع فانزل الله تعالى هذه الاية ينهاهم عن مبايعة من يخافون الفتنه منهم  
عليهم **قوله عرجل** واذا غدوت من اهلك تبوي المؤمنين الاية نزلت  
في غزوة احد اخبرنا سعيد بن محمد الزاهد قال اخبرنا ابو علي الفقيه قال اخبرنا ابو



القسم البغوي قال يا يحيى بن عبد الحميد الجاني واليا عبد الله بن جعفر المحمدي  
 عن بن عوف عن المسعودي بن مخزوم قال قلت لعبد الرحمن بن عوف اي حال اخبرني  
 عن قصتك يوم احد فقال اقر العزير وما به من العمر ان تجدوا اذ عدوت من  
 اهلك تنوي المؤمنين فاعد للقتال الى قوله ثم انزل عليهم من بعد الغم امدة نفاسا الا ان  
**قوله تعالى** ليس لك من الامر شيء الا به ن احب بنا ابو بكر احمد بن محمد التميمي قال  
 اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال يا عبد الرحمن بن محمد الرازي قال يا سهل بن عثمان  
 العسكري قال يا عبيد بن حميد عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال كسرت رباحية  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ودمي وجهه فجعل الدم يسيل على وجهه ويقول  
 كيف يفلح قوم حصبوا وجهي بدمي وهو يدعوهم اليي بهم قال فانزل الله تعالى  
 ليس لك من الامر شيء او نتوب عليهم وانغذبتهم فانهم ظالمون ن اخبرنا محمد بن  
 الرحمن الغازي قال اخبرنا ابو عمرو بن عثمان قال اخبرنا احمد بن علي بن المثنى قال يا اسحق  
 بن اسرائيل قال يا عبد العزيز بن محمد قال يا معمر بن الزهري عن سالم عن ابيه  
 قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانا وفلاننا فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء او نتوب  
 عليهم وانغذبتهم فانهم ظالمون ن رواه البخاري عن حبان عن ابن المبارك عن معمر بن  
 رواه مسلم من طريق ثابت عن انس ن اخبرنا ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي  
 قال اخبرنا محمد بن علي بن عمر بن وهب الخلودي قال اخبرنا ابراهيم بن محمد قال اخبرنا مسلم بن  
 الجراح قال يا القعني قال يا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس بن مالك عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كسرت ربا عيته يوم احد وشيخ في راسه وجعل يسيل الدم عنه ويقول  
 كيف يفلح قوم شجوا بدميهم وكسروا ربا عيته وهو يدعوهم اليي بهم فانزل الله  
 عز وجل ليس لك من الامر شيء ن اخبرنا ابو اسحق الثعالبي قال اخبرنا عبد الله بن حامد  
 الزاذن قال اخبرنا ابو حامد بن البشري قال يا محمد بن عيسى قال يا عبد الله بن النضر قال اخبرنا  
 معمر بن الزهري عن سالم عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في صلواتي على



حين رفع راسه من الركوع ربنا لك الحمد اللهم العز فلا تأو فلا تأدعنا على ناس من المنافقين  
فانزل الله عز وجل اليس لك من الامر شي او يتوب عليهم واولئذ هم فانهم ظالمون رواه البخاري  
من طريق الدهري عن سعيد بن المسيب وسياقه احسن من هذا ان اخبرنا ابو  
بكر احمد بن الحسن والاسد ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن نصر بن قري على بن  
وهب اخبرنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد  
الرحمن انهما سمعا ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تفرغ من صلاة الفجر  
من القراءة ويكبر ويرفع راسه ويقول سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ثم يقول وهو قائم  
اللهم الخ الوليد بن الوليد وسلامة بن هشام وعياض بن ابي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين  
اللهم اسد وطائرك على مصر واجعلها عليهم شين كسين يوسف اللهم العز لحيان وعلا  
وذكوان وعصبة عصت الله ورسوله ثم بلغنا انه ترك ما نزلت ليس لك من الامر شي ايتوب  
عليهم اديغدهم فانهم ظالمون رواه البخاري عن موسى بن سعيد عن ابراهيم بن سعد  
عن الدهري **قوله تعالى** والذين اذا فعلوا فاحشة لا يدعوا ذنوبهم ولا يذكرونها في  
رواية عطاء نزلت الاية في نهيهم ان يذكروا امرأة حسنا باع منها ما افضمها الى نفسه  
وقبلها ثم ندب على ذلك واي النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ذلك له فنزلت هذه الاية وقال  
في رواه العجلي ان رجلا من انصاره او ثقيفا اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببنيهما فكانا  
لا يفترقان فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغاربه وخرج معه الثقيف وخلف  
الانصاري في اهله وحاجته وكان يتعاهد اهل الثقيف فاقبل ذات يوم فابصر امرأته  
حبه قد اغتسلت وهي ناشرة شعرها فوقع في نفسه فدخل ولم يستاذن  
حتى انتهى اليها فذهب ليلتها فوضع كفها على وجهها فقبلها فهاثم ندم وا  
سجيا وادبر راجعا فقالت سبحان الله خنت امانتك وعصيت ربك ولم تنصرا لي  
حاجتك قال فندم على صنيعه فخرج ليسيح في الجبال ويتوب الى الله تعالى من ذنبه حتى  
وافى الثقيف فاخبرته امرأته بفعله فخرج يطلبه حتى دل عليه فوافقه ساجدا وهو



يقول رب ذنب ذنبي قد خنت اخي فقال له يا فلان قم فاطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسأله  
سأله عن ذنبك لعل الله ان يجعل لك فرجا وتوبه فاقبل معه حتى رجع الى المدينة وكان  
ذات يوم عند صلوة العصر نزح ابراهيم عليه السلام بتوبته فتلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والذين اذا فعلوا فاحشة الى قوله ونعم اجر العاملين وقال عمر بن الخطاب اخاص  
هذا هذا الرجل للناس عامة قال بل للناس عامة ان اخبرني ابو عمرو محمد بن  
عبد العزيز المروزي اجازة قال اخبرنا محمد بن الحسن الخزازي قال اخبرنا محمد بن يحيى قال  
اخبرنا الحسن بن ابيهم قال اخبرنا روح قال ثنا محمد بن ابيه عن عطاء بن السهمي قال قال النبي  
صلى الله عليه وسلم ابنا اسرائيل اكرم على الله منا كانوا اذا اذنب احدكم اصبحت كفارة ذنبه  
مكتوبة في عتبة بابه اجزع انقل اجزع اذنك افعل كذا فسكت النبي صلى الله عليه وسلم  
فنزلت الزلزلة فاعلوا فاحشة الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير من  
ذلك فقرأ هذه الايات **قوله تعالى ولا تقنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون**  
الايه قال بن عباس اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فبينما هم كذلك اذا قبل خالد  
بن الوليد بخيل المشركين يريد ان يعلوا عليهم الجبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا يعلن  
علينا اللهم لا قوة لنا الا بك اللهم ليس بعدك بهذه البلدة غير هو كذا المقر فانزل  
الله تعالى هذه الايات وثاب نفر من المسلمين رماية فصدوا الجبل وروا خيل المشركين  
حتى هزموهم فذلك قوله وانتم الاعلون **قوله عز وجل ان يمسسكم قرح**  
الايه قال بن اشد بن سعيد لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيبا حزينا  
احد جعلت المرأة في زوجها وابنتها مقتولين وهي تلتدع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اهكذا يفعل برسولك فانزل الله عز وجل ان يمسسكم قرح الايه **قوله تعالى**  
وما نجد الا رسول الايات قال عطية العوفي لما كان يوم احد انه هزم الناس فقال  
بعض الناس قد اصاب محمد فاعطوهم بايديهم فانما هم اخوانكم وقال بعضهم ان كان محمد  
قد اصاب الا يمسون على ما مضى عليه نبيكم حتى تلحقوا به فانزل الله تعالى في ذلك ما



محمد الارسل قد خلت من قبله الرسل الى قوله وحاز من بني قتل معه يوم بدر  
فما اوهنا ما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا القتل بينهم الى قوله فاتاهم الله ثواب الدنيا  
وحز ثواب الآخرة والله يحب المحسنين **قوله تعالى** يستنق في قلوب  
الذين كفروا الرعب الآية قال السدي لما ارسل ابيوسفان والمشركون يوم احد مترو  
جهنم الى مصه انطلقوا حتى بلغوا بعض الطريق ثم انهم ندموا وقالوا ليس ما صنعنا  
قتلناهم حتى اذا لم يبق منهم الا الشجرة تركناهم ارجعوا فاستنصروهم فلما عزموا  
على ذلك قال الله تعالى في قلوبهم الرعب حتى رجعوا عما هموا به فانزل الله تعالى هذه الآية  
**قوله عز وجل** ولقد صدقكم الله وعده الآية ولا محمد بن كعب القرظي لما رجع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقد اصابوا ما اصابوا يوم احد قال ثاب من اصحابه من اصابنا  
هذا وقد وعدنا الله النصر فانزل الله تعالى ولقد صدقكم الله وعده الآية الى قوله منكم  
من يريد الدنيا يعني الرماة الذين فعلوا ما فعلوا يوم احد **قوله عز وجل** وما كان  
لنبي ان يغفل الآية **ن** اخبرنا محمد بن عبد الله بن المطوع قال اخبرنا ابو عمرو ومحمد بن احمد  
قال ثاب ابو يعلى قال ثاب عبد الله بن ابيان قال ثاب بن المبارك قال ثاب شريك عن خليف عن  
عصومة عن ابن عباس قال فقدت وطيفة حمه يوم بدر مما اصاب من المشركين فقال  
ناس لعلي النبي صلى الله عليه وسلم اخذها فانزل الله تعالى وما كان لنبي ان يغفل قال خليف  
فقلت لسعيد بن جبير ما كان لنبي ان يغفل فقال كل يغفل ويقتل **ن** اخبرنا ابو  
الحسن احمد بن ابراهيم البخاري قال ثاب ابو القاسم سليمان بن ابيوب الطبراني قال ثاب محمد بن  
احمد بن يزيد النريسي قال ثاب ابو عمرو حفص بن عمر الدوري عن ابي محمد البرقي عن  
ابي عمر بن العلاء عن مجاهد عن ابن عباس انه كان ينكر على من يقرأ وما كان لنبي ان يغفل  
ويقول كيف لا يكون له ان يغفل وقد كان يقتل وقد قال الله تعالى ويقتلون الانبياء  
ولعن المنافقين اتفقوا النبي صلى الله عليه وسلم في شيء من الغنيمه فانزل الله تعالى وما كان  
لنبي ان يغفل **ن** اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الصوفي قال اخبرنا عبد الله بن محمد الايلي



قال أبو يحيى الرازي قال سئل عن عثمان قال ثلث وكيع عن سلمة عن الضحاك قال بعث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة بن عبيد الله فغنىم النبي صلى الله عليه وسلم غنيمة وقسمها بين الناس ولم  
يقسم للطلحة قالوا قسم الغنيمة ولم يقسم لنا فنزلت وما كان النبي أن يغفل قال سلمة قراها  
الضحاك يغفل وقال ابن عباس في رواية الضحاك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقع في يده  
عنايم هوازن يوم حنين غل رجل الخيط فانزل الله تعالى هذه الآية ن وقتال  
الكلبي ومقاتل نزلت حين ترك الرماة المركز يوم أحد طلبا للغنيمة وقالوا  
لحشي أن يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من أخذ شيئا فهو له وإن لا يقسم الغنائم كما  
لم تقسم يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم فظننتم أنا نغفل ولا تقسم لكم فانزل  
الله تعالى هذه الآية ن وفي رواية عن ابن عباس أن أشرا من الناس استدعوا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أن يخصهم بشي من الغنائم فنزلت هذه الآية ن

**قوله تعالى** أو ما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها الآية ن قال ابن

عباس حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم أحد من العام المقبل عوقبوا  
لما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء فقتل منهم سبعون وفراصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وهشمت البيضة وسال الدم على  
وجهه فانزل الله تعالى أو ما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها الآية ن قوله  
قل هو من عند أنفسكم قال بأخذكم الفداء **قوله عز وجل** ولا يحسبن

الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا الآية ن أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى  
قال أخبرنا أبو سعيد السماعي بن أحمد الحلبي قال أخبرنا عبد الله بن زيد بن

النجاشي قال ثنا أبو كريب قال ثنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحق عن سمير

بن أبي أمية عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لما أصيب أخوانهم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواز طيور

خضر تود أن تهاجر الجنة وتدخل من ثمارها وتنادي إلى قتاديل من ذهب معلقة



في ظل العرش فلما وجدوا طيب ما كلهم ومشتربهم ومقبلهم قالوا من يبلغ اخواننا  
عنا اننا في الجنة نرزق ليلنا نرهدوا في الجهاد ولا نبعثوا في الحرب فقال الله عز وجل اننا  
ابلغهم عنكم فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل امواتا بل احياء عند ربهم  
يرزقون رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه من طريق عثمان بن ابي شبيب عن اخيه  
محمد بن عبد الرحمن الغنزي قال اخبرني محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابي شبيب عن  
البلخي قال ثنا عثمان بن ابي شبيب قال ثنا عبد الله بن ادريس فذكره رواه الحاكم عن علي  
بن عيسى الحيري عن مسدد عن عثمان بن ابي شبيب عن اخيه بن ابي بكر الحارثي قال  
ابو الشيخ الحافظ قال اخبرنا احمد بن الحسين الحارثي قال اخبرنا علي بن المديني قال كان موسى  
بن ابراهيم بن بشير بن الفاضل الانصاري انه سمع طلحة بن خراس قال سمعت جابر بن  
عبد الله قال نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لي اراك ممثما قلت يا رسول الله قتل  
اي ترك الدنيا وعيالا فقال الا خبرك ما علم احد قط الا من وراء حجاب وانه كلم اباك  
فقال يا عبيد سلني اعطك قال اسالك ان توفيني الى الدنيا فاقتل فيك ثانية فقال قد  
سبق مني انهم انما لا يرجعون قال يارب قابله من وراء قاتل الله تعالى لا تحسبن  
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الا الله اخبرني ابو عمرو القنطوي فيما كتبت  
الي قال اخبرنا محمد بن الحسين قال اخبرنا محمد بن يحيى قال سألت الحسن بن ابراهيم قال سألت عن  
سفيان عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله  
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون قال لما حبس حمزة بن عبد المطلب ومعه  
بنو عبيد بن جهم احد واما رزقوا من الخير والوايت اخواننا اجل من ما اصابنا من الخير  
كم يزدادوا في الجهاد رغبة فقال الله تعالى اننا ابلغهم عنكم فانزل الله تعالى ولا  
تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم الى قوله وان الله لا يضيع اجر  
المؤمنين وقال ابو الفتح نزلت هذه الاية في اهل الجهاد خاصة وقال جماعة  
من اهل التفسير نزلت الاية في شهداء بين معوية وقصته هم مشهورة ذكر محمد بن يحيى



بشيرا في المغازي و قال اخرون ان اوليا الشهاد كانوا اذا اصابتهم نعمة  
او سرور فحسروا وقالوا نحن في النعمة والسرور واباونا واباونا في القنود  
فانزل الله تعالى هذه الآية تنفسا عنهم واخبارا عن حال قتلاهم  
**قوله عز وجل** الذين استجابوا لله والرسول الاية ان اخبرنا احمد بن  
ابراهيم المقرئ قال اخبرنا شعبه بن محمد قال اخبرنا مكي بن عبدان قال ثنا ابو الازهر  
قال ثنا روح قال ثنا ابو يونس الفقيه عن عمرو بن دينار ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم استنصر الناس بعد احد حين انصرف المشركون فاستجاب له سبعون  
رجلا فطلبهم فلقى ابو سفيان عياض خراعة فقال لهم ان لقيتم محمدا  
يطلبني فاجبروه اني في جمع كثير فلقبهم النبي صلى الله عليه وسلم فسالهم عن ابي  
سفيان فقالوا القيناها في جمع كثير ونراك في قلة ولانا منه عليك فاتي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان يطلبه فسبقه ابو سفيان فدخل مكة  
فانزل الله عز وجل فيهم الذين استجابوا لله والرسول حتى بلغ فلاتخافوهم و  
خافوني اركبتم مومنين **احمد بن محمد بن ابي عمرو** قال اخبرنا محمد بن  
مكي قال اخبرنا محمد بن يوسف قال اخبرنا محمد بن اسمعيل البخاري قال اخبرنا ابو  
مغوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى  
الذين استجابوا لله والرسول الى اخرها قالت لعروة يا بن اختي كان ابواك منيهم  
الزبير وابوبكر لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ما اصاب وانصرف  
عنه المشركون خاف ان يرجعوا فقال من يذهب في اثرهم فاشتدب منهم سبعون  
رجلا منهم ابوبكر والزبير **قوله عز وجل** الذين قال لهم الناس ان  
الناس قد جمعوا لكم الاية ان اخبرنا ابو اسحق الثعالبي قال اخبرنا ابو صالح  
شعبه بن محمد قال اخبرنا ابو حاتم التيمي قال اخبرنا احمد بن الحسن قال ثنا روح بن  
عبادة قال ثنا شعبه عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد



ما انصرفوا من ابيوسفين واصحابه قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه الا  
عصابه لشدة دلائر الله فتطلب عدوها فانه انكأ للعدو وابعده للمسمع وا  
نطلق عصابه على ما يعلم الله من الجهد حتى اذا كانوا بيني الخليفة جعل الاعراب  
والناس ياتون عليهم فيقولون هذا ابو سفين ما يل عليكم بالناس فقالوا  
حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله تعالى فيهم قوله الذين قال لهم الناس ان الناس  
قد جمعوا لكم فاخشوهم الى قوله تعالى والله ذو فضل عظيم **قوله تعالى**  
ما كان الله ليجعل المؤمنين على ما انتم عليه قال السدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عرضت على امي كعصاة علي ادم وعلمت من يوم مني ومن يكفر فبلغ ذلك المنا  
فقين فاستهزوا وقالوا اينوع محمد انه يعلم من يوم مني ومن يكفر ونحن معدوله  
يعرفنا فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله** يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا  
من خالفكم في النار والله عليه غضبان وان من اتبعك على دينك فهو من اهل الجنة  
والله عنه راض واخبرنا ابن عمر بن بك ومن لا يوم من بك فانزل الله تعالى هذه الاية  
وقال ابو العباس سال المؤمنين ان يعطوا علامة يفرقون بها بين المؤمنين  
والمنافقين فانزل الله هذه الاية **قوله** وجل ولا يحسبن الذين يخلون بها  
انهم الله من فضله **قوله** جمهور المفسرين على انها نزلت في مانع الزكوة **قوله**  
عطيه عن ابن عباس ان الاية نزلت في احياء اليهود الذين كتموا صيغة محمد صلى الله  
عليه وسلم ونبوته واراد بالخل كتمان العلم الذي اثاره تعالى **قوله تعالى**  
لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير الاية **قوله** والاسدي ومقاتل  
ومحمد بن اسحق دخل ابوبكر الصديق رضي الله عنه ذات يوم بيت مدراس اليهود  
فوجدنا سائما من اليهود قد اجمعوا الى رجل منهم يقال له فتاح بن عارور وكان  
من علمائهم فقال ابوبكر لفتاح ان الله واسلم فوالله انك لتعلم ان محمد رسول  
قد جاءكم بالحق من عند الله تجدونه مكتوب عندكم في التوراة فامر وصدق وامر



الله قريشاً حسناً يدخل الجنة ويضاعف لك الثواب فقال فتخاضى يا بكر  
ترعى ان بنا يستقرض اموالنا وما ليستقرض الا الفقير من الغني وان كان ما نقول  
حقاً فان الله اذا فقير ونحن اغنا ولو كان غنياً ما استقرض اموالنا فغضب ابو بكر  
رضي الله عنه وضرب وجهه فتخاض صريرة شديدة وقال والذي نفسي بيده لو لا  
العهد الذي بيننا وبينك لضربت عنقك يا عدو الله فذهب فتخاض الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انظر ما صنع لي صاحبك فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا بني بكر ما الذي حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله ان عدو الله قال  
قولا عظيماً زعم ان الله فقير وانهم اغنيا فغضبت لله وضربت وجهه فجاء  
فتخاض فانزل الله عز وجل رد اعلى فتخاض وتصديقاً لابن بكر لقد سمع الله قول الذين  
قالوا الا به ان احب مننا عبد القاهر بن طاهر قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال  
اخبرنا جعفر بن الليث الرودي باري قال ثنا ابو حذيفة موسى بن مسعود قال ثنا  
شبل عن نزي بن ابي نجيح عن مجاهد قال نزلت في اليهود صك ابو بكر رضي الله عنه  
وجه رجل منهم وهو الذي قال ان الله فقير ونحن اغنيا قال شبل بلغني انه  
فتخاض اليهودي وهو الذي قال يد الله مغلوله **قوله عز وجل** الذين قالوا  
ان الله عهد الينا الاية قال الكلبي نزلت في كعب بن الاشرف ومالك بن النضير  
وذهب بن يهودا وزيد بن تايبه ومي فتخاض بن عازور وحيي بن اخطب ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ترعى ان الله بعثك لينا رسولاً وانزل عليك  
كتاباً وان الله قد عهد الينا في النبوة ان لا نؤمن برسول يزعم انه من عند الله  
حتى ياتي بنا بقرآن تاكلمه النار فان جئنا به صدقناك فانزل الله تعالى هذه  
الاية **قوله عز وجل** ولتسمع من الذين اوتوا الكتاب من قبله ومن  
الذين اشركوا اذ يكثر ان الاية اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد الغاري قال  
اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون قال اخبرنا ابو حامد احمد بن الحسن بن محمد بن يحيى



قال ثاب أبو اليمان قال شاعيب عن الزهري قال ثنا عبد الله بن عمر بن عبد الله بن كعب  
بن مالك عن أبيه وكان من أحد الثلاثة الذين يثبت عليهم أن كعب بن الأشرف  
اليهودي كان شاعرا وكان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كفار قريش  
في شقوة وكان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وأعلنها خلاط منهم المسلمون  
ومنهم المشركون ومنهم اليهود قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ليستصلحهم وكان  
المشركون واليهود يوذونه ويوذون أصحابه أشد الأذى فامر الله تعالى نبيه  
بالصبر على ذلك وفيهم أنزل الله عز وجل ولستم عن من الذين أوتوا الكتاب من  
قبلكم الآية ن أخبيرا عن أبي عمرو والمكي قال أخبيرا عن محمد بن مكي قال  
أخبيرا عن محمد بن يوسف قال أخبيرا عن محمد بن اسمعيل قال أخبيرا أبو اليمان قال أخبيرا شاعيب  
عن الزهري قال أخبيرا عن عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد أخبره أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فدكته فارد في أسامة بن زيد وسار ليعود  
سعد بن عباد في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر حتى مر على مجلس فيه عبد الله  
بن أبي وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي وإذا في المجلس خلاط من المسلمين و  
مشركون عبدة الأوثان واليهود وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما عشتى المجلس  
عجابه الدابة حمير عبد الله بن أبي فقه بردا به ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول  
صلى الله عليه وسلم ثم وقف دعاهم إلى الله تعالى وقرا عليهم القرآن فقال عبد الله بن  
أبي أيها المشركون لا أحسن مما تقول أن كان حقا فلم تؤذينا في مجلسنا أجمع  
إلا رجلك من جاك فاقصر عليه فقال عبد الله بن رواحة بلي يا رسول الله ف  
عشتنا به في مجلسنا فانا نحب ذلك واستب للمؤمن والمشركون واليهود حتى كادوا  
يتساوروا ولم ينزل النبي صلى الله عليه وسلم تخفضهم حتى سكتوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم  
دابته وسار حتى دخل على سعد بن عباد فقال له يا سعد ألم تسمع ما قال أبو جباب  
يريد عبد الله بن أبي والكذا وكذا فقال سعد بن عباد يا رسول الله اعف عنه



واصف فوالذي انزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي نزل عليك وقد اصطحب  
 اهل هذه البقعة على ان يتوجهوا ويعصوه بالعصا به فلما رد الله ذلك بالحق الذي  
 اعطاك سرور بذلك فذلك فعل به ما رايت فغضب عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فانزل الله تعالى ولتسمع من الذين اوتوا الكتاب ومن الذين اشركووا اذ يكثر <sup>من قبله</sup> الاية  
**قوله عز وجل** لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويتحسبون ان يحمدوا بما لم  
 يفعلوا الا بهن اخبرنا ابو عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا  
 ابو الهيثم المروزي قال اخبرنا محمد بن يوسف قال ثنا محمد بن اسمعيل البخاري قال  
 اخبرنا سعيد بن ابي مريم قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا زيد بن اسلم عن عطاء بن  
 سيار عن ابي سعيد الخدري انه جالس من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى العذر وتخلفوا عنه فاذا قدم اعتذروا اليه  
 وحلفوا واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فذكرت لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا  
 اليه رواه مسلم عن الحسن بن علي الحلواني عن ابي مريم اخبرنا ابو  
 عبد الرحمن الشاذلي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد  
 الله الدغيري قال اخبرنا محمد بن جهم قال اخبرنا جعفر بن عون قال اخبرنا هاشم  
 بن سعد قال ثنا زيد بن اسلم ان مروان الحكم كان يوما وهو امير على المدينة عنده  
 ابو سعيد الخدري وذيد بن ثابت ورافع بن خديج فقال مروان يا ابا سعيد ارايت  
 قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويتحسبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا قال الله انا  
 لنفخن لما اتونا ونحب ان نحمد بما لم نفعل فقال ابو سعيد ليس هذا في هذا  
 انما كان حاله في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلفون عنه وعن اصحابه في  
 المغازي فاذا كانت فيهم النكبة وما يكره فرحوا بتخلفهم واذا كان فيهم ما يحبون  
 حلفوا لهم واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا اخبرنا سعيد بن محمد الزاهد قال  
 اخبرنا ابو سعيد بن حمدون قال اخبرنا ابو حامد بن الشرفي قال ثنا ابو الكدر



قالنا عبد الرزاق قال اخبرنا بن جريج قال اخبرني بن ابي مليكة ان علقمة  
بن وقاص اخبره ان مروان بن الحكم قال لرافع بن وايله اذهب الي بن عباس وقل له ان كان كل  
امرئ منا فرج بما اتى واحسب ان محمد بن ابي بكر لعذب لعن ابن ابي عمير فقال  
بن عباس ما لكم ولهذا انما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهود وفسا الهيم عن شي فكنتم  
اياه واخبروه بغيره فاروه ان قد استخمدوا اليه بما اخبروه عنه فيما سالهم  
وفرحو ايها وتوا من كتابهم اياه ثم قد اخبرنا بن عباس واذا اخذ الله من الدنيا او ثواب  
الكتاب ليعينه الناس الاية ن رواه البخاري عن ابراهيم بن موسى عن هشام  
ورواه مسلم عن زهير بن حرب عن حجاج بن اسلم عن بن جريج قال قال  
الفعال كتب يهود المدينة الي يهود العراق واليمن ومن بلغهم كتابهم من اليهود  
في الارض كلها ان محمد ليس نبي الله فابتنوا على دينهم واجمعوا كلمتهم على ذلك فاجتمعت  
كلمتهم على الكفر بمحمد والقرآن وفرحو بذلك وقالوا الحمد لله الذي جمع كلمتنا  
ولم نتفرق ولم نترك ديننا وقالوا نحن اهل الصوم والصلوة ونحن اوليا الله فذلك قوله

نعال يفرحون بما اتوا بها فعلوا ويحبون ان يجدوا بها ما يفعلوا يعني بما ذكرنا من  
الصوم والصلوة والعبادة **قوله** **عرجل** ان يخلق السموات والارض الاية  
اخبرنا ابو اسحق المقرئ قال اخبرنا عبد الله بن حامد قال اخبرنا احمد بن محمد بن يحيى العسكري  
قال ثنا احمد بن محمد قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ثنا يعقوب التيمي عن  
جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال انت قرئت اليهود فقالوا  
ما جاءكم به موسى من الايات قالوا عصاه وبيده بيضا لناظري واتوا النصارى  
فقالوا كيف كان عيسى فيهم فقالوا كان يري الاكمة والابرص ونحو المرقى فاقوا النبي  
صلى الله عليه وسلم فقالوا ادع لنا ربك يجعل الصفا لنا ذهبيا فانزل الله تعالى ان يخلق  
السموات والارض واختلف الليل والنهار الاية **قوله** **نعال** فاستجاب  
لهم ربهم الاية ن اخبرنا اسلم بن ابراهيم النخعي قال اخبرنا ابو عمرو واسما



بن نجيد قال ثنا جعفر بن محمد بن سوار قال اخبرنا قتيبة بن سعيد عن سيف  
عن عمرو بن دينار عن سلمة بن عمرو بن ابي سلمة رجل من ولد ام سلمة قال قال  
ام سلمة يا رسول الله لا اسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشي فانزل الله تعالى  
فاستجاب لهم ربهم انا اجمع عمل سائرهم من ذكرنا وانثى الاية **قوله** وادعوا للحاكم  
ابو عبد الله في صحبه عن ابي عون محمد بن احمد بن ماهان عن محمد بن علي بن زيد  
عن يعقوب بن حميد عن سيف بن **قوله** لا يغرنك ثقل الدين كبروا في  
البلاد نزلت في مشركي مكة وذلك انهم كانوا في خفاء ولين من العيش وكانوا  
يتجرون ويتنعمون فقال بعض المؤمنين ان هذا الله فيما نرى من الخير وقد هلكنا  
من الجوع والجهل فنزلت هذه الاية **قوله** عرجل وان من اهل الكتاب  
لمن يوم من بالله وما انزل اليهم وما انزل اليهم خاسعين لله الاية **قوله** ما جابر بن  
عبد الله وانس وابن عباس وقتادة نزلت في النجاشي وذلك لما مات نعاة جبريل  
عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي مات فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لاصحابه اخرجوا فاصلوا على الخ لکم مات بغير ارضكم فقالوا ومن هو فقال  
النجاشي فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البقيع وكشف له من المدينة الى ارض الحبشة  
فابصر سرير النجاشي وصلى عليه وكرار اربع تكبيرات واستغفر له وقال لاصحابه  
استغفروا له فقال المنافقون انظروا الى هذا يصلي على رجل حبشي نصراني لم  
يروه قط وليس على دينه فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله** ان احببنا ابو الفضل  
احمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف قال ثنا ابو عمرو محمد بن جعفر بن مطهر  
قال اخبرنا جعفر بن محمد بن عثمان الواسطي قال اخبرنا ابو هاني محمد بن جابر الباق  
هلي قال ثنا المعتمر بن سليمان عن حميد عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
لاصحابه قوموا فاصلوا على اخيكم النجاشي فقال بعضهم لبعض يا امرنا ان يصلي على  
عليه من الحبشة فانزل الله تعالى وان من اهل الكتاب لمن يوم من بالله وما انزل اليهم



والمجاهدين جرحوا بنزولت في مومني اهل الكتاب عليهم  
**قوله** **عرجل** يا ايها الذين امنوا صبروا وصابروا ورابطوا له يا ايها الذين امنوا  
 سعيد بن ابي عمرو الحافظ قال اخبرنا ابو علي الفقيه قال ثنا محمد بن معاذ الملقب  
 قال ثنا الحسين بن الحسن بن محبوب المروزي قال ثنا ابن المبارك قال اخبرنا  
 مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير قال حدثني داود بن صالح قال قال ابو سلمة بن  
 عبد الرحمن بن ابي اخي هل تدرون في اي شيء نزلت هذه الآية يا ايها الذين امنوا صبروا  
 وصابروا ورابطوا قال قلت لا قال انه يا ابن اخي لم يكن في زمان النبي صلى الله عليه وسلم  
 غزو يربطوا ولكن انتظام الصلوة خلف الصلوة ان رواه الحاكم ابو عبد الله في  
 صحيحه عن ابي محمد المزني عن احمد بن محمد عن سعيد بن منصور عن ابن المبارك ان

**سورة النسا** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**قوله تعالى** وانوا اليتمام اموالهم قال مقاتل والعسلي نزلت في رجل  
 من غطفان كان معه مال كثير لابن اخ له يتيم فلما بلغ اليتم طلب المال فمنعه  
 عنه فترافعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركت هذه الآية فلما سمعها العم قال اطعنا  
 الله واطعنا الرسول فغردت اليه من الجوب الكبير فدفعت اليه ماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 من يوق شح نفسه وارجع فكذا فانه محل دانه يعني جنته فلما قبض الصبي ماله  
 الفقه في سبيل الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثبت الاجر وبقي الوزر فقالوا يا  
 رسول الله قد عرفنا ان ثبت الاجر وكيف بقي الوزر وهو ينفق في سبيل الله فقال  
 ثبت الاجر للغلام وبقي الوزر على والده **قوله عرجل** وان خفتن ان  
 تقسطوا في اليتامى اليه ان احب بنو ابوبكر التيمي قال اخبرنا عبد الله بن محمد قال ثنا  
 ابو يحيى قال ثنا سهل بن عثمان قال ثنا يحيى بن ابي نازيد عن هشام بن عروة عن  
 ابيه عن عيايشه في قوله تعالى وان خفتن الا تقسطوا في اليتامى الآية قالت انزلت  
 هذه في الرجل يكون له اليتيمة وهو يملكها ولها مال وليس لها احد يخاصم دونها فلا



ينبغي الا انما اياها ويضربها وليس يصحبتها فقال الله تعالى وان خفتم الا تقتطوا  
في اليتامى فانكم اما طاب لكم من النساء فيقول ما احللت لكم هذه  
رواه مسلم عن ابي هريرة عن ابي اسامة عن هشام بن سالم عن سعيد بن جبير  
وقتادة والبيع والضحك والسدي كانوا يخرجون عن اموال اليتامى ويترخصون  
في النساء ويترجون ما شاؤوا فربما عدلوا وذهب ما لم يعدلوا فلما سألوا عن اليتامى  
نزلت وانزل اليتامى اموالهم الآية نزل الله تعالى وان خفتم الا تقتطوا في  
اليتامى الآية يقولون كما خفتم ان لا تقتطوا في اليتامى فكذلك تخافوا في النساء  
النساء كاليتامى في الضعف والعجز وهذا قول ابن عباس في رواية الوالبي  
**قوله تعالى** وانزلوا اليتامى الآية نزلت في ثابت بن رفاعه وفي عمر  
وذلك ان رفاعه توفي وترك ابنة ثابت صغيرا فاتي عم ثابت الى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال اني اراخي يتيم في حجرى فما يلج لي من ماله ومنى ادفع اليه ماله فانزل الله تعالى  
هذه الآية **قوله عز وجل** للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون  
الآية نزل المفسرون ان اوس بن ثابت الانصاري توفي وترك امراة يقال لها  
ام حجة وثلاث بنات له منها فقام رجلان هما ابناع الميت ووصيهاه يقال لهما  
سويد وعرفجة فاحذا ماله ولم يعطيا امرأته ولا بناته شيئا وكانوا في الجاهلية  
لا يورثون النساء ولا الصغير وان كان ذكرا انما يورثون الرجال الكبار وكانوا  
يقولون لا نوطي الامر قاتل على ظهر الجبل وجاز الغنم فجات سلم كجته الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان اوس بن ثابت مات وترك علي بنات وانا  
امراة وليس عندي ما انفق عليهن وقد ترك ابو هن مالا جيبا وهو عند سويد  
وعرفجة لم يعطيا بي ولا بناته من المال شيئا وهن في حجرى ولا يطعنن ولا  
يسقين ولا يرفعن راسا فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله  
ولرهما لا يركب فرسا ولا يحمل كلا ولا ينكح احدنا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم



انصرفوا انظروا ما يحدث الله في قلوبهم فانصرفوا فانزل الله تعالى هذه الآية  
**قوله عز وجل** الذين ياكلون اموال اليتامى ظلماً **و** قال مقاتل بن حيان  
نزلت في رجل من عطفان يقال له مزيد بن زيد وفي مال من اخيه وهو يتيم  
صغير فاكله فانزل الله تعالى هذه الآية **في قوله تعالى** يوصيكم  
الله في اولادكم الآية **ن** اخبرنا احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا  
الحسن بن احمد البخاري قال اخبرنا المومل بن الحسين بن عيسى قال ثنا الحسين  
بن محمد بن الصباح قال ثنا حجاج عن ابن جريح قال اخبرني عن المنكدر  
عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر بن عبد الله بن عثمان  
فوجدوا في الاصل قد عابا فتوصيا ثم رث علي منه فافقت فقلت  
كيف اصنع في ما يري رسول الله فثرت يوصيكم الله في اولادكم الآية  
رواه البخاري عن ابراهيم بن موسى عن هشام بن ورداه مسلم عن محمد بن حاتم  
عن صباح حلاها عن ابن جريح **ن** اخبرنا ابو منصور محمد بن محمد  
المصوري قال اخبرنا علي بن عمر بن مهدي قال ثنا علي بن صاعد قال ثنا  
علي بن المقدم قال ثنا بشر بن المفضل قال سالت ابا عبد الله بن محمد بن عقيب عن  
جابر بن عبد الله قال جئت امراه يائسيتين لها فتاة يار رسول الله ها ثا نيتنا  
ثابت بن قيس او قالت سعد بن الربيع قتل معك يوم احد وقد استقاعها ما  
لها وميراثها ولم يدع لهما مالا الاخذة فما ترى يا رسول الله فوالله ما ينحلان  
ابداً الا ولهما مال فقال يقضى الله في ذلك فنزلت سورة النساء وفيها يوصيكم  
الله في اولادكم المذكور مثل حظ الاثنتين الى اخر الآية وقال في رسول الله صلى الله عليه  
ادع الى امره واصله بها فقال لهما اعطهما الثلثين واعط امهما الثمن وما بقي  
لكن **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا ارحل عنكم ثيابكم اذا كنتم في الصلاة  
الآية **ن** اخبرنا ابو بكر الاصبهاني قال ثنا عبد الله بن محمد الاصبهاني



٢٤  
قال ثوبان بن جابر قال سألت أبا عبد الله عن النسيان عن  
عمره عن ابن عباس قال أبو إسحق النسيان وذكره عطاء بن الحسين السوائي ولا  
أظنه إلا ذكره عن ابن عباس في هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا يجمل لكم أن  
تربوا النساء كرهائن قال كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته أن  
تشاء بعضهم تزوجها وإن شاءوا زوجها وإن شاءوا لم يزوها وهم أحق بها  
من أهلها فنزلت هذه الآية في ذلك ن رواه البخاري في التفسير عن محمد  
بن مقاتل ن رواه في كتاب الأكرام عن حسين بن منصور كلاهما عن  
أسباط ن قال المفسرون كان أهل المدينة في الجاهلية وفي أول الإسلام  
إذا مات الرجل وله امرأة جالسه من غيرها أو قريبه من عصبتة فالتقى ثوبا  
على تلك المرأة صار أحق بها من نفسها ومن غيره فإن شاء تزوجها فزوجها بغير  
صدائق إلا الصدائق التي صدقها الميت وإن شاء زوجها غيره وأخذ صدائقها ولم  
يعطها شيئا وإن شاء عضلها وصارها التقدي منه بلا ورثته من الميت أو  
لموت هي فبرئها فتوفي أبو قيس بن الأسلت الأنصاري وترك امرأة كبيشة  
بنت معز الأنصارية فقام بزل من غيرها يقال له حصن وقال مقاتل اسمه  
قيس بن أبي قيس فطرح ثوبه عليها فورث نكاحها ثم تركها فلم يقربها  
ولم ينفق عليها يضارها التقدي منه بما لها فانت كبيشة إلى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن أبا قيس توفي وورث ابنه نكاحي وقد اضرتني  
وطول علي ولا هو ينفق علي ولا يدخل بي ولا هو تخلي سبيلي فقال يا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم افتديني ببيتك حتى يأتي أمر الله قال وانصرفت وسمعت  
بذلك النساء بالمدينة فأتين رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلن ما نحن إلا كهية كبيشة  
غير أنه لم يبتحنا إلا بنا ونحننا بنو العم فانزل الله تعالى هذه الآية  
قوله عز وجل ولا تنكح أباؤكم من النساء إلا ما قد سلف الآية



نزلت في حصن بن أبي قيس تزوج امرأة أبيه حبشية بنت معن وفي الاسود  
بن خلف تزوج امرأة أبيه وصفران بن أبيه بن خلف تزوج امرأة أبيه فاختة  
بنت الاسود بن المطالب وفي منظور بن مازن تزوج امرأة أبيه مارية بنت  
خارجة بن وصال استعفت بن سوار توفي أبو قيس وكان من صالح النصار  
فخطب ابنه قيس امرأة أبيه فقالت اني اعد لك ولدا ولكن اني رسول الله  
عليه السلام استأمره فانتد فاحبرته فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله**  
**عن وجمل المحصنات من النساء الاما مملكت ايما نكم الآية** في اخبارنا  
محمد بن عبد الرحمن الثباني قال اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان قال اخبرنا ابو يعلى قال  
اخبرنا عمرو الناقد قال ثنا ابو احمد الزبيري قال ثنا سفيان عن عثمان البتي  
عن ابي الخليل عن ابي سعيد الخدري قال اصبتا سباما يوم اوطاس من اهلنا  
فصرهنا ان تقع عليهن فنيا لنا النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت والمحصنات من  
النساء الاما مملكت ايما نكم فاستجلبنا هن **اخبرنا** احمد بن محمد بن احمد  
بن الحرث قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا ابو يحيى قال سئل عن  
عثمان قال عبد الرحيم عن اشعث بن سوار عن عثمان البتي عن ابي الخليل عن ابي  
سعيد قال لما سبار رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل اوطاس قتلنا رسول الله كيف  
تقع على نساء قد عرفنا النساء هن وازواجهن فنزلت هذه الآية والمحصنات  
من النساء الاما مملكت ايما نكم الآية **اخبرنا** مكي الفارسي قال اخبرنا  
محمد بن علي بن عمرو بن صالح ابراهيم بن محمد بن سفيان قال ثنا مسلم بن الحجاج  
والحدثي عبيد الله بن عمر القواربي قال ثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن ابي  
عمرو بن عثمان بن عمار عن ابي الخليل عن ابي علقمة الهاشمي عن ابي سعيد  
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشا الى اوطاس ولقي عدوا فاقا  
تلهم فظهورا عليهم واصابوا الهم سباما وكان ثامن من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم



١٢  
تجروا من غشيانهم من اجل ارواحهم من المشركين فانزل الله تعالى في ذلك  
والحصنات من النساء الاما ملكت ما انكم الاية **قوله عز وجل**  
ولا تمننوا فضل الله به بعضكم على بعض الاية **قوله عز وجل**  
الفتح للصوفي قال اخبرنا السماعي بن محمد قال ثنا جعفر بن محمد بن سوار قال  
اخبرنا قتيبة قال ثنا سفيان بن عيينة عن بن ابي نجيح عن جابر قال قالت ام  
سلمة بن رسول الله لغزو الرجال ولا تغزوا وانما لنا نصف الميراث فانزل الله  
تعالى ولا تمننوا فضل الله به بعضكم على بعض الاية **قوله عز وجل**  
عبد العز بن ابي محمد بن الحسين اخبرهم عن محمد بن يحيى بن يزيد قال اخبرنا اسحق بن  
ابراهيم قال اخبرنا عتاب بن بشير عن حبيب عن عكرمة ان النساء سالن  
للجهاد فقلن وددنا ان الله جعل لنا الغزوة نصيب من الجهاد نصيب الرجال  
فانزل الله تعالى ولا تمننوا فضل الله به بعضكم على بعض **قوله عز وجل**  
والسبيل لما نزل قوله للذكر مثل حظ الانثيين قال الرجال اننا نرجو ان نفضل على  
النساء فحسننا تنافي الاخره كما فضلنا عليهن في الميراث فنجوز اجرا على الضعف  
من اجر النساء وقال النساء اننا نرجو ان يكون الوزر علينا نصف ما على الرجال في  
الاخره كما لنا الميراث على النصف من نصيبهم في الدنيا فانزل الله تعالى ولا تمننوا  
فضل الله به بعضكم على بعض **قوله عز وجل** ولكل جعلنا موالى الاية **قوله عز وجل**  
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الفارسي قال ثنا محمد بن عبد الله بن حمويه الهروي  
قال اخبرنا محمد بن محمد المزاعي قال ثنا ابو اليمان الحكيم بن نافع قال اخبرني شبيب  
بن ابي حمزة عن الزهري قال قال سعيد بن المسيب نزلت هذه الاية ولكل جعلنا  
موالى مما ترك الوالدان والاقربون في الذين كانوا يمتنون رجالا غير ابنايهم وبنو  
وتوابعهم فانزل الله تعالى فيهم ان تجعل لهم نصيب من الوصية ورد الله تعالى الميراث  
الى الموالى من ذوي الرحم والعصبة وابان جعل الميراث من ادعاهم وثبتناهم



ولم يكن جعل لهم نصيب في الرصيه **قوله تعالى** الرجال قوامون على  
النساء الآية **ق** قال مقاتل نزلت هذه الآية في سعد بن الربيع وكان من النقباء  
وامرأته جديده بنت زيد بن ابي هريره وهما من الانصار وذلما بينهما شقاق  
عليه فطلقها فانطلق ابوها معها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال افروشته كزرتي  
فطلقها فقتل النبي صلى الله عليه وسلم لتقتض من زوجها وانصرف مع ابوها ليقترض منه  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعوا هذا جبريل عليا السلام اتاني فأنزل الله تعالى هذه  
الآيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اردنا امرا والذى اراد الله خير ورفع القصاص  
**ق** احب بنا سعيد بن محمد الزاهد قال اخبرنا زاهر بن احمد قال اخبرنا احمد بن  
الحسين بن الحسين قال شاذي بن ابيوب قال لما هتيم قال لما يونس بن الجهمي  
ان رجلا لطم امرأته فخاصمته الى النبي صلى الله عليه وسلم فجامعها اهلها فقالوا يا رسول  
الله اننا لطمها حبثنا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القصاص القصاص ولا يقضي  
قصاصا فنزلت هذه الآية الرجال قوامون على النساء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اردنا  
امرا واراد الله غيره **ق** احب بنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ  
قال ما ابو عبيد المواردي قال ما سهل العمري قال ما علي بن هاشم عن اسماعيل  
عن الحسن قال لما نزلت آية القصاص بين المسلمين لطم رجل امرأته فانطلقت  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي لطمني قال فالقصاص القصاص فبينما هو كذلك  
انزل الله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وقال  
النبي صلى الله عليه وسلم اردنا امرا فابا الى خذ ابوها الرجل يدا امرأتك **قوله**  
**عز وجل** الذين يخلون ويامرؤا الناس بالخل وتلا كثير المفسرين نزلت  
في اليهود كتموا صفة محمد صلى الله عليه وسلم ولم يثبتوها للناس وهم يجدونها مكتوبة عندهم  
في كتبهم **ق** وقال الكلبي هم اليهود يخلون ان يبدوا من اقام صفة محمد  
صلى الله عليه وسلم ونعته في كتابهم **ق** وقال مجاهد الايات التلت الى قوله



علمنا نزلت في يهودن و قال بن عباس و بن زيد نزلت في جماعة من اليهود كانوا  
ياثون رجالا من الانصار تخاطبهم و يتصحبونهم فيقولون لا تثقفوا اموالكم فان الخشي  
عليكم الفقر فانزل الله تعالى الذين يخلون و يامرؤن الناس بالخل **قوله تعالى**  
يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون الاية  
نزلت في ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يشربون الخمر و تحضرون الصلوة  
وهم نشاوى فلا يدرون كم يصلون و لا ما يقولون في صلاتهم اخبرنا ابو  
بكر الصديق قال قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قالها ابو يحيى الرازي قال  
سئل بن عمر قال ما ابوابه الا فرعي قال ما عطا عن ابي عبد الرحمن قال  
صنع عبد الرحمن بن عوف طعاما و دعا انا سائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فطعموا و شربوا و حضرت صلوة المغرب فتقدم بعض القوم فصلى بهم المغرب  
فقرا اول يايها الكافرون فلم يقمها فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا  
الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون الاية **قوله تعالى** فلم  
تجدوا ما فتمموا صعيدا طيبا ان اخبرنا ابو عبد الله بن ابي اسحق قال ثنا  
ابو عمرو بن مطر قال حدثنا ابراهيم بن علي الدفلي قال سأل ابي يحيى عن يحيى قال قرأت  
على مالك بن النضر عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عمار بن عمار عن ابيها قال  
خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بنات الخبيش  
انقطع عقدي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على القناسة و اقام الناس معه  
و ليسوا على ماء و لا معهم ماء فاتي الناس الى النبي بكر فقالوا لا تترك ما صنعت  
عمار بن عمار اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم و الناس معه و ليس معهم ماء فجا ابوبكر  
و رسول الله صلى الله عليه وسلم و اضع راسه على فخذي قد نام فقال احبست رسول الله  
صلى الله عليه وسلم و الناس معه و ليسوا على ماء و ليس معهم ماء قالت فعايتني ابوبكر و قال  
ما شا الله ان يقول فجعل يطعن بيده في خاصرتي و ما يمنعني من الخمر الا مكار



رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخرى فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح على غمامة  
فأنزل الله تعالى إليه التيمم فبتموا أصعباً طيباً فقال السيد بن حصين وهو أحد  
النقباء ما هي بأول بركتكم يا أبا بكر قالت عاتكة فبعثنا البعير الذي كنت عليه  
فوجدنا العقد تحتة ن رواه البخاري عن السمعاني وأبي داود ورواه مسلم عن  
بن يحيى كلاهما عن مالك بن أنس بن أبي محمد الفارسي قال أخبرنا محمد بن عبد الله  
بن الفضل والخبزنا أحمد بن محمد بن الحز الحافظ قال سألت محمد بن يحيى قال ثنا يعقوب  
بن إبراهيم بن سعد قال سألت أبا عبد الله عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بذات الجحش ومعه عاتكة زوجته فانقطع عقدهما من جرح طمار فحبس الناس  
استقاعقدها ذلك حتى أضأ الفجر وليس معهم ما فأنزل الله تعالى على رسوله صلى  
الله عليه وسلم فصفه التطهر بالصعيد الطيب فقام المسلمون فضرروا أيديهم الأرض  
ثم رفعوا أيديهم فلم يقبضوا من التراب شيئاً فمسحوا بها وجوههم وأيديهم إلى المناكب  
ومن يطون أيديهم إلى الأباط قال الهروي وبلغنا أن أبا بكر قال لعاتكة والله أنك  
ما علمت لمباركة **قوله تعالى** الم تر إلى الذين يزكون أنفسهم الآية ن  
قال الحلبي نزلت في جهال من اليهود أنوار رسول الله صلى الله عليه وسلم باظفأهم وقالوا  
يا محمد هل على أولادنا هوك من ذنب قال لا فقالوا والذي لحلف به ما نحن إلا كهيئة  
ما من ذنب نعلمه بالنهار الكفر عنا بالليل وما من ذنب نعلمه بالليل إلا كفر عنا  
بالنهار فهذا الذي زكوا به أنفسهم ن **قوله عز وجل** الم تر إلى الذين أتوا  
نصيلاً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت الآية ن أخبرنا محمد بن إبراهيم  
بن محمد بن يحيى قال أخبرنا أبو الوليد قال سألت محمد بن إسحق الثقفي قال ثنا عبد الجبار بن  
العلاء قال سألت سفيان عن عمرو بن عكرمة قال سألت جابر بن جابر عن  
الأشرف إلى أهل مكة فقالوا اللهم أنتم أهل الكتاب وأهل العلم القديم فأخبروا



عنا وعن محمد قالوا ما انتم وما محمد قالوا نحن نخرج الكوماء ونسقي اللبن على الماء  
ونفك العنائه ونصل الارحام ونسعي الحجيج وديننا القديم ودين محمد الحديث  
قال بل انتم خير منه واهدي سبيلنا فانزل الله تعالى الم تر الى الذين اتوا  
نصييما من الكتاب الى قوله ومن يلغز الله فلن تجد لهم نصيرا ان ذلك  
المفسرون خرج كعب بن الاشرف في سبعين راجيا من اليهود الى مكة بعد  
وفقه احد ليحالفوا قريشا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وينقصوا العهد الذي  
كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل كعب بن الاشرف على ابي سفيان ونزل  
اليهود في دور قريش فقال لاهل مكة انهم اهل كتاب ومحمد صاحب كتاب  
ولا نؤمن ان يكون هذا منكم اريد ان يخرج معك فاحمد الهذيل الضمين  
وامن بهما فذلك قوله تعالى يومنون بالحجبت والطاغوت ثم قال كعب لاهل مكة  
لجي منكم ثلثون ومنا ثلثون فلنراق كبادنا بالكعبة فتعاهد رب هذا البيت  
لتجهدن على قتل محمد ففعلوا ذلك فلما فرغوا قال ابو سفيان لكعب انك  
امرؤ تقرأ الكتاب وتعلم ونحن اميون لا نعلم فاني اهدي طريقا واقرب  
الى الحق نحن ام محمد فقال كعب اعرضوا على دينكم فقال ابو سفيان نحن نخرج  
الحجج الكوماء ونسقيهم الماء ونقري الضيف ونفك العاني ونصل الرحم  
ونحرب بيت ربنا ونظوف به ونحن اهل الحرم ومحمد فارق دين ابايه قطع الرحم  
وفارق اهله وديننا القديم ودين محمد الحديث فقال كعب والله اهدى  
سبيلا مما هو عليه فانزل الله تعالى الم تر الى الذين اتوا نصييما من الكتاب  
يعني عونا واصحابه لايه ن **قوله عز وجل** اولئك الذين لعنهم الله  
الايه ن اخبرنا احمد بن ابراهيم المقرئ قال اخبرنا سفيان بن عمار قال اخبرنا  
عبدان قال ثنا ابراهيم بن ابي رباح قال ثنا روح بن طاهر قال ثنا  
الايه في كعب بن الاشرف وحجتي بن احطاب رجلين من اليهود من بني نضير لقينا



فريشاً بالموسم فقال لها المتركون اخن اهدى ام محمد واصحابه فانا اهل السدانة  
والسقاية واهل الحرم فقال لا بل انتم اهدى من محمد واصحابه واما بعد ان انهما  
كاذبان انما حملهما على ذلك حسد محمد واصحابه فانزل الله تعالى وليك الذين لعنهم الله  
ومن يلعن الله فلن تجد لهم نصيراً فلما رجعا الى قومهما قال لهما قومهما ان محمد ابراهيم  
انه قد نزل فيكما كثر وكثر فقال الاصدق والله ما حملنا على ذلك الا بغضه وحسده  
**قوله** **وقل** ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها انزلت في عثمان

بن ابي طلحة الحبشي من بني عبد الدار كان سادن الكعبة فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم  
مكة يوم الفتح اعلن عثمان باب البيت وصعد السطح فطلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المفتاح فقبل انه مع عثمان فطلبه منه فابي وقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه فلو  
على ابي طالب يده واخذ منه المفتاح وفتح الباب ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت  
وصلى فيه ركعتين فلما خرج ساله العباس ان يعطيه المفتاح فيجمع له بين السدانة  
والسقاية فانزل الله تعالى هذه الاية ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها  
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً ان يرد المفتاح الى عثمان ويعتذر اليه ففعل ذلك علي  
فقال له عثمان يا علي اكرهت واذيت ثم جئت ترفق فقال لقد انزل الله تعالى  
في شأنك وقرأ عليه هذه الاية فقال عثمان اشهد ان محمداً رسول الله فاسلم فحاجب ايل  
فقال ما دام هذا البيت فان المفتاح والسدانة في اولاد عثمان وهو اليوم في ايديهم  
احب بنا ابو حسان المنكي سال اخبنا هرون بن محمد الاسدي باذي والثما  
ابو محمد الخزاعي سال ابو الوليد الارزقي قال ساجدي عن سيفين عن سعيد بن سالم  
عن ابن جبرئيل عن مجاهد في قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال  
نزلت في عثمان بن ابي طلحة فقبض النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة فدخل الكعبة  
يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الاية فدعا عثمان ودفع اليه المفتاح وقال اخذ  
يا بني طلحة يا مانه الله لا ينزعها منكم الا ظالم **احب** بننا ابو نصر المهرجاني



قال شامحمد بن عبد الله الزاهد قال اخبرنا ابو القاسم المقرئ والحدثي احمد بن زهير  
قال اخبرنا بصعب بن صالح بن عثمان بن ابي طلحة قال دفع الي النبي صلى الله عليه وسلم المفتاح  
والذي عنده فقال خذوها يا بني ابي طلحة خالدة تالدة لا يخلدها منكم الا ظالم فبنوا  
ابي طلحة الذين يملون سدانة الكعبة دون بني عبد الدار **قوله تعالى**  
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الآية ك اخبرنا  
ابو عبد الرحمن بن ابي حاتم قال اخبرنا ابو بكر بن ابي ذر بن الحافظ قال اخبرنا ابو حاتم  
بن الشترقي قال شامحمد بن يحيى قال ما حجاج بن محمد عن بن جبر قال قال اخبرني  
بن مسلم عن سعيد بن جبير عن بن عباس في قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول  
واولي الامر منكم قال نزلت في عبد الله بن جراح بن قيس بن عدي بعثته رسول الله  
في سرية ن رواه البخاري عن صدقة بن الفضل ورواه مسلم عن زهير بن حرب  
كلاهنا عن حجاج بن وقال بن عباس في رواية اذا نزلت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خالدين الوليد في سرية الى من احبوا العرب وكان معه عمار بن ياسر فساد خالدا  
حتى اذا دنا من القوم عرس لكي يصحهم فاتاها المنذير فصرخوا غير رجل واحد كان قد  
اسلم فامر اهله ان يتاهبوا للمسير ثم انطلق حتى ان تعسكر خالدا ودخل  
عليه عمار فقال يا ابا القحطان اني منكم وان قومي لما سمعوا بك هربوا واقتلوا سلامي  
افنا في ذلك ما هرب كما هرب قومي فقال اقم فان ذلك ما فعل فامضت الرجل الى  
اهله فامرهم بالمقام واصبح خالدا في غارة القوم فلم يجد غير ذلك الرجل فاحذره واخذ  
ماله فاتاها عمار فقال خل من الرجل فانه مسلم وقد كنت امته وامرته بالمقام  
فقال خالدا انت تجير علي وانا الامير فقال نعم انا اجير عليك وانت الامير وكان  
في ذلك بينهما كلام فامضوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاحبوه خبر الرجل فامنه  
النبي صلى الله عليه وسلم واجازا ما ن عمار وخالدين يدري رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه  
عمار الخالدا فغضب خالدا فقال يا رسول الله انزع هذا العبد بشتين فوالله لو كانت



ما شتمت وكان عمار مولى لها شتم بن المغيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد  
كف عن عمار فإنه من سب عماراً بسبه الله ومن يبعث عماراً يبعثه الله  
فقام عمار فنبهه خالد وأخذ بثوبه وسأله أن يرضى عنه فرضى عنه  
فأنزل الله تعالى هذه الآية وأمر بطاعته أو إلى الأمر **قوله تعالى**  
**الذين يترعونهم آمنوا بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك يريدون**  
**أن يتحاكموا إلى الطاغوت** الآية **ن** أخبرنا سعيد بن محمد العدل قال  
أخبرنا أبو عمرو بن حمدان قال أخبرنا الحسن بن سفيان قال سألت أبا بصير  
سعيد الجوهري قال سألت أبا اليمان قال سألت صفوان بن عمرو عن عكرمة عن  
بن عباس قال كان أبو بردة الأسلمي شاهناً يقضي بين اليهود فيما يتنافرون  
اليه فتناظر اليه ناس من أسلم فأنزل الله تعالى ألم تر إلى الذين يترعونهم **قوله**  
**رفيقاً** الآية **ن** أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال سألت أبا صالح بن بشير  
بن محمد قال سألت أبا جحافة التميمي قال سألت أبا الأزهري قال سألت أبا ربيعة  
سعيد عن قتادة قال ذكر لنا أن هذه الآية أنزلت في رجل من الأنصار يقال له  
قيس وفي رجل من اليهود في مداراة كانت بينهما في حق يدارا فيه فتناظرا  
إلى كاهن بالمدينة ليحكم بينهما وتركاني الله صلى الله عليه وسلم فعاب الله ذلك  
عليهما وكان اليهودي يدعوه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد علم أنه لا يجوز عليه  
وجعل الأنصاري يبا عليه وهو يدعي أنه مسلم ويدعوه إلى الكاهن فأنزل  
الله تعالى ما السعور وعاب على الذي يزعم أنه مسلم وعلى اليهودي الذي من  
أهل الكتاب فقال ألم تر إلى الذين يترعونهم آمنوا بما أنزل اليك وما أنزل  
إلى قوله بعدون عندك صدودان **ن** أخبرني محمد بن عبد العزيز المروزي في  
كتابه قال أخبرنا محمد بن الحسين قال أخبرنا محمد بن يحيى قال أخبرنا السحق  
الختلي قال أخبرنا الموملي قال أخبرنا يزيد بن زريع عن داود عن الشعبي



قال كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة فدعا اليهودي  
 المنافق الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه علم انه لا يقبل الرشوة ودعا المنافق اليهودي  
 الى خصامه لانه علم انهم يأخذون الرشوة في احكامهم فلما اختلفا جميعا  
 على ان يحكما صاحبا في حكمة فانزل الله تعالى في ذلك الم نزل الى الذين يرفعون  
 انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يعني اليهودي يريد ان يحكما في  
 الى الطاعوت الى قوله وليسلموا تسليما ن وقال الكلبي عن ابي صالح عن  
 بن عباس نزلت في رجل من الانصار كان يدينه وبن يهودي خصومة فقال  
 اليهودي انطلق بنا الى محمد وقال المنافق بل ناتي لنعيب نزل لا شري وهو الذي  
 سماه الله تعالى الطاعوت فابا اليهودي ان يحكمه الا الى محمد صلى الله عليه وسلم  
 فلما راي المنافق ذلك اتى معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختصما اليه فقضاه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لليهودي فلما خرجا من عنده لزمه المنافق وقال انطلق  
 معي الى عمر بن الخطاب فاقبل الى عمر فقال اليهودي اخفضمتا انا وهذا  
 الى محمد فقضاه عليه فلم يرض بقضائه وزعم انه مختصم اليك وتعلق في حجت  
 معه فقال عمر للمنافق اكن ذلك قال نعم فقال له ما رويك حتى اخرج اليكما  
 فدخل عمر البيت واخذ السيف فاستل عليه ثم خرج اليهما فضرب به المنافق  
 حتى يرد وقال هكذا افقني بين من لم يرض بقضائه وقضاه رسول الله  
 اليهودي ونزلت هذه الآية ن وقال جبريل عليه السلام ان عمر فرقت بين الحق  
 والباطل فسمي الفاروق ن وقال السدي كان ناس من اليهود اسلموا  
 وناقت بعضهم وكانت قريظة والنضير في الجاهلية اذا قتل رجل من بني قريظة  
 رجلا من بني النضير قتل به واخذ دينه مائة وسق من تمر واذا قتل رجل من  
 بني النضير رجلا من بني قريظة لم يقتل واعطى دينه ستين وسقا من تمر وكانت  
 النضير حلفا للاوس وكانوا اكثر واشرف من قريظة وهم حلفا لخزرج فقتل



رجل من النضر رجلا من قريظة ولحقنهموا في ذلك فقالت بنو النضر اننا وانتم  
اصطلمنا في الجاهلية على ان تقتل منكم ولا تقتلونا منا وعلى ان دينكم تسير وسبقنا  
والوسق يستون صاعا وديننا مائة وسق فحقن فعطيتكم ذلك فقالت الخبيث  
هذا في فعلتموه في الجاهلية لانكم كثرتم وقللنا فقهرونا ونحر وانتم اليوم  
اخوة وديننا ودينكم واحد وليس لكم علينا فضل فقال المنافقون انطلقوا الى  
ابي برة الكاهن الاسلمي وقال المسلمون لا بل الى النبي صلى الله عليه وسلم فابي المنافقون  
فانطلقوا الى ابي برة ليحكم بينهم فقال اطعموا اللقمة يعني الرشوة  
فقالوا لك عشرة اوسق قال لا بل مائة وسق في قاني اخاف ان تقتل النضر  
قتلتني وريظته وان نفرت القريظة قتلتي النضر فابوا ان يعطوه فوق عشرة  
اوسق وابي ان يحكم بينهم فانزل الله تعالى هذه الآية فادعوا النبي صلى الله عليه وسلم كما  
هو اسمك الاسلام فابي فانصرف فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي ادراكها  
فانه ان جاوز عقبة كذا وكذا لم يسلم ابدا فادركاه فلم يزل ابيه حتى انصرف وسلم  
وامر النبي صلى الله عليه وسلم مناديا ان كاهن اسلم قدامي فادركاه فادركاه فادركاه فادركاه  
فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الا بعد نزولت في الزبير بن العوام وحضه  
حاطب بن ابي بلغة وقيل هو ثعلبة بن حاطب بن احب بن ابي سعد بن عبد الرحمن  
بن حمد بن ابي اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك قال سالت ابا عبد الله بن احمد بن حنبل قال  
حدثني ابي قال ثنا ابو اليمان قال ثنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عمرو بن  
بن الزبير عن ابيه انه كان يحدث انه خاص رجلا من الانصار قد شهد بداه الى  
النبي صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة كان يسقيان بها جملها فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
للمزبير اسق ثم اسل الى جدار فغضب الانصاري وقال يا رسول الله ان كان ابن عمك  
قتلون وجه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال للمزبير اسق ثم احبس المباحي يرجع الجدار فاما  
استوفار رسول الله صلى الله عليه وسلم المزبير حقه وكان قبل ذلك اشار علي الزبير برأي ابي



فيه سعة للانصاري وله فلما احفظ الانصارى رسول الله صلى الله عليه وسلم استوفوا  
للتزبير حقه في سراج الحكم قال عروة ولا الزبير والله ما احسب هذه الاية انزلت  
الا في ذلك فلا توربك لا يومنوز حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم  
جرحا مما قضيت وليسلموا تسليما ان رواه البخاري عن علي بن عبد الله عن محمد بن  
جعفر عن معمر بن ورواه مسلم عن قتيبة عن الليث كلاهما عن الزهري  
اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الجاقي  
قال ابو احمد محمد بن الحسن الشيباني قال سالت احمد بن محمد بن عتبة قال  
حدثنا حامد بن يحيى بن هاشم البجلي قال سالت سفيان قال حدثني عمرو بن دينار  
عن ابي سلمة عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم انزل السجدة فلما توربك لا يومنوز الاية  
للتزبير فقال الرجل انما قضاه انه بن عمته فانزل الله عز وجل فلا توربك لا يومنوز الاية  
**قوله تعالى ومن يطع الله والرسول الاية** قال الكلبي نزلت

في ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شديد الحيلة قليل الصبر عنه فاناها  
ذات يوم وقد تغير لونه ونخل جسمه يعرف في وجهه الحزن فقال له يا ثوبان ما  
غمر لونك فقال يا رسول الله ما بي من ضر ولا جوع ولا وجع غير اني اذ لم اراك اشتقت  
اليك واستوحشت وحشة شديدة حتى القاك ثم ذكرت الغيرة واخاف ان لا اراك  
هناك لاني اعرف انك ترفع مع النبيين واني ان دخلت الجنة كنت في منزلة ادنى من  
منزلتك وان لم ادخل الجنة فذلك حين لا اراك ابدا فانزل الله تعالى هذه الاية  
اخبرنا اسمعيل بن ابي نصر قال اخبرنا ابراهيم النضر اباذي قال اخبرنا عبد الله  
بن عمر بن علي الجوهري قال سالت عبد الله بن محمود السعدي قال سالت موسى بن يحيى  
قال ثنا عبيد بن عن منصور عن مسلم بن صبيح عن مسروق قال قال الصحابي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لنا ان نقار فكل في الدنيا فانك اذا فارقتنا رفعت فوقنا  
فانزل الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الاية



أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال ثنا شبيب قال أخبرنا مكي قال أخبرنا أبو الـ  
دھر وشاروح عن سعيد عن قتادة قال ذكر لنا أن رجلاً قالوا يا رسول الله نراك  
في الدنيا وأما في الآخرة فأنك ترفع عنا بفضلك فلا نراك فانزل الله تعالى هذه الآية  
فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين **أخبرنا** أبو نعيم الحافظ فيما أذن  
لي في روايته قال أخبرنا سليمان بن أحمد اللخمي قال ثنا أحمد بن عمرو الخدال قال ثنا  
عبد الله بن عمران العبادي قال سألت فضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم عن الأسود  
عن عياشه قال قال جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لا أحملني  
من نفسي وأهلي وولدي فإني لا أكون في البيت فاذا ذكرك فما أصبر حتى أتيتك فانظر  
اليك وإذا ذكرت موتي وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين  
وإني إذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك فلم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً  
حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآية ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين أنعم  
الله عليهم من النبيين الآية **قوله عز وجل** ألم نزل إلى الذين قبل لهم كفاً  
أيديهم وأقيموا الصلوة **قال** الكلبلي نزلت هذه الآية في نفر من أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عبد الرحمن بن عوف والمقداد بن الأسود وقدام بن  
مطعون وسعد بن أبي وقاص كانوا يلقون من المشركين إذا كثروا ويقولون يا رسول الله  
أبذر لنا في هؤلاء فيقول لهم كفوا أيديهم عنهم فإني لم أؤمر بقتالهم فلما هاجر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وأمرهم الله تعالى بقتل المشركين عرّده بعضهم  
وشق عليهم فانزل الله تعالى هذه الآية **أخبرنا** سعيد بن محمد بن أحمد العدل  
قال أخبرنا أبو عمرو بن حمدان قال أخبرنا الحسن بن سفيان قال سألت أبا عبد الله  
عنه عن أبي يعقوب أخبرنا الحسين بن واقد عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن  
بن عباس عن عبد الرحمن بن عوف وأصحابه أنه أتوا النبي صلى الله عليه وسلم لمجدة فقالوا يا  
يا بني الله كنا في غزو ونحن مشركون فلما مناصرنا أذلة فقال إني أمرت بالغيث



فلا تقاتلوا القوم فلما حوله الله تعالى إلى المدينة أمره بالقتال فكفوا فانزل  
الله تعالى ألم تقرأ في الذين قبلهم كهذا ابيهم **قوله عز وجل**  
انما تركونوا بديكم الموت الاية **ق** قال ابن عباس في رواية ابي صالح  
لما استشهد الله من المسلمين ما استشهد يوم احد قال المناقبون الذين خلفوا  
عن الجهاد لو كان اخواننا الذين قتلوا عندنا ما ماتوا فانزل الله تعالى هذه الاية  
**قوله عز وجل** فما لكم في المناقبين فيبين الاية **ن** اخبرنا محمد بن ابراهيم

بن محمد بن يحيى قال ثنا ابو عمرو واسماعيل بن جعيد قال سالت ابا بصير بن يعقوب  
القلبي قال ثنا عمرو بن ميمون قال سالت ابا شعبه عن عدي بن ثابت عن عبد الله  
بن يزيد عن زيد بن ثابت ان قوما خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد فرجعوا  
فاختلف بينهم المسلمون فقال فرقة نقتلهم وقالت فرقة لا نقتلهم فنزلت  
هذه الاية **ن** رواه البخاري عن بنابر عن غندر **ن** ورواه مسلم عن عبيد الله  
بن معاذ عن ابيه كلاهما عن شعبه **ن** اخبرنا عبد الله بن محمد بن سعد بن اللحد  
قال اخبرنا ابو بكر احمد بن حنبل بن مالك قال سالت ابا عبد الله بن محمد بن حنبل  
والحدثي ابي مال ثنا اسود بن عامر قال سالت ابا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن  
يزيد بن عبد الله بن قيس بن عمار عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه ان قوما من العرب  
اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا واصابوا وبابا بالمدينة وحماتها فاركسوها فخرجوا  
من المدينة فاستقبلهم نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله رجعت  
فقالوا اصابتنا وبابا بالمدينة فاحتويناها فقالوا ما لكم في رسول الله اسوة فقال  
بعضهم نفاقوا وقال بعضهم لم ينافقوا هم مسلمون فانزل الله عز وجل فما لكم في المناقبين  
فيبين والله اركسهم فاركسوا الاية **ن** وقال الجاهل في هذه الاية هم قوم  
خرجوا من مكة حتى جاءوا المدينة فخرجوا منهم مهاجرون ثم ارتدوا بعد ذلك فاستا  
ذلو النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة لئلا يصابوا لهم يخرجون منها فاختلف فيهم



فقابل يقولهم من انفقون وقابل يقولهم مومنون فينزل الله تعالى نفاقهم فائتزل  
هذه الآية **قوله عز وجل** فان تولوا فخذوهم واقتلوه حيث وجدتموهم  
ن فجاوا ايضا يعهم يريدون هلال بن عمرو بن الاسلم وبينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم  
حلف وهو الذي حرص عليه ان يقاتل المومنين فرفع بقوله تعالى الا الذين يصلون  
الى قوم الاية **قوله عز وجل** وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطأ ن  
اخبرنا ابو عبد الله بن ابي اسحق قال اخبرنا ابو عمرو بن بخيد قال ثنا ابو مسلم  
ابراهيم بن عبد الله بن حجاج قال ثنا حماد قال اخبرنا محمد بن اسحق عن عبد الرحمن  
بن القاسم عن ابيه ان الحارث بن زيد كان شديدا على النبي صلى الله عليه وسلم فجاوه ويريد  
الاسلم فلقينه عياش بن ربيعة والحارث يريد الاسلم وعياش بن ربيعة  
فقتله فانزل الله تعالى وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطأ الاية ن وتشرع  
الحكي هذه القصة فقال ان عياش بن ربيعة المحزومي اسلم وخاف ان يظهر  
الاسلم فخرج هاربا الى النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فقدمها ثم اتى اطامر اطامرها  
فتحصن فيه فجزعت امه جزعا شديدا وقالت لابنيها اي جمل والحارث بن ربيعة  
وهما اخويه لامة لا يظلمني سقف بيت ولا ادوق طعاما ولا شرايا حتى تاتوني  
به فخرجوا في طلبه وخرج معهم الحارث بن زيد بن ابي انيسة حتى اتوا المدينة فاجابوا  
توا عياشا وهو في الاطم فقال له انزل فان املا يا ويها سقف بيت العكر وقد  
حلفت لا ناكل ولا نشرب شرايا حتى ترجع اليها ولكن الله علينا ان لا نكسر كل على  
شي ولا نحول بينك وبين دينك فلما ذكر له جزع امه واوثقاله نزل اليهم فاخرجوه من  
المدينة واوثقوه بنسج وجلده كل واحد منهم مائة جلدة ثم قدموا على امه فقال  
لت والله لا اهلك من ذنابك حتى تكفر بالذي امنت به ثم تركوه موثقين في  
الشمس فاعطاهم بعض الذين لادوا فاقامه الحارث بن زيد وقال يا عياش والله لان  
كان الذي كنت عليه هدي لقد تركت الهدى وان كان ضلالا لقد كنت عليه فغضب عياش



من مقالته وقال الله لا فقال خاليك الا قتلتك ثم ان عياشاً اسلم  
بعد ذلك وهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثم ان الحارث بن زيد  
اسلم وهاجر الى المدينة وليس عياش يومئذ حاضراً ولم يستعربا بسلامة  
فبينما هو يسير وظهر قبا اذ لقي الحارث بن زيد فلما راه حمل عليه  
فقتله فقال الناس اي شي صنعت انه قد اسلم فرجع عياشاً الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه كان من امري وامر الحارث ما قد  
علمت فاني لم استعربا بسلامة حتى قتلتاه فنزل عليه خبر ابل بقوله وما  
كان لمؤمن ان يقتل مؤمناً الا خطا الاية **قوله تعالى ومن**  
**يقتل مؤمناً متعمداً الاية** قال الكلبي عن ابني صالح عن بن عباس  
ان مقبس بن صبا به وجد اخاه هشام بن صبا به قتيلا في بني النجار وكان  
مسلماً فاتار رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره فادرسه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رسولاً من بني فهر فقال له ايت بني النجار فاقترعهم السلام وقل لهم ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يامرهم ان علمتم قاتل بن صبا به ان تدفعوه الى اخيه فيقتل  
منه وان لم تعلموا له قتيلاً ان تدفعوا اليه دينه فابلغهم الفهرى فلما عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اسمعوا وطاعة لله ولرسوله والله ما نعلم له  
قاتلاً ولكننا نودي اليه دينه فاعطوه مائة من الابل ثم انصرفوا راجعين  
الى المدينة وبينهما وبين المدينة قريب فاني الشيطان فقيساً فوسوس  
اليه فقال اي شي صنعت تقبل دية اخيك فتكون عليك دينه اقتل الذي  
معه فيكون لغيره مكان نفس وفضل الدية ففعل ذلك مقبس فوري  
الفهرى بصخرة فحسب راسه ثم كذب بغير امنها وساق بقيتها را  
جعا الى مكة كافراً وجعل يقول في شعره  
قتلت به فهرأ وجملت عقله سراة بني النجار ارباب قارع



ن وادركت ناري واضطجعت موسى واكتلت الاثان اول راجع  
فتركت فيه هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا الآية **قوله عز وجل**  
يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الآية ان اخبرنا ابو ابراهيم  
اسماعيل بن عبد الجبار قال الشايع محمد بن عباد قال ثنا سفيان عن عمرو  
بن دينار عن عطاء بن رعباس قال الحق الملمون رجلا في غنيمته له فقال  
السلام عليكم فقتلوه واخذوا غنيمته فنزلت هذه الآية ولا تقولوا لمن  
القي اليكم السلام لست مؤمنا يتبعون عن الحق الحياة الدنيا تكل الغنيمه  
رواه البخاري عن علي بن عبد الله ن ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة كلاهما  
عن سفيان بن واخبر اسمعيل قال اخبرنا ابو عمرو بن نجيد قال ساجد  
بن الحسين بن الخليل قال ساجد بن ابراهيم قال ساجد بن عبد الله عن اسرائيل عن سماك عن  
عكرمة عن ابن عباس قال مر رجل من بني سليم على نفر من اصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ومعه غنم فلم عليهم فقالوا ما سلم عليكم الا ليتعود منكم فقاموا  
اليه فقتلوه واخذوا غنيمته وانوابها الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله  
يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل فتبينوا ان اخبرنا ابو عبد الله  
قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال ساجد بن ابي المذني قال ساجد بن عثمان  
قال الشايع وكيع عن سفيان عن حميد بن ابي عمرو عن سعيد بن جبير قال خرج  
المقداد بن الاسود في سرية فمروا برجل في غنيمته فادادوا قتله فقال لا اله  
الا الله فقتله المقداد فقيل له اقتلته وقد قال لا اله الا الله ودلوا في اهله  
وما له فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك فنزلت يا ايها  
الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ووالحسن ان اصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم خرجوا بطيافون فلقوا المشركين فمروهم وشكروهم  
رجل فنبهه رجل من المسلمين واراد متاعه فلما عشي به بالسنان قال اي مسلم



الذي مسلم فحذبه ثم أوجره بالأسنان فقتله وأخذ مئنتاه وكان قليلا فرفع  
ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قتلته بعد ما زعم أنه مسلم قال يا رسول الله إنما  
قالها متعمدا فقال فهذا لا شققت عن قلبه لشظروا صادق هوام كاذب  
والفكت أعلم ذلك يا رسول الله قال ويك أنكم تكذبون ذلك إنما ينبغي عنه لسانه  
قال فما البت القاتل ان مات فدفن فاصبح وقد وضع إلى جنب قبره قال ثم عادوا  
فحضروا له فاصبحوا ودفنوه فاصبح وقد وضع إلى جنب قبره مرتين أو ثلاثا  
فلما راوا أن الأرض لا تقبله الفتون في بعض تلك الشجاب قال فانزل الله تعالى هذه الآية  
قال الحزن أن الأرض لحرمته هو سى منه ولكن وعظ القوم أن لا يعبدوا  
أحسبنا أبو نصر أحمد بن محمد المزكي قال ثنا عبد الله بن محمد بن بطة قال أخبرنا أبو  
القاسم البغوي قال حدثني سعيد بن يحيى الأموي قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن  
الحسين بن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن الفقهاء بن عبد الله بن أبي حنيفة عن أبيه  
قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية إلى أخم قبل خروجه إلى مكة قال  
فرينا عامر بن الأصبغ الأشجعي فحيانا نأجبه الإسلام فترغبنا عنه وحمل عليه محم  
بن حنيفة لشر كان بينه وبينه في الجاهلية فقتله واستبد به عبد الله ووطأ  
متبعه كان له قال فأنشئت بيتناه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشأت به نخبو  
فانزل الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتيقنوا إلى آخر الآية ن وقال  
السدي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد على سرية فلقى مرداس بن هبيل  
الضمري فقتله وكان من أهل فدر ولم يسلم من قومه غيره وكان يقول لا اله الا الله  
محمد رسول الله ن ولم عليه قال أسامة فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته  
فقال أقتلت رجلا يقول لا اله الا الله فقلت يا رسول الله إنما اتعوذ من القتل فقال  
كيف أنت إذا حضر منك يوم القيمة بلا اله الا الله قال فما زال يردد ما على أقتلت  
رجلا يقول لا اله الا الله حتى لم يبق له شيء من أسامة كان يومئذ فترلت إذا ضربتم في سبيل



فتبينوا الآية ٥ وعن هذا قال الصليبي وقتاده يدل على صحة هذا الحديث  
الذي أخبر به إمامنا أبو بكر بن محمد بن أبيهيم الفارسي قال أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرو  
عن أبيه إبراهيم بن سفيان قال سألت أبا مسلم عن رجل من بني لؤي بن عمرو قال سألت  
هشيم بن سالم أخبرنا حصين بن سالم أبو طبيان قال سمعت أبا سلمة بن زيد بن حارث  
يحدث قال بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم إلى الحرة من جهينة فصيحنا القوم ففرقناهم  
ولحقنا أنا ورجل من الأنصار رجلا منهم فلما عثنا به قال لا إله إلا الله قال فكف عنه إلا  
نصاري فطعنته برمح فقتلته فلما قدمنا بلغ ذلك النبي فقتلوا باسمه أقتلته  
بعديا قال لا إله إلا الله قلت رسول الله إنما كان يتعوذ قال فقال أقتلته بعدما  
قال لا إله إلا الله فلا فما زال يكررها حتى غشيته فمات في ذلك اليوم ٥  
**قوله عز وجل لا يستوي القاعدون من المؤمنين الآية ٥** أخبرنا أبو

عمر بن سعيد بن محمد المودني قال أخبرنا جدي قال سألت أبا محمد بن إسحق السراج قال سألت  
محمد بن حميد الرازي قال سألت أبا مسلم بن الفضل عن محمد بن إسحق عن الرهري عن سهل بن سعد  
عن مروان بن الحارث عن زيد بن ثابت قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم حين نزلت عليه  
لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله ولم يذكر أهوا إلى الضر فقال  
إنهم مكنتهم كيف وأنا أعمى لا أرى فلا يذكر فتعشى النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه  
الوحى فأتى على فخذي فوالذي نفسي بيده لقد ثقل علي حتى خشيت أن يرضي ما ثم يسري  
عنه فقال أكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أهوا إلى الضر فكتبتهما رواه  
البخاري عن السموأل بن عبد الله عن إبراهيم بن سعد عن صالح عن الرهري عن أخبرنا  
محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى قال أخبرنا محمد بن جعفر بن مطر قال أخبرنا أبو خليفه  
قال سألت أبا الوليد قال سألت أبا شعبة قال أنبأنا أبو إسحق قال سمعت أبا إبراهيم يقول لما نزلت  
هذه الآية لا يستوي القاعدون عا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فجاء بكف فكتبها  
فشكناهم مكنتهم ضارهم فماتت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير



اهل الضمر ن رواه البخاري عن ابي الوليد ورواه مسلم عن نزار عن غندر كلاهما  
عن شعبه ن احسنهما السجيل بن ابي القسم النضر باذي قال اخبرنا السمعاني بن جندب  
والخبرنا محمد بن عبدوس قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا وهيب بن ابي اسحق عن البراء بن النضر  
الدمشقي انه قال ادع لي نذرا وقل له تعج بالحنف والرواه واللعج وقال اكتب لي  
لا يستوي القاعدون من المؤمنين احسنه قال والمجاهدون في سبيل الله فقال نزام  
مكتوم يا رسول الله بعيني ضرر قال فقلت قبل ان يبرح غير اهل الضمر ن رواه  
البخاري عن محمد بن يوسف عن اسرائيل عن ابي اسحق **قوله** **عجل** اهل الدين  
توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم الاية نزلت هذه الاية في ناس من اهل مكة ففعلوا بالاحم  
ولم يهاجروا واظهروا الايمان واسروا النفاق فلما كان يوم بدر خرجوا مع المشركين  
الى حرب المسلمين فقتلوا فصرخت الملائكة وجوههم وادبارهم وقالوا لهم اذكروا  
الله سبحانه ن احسنهما ابو بكر الحارثي قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال اخبرنا  
ابو يحيى قال ثنا سهل بن عثمان قال ثنا عبد الرحمن بن سليمان عن اشعث بن سوار عن  
عكرمة عن ابن عباس ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم وتلاها الى اخرها فقال  
كانوا اقواما من المسلمين بمكة فخرجوا في قوم من المشركين في قتال فقتلوا معهم فانزل  
الله تعالى فنزلت هذه الاية ن **قوله** **تعالى** ومن تخرج من بيته مهاجرا الى  
الله ومروله ن قال ابن عباس في روايه عطاء كان عبد الرحمن بن عوف تخبر اهل مكة  
بما ينزل فيهم من القرآن فكتب بالاية التي نزلت ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم  
الاية فلما قرأها المسلمون قال حبيب بن صهرو الليثي لبيته وكان شيخا كبيرا اهلوني  
فاني لست من المستضعفين واني لا هتدي الى الطريق فحملوه بنوه على سريره فمرو  
جما الى المدينة فلما بلغ التشويم اشرف على الموت فصفق بيمينه على شماله وقال  
اللهم هذه اكد هذه لرسولك يا يعلى على ما يا يعلى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات  
فبلغ خبره اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا الرواها المدينة لكان اتم اجرا فانزل الله



تعالى هذه الآية في اخبرنا ابو حسان المزكي والخبيرنا هرون بن محمد بن هارون  
والخبيرنا اسحق بن احمد الخزاز والخبيرنا ابو الوليد الارزقي والخبيرنا  
سالم بن اسفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال كان ناس قد دخلهم  
الاسلام ولم يستطيعوا الهجرة فلما كان يوم بدر وخرج بهم كرها قتلوا فانزل الله  
تعالى ان الذين تولوا من هؤلاء الايمان فاما الذين كفروا فاما الذين كفروا  
الايه قال فكتب بذلك من كان بالمدينة الى من يرضه ممن اسلم فقال جابر بن  
نبي بكر وكان مريضا اخرجوني الى الدوح فخرجوا به فخرج يريد المدينة فلما بلغوا  
للمصالحات فانزل الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله فدا نفسه

## قول عز وجل واذا كنت فيهم فاقم لهم الصلوة الاية في اخبرنا

الاسناد ابو عثمان الرعيني المقرئ سنة خمس وعشرين قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن  
علي بن زياد السدي سنة ثلث وستين قال اخبرنا ابو سعيد المفضل بن محمد الحرزي  
ملكه في المسجد الحرام سنة اربع وثلاثين قال سأل عيسى بن زياد النخعي قال يا ابو قرة  
موسى بن طارق قال ذكر اسفيان عن منصور عن مجاهد قال سأل ابو عباس الزرقني قال  
صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فقال المشركون قد كانوا على حال لو كنا احبنا  
منهم غيره قالوا تاتي عليهم صلوة هي احب اليهم من اياهم فقالوا وهي العصر قال  
فانزل جبريل عليه السلام بهوكة الايات بين الاولى والعصر واذا كنت فيهم فاقم لهم  
الصلوة وهم يفسقون وعلى المشركين خالد بن الوليد وهم يبيتنا

وبين القبلة وذكر صلاه الخوف في اخبرنا عبد الرحمن بن عبيد بن صالح  
محمد بن عبد الله بن محمد الصبي قال سألنا محمد بن يعقوب قال سألنا احمد بن عبد الجبار قال  
معاوية بن نسيب بن جبير عن النضر بن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول  
صلى الله عليه وسلم في خراة فلقى المشركين فاجسقوا فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الظهر فزادوا بركع ويسجد هو اسمايه قال بعضهم لبعض كان هذا فرصة لكم لو اغتيم



عليهم ما علموا به حتى توافقوا بهم فقال قابيل ومنهم فان لم يملقوا اخي من احب  
 اليهم من اهل بيته واموالهم فاستعدوا حتى تغيبوا عنهم وفيما فانزل الله تعالى  
 على نبيه ولا اكنتم فيهم فاقامت لهم الصلوة الى اخر الآية واعلم ما ايتى به الكتاب  
 وذكر صلوة الخوف **قوله عز وجل** انا انزلنا اليك الكتاب بالحق  
 لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما الى قوله ومن يشرك به فله  
 مضاعف الاثام لان انزلت كلها في قضية واحدة وذلك ان رجل من الانصار يقال  
 له طعمه بن ابيرق احد بني ظفر من الحرث سرق درعا من جارية له يقال له قثا  
 ده بن النعمان وكانت الدرع في جراب فيه دقيق فجعل الدقيق يندثر من خرق  
 في الجراب حتى انتهى الى الدار وفيها اثر الدقيق ثم حباها عند رجل من اليهود يقال  
 له زيد بن السمر فالتفت المدرع عند طعمه فلم توجد عنده وحلف لهم والله ما  
 اخذها وماله بها من علم فقال اصحاب المدرع بل والله لقد ادخل علينا فاحذوها و  
 طلبنا اثره حتى دخل داره وراينا اثر الدقيق فلما ان حلف تركوه وابتغوا اثر الدقيق  
 حتى انتهوا الى منزل اليهودي فاحذوه فقال دفعوها الى طعمه بن ابيرق وشهد له  
 ناس من اليهود على ذلك فقالت بنو ظفر وهم قوم طعمه انطلقوا بنا الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فكلوه في ذلك وسالوه ان يجادل عن صاحبهم وقالوا ان لم يفعل  
 هلك صاحبنا وافتنح وبني اليهودي فانزل الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق  
 لتحكم بين الناس الايات كلها وهذا قول جماعة من المفتريين **قوله تعالى**  
 ليس بامانبيكم ولا امانلي اهل الكتاب الاية ن اخبرنا ابو بكر الصديق والخبزنا  
 ابو محمد بن حبان قال شك ابو يحيى قال شك سهل قال شك علي بن مسهر عن اسماعيل بن ابي  
 خالد عن ابي صالح قال جلس اهل الكتاب اهل النخاعة واهل الانجيل واهل الاديان  
 كل صنف يقول لصاحبه بخير منهم فانزلت هذه الاية ن وقال مسروق  
 وفتاده اخرج المالكون واهل الكتاب فقال اهل الكتاب نحن اهدى منهم بنبينا



قبل بيع وكتابتنا قبل كتابكم ونحن اولى بالله منكم وقال المسلمون نحن  
اهدى منكم واولى بالله منكم بنينا خاتم الانبياء وكتابتنا يقضى على الكتب التي  
قبله فانزل الله تعالى هذه الاية **ن** ثم اطلع الله حجة المسلمين على من تاوأم من  
اهل الله ديات بقوله تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكرا وانثى وهو مؤمن وبقوله  
ومن احسن ديناً ممن اسلم وجهه لله وهو محسن لا يتين **حوله عز وجل**  
واخذ الله ابراهيم خليلاً **ن** فاخبرنا ابو سعيد البصري قال اخبرنا  
ابو الحسن محمد بن الحسن السراج قال اخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا  
موسى بن ابراهيم المروزي قال ثنا بن طهيرة عن ابي قبيل عن عبد البر عن  
والده رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبرائيل لم اخذ الله ابراهيم خليلاً قال اطعمه  
الطعام بامره **ن** وقال عبد الله بن عبد الرحمن بن ابري دخل ابراهيم فجاءه ملك  
الموت في صورة شاب لا يعرف فقال له ابراهيم ياذن من دخلت قال ياذن رب  
الموت فعرفه ابراهيم فقال له ملك الموت ان بك اخذ من عبادي خليلاً قال  
ابراهيم ومن ذلك قال وما تصنع به قال اكون خادماً له حتى اموت قال فانه انت  
وقال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس اصاب الناس سنة جهنم وامر بها  
فجشروا الى باب ابراهيم يطلبون الطعام وكانت الميرة لهم كل سنة من  
صديق له بمصر فبعث غلماناً بالابل الى مصر يسالوا الميرة فقال خليله لو كان  
لنوح الما يبيد لنفسه احتملنا ذلك له وقد دخل علينا ما دخل على الناس من  
الشدة فرجع رسول ابراهيم فمر وابطحا فقالوا لوالوا احتملنا من هذا البطحا ليري  
الناس اننا قد جئنا بميرة **ن** انا نسجي ان نريهم وابلنا فارغه فلو انك  
الغراير ثم انهم اتوا ابراهيم وسارة نائمة فاعلموه ذلك فاهتم ابراهيم بطقان  
الناس فغلبته عيناه فنام واستيقظت سارة وقامت الى تلك الغراير ففتقها  
فاذا هو اجود جواربي يكون فامرت الحبازين فجشروا واطعموا الناس



واستيقظ ابراهيم فوجد رثخ الطعام فقال يا سارة من اين هذا الطعام قالت  
من عند خليلي المصري فقال بل من عند خليلي الله لا من عند خليلي المصري فيومئذ  
اتخذ الله ابراهيم خليلًا ن اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المكنى قال  
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يزيد الجوزي قال ثنا ابراهيم بن شريك قال سالت ابا احمد بن  
يونس قال ثنا ابو بكر بن عياش عن ابي المهلب الكعبي عن عبد الله بن جبر عن  
علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذني خليلًا  
كما اتخذ ابراهيم خليلًا وانه لم يكن بيني الا وله خليل الا وان خليلي ابو بكر ن اخبرنا  
الشريف اسماعيل بن الحسن الثقفي قال اخبرنا جدي قال اخبرنا ابو محمد الحسن  
بن حماد قال اخبرنا ابو اسماعيل محمد بن اسمعيل الترمذي قال اخبرنا سعيد بن ابي مريم  
قال ثنا سلمه بن واقد عن القاسم بن جهم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اتخذ الله ابراهيم خليلًا وموسى خليلًا واتخذني خليلًا ثم قال وعزني  
لا وثرت حبيبي علي خليلي ونجيتني **قوله** **فصل** **في استفتائهم**

في النساء الاية ن اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي قال سالت محمد بن يعقوب  
قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام قال ثنا بن وهب قال اخبرني عمرو بن الزبير  
عن عاصم بن رضى الله عنه قال قلت ثم ان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في النساء فانزل الله تعالى هذه الاية ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما  
يتلى عليكم في الكتاب الاية قالت والذين يتلى عليهم في الكتاب الاية الاولى  
التي قال فيها وان خفتن الاغتصا في البناي قالت عاصم رضى الله عنها وقال  
الله تعالى في الاية الاخرى وترغبون ان تنكحوا هن رغبة احدكم عن بتمتته التي تكون  
في حجره حين تكون قليلة المال والجمال فنهوا ان ينكحوا ما رغبوا في ما لها وجمالها  
من باقي النساء الا بالغتصا من اجل رغبتهن عنهن ن رواه مسلم عن حماد  
عن بن وهب **قوله** **لعالي** **وان امرأة خافت من بعلها نشوزا**



او اجراضا الاية ن احب بنو احمد بن محمد بن احمد بن الحارث قال اخبرنا  
 عبد الله بن محمد بن جعفر قال سالت ابا جعفر قال سالت ابا عبد الله عن  
 سليمان عن هشام بن عروة عن عمار بن عمار عن ابي عبد الله تعالى وان امرأة خافت من  
 بعلها فتشورت الى اخرا الاية نزلت في المراه تكون عند الرجل فلا يستنصر  
 منها فيريد فراقها ولعلها ان تكون لها صحبة او يكون لها ولد فتمكره  
 فراقه ويقول له لا تطلقني وامسكني وانت في حل من شأني فانزلت هذه  
 الاية ن رواه البخاري عن محمد بن مقاتل عن ابن المبارك ن ورواه مسلم عن  
 ابي كريب عن ابي اسامه كلاهما عن هشام ن احب بنو ابو بكر الحارثي قال  
 حدثنا محمد بن يعقوب قال سالت ابا جعفر قال اخبرنا الشافعي قال اخبرنا بن  
 عيينة عن الزهري عن ابن المسيب ان نزلت محمد بن مسلمة كانت عند رافع  
 بن جرح فذكره منها امرأ اماكرا او اما غيره فاداد طلاقها فقال لا تطلقني  
 وامسكني واقسم لي بما بدا لك فانزل الله تعالى وان امرأة خافت من بعلها  
 تشورا او اجراضا الاية ن **قوله عز وجل** يا ايها الذين امنوا كونوا  
 قوامين بالقسط شهد الله الاية ن روى اسباط عن السدي قال نزلت في  
 النبي صلى الله عليه وسلم اختصم اليه عنى ثور فقير وكان مبلغه من الفقير راي ان  
 الفقير لا يظلم الغني فابى الله الا ان يقوم بالقسط في الغني والفقير وقال  
 يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهد الله حتى تبلغ ان يكون غنيا او فقيرا  
 فقيرا قاله اولى بها ن **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا امنوا بالله  
 ورسوله الاية ن قال الكلبي نزلت في عبد الله بن سلام واسد  
 و اسيد بن كعب و ثعلبه بن قيس و جماعه من مومني اهل الكتاب قالوا  
 يرسل الله انا من بك وبكتابك و نرسى و التوراه و عزير و نكفر بنا  
 سواء من الكتب و الرسل فانزل الله تعالى هذه الاية ن **قوله عز وجل**



لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا به ن **قوله** تعالى  
فوما فاسوا قراة فاشتكاهم فنزلت هذه الآية رخصة في ان يشكوا ن  
**قوله** تعالى يسأل الله الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من الله الا به  
نزلت في اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان كنت نبيا فانبأ بكتاب جملة  
من السماء كما اني به موسى فانزل الله تعالى هذه الآية ن **قوله** تعالى  
لكن الله يشهد بما انزل اليك انزل به عمله الا به ن **قوله** تعالى  
اهل مكة انوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سالنا عنك اليهود فرغموا عنهم  
لا يعرفونك فانتا بمن يشهد لك ان الله بعثك البنا رسولا فنزلت لكن الله  
يشهد الا به ن **قوله** عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينهم  
الا به نزلت في طوائف من النصارى حين قالوا عيسى بن الله فانزل الله تعالى  
لا تغلوا في دينهم ولا تقولوا على الله الا الحق ن **قوله** تعالى

لن يستنكف المسيح ان يكون عبد الله الا به ن **قوله** تعالى  
قالوا يا محمد تعيب صلحنا قال ومن صاحبكم قالوا عيسى قال اي شئ اقوله  
فيه قالوا تقول انه عبد الله **قوله** فقال لهم انه ليس بغار لعيسى ان يكون  
عبد الله قالوا لمي فنزلت لن يستنكف المسيح ان يكون عبد الله الا به  
**قوله** عز وجل يستفتونك قل الله يفتيهم في الكلاله الا به  
اخبارنا ابو عبد الرحمن بن حاتم قال شاذاهر بن احمد قال الشاذاهرين  
بن محمد بن مصعب قال شاذاهرين بن حكيم قال شاذاهرين بن عدي عن هشام بن  
عبد الله عن ابي الزبير عن جابر قال استفتيت فدخل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعندي سبع اخوات فتفخ في وجهي فافقت فقلت يا رسول الله اوصني لحوالي  
بالتلثين قال اجلس فقلت استظروا انا اجلس ثم خرج فتركني ثم دخل علي  
وقال لي يا جابر اني لا اراك الموت في وجعك هذا ان الله قد انزل فيك النبوة



جعل الاخوانك الثلثين وكان جابر يقول نزلت هذه الآية في ايستفتونك  
قل الله يفتيكم في الكلالة الى اخر السورة **ن**

**المائدة** بسم الله الرحمن الرحيم **قوله**

يا ايها الذين امنوا لا تحلوا اشغايا الله الابه ن قال ابن عباس نزلت في  
الحطيم واسمه سرح بن ضبيح الكندي في النبي صلى الله عليه وسلم من اليمامة  
الى المدينة فحلف جيله خارج المدينة ودخل وحده على النبي صلى الله عليه وسلم  
وقال لام تدعوا الناس قال الى شهاد ان لا اله الا الله واقام الصلوة وايتا  
الزكوة فقال احزن الان الى امرأ لا اقطع امرادونهم ولعلي اسلم واتي بهم وقد  
كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يدخل عليكم رجل يتكلم بلسان شيطان  
ثم خرج من عنده فلما خرج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دخل بوجه كافر وخرج  
يعني غادر وما الرجل مسلم فمر بسرح المدينة فاستاقه فطلبوه فحجزوا عنه  
فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام القضية سمع تلبيه فجاء اليمامة فقال  
لاصحابه هذا الحطيم واصحابه وكان قد قتل ما نهب من سرح المدينة واحدى  
الى الكعبة فلما توجهوا في طلبه انزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحلوا اشغايا  
يريد ما اشغل الله وان كان على غير دين الاسلام وقال ابن عباس كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بالجديدة حين صدقهم للمشركون عن البيت الحرام وقد اشتد ذلك عليهم  
فمنهم ناس من المشركين يريدون العمرة وقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هولت  
كما صدنا اصحابهم فانزل الله تعالى لا تحلوا اشغايا الله ولا الشهوة الحرام ولا الهدى ولا  
القتل ولا امين البيت الحرام اي ولا تعتدوا على هؤلاء العمار ان صدكم اصحابهم  
**ن قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الآية** ن نزلت هذه الآية

يوم الجمعة وكان يوم عرفه بعد العصور في حجة الوداع سنة عشر والنبي صلى الله  
عليه وسلم واقف بعرفات على ناقة العنكب ان احببنا عبد الله بن جلدان



العدل قال اخبرنا احمد بن جعفر القطيعي قال سالت ابا عبد الله بن احمد بن حنبل قال  
حدثني ابي قال حدثنا جعفر بن عون قال اخبرني ابو عبيد عن قيس بن خاتم عن طاوq  
عن ابن شهاب قال جاء رجل من اليهود الى عمر الخطاب رضي الله عنه فقال يا  
امير المؤمنين انكم تقرؤن آية في كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا  
ذلك اليوم عيداً قال فآية هي قال اليوم اصلمت لكم دينكم واملئت عليكم نعمتي فقال  
عمر والله اني لاعلم اليوم الذي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه والساعة  
التي نزلت عشية عرفة في يوم جمعة ن رواه البخاري عن الحسن بن الصباح ن  
ورواه مسلم عن عبد الله بن حميد كلاهما عن جعفر بن عون ن اخبرنا الحاكم  
ابو عبد الله بن الساذج باخي قال اخبرنا زاهر بن احمد قال اخبرنا الحسين بن محمد بن مصوب

قال سالت ابا يحيى بن حكيم قال سالت ابا حماد عن عماد بن ابي عمار قال  
قرأت بن عباس هذه الآية ومعه يهودي اليوم اصلمت لكم دينكم واملئت عليكم  
نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً فقال اليهودي لو نزلت هذه الآية علينا في  
يوم لاتخذناه عيداً فقال بن عباس فانها نزلت في عيد من اتفقوا في يوم واحد  
يوم جمعة وافق ذلك اليوم يوم عرفة ن **قوله عز وجل** يسئلونك ماذا  
اجعل لهم الاية ن اخبرنا ابو بكر البخاري قال اخبرنا ابو الشيخ العافق قال سالت

ابو يحيى قال سالت سهل بن عثمان قال حدثني ابي زيد عن موسى بن عبيدة عن ابان  
بن صالح عن الفقعس بن حكيم عن سلمى ام رافع عن ابي رافع قال امرني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب فقال الناس يا رسول الله ماذا اجل لنا من هذه الاية  
التي امرت بقتلها فانزل الله تعالى ليسالونك ماذا اجل لهم قل اجلهم الطيبات وما  
علمتم من الجوارح مكملين ن رواه الحاكم في صحيحه عن ابي بكر بن الوبيد عن محمد  
بن ساذج عن علي بن منصور عن نواي بن ابيدة ن وقصروا المفسرون شرح هذه  
القصه قالوا قال ابو رافع جابر ابلغ ابياسم الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذن عليه فاذا



له فلم يدخل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد اذنالك يا رسول الله فقال اجل  
يا رسول الله ولكننا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب فنظروا فاذا في بعض بيوتهم  
جرو والابورافع فامرني ان اذاع كلبا في المدينة الا قتلة حتى يلفوت العوالي فاذا  
امرأة عندها كلب تحرسها فرجعتها فتركته وانبت النبي صلى الله عليه وسلم فاختبرته  
فامرني بقتله فرجعت الى الكلب فقتلته فلما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل  
الكلاب جئنا ناس فقالوا يا رسول الله ماذا يجلب لنا من هذه الامة التي امرت بقتلها  
فمسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الآية فلما نزلت اذن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في اقتناء الكلاب التي يبتقع بها ونها عن امساك ما لا ينفع فيها و  
امر بقتل الكلب العقور وما يضر ويؤذي ورفع القتل عما سواها وما لا ضرر فيه  
والسعيد بن جبير نزلت هذه الآية في عدي بن حاتم وزيد بن المهمل الطائفين  
وهو زيد الخيل الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا الجفر فقالوا يا رسول الله اننا

فهم نصيد بالكلاب والبزاة وان كلاب الدرع قال ابو حويرة تلخذ البقر  
والحمر والظبا والضب منه ما يدرك ذكاته ومنه ما يقتل فلا تدرك ذكاته وقد  
حرم الله الميتة فاذا اجل الخيل الله لنا منها فنزلت ليسلونك ما اذا اجل لهم قل اجلكم  
الطييات يعني الزبائح وما علمتم من الجوارح وهو الكواكب من الكلاب وسباع  
الطيون **قوله عز وجل** يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم  
اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الآية ن احبنا سعيد بن محمد بن احمد  
بن جعفر الموفن قال اخبرنا ابو علي الفقيه قال ثنا ابو الهيثم محمد بن المهدي  
الميهني قال ما عمار بن الحارث قال ما سلمه بن الفضل قال ثنا محمد بن اسحق  
عن عمرو بن عتبة عن الحسن البصري عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رجلا من  
محارب يقال له عون بن الحرث قال لقوم من عطفان ومحارب الا قتل لكم  
محمد ا قالوا نعم وكيف تقتله قال افتركه قال فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حابس



وسيفه في حجره فقال يا محمد انظر الى سيفك هذا فالنعم فاحذنه فاستله ثم جعل  
بهره ويهم به فسلسه فيلبسه الله ثم قال يا محمد انظر الى سيفك هذا فالنعم فاحذنه فاستله ثم جعل  
في يده السيف وان منعني الله منك ثم غمد السيف وده رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فانزل الله تعالى اذكر وانعم الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف  
ايديهم عنكم الاية ن اخبرنا احمد بن ابراهيم الثعلبي قال اخبرنا عبد الله بن  
جامد قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن قال اخبرنا محمد بن يحيى قال اخبرنا عبد الله بن  
عن معمر عن الرضوي عن ابي سلمه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تركه  
وتفرق الناس في العشاء ليستطاون تحتها فعلق النبي صلى الله عليه وسلم سداحه  
على شجرة فجاء اعرابي الى سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل عليه فقال من يمنعك  
مني قال الله قال الاعرابي مرتين او ثلاثا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله فقام الاعرابي  
السيف فدعا النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه واخبرهم خبر الاعرابي وهو جالس جنبه لم يعاقبه  
ن وقال المهاجرو والعلمى وعكرمة قتل رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رجلين من بني سليم وبني النضير صلى الله عليه وسلم وبني قريظة مما وارعه فجاؤهم اربليون  
الديه فارأى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وطيمه وعبد الرحمن بن عوف  
فدخلوا على كعب بن الاشرف وبني النضير يستغيثونهم في عقلها فقالوا يا ابا القيس قد  
ان لكنا تائنا ونسالنا حجة جبر حتى نطعمك ليطيبك الذي تسالنا فجلس هو  
واصحابه فخلوا بعضهم ببعض وقالوا انهم لن يجدوا احدا اقرب منه الا انهم يظهر  
على هذا البيت فيطرح عليه صخرة فيرحل منه فقال عمر بن جحاش بن كعب  
انا فجا الى حجة عظيمة ليطرحها عليه فامسك الله تعالى يده وجابر بن عبد الله  
واخبره بذلك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وانزل الله تعالى هذه الاية ن قوله تعالى  
اما جزا الذين يحاربون الله ورسوله الاية ن اخبرنا ابو نصر احمد بن عبد الله  
المخلدري قال ما ابو عمر بن بخيد قال اخبرنا مسلم قال اخبرنا عبد الرحمن بن حماد قال



سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن ابي انس ان رجلا من عكل وعربيه اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله اننا اهل صنع ولم نكن اهل ريف فاستوخمنا المدينة فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود ان يخرجوا فيها فبشروا من البانها وابناؤها فقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستنشقوا الدود فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في اتارهم فانوا بهم فقطع ايديهم وارجلهم وشمل عيניהم وتركوا في الحرحى ما نوا على حالهم قال قتادة ذكر لنا ان هذه الاية نزلت فيهم انما جزا الذين يجارون الله الله وسوله ويسعون في الارض فسادا الى اخر الاية ن رواه مسلم عن عبد الاعلى عن سعيد بن قيس عن قتادة ن

## قوله تعالى

فاقطع ايديهم الاية ن قال الكلبي نزلت في طعمة بن ابيدق سارق البع وقد

مضت قصته في سورة النساء ن قوله عز وجل يا ايها الرسول لا

يجزئك الذين يسارعون في الكفر الايات ن حدثنا ابو بكر احمد

بر احمد بن الحسن الحيري املا ما اخبرنا ابو محمد جليل بن احمد الطوسي قال محمد بن

نعمان الاميردي قال ثنا ابو معوية عن الاعشى عن عبد الله بن مسعود عن البراء

بن عازب قال مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي محميا مجلوه فدعاه فقال هكذا

تجدون حد الزاني في كتابكم قال نعم قال فدعا رجلا من علمائهم فقال الشكر لله

الذي انزل التوراة على موسى هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قال لا ولولا

انك شديتي لم اخبرك حد الزاني في كتابنا الرجم ولكنه كثر في اشراقنا فكلنا

اذا اخذنا الشرف تركناه واذا اخذنا الرضيع اقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا

نجتمع على ثي نقيم على الشرف والوضيع فاجتمعنا على التجميم والجلد مكان الرجم

وعالم رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اذكرك ان احيا المرء اذا امانتوه فامر به فرجم فانزل

الله تعالى يا ايها الرسول لا يجزئك الذين يسارعون في الكفر الى قولنا ان لا تبين هذا

فخذوه يقولون يا ايها محمد امان افتاكم بالتجميم والجلد فخذوا به وان اقمناكم بالرجم



فأجدر فأنه إلى قوله تعالى ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون وقال في  
اليهود إلى قوله ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون قالها في الكفار كلنا  
رواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن أبي معوية بن أخبزة بن أبي أسحق  
والأخبرنا إبراهيم بن أحمد بن محمد بن غوث الكندي قال ثنا محمد بن عبد الله بن  
سليمان الحضرمي قال ما أبو بكر بن أبي شيبة قال ما أبو معوية عن الأعمش  
عن عبد الله بن مرة عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رجم يهوديا ويوحنا  
ثم قال ومن يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم  
الظالمون ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون قال ثلث علمها في

## الكفار رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة **قوله تعالى**

أنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور الآية **أخبرنا** أبو محمد الحسن بن محمد  
الغاري قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون قال أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن قال  
حدثنا محمد بن يحيى قال ما عبد المذاق قال ثنا معمر عن الزهري قال حدثني رجل  
من مزينة ونحن عند سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال ذكروا أن اليهود وأمرأه  
يهودية فقال بعضهم لبعض أذهبوا بنا إلى هذا النبي فإنه نبي مبعوث بالتحقير  
فانفتنا بفيتاد وزالجم قبلناها وأجبتنا بها عند الله وقلنا فتاننا نبي  
من أنبياءك فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد مع أصحابه فقالوا يا أبا  
القاسم ما ترى في رجل وأمرأه إذا احصن زينا فلم يكلمهم حتى أتت بيت مداهم  
فقام على الباب وقال تشددتكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى ما تجدون في  
التوراة على من زنا إذا احصن قال نعم ونحيبه ويجلده والنحيبه أن يحمل الزانيان على  
حمار ويقابلان فتيتهما ويطاف بهما قال وسكت شاب منهم فلما أراه النبي سكت  
الف به والنشدته فقال اللهم اذ تشددتنا فانا نجد في التوراة الرجم فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم فما أول ما أخصتم أمر الله عز وجل قالوا زنا رجل ذو قرابة من ملك من



فلو كنا فاحرقناه الجحيم ثم رثا رجل في اسره من الناس فادار وجهه فاحال قومه  
دونه فقالوا لا نرجع من هنا حتى يجي صاحبك فترجعه فاصطلموا على هذه العقوبة  
بينهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اختم بها في التزاه فامر بهما فترجما قال الدهر  
فبلغنا ان هذه الآية نزلت فيهم انا انزلنا التزاه فيها هدى ونور يحكم بها  
النبيون الذين اسلموا للذين هادوا فحكان النبي صلى الله عليه وسلم منهم  
قال عمر اخبرني الدهري عن سالم عن ابن عمر قال شهدت رسول الله صلى

الله وسلم حين امر برجمهما فلما رجما رآته بحال بيده عنهما لبقيةما الحجارة  
**قوله تعالى** وان احكم بينهم بما انزل الله الآية د قال ابن عباس ان جماعه  
من اليهود منهم كعب بن اسيد وعبد الله بن موريا وشاس بن قيس ولا بعضهم لبعض

اذهبوا بنا الى محمد لعلنا نقتله عن دينه فاثروه وقالوا يا محمد قد عرفت اننا احبار  
اليهود واشترافهم وانا ان اتبعناك اتبعنا اليهود ولم يخالفونا وان يتنا وينتقمنا  
خصومه وخاتمهم اليك فتتقضى لنا عليهم ونحن نؤمن بك ونصدقك فاني ذلك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله تعالى وكذبهم ان يقتلوك عن بعض ما انزل الله اليك

**قوله عز وجل** يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الآية

قال عطييه العوفي جاعلاده بن الصامت فقال يرسل الله ان يبعث الى من اليهود  
كثير عدد هم حاضر بصرهم واني ابرأ الى الله وسؤلا من ولاية اليهود واداء الى الله  
وسؤله فقال عبد الله بن ابي ابي رجل اخاف الدواير ولا يبرأ من ولاية اليهود فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الحباب ما تجلب به من ولاية يهود على عباد بن الصامت  
فهو كذوبونه فقا قد قبلت فانزل الله فيها يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود  
النصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الم قوله فتري الذين في قلوبهم مرض يعني عبد  
الله بن ابي سيار وعون فيهم يعني في ولايتهم يقولون نحن ان يصيبنا دايره الآية  
**قوله عز وجل** يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الآية د قال الجابر



بن عبد الله بن عبد الله بن سلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأه  
 والنصير قد هجر وأوفار فقرأوا فاشتموا أن لا يجالسونا ولا يجالسوا طبع بحالسه أصحابك  
 بعد المنازل وشكاهما يلقي من اليهود فنزلت هذه الآية **فقرأها عليه رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم** وقال رضيت بالله ورسوله وبالمؤمنين ويقال آخر الآية  
 نزلت في علي بن أبي طالب لأنه أعطاه من سائر الصلاة أن أحسنها  
 أبو بكر الصديق قال أخبرني عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا الحسن بن محمد بن أبي هريرة  
 قال سألت عبد الله بن عبد الوهاب قال ثنا محمد بن أسود عن محمد بن راز عن محمد بن  
 السائب عن أبي صالح عن نبي عباس قال أقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من  
 قومه فلما منوا فقالوا يا رسول الله أن منازلتنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا نتحدث  
 وإن قومنا لما راونا أمنا بالله ورسوله وصدقنا أن رفضونا وألوا على أنفسهم أن  
 لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فاشتموا ذلك علينا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم إنما  
 وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى المسجد والناس  
 بين قاييم وراكع فنظر سائلا فقال هل أعطاك أحد شيئا ولا نعم خائما من ذهب قال  
 من أعطاك قال ذاك القاييم وأوما بيده إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال علي بن  
 أبي طالب أعطاك قال أعطاني وهو راكع فترأت الذين يقفرون الصلوة ويوتون الزكوة  
 وهم راكعون وكبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قرأوا من يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن  
 حزب الله هم الغالبون **قوله عرفك** ما بها الذين آمنوا لا تتخذوا  
 الذين اتخذوا دينهم هزوا ولعبا الآية قال ابن عباس كان زفاعة بن زبيل  
 وشويع بن الحارث قد اظهرا الإسلام ثم تافقا وكان رجلا من المسلمين يوادونها  
 فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله عرفك** وإذا ناديتهم إلى الصلوة اتخذوا  
 هزوا ولعبا الآية قال ابن عباس كان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 إذا نادى إلى الصلوة فقام المسلمون إليها قالت اليهود قاموا وأقاموا وأصلوا



دكعوا لاركعوا على طريق الاستهزاء والضحك فانزل الله تعالى هذه الآية **ن**  
وقال السدي نزلا في جبل من نصارى المدينة كان اذا سمع المودن يقول  
النهدان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله والحق الصادق فدخل  
خادمته بنار ذات ليلة وهو نائم واهله نيام فتطايرت منها شرارة في البيت  
فلحترق هو واهله **ن** وقال اخرون ان الحفار لما سمعوا الاذان جسدوا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين على ذلك فقالوا يا محمد لقد ايدعت شيئا لم  
لم نسمع به فيما مضى من الامم الخالية فان كنت تدعي النبوة فقد خالفت فيما حدثت  
من هذا الاذان الانبياء قبلك ولو كان في هذا الامر خير كان اولى الناس بالانبياء  
والرسل قبلك من ان يصيحا كصياح العير فما اقبل من صوت وما اسمع من كفر فانزل  
الله تعالى هذه الآية **ن** وانزل من احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا الآية **هـ**

## قوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة الآية عند الله الآية **هـ**

قال ابن عباس اني نقوم من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسأله عن من يوفى من  
الرسل فقال او من باله وما انزل الانبياء وما انزل الى ابراهيم واسماعيل الى قوله تعالى ونحن  
له مسلمون فلما ذكر علي حجة وانبوته وقالوا الله ما نعلم اهل دنيا قل خطاء في الدنيا  
والآخرة منكم ولادينا شر من دينكم فانزل الله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك الآية **ن**

## قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية **ن** قال الحسن

ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لما بعثني الله برسالة الله ضقت بها ذرعا وعرفت ان من الناس  
من يكذبني وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهاب قريشا واليهود والنصارى فانزل الله تعالى  
هذه الآية **ن** اخبرنا ابو سعيد محمد بن علي الصفار قال اخبرنا الحسين بن احمد المخلدي  
قال اخبرنا محمد بن حماد بن زياد قال اخبرنا محمد بن ابراهيم الخلواني قال اخبرنا الحسن  
بن حماد بن مجاهد قال اخبرنا علي بن عيسى عن الامثري واني للحجار عن عطاء بن سعيد  
الخديري قال نزلت هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يوم غد يوم في علمي



اني طاب لي تكريم الله وجهه **قوله عز وجل** والله يجعل من الناس

قالته عاصم بنه رضي الله عنهما سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك ليلة فقلت يا رسول الله  
ما شانك قال لا رجل صالح يخرج مني الليلة قالت فبينا نحن في ذلك سمعت صوت  
السلح فقال من هذا قال سعد وحذيفة جينا نحن سكر فنام رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حتى سمعت غطيطة فنزلت هذه الآية فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اسمه من قبة ادم وقال انصرفوا ايها الناس فقد عصمني الله **اخبرنا**  
اسماعيل بن ابراهيم الواعظ قال اخبرنا اسماعيل بن جريد قال اخبرنا محمد بن الحسين بن الخليل

قال الثنا محمد بن العلاء قال لما الجاني قال ثنا النضر عن عكرمة عن ابن عباس قال  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس وكان يرسل معه ابوطالب كل يوم رجاك من بني  
هاشم يحرسونه حتى نزل عليه يا ايها الذين آمنوا بلغ ما انزل اليكم من ربك الى قوله والله  
يجعل من الناس قال فاراد عنه ان يرسل معه من يحرسه فقال يا عمه ان الله قد

عصمني من الجن والانس **قوله عز وجل** لتجزن انشد الناس عدوة الايات

الى قوله والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم نزلت في النجاشي واصحابه

قال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خاف على اصحابه من المشركين فبعث جعفر بن

ابيطالب وابن مسعود في رهط من اصحابه الى النجاشي وقال انه ملك صالح لا يظلم ولا يظلم

عنده احد فاخرجوا اليه حتى يجعل الله للمسلمين فرجا فلما وردوا عليه اكرمهم وقال لهم

تعرفون شيئا مما انزل الله عليكم قالوا نعم قالوا فقرأوا فقرؤا وحوله القسيسون والرهبان

فكما قرؤوا اية اخذت دموعهم مملوفا من الحق قال الله تعالى ذلك بان منهم قسيسين

ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول نفوذ اعينهم فقبض من

الدمع مملوفا من الحق الآية **اخبرنا** الحسن بن محمد القاسي قال اخبرنا محمد

بن عبد الله وحمدون بن الفضل قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن قال اخبرنا محمد بن يحيى

قال لما ابو صالح بن الليث قال حدثني الليث قال حدثني يونس بن عمار عن ابي عبد



بن الحسين وعروة بن الزبير وغيرهما قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن  
اميه الضمرى وكتب معه الى النجاشي فقدم على النجاشي فقرأ كتاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ثم دعا جعفر بن ابى طالب والمهاجرين معه وارسل الى الرهبان وا  
لقسيسين فجمعهم ثم امر جعفر ان يقرأ عليهم القرآن فقرأ عليهم سورة مريم  
صميعر فامشوا بالقرآن وفاضت اعينهم من الدمع وهم الذين انزل الله فيهم وتبين  
اقربهم سورة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصاري الى قوله فاكتبنا مع الشاهدين  
وبالاحزون فقام جعفر بن ابى طالب من الحبشة هو واصحابه ومعه سبعون  
رجلا بعثهم النجاشي فقدموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثياب الصوف اثنا  
وستون من الحبشة ومثاليه من اهل الشام وهم نجير الراهب وابراهيم و  
دريس واستوف وتمام وقيم ودريد وايمان فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سورة يسر الى آخرها فبكوا حين سمعوا القرآن وامنوا فقالوا ما الشئ هذا ما  
كان ينزل على عيسى فانزل الله تعالى هذه الايات ن واخبرنا محمد بن عبد الله

قال اخبرنا زاهد بن احمد قال اخبرنا ابو الفتح البغوي قال لما علي بن الحيدر قال ثنا  
شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى ذلك بان منكم فتدبروا وادعوا  
قال بعثت النجاشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليهم سورة ق ليس قبلها ونزلت  
هذه الآية **قوله عز وجل** يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طبقات ما احل  
الله لكم الايات **ن** اخبرنا ابو عثمان بن ابي عمير المودني قال ثنا محمد بن احمد  
بن حمدان قال اخبرنا الحسين بن فضال قال ثنا اسحق بن منصور قال لما ابو عاصم  
عن عثمان بن سعيد قال اخبرني عكرمة عن ابن عباس ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال لي اذا اكلت هذا اللحم انت تشرك في النفس واني حرمت على الله فتركت لا تحرموا  
طبقات ما احل الله لكم ونزلت وكلوا مما رزقكم الله چلا لا طبيا الآية **ن** وقال  
المفسرون جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فذكر الناس ووصف القنعة ولم يزد هم على

الاول ان لا تصنعوا ما اخط الله به وما ينهى الله عن ان يفعل  
بالكبر والافتخار ما اخط الله به وما ينهى الله عن ان يفعل  
الاجتناب بالحيطة فيمنع الغيرة  
المحرمات من الله والحق والعدل والبر  
المكسبة من الله والحق والعدل والبر  
والقول والحق والعدل والبر  
تقوى الله والتقوى  
ابن عباد







ولسقيك خمرًا وذلك قبل ان تحرم الخمر فابتغهم في حشر والحشر البستان واذا  
واسر جزور مستوي عندهم وذن من خمر فاكلت وشربت معهم وذكرت  
الانصار والمهاجرين فقلت المهاجرون خير من الانصار فاحذروا لعل الحراس  
فصرخوا به فجدع الفخ فابتغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبرته فانزل الله تعالى  
في معنى نفسه شارب الخمر انما الخمر والميسر الاية ن رواه مسلم عن النبي  
خيمته ن احب بن عبد الرحمن بن حمدان العدل قال اخبرنا احمد بن حنبل عن مالك بن  
حذافا بن عبد الله بن احمد بن حنبل قال اخبرني ابو مالك بن خلف بن الوليد قال ثنا اسير بن  
ابى اسحق عن ابي هبيرة عن عمر بن الخطاب قال اللهم بين لنا في الخمر بياننا شافيا  
فانزلت الاية التي في البقرة يسئلونك عن الخمر والميسر فدعى عمر فقريت عليه فقال  
اللهم بين لنا في الخمر بياننا شافيا فانزلت التي في سورة النساء لا تقربوا الصلوة وانتم  
سكارى الاية ن فدعى عمر فقريت عليه فقال اللهم بين لنا بياننا شافيا فانزلت  
هذه الاية انما الخمر والميسر الاية حتى بلغ الى قوله فهل انتم متتهون فدعى عمر  
فقريت عليه فقال عمر انتم انتم انتم انتم وكانت تحدث اشيا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بسبب شر الخمر قبل تحريمه منها فقصه علي بن ابي طالب مع حمزة رضي الله  
عنهما واني ما احب من نابه محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال ثنا ابو بكر بن ابي خالد قال  
حدثنا يوسف بن موسى المروزي قال ما احسن صلح قال ما عنيده قال ما  
يونس بن عمار قال اخبرني علي بن الحسين بن علي اخبره ان علي بن ابي طالب  
قال كانت لي شاة من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني شاة من  
من الخمر فلما اردت ان ابذني بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدت رجلا صواغيا  
من بني قيس فقلت اني بخرت معي لاد خواردت ابيعه من الصواغين فاستغوين بهي وليمه  
عري فبينما انا اجمع الشاة في مناعا من الاقشاب والخرابر والجمال وشاة قاتني  
من احنان الجنب حمره رجل من الانصار اقبلت فاذا الشاة في سواد جيب اسفنتها



وبقر خواصرها واخذ من اكبادهما فلم املك عيني حتى رايت ذلك المنظر فقلت  
 من فعل هذا ما لوانفله حمزه وهو في البيت في شرب من الاقدار غشت فيه قبنة  
 في غنايوها لا يا حمزه الشرف الثواء وهن معقلات بالفتاء  
 رح السكين في اللبات منها فخر جهن حر ابلد مساء  
 واطعم من شربها حبا با ملهوجة على وجه الصلاء  
 فانت يا عمارة المرجا لكشف الضر عنا والبلاد

فوثب الى السيف فاجب اسفنتهما وبقر خواصرها وها هو ذا في بيت مله  
 شرب قال قد عار رسول الله صلى الله عليه وسلم بردايه ثم انطلق يمشي واتبعت اثره انا و  
 بن حارثه حتى جأ البيت الذي هو فيه فاستاذن له فاذا هم شرب فطفق رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يلوم حمزه فيما فعل فاذا حمزه مثل حمزة عيناه فنظر حمزه الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر الى وجهه ثم قال وها انتم الاحبيد  
 اني فخرت رسول الله صلى الله عليه وسلم انه مثل فنكص على عقبيه الفقهري فخرج وخرجنا  
 رواه البخاري عن احمد بن صالح وكانت هذه الفضة من الاسباب الموجبة لتزول  
 تحريم الخمر **قوله تعالى** ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح  
 طعموا الاياه ن احب بن محمد بن عبد الرحمن المطوعي قال اخبرنا ابو عمرو ومحمد بن احمد  
 الحيري قال لما ابو يعلى قال لما ابو الربيع سليمان بن اود العنكي عن حماد عن ثابت  
 عن ابن عباس قال كنت سافيا في القوم يوم حرمت الخمر وبيت ابني طلحة وما شربهم  
 الا الغصية البسر والمز واذ امانا دينادي الا ان الخمر قد حرمت والخرق في سلك  
 المدينة فقال ابو طلحة اخرج فارقتها قال فارقتها فقالوا او قال بعضهم قتل فلان  
 وقتل فلان وهي رطونهم قال فانزل الله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح  
 فيما طعموا ن رواه مسلم عن الربيع ن ورواه البخاري عن ابني المغان كلاهما عن حماد بن  
 احب بن ابي عبد الله محمد بن ابراهيم الحزكي قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال اخبرنا



ابو خليفه قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شيخه قال ثنا ابو اسحق عن ابي عبد الله  
 قال ما ثابنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يشربون فلما حوت قال  
 اناس كيف اصحابنا ما ثابوا وهم يشربون فقلت هذه الابهاء ليس على الدين  
 امنوا وعلموا الصالحات جناح فيما طعموا الى اخرها **قوله عز وجل**  
 يستوي الخبيث والطيب الا به ان احب بها الحاكم ابو عبد الرحمن الساذجاني  
 قال اما الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله البيهقي قال اخبرني محمد بن القاسم المودبي  
 قال اما محمد بن يعقوب الرازي قال اما ادريس بن علي الرازي قال اما يحيى  
 الضريس قال اما سيف بن خالد محمد بن يسوقه عن محمد بن المنجد عن جابر قال  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حرم عليكم عبادة الاوثان وشرب الخمر  
 والطعن في الانساب لان الخمر لحن الله شرابها وعلوها وساقيتها وبابها  
 واصل مثنى قال فقام اليه اخواني فقال يا رسول الله اني كنت رجلا كانت هذه  
 تجارتي فاعتقبت من بيع الخمر مالا فهل ينفعني ذلك ام لا ان عملت فيه بطاعه  
 الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان انفقته في حج او جهاد او صدقه لم يعد عند  
 الله جناح بعوضه ان الله لا يقبل الا الطيب فانزل الله اعلى تصديقا  
 لقوله صلى الله عليه وسلم قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو ارجع كثرة  
 الخبيث والخبيث الحرام **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا  
 لا تسالوا عن اشياء ان تبدلكم بشئ من ان احب بها عمر بن ابي عمرو المزكي  
 قال اما محمد بن علي قال اما محمد بن يوسف قال اما محمد بن اسماعيل البخاري  
 قال اما الفضل بن سهل قال اما ابو النضر قال اما ابو خثيمه قال اما ابو  
 الحويريه عن ابن عباس قال كان قوم يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 استهزأ فيقول الرجل من ابي ويقول الرجل فضل ناقتة ابن ناقتي فانزل الله  
 تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبدلكم بشئ من ان احب بها

في  
 بابها  
 الذين  
 امنوا



٧٢  
أخبرنا أبو سعيد النضري قال أخبرنا أبو بكر القطيعي قال ثنا  
عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا منصور بن وهب  
الأسدي قال ثنا علي بن عبد الله عن أبيه عن أبي بصير عن علي بن  
طالب قال ثلث هذه الآية نزلت على الناس حج البيت فقلوا لا يرسل  
الله في كل عام فسكت قالوا أي كل عام فسكت ثم قال في الرابعة  
لا ولو قلت نعم لوجبت فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأثسوا بأحد منكم  
تبدل لكم تسويح **قوله تعالى** يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم

لا يضركم من ضل إذا اهتديتم الآية ن قال الكلبي عن أبي صالح عن عباس  
كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل هجر وعليهم منذر بن ساوي يدعوهم إلى  
الاسلام فإن أبوا فليقاتلوا الجزية فلما أتاه الكتاب عرصه على من عنده من  
العرب واليهود والنضاري والصابئين والمجوس فاقروا بالجزية وكرهوا  
الاسلام وكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أما العرب فلا يقبل منكم إلا  
الاسلام أو السيف وأما أهل الكتاب والمجوس فاقبل منهم الجزية فلما قرأ  
عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمت العرب وأما أهل الكتاب والمجوس  
فأعطوا الجزية فقتل منافقوا العرب عجماً من محمد بن عجم أن الله بعثه ليقاتل  
الناس كافة حتى يسلموا ولا يقبل الجزية إلا من أهل الكتاب فلا تراه إلا قبل  
من مشركي أهل هجر ما رد على مشركي العرب فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا  
عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم يعني من ضل من أهل الكتاب

**قوله عز وجل** يا أيها الذين آمنوا شهداء بينكم الآية ن أخبرنا  
أبو سعيد بن أبي بكر الغفاري قال سألت أبا عبد الله محمد بن الحسن عن أبي  
الحرب بن شريح قال سألت أبا بكر بن أبي نعيم عن أبيه قال سألت أبا عبد الله محمد بن الحسن عن أبي  
الملك بن سعيد بن حمير عن عباس قال كان بينكم الداري وعدي بن رباح بن جندب



الى مكة فصحبها رجل من قريش من بني سهم فمات بارض ليس بها احد من  
المسلمين فاوصي اليها بعد بتركته فلما قدمادفعها الى اهله وكنها جاما كان  
معه من فضة كان مخصوصا بالذهب فقالوا لم نره فاني نهما النبي صلى الله عليه وسلم  
فاسخطفها بالله ما كنما ولا اطلعوا وخلي سبيلها ثم ان الحجام وجد عند قوم  
من اهل مكة فقالوا ابتغناه من مقيم الدار ووعدي بنيدا فقام اوليا  
السهمي واخذوا الحجام وحلفوا ان منهم بالله ان هذا الحجام جام صلحنا ونشها  
دنتا حق من شهادتنا وما اعتدينا فنزلت هاتان الحيات في بابها الذين امنوا  
شهاده بدينهم اذا حضر احدكم الموت الى اخره **مسورة**

بسم الله الرحمن الرحيم

**قوله تعالى** ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس الابه **قوله** ان مشركي مكة قالوا يا محمد والله لن نؤمن لك حتى تاتينا بكتاب من عند الله  
ومعه اربعة من الاملاك يشهدون انه من عند الله وانك رسول الله فنزلت هذه  
الاية **قوله تعالى** وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع

العليم الابه **قوله** قال صلى عن عباس ان جفار مكة اتوا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد انا قد علمنا انه انما يحملك على ما تدعوا اليه الحاجة  
فخرج جعل لك نصيبا من اموالنا حتى تكون من اغنانا رجلا وترجع عما انت عليه  
فنزلت هذه الابه **قوله عز وجل** قل اي شي احبب شهاده

الابه **قوله** قال صلى عن عباس ان جفار مكة قالوا يا محمد ما نري واحدا  
يصدقك بما تقول من امر الرسالة ولقد سالنا عند اليهود والنصارى فزعموا  
ان ليس لك ذكر ولا صفة فارنا من يشهد لك انك رسول الله كما تزعم فانزل الله تعالى  
هذه الابه **قوله تعالى** ومنهم من يستمع اليك الابه **قوله** قال  
عباس في روايه اي صالح ان ابا سفيان بن حرب والوليد بن المغيرة والمفضل بن الحارث



وعنه وشيبه ابني ربيعة واميه وابنا ابنا خلفا استعموا الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقالوا يا ابا قتيلة ما يقول محمد فقال والذي جعلها بينه ما ادري  
ما يقول الا اني اراه تحرك شفقيه بيكلم لبني وما يقول الا ساطير الاولين مثل  
ما كنت احدثكم عن القرون الماضية وكان النصر كثير للحديث عن القرون الاول  
وكان يحدث قريشا فيستملكون حديثه فانزل الله تعالى هذه الاية **فوله**  
عز وجل هم يهود عنده وينادون عنده الاية ان احببنا

عبد الرحمن بن عبدان قال سمعت عبد الله بن ربيع قال لما علي بن حماد قال يا محمد بن  
الاصفهان قال ثما بكر بن بكار قال ثما حمزة بن حبيب عن حبيب بن ابي ثابت عن  
سعيد بن جبيرة عن عباس بن فوله هم يهود عنده وينادون عنده قال نزلت في ابي  
طالب كان ينهى المشركين ان يوردوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتبعوا عما جاء به وهذا  
قول عمر بن الخطاب والقسم بن مختمون وقال مقاتل وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كان عنده ابي طالب يدعوهم الى الاسلام فاجتمعت قريش في ابي طالب يريدون سوا  
بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال

والله لا وصلوا اليك بجمع حتى اوسد في التراب دفينا  
فاصدع بامركم ما عليك غضضه وابسنه وقرنك انك عيوننا  
وعرضت دينا لا محالة انه من خير اديان البرية ديننا  
لولا الملامه او حذاري سبية لو جدتني سمحاً بذلك مبيتا  
فانزل الله تعالى وهم يهود عنده وينادون عنده الاية **فوله**  
عز وجل قد علم الله انه ليحزنك الذي يقولون الاية ان التقى الاخضر بن شريك و ابو  
جهم بن هشام فقال الاخضر لابي جهم يا ابا الحكم اخبرني عن محمد اصادق هو ام كاذب  
فانه ليس بها هنا احد يسمع كلامك غيبي فقال ابو جهم والله ان محمدا صادقا ما كاذب  
محمد قسط ولحسن اذا ذهب بنو قضي بالمواد والشفاعة والحجابه والندوة والنبي



فإذا يكون لسائر قريش فأنزل الله تعالى هذه الآية **وَوَاللَّهُ يَدْعُوهُ**  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكرها في جهل وطمع به فقالوا يا محمد انا والله ما نكذبك و  
نكف عن الصادق ولا نحن نكذب ما جئت به فأنزلت **وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بآيَاتِ اللَّهِ**  
**يُحْذَرُونَ** وقال مقاتل نزلت في الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي  
بن كلاب كان يكذب النبي صلى الله عليه وسلم في العداينة واذ اخلا مع اهل بيته قال  
ما محمد من اهل الكذب ولا احسبه صادقا فأنزل الله تعالى هذه الآية **فَإِنْ**  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه

الآية **ن** اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن احمد بن جعفر قال اما زاهر بن احمد قال اما الحسين  
الحسين بن محمد بن معتب قال اما يحيى بن حكيم قال اما ابو داود قال اما قيس بن الربيع  
عن المقدم بن شريح عن ابيه عن سعد قال نزلت هذه الآية فيناستند **ن**  
في سومي ابن مسعود وصهيب وعمار والمقداد وبلال قالت قريش لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم انا لا نرضي ان نكون اتباعا لمولا فاطمهم فدخل قلب النبي صلى الله  
عليه وسلم من ذلك ما شاء الله ان يدخل فأنزل الله تعالى **وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ**  
**وَالْعَشِيِّ** يريدون وجهه الآية **ن** رواه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن بن  
سفيان عن المقدم **ن** اخبرنا ابو عبد الرحمن ولا اما ابو بكر بن زكريا  
الشتيبياني قال اما ابو العباس محمد بن عبد الرحمن قال اما ابو صالح الحسين بن المضرغ  
قال ثنا محمد بن مقاتل المروزي قال اما السدي عن ابي سعيد عن ابي الحسن عن  
خباب بن الارت قال فينا نزلت هذه الآية كنا ضعفا عند النبي صلى الله عليه وسلم  
بالغداة والعشي يعلمنا القرآن والحجرو وكان يحدثنا بالجنة والنار وما ينفعنا  
والموت والبعث فجاال اقترح بن جابر القمي وعبيد بن جابر الفزاري فقالا انا  
من اشراف قومنا وانا اكثر ان يرونا معهم فاطمهم فاطمهم عنا اذا جالسنا قال نعم  
قالوا لا نرضي حتى نكتب بيننا كتابا فاني يا ديم ودواه فأنزلت هو **وَالْآيَاتِ**



ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الى قوا، تعالى فتنا  
بعضهم ببعض، اخبرنا ابو بكر الحارثي قال ما ابو محمد بن حيان  
قال ما ابو يحيى الرازي قال لما سئل بن عثمان قال ما اسباب طهر محمد عن  
المنعوت عن كره ورسول عن مسعود قال ما لم لا من قرأ في علي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وعنده خباب بن الارت وصهيب وبلال وعمار فقالوا يا محمد  
رضيت بهؤلاء ان يزيدان تكون تبعاً لهؤلاء، فانزل الله تعالى ولا تطرد الذين  
يدعون ربهم، وبهذا الاسناد قال ما عبد الله عن ابي جعفر عن الربيع  
قال كان رجال يسبقون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم بلال وصهيب ولما كان  
فيهم اشراف قومهم وساداتهم وقد اخذ هؤلاء المجلس فيجلسون اليه فقالوا  
صهيب روي وسلمان فارسي وبلال حبشي تجلسون عنده ونحن نخي ونجلس  
ناحية وذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اناس اردد قومك واشرافهم  
فلو دينتنا سلكنا احببنا فهم ان يفعل فانزل الله تعالى هذه الاية ك وقال  
عصمه جاثية بن ربيعة وعبيدة بن ربيعة ومطعم بن عدي والحارث بن قيس  
في اشراف بني عبد مناف من الكفرا الى ابي طالب فقالوا الوان بن اخيل محمداً  
يطرد عنا موالينا وعبيدنا وعسفانا كان اعظم في صدورنا واطوع له  
عندنا وادني لاتباعنا اياه وتصدقنا له فاني ابو طالب علم النبي صلى الله عليه وسلم  
فحدثه بالذي علموه فقال عمر بن الخطاب لو فعلت ذلك حتى ننظر ما الذي يريدون  
والي ما يصيرون من قولهم فانزل الله تعالى هذه الايات، ولما انزلت اقبل  
عمر بن الخطاب يعتذر من مقالته **قوله تعالى** واذا جاك  
الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم الا بهن قال عكرمة نزلت في  
الذين فهم الله تعالى نبيه عن طردهم فكان اذا راهم النبي صلى الله عليه وسلم يداهم بالكم  
وقال الحمد لله الذي جعل في امي من امر بني ابي داود بالكم وقال ما هان الخفي



انني فقوم النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا الصبنا ذنوبنا عظاما فما الخاله ودينا عليه السلام  
فلما ذهبوا وتولوا نزلت هذه الآية واذا احبب اليك يوم منوز يا ياث اخف على سلام عليكم  
الايه ن **قوله تعالى** قل اني بينة من ربي الايه ن قال  
الكلبي نزلت في البصر من الحرف وروى قريش كانوا يقولون يا محمد انت يا العبد  
الذي تعدنا استمنا منهم فنزلت هذه الآية ن **قوله عز وجل وما**  
قدره الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء ن قال نزل عيسى ووايه  
الوايي قالت اليهود يا محمد انزل الله عليك كتابا قال نعم قالوا والله ما انزل الله من  
السماء كتابا فانزل الله تعالى قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدي  
للناس ن وقال محمد بن كعب القرظي امر الله تعالى محمد اصيل الله عليه السلام ان يسأل  
اهل الكتاب عن امره وكيف يجردونه في كتبهم فحملهم حسد محمد ان كفروا بكتاب  
الله ورسوله وقالوا ما انزل الله على بشر من شيء فانزل الله تعالى هذه الآية ن  
وسال سعيد بن جبيرة رجل من اليهود يقال له مالك بن الضيف نخاصم النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انشدك بالذي انزل التوراة على موسى اما تجد في  
التوراه ان الله يبغض الجبر السمين وكان جبر اسمينا فغضب وقال والله ما  
انزل الله على بشر من شيء فقال له اصحابه الذين معه ويحك ولا على موسى وقال والله  
ما انزل الله على بشر من شيء فانزل الله تعالى هذه الآية ن **قوله تعالى**  
ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى الي الايه ن نزلت في مسيحية  
الذي اب الحنفي كان يسبح ويتجهن ويدعي النبوه وينزع ان الله اوحى اليه ن  
**قوله تعالى** ومن قال سا نزل مثل ما انزل الله نزلت في عبد الله بن سعد  
بن ابي سرح كان قد تعلم بالاسلام فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم  
يكتبه شيئا فلما نزلت الآية التي في المومنين ولقد خلقنا الانسان من سلاله من  
طين املاها عليه فلما انتهت الى قوله ثم انشأناه خلقا اخر عجب عبد الله في تفضل



خلق الانسان فقال تبارك الله اجتن الخالفين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ها  
كذا انزلت علي فشكل عدد والد حينئذ وقال لان كان محمد صادقاً فقد اوحى الي  
كما اوحى اليه واين كان كاذباً لقد قلت كما قال وذلك قوله تعالى ومن قال سائر مثل  
ما انزل الله وارتد عن الاسلام وهذا قول بن عباس في رواية الكلبي ان اخبرنا  
عبد الرحمن بن عبيد بن صالح عن محمد بن عبد الله بن نعيم قال حدثني محمد بن يعقوب الاموي  
قال ما احسن عبد الجبار قال ابو نوسر بن بكير عن محمد بن اسحق قال حدثني  
شرحبيل بن سعد قال نزلت في عبد الله بن شرح ومثقال سائر مثل ما انزل الله  
ارتد عن الاسلام فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فا

ستامزله **قوله عز وجل وجعلوا لله شركاء الجزالايه**

قال الكلبي نزلت هذه الايه في الزنادقة قالوا ان الله تعالى وابليس اخوان  
قاله خالق الناس والدواب وابليس خالق للحيات والسيباع والحقارب فذلك

**قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجزالايه**

ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله الا به **قوله تعالى** قال بن عباس في رواية الوابي  
قالت قرأنا في كتابنا عن سبك الهنتنا اولهمجهون ربك فتها الله ان يسبوا  
او ثنائهم فيسبوا الله عدواً بغير علم وقال قتادة كان المسلمون يسبون  
او ثنائ الكفار فيردون ذلك عليهم فتهاهم الله تعالى ان يسبوا بهم فوما جملهم  
لا علم لهم بالله وقال السدي لما حضرت باطالبا الوفاة قالت قرأنا في كتابنا  
فلندخل على هذا الرجل فلما مره ان ينهي عنا بن اخيه فاننا سخي ان نقتله بعد  
موتة فتقول العرب كان يمنع عمه فلما مات قتلوه فانما بنو اسفيين  
والنضر بن الحرث واميه واني انا خلف وحفبه بن ابي مغيط وعمير العاص  
والاسود بن الحثري الى ابي طالب فقالوا انت كبيرنا وسيدنا وان محمد اقداذا فانا  
واذي الهنتنا فنجب ان ندعوه فتهاهم عن ذكر الهنتنا ولندعه والله فدعاه فجا



النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ابو طالب هو كذا قومك وبنو عمك فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ماذا يريدون فقالوا نريد ان تدعنا والطقتا وندرك والهلك  
فقال ابو طالب قد انصفك قومك فاقبل منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوابيتم  
ان اعطيتم هذا هل انتم معطي حمله ان تكلمتم بها مدكم العرب وطانت  
لكم بها العجم قال ابو جهل نعم رايبك لنعطيك وعشر امثالها فما هي فقال قولا  
لهاله الا الله فابوا واشتازوا فقال ابو طالب قل غيرها يا بني فان قومك قد  
خرعوا منها فقال يا نعم ما انا بالذل قول غيرها ولو اتوني بالشمس فوضعوها في يدي  
ما قلت غيرها فقالوا لتكفن عن شريكك لفتنا اولدشتمك ولنشتمك من  
امر كفاتر الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى** واسموا بالله ليرجا  
تقهر آية ليومن بها الايات الى قوله ولكن اكثرهم يجهلون في اخبرنا محمد بن موسى  
بن الفضل قال ما محمد بن يعقوب الاموي قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ما يونس بن بكير  
عن ابي معشر عن محمد بن كعب قال علمت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد  
تخبرنا ان موسى كانت معه عصا ضرب بها الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا  
وان علي كان يحيي الموتى وان عثرد كانت لهم ناقة فانتا بعض تلك الايات حتى  
صدقك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي شئ تحبون ان اتبعكم فقالوا نخجل لنا الصفا  
ذهبا قال فان فعلت تصدقوني قالوا نعم والله ليزن فعلت لنتبعنك اجمعين فقام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو فاجابوا عليه السلام فقال ان شئت اصبحت الصفا ذهبا  
ولحن لم ارسل اليه لم يصدق بها الا انزلت العقاب وان شئت تركتهم حتى يتوب  
تاييهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتركهم حتى يتوب تاييهم فانزل الله تعالى  
واسموا بالله جهد ايمانهم ليزجباهم اليه ليومن بها الى قوله ما كانوا ليؤمنوا الا  
ان يشاء الله **قوله عز وجل** ولا تاتوا المماليك بذكر اسم الله عليه الآية  
قال المشركون يا محمد اخبرنا عن الشاة اذا ماتت من قتلها قال الله قتلها قالوا



فتبرحم ان ما قتلت انت واصحابك جلال وما قتل الكلب والمقر جلال  
وانتله الله حرام فانزل الله تعالى هذه الاية ن وقال عكرمة ان  
المجوس من اهل فارس لما انزل الله تحريم الميتة كتبوا الى مشركي قريش وكانوا  
اوليا هم في الجاهلية وكان بينهم مكاتبة ان محمد واصحابه يرفعون انهم  
يتبعون امر الله ان ما ذبحوه فهو حلال وما ذبح الله فهو حرام فوقع في  
نفس ناس من المسلمين من ذلك شي فانزل الله تعالى هذه الاية ن **قوله تعالى**

او من كان ميتا فاحييناه الاية ن قال ابن عباس يريد حمزة بن عبد المطلب  
وابا جهل وذلك ان ابا جهل روى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفريث وحمزة لم يمت  
بعد فاخبر حمزة بما فعل ابو جهل وهو راجع من قتيصه ويده قوس فاقتل  
غضبان حتى علا ابا جهل وهو يتضرع اليه ويقول يا ابا يعلى اما ترى الى ما  
جاء به سفيه عقولنا وسب لاهتنا وخالف ابانا فقال حمزة ومن اسفه

منكم تعبدون الحجاز من دون الله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
وان محمد عبده ورسوله فانزل الله تعالى هذه الاية ن احسب ان ابوبكر

الحارثي قال اخبرني محمد بن حبان قال قال عبد الله بن محمد بن يعقوب والوليد بن  
ابان قال حدثنا ابو حاتم قال قال ابو ثقي قال قال يعقوب بن الوليد قال قال عيسى  
بن عبيد عن زيد بن اسلم في قوله عز وجل او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا  
له نورا لميشي به في الناس قال عمر الخطاب ن حمن مثله في الظلمات

ليس بخارج منها قال ابو جهل بن هشام ن **سورة**  
**الاعراف** بسم الله الرحمن الرحيم

**قوله تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد الاية ن**  
اخبرنا سعيد بن محمد العدل قال قال ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن  
بن سيف قال قال الحسن بن محمد الوراق قال قال ابو عبيد الجباري



عن نصر بن الحسن عن عكرمة عن عيسى بن عباس قال كان ناس من العرب يطوفون  
بالبيت عراة حتى اركانوا لليلة لظوف بالبيت وهي عريانة فتعلق على  
سفلاها سبيورا من السبيور التي تكون على وجه الحجر من الدباب وهي  
تقول ن ن ن اليوم بيدوا بعضه او كله وما يدان منه فلا احله  
فتركت خذوا زينتكم عند كل مسجد ونزلت قل من حرم زينته الله التي اخرج لعباده  
الايتان ن رواه مسلم عن يناد عن غندر عن شعيبه ن اخبرنا الحسن بن  
محمد الفارسي قال سألنا محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح بن احمد بن الحسن الحافظ قال سألنا محمد  
بن يحيى قال سألنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني اخي عن سليمان بن بلال عن محمد بن  
اي عتيق عن برنثاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال كانوا اذا اجمعوا فاصنوا من  
مني لا يصلح لاحد منهم في دينهم الذي اشتهروا ان يطوف في ثوبيه فايهم طاف الفاه  
حتى يعقضي طوافه وكان ايعا فانزل الله تعالى فيهم يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل  
مسجد الى قوله تعالى ليقوم يعلمون انزلت في شأن الذين يطوفون عراة ن وقال  
العجلي كان اهل الجاهلية لا ياكلون من الطعام الا قوتا ولا ياكلون سماءا واما  
حجهم يعظمون ذلك حجهم فقال المسلمون رسول الله نحي عن هذا فانزل الله تعالى  
وكلوا اي اللحم والدم واشربوا **قوله تعالى** وانزل عليهم نيا  
الذي انبأنا اياتنا فانسلخ منها الاية ن قال بن مسعود نزلت في بلع بن ابري  
رجل من بني اسرائيل ن قال ابن عباس وغيره من المفسرين هو بلع بن باعور ن  
وقال الوابي هو جبل من مدينه الجبا رين يقال له بلع وكان يعلم اسم الله الا  
عظيم فلما نزل بهم موسى اقا بنوا معه وقومه وقتالوا ان موسى جبل يدومعه  
جنود كثيرة وانه ان يظهر علينا يهلكنا فادع الله تعالى ان يرعدنا موسى و  
معه والاني ان تدعوت الله ان يرعد موسى ومن معه ذهب دنيائي واخرتي ولم  
ينزلوا حتى دعا عليهم فسلخ الله تعالى عما كان عليه فذلك قوله فانسلخ منها ن

قوله الذي انبأنا اياتنا فانسلخ منها الاية ن قال بن مسعود نزلت في بلع بن ابري رجل من بني اسرائيل ن قال ابن عباس وغيره من المفسرين هو بلع بن باعور ن وقال الوابي هو جبل من مدينه الجبا رين يقال له بلع وكان يعلم اسم الله الا عظيم فلما نزل بهم موسى اقا بنوا معه وقومه وقتالوا ان موسى جبل يدومعه جنود كثيرة وانه ان يظهر علينا يهلكنا فادع الله تعالى ان يرعدنا موسى و معه والاني ان تدعوت الله ان يرعد موسى ومن معه ذهب دنيائي واخرتي ولم ينزلوا حتى دعا عليهم فسلخ الله تعالى عما كان عليه فذلك قوله فانسلخ منها ن



ووالعبد الله بن عمرو بن العاص وزيد بن اسلم نزلت في امية بن الصلت الثقفي  
وكان يدر قرأ الكتب وعلم ان الله مرسل رسول في ذلك الوقت وكان يكون  
هو الرسول فلما ارسل محمد صلى الله عليه وسلم حسان بن عبد المطلب  
عن عباس بن هذه الآية قال هو رجل اعطى ثلاث دعوات يستجاب له فيها  
وكان له امرأة يقال لها البسوس وكان له منها ولد وكانت لها حبة فقال  
اجعل لي منها دعوة واحدة قال لك واحدة مما تامل من فقال ادع الله ان يجعلني  
اجل المرأة في بني اسرائيل فلما علمت ان ليس فيها قتلىها رغبته وارا دث  
شيئا اخر فدعا الله عليها ان يجعلها حلبة بناحة فذهب فيها دعوتان واما  
بنوها فقالوا ليس لنا على هذا قرار وقد صارت منا حلبة بناحة يعزينا بها  
الناس فادع الله ان يردها الي الحاله التي كانت عليها فدعا الله فوادت وزهبت فيها  
الدعوات الثلاث وهي البسوس فيها يضرب المثل في الشوم فيقال اشام من البسوس

**قوله عز وجل** يسئلونك عن الساعة ايانا مرساها قال قال بن عباس  
قال جيل بن كتيبة وشمول بن زيد وهما من اليهود يا محمد اخبرنا متى الساعة  
ان كنت نبيا فانا نعلم متى هي فانزل الله تعالى هذه الآية ن وقال قتادة قالت  
قريش لمحمد ان يثبتا وبيئكم فراه فاستر البنا مني الساعة فانزل الله تعالى يسئلونك  
عن الساعة ن احبها ابو سعيد بن ابي بكر الصديق قال انما محمد بن احمد بن  
حمدان قال سا ابوعلي قال ما عفته من معكم قال ما يونس قال ما عبد  
الغفار بن القاسم عن ابا ن بن لقيط عن قرضه بن حسان قال سمعت ابا موسى  
في يوم جمعة على منبر البصرة يقول يسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة وانا  
شاهد فقال لا يعلمها الا الله لا يحل لها الوقوف بالاهر ولكن سلحد ثمة باشر اهلها  
وما يبيديها ردما من القنز وهرجا فقتل وما المهرج بن رسول الله قال هو بلسان  
الحبشة القتل وان تحمر قلوب الناس وان يلقى بنوهم التناكر فلا يكاد احد يعرف



أخبرنا أبو نعيم في حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يعجز عن محو ما ولا ينكر منكرا  
**قوله تعالى لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل**

أن أكل ما حقه قالوا يا محمد لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل يعني قبل أن يعلموا فليسوا  
فتخرج وبالارض التي تريد أن تجذب فتخرجها الى ما قد اخصبت فانزل الله  
تعالى هذه الآية **قوله عز وجل** هو الذي خلقكم من نفس واحدة الى  
قوله وهم تخلقون قال مجاهد كان لا يعيش لادم وامرأته ولد فقال لهما

الشيطان اذا ولد لكما ولد فسمياه عبد الحرث وكان اسم الشيطان قبل  
ذلك الحرث ففعلوا فذلك قوله تعالى فلما اتاهما الصالحات جعل له شركا فيما اتاهما  
الآية **قوله تعالى** واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا

الآية **قوله تعالى** يا ايها الذين آمنوا انصتوا لربكم قالوا يا محمد  
زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي هريرة في هذه الآية واذا قرئ القرآن فاستمعوا  
قال نزلت في رفع الاصوات وهم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة

وقال قتادة كان يتكلمون في صلواتهم في اول ما فرضت كان الرجل يقرأ فيقول  
اصاحبه كم صليت فيقول كذا وكذا فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى** واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لربكم  
نزلت في رجل من الانصار كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما قرأ شيئا قرا هو

فانزلت هذه الآية **قوله تعالى** يا ايها الذين آمنوا انصتوا لربكم قالوا يا محمد  
الصلوة المستتوبة وقرأ المجابة وقرأه وافعين اصواتهم فخلق طواغيت ففعلت  
هذه الآية **قوله تعالى** يا ايها الذين آمنوا انصتوا لربكم قالوا يا محمد وعطاه وعمره وبنار وجماعه

نزلت في الانصاف للامام في الخطبة يوم الجمعة **سورة**  
**الانفال** بسم الله الرحمن الرحيم

**قوله تعالى** يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول والآية  
أخبرنا أبو سعيد النضري قال ما ابوبكر القطيعي قال يا محمد بن عبد الله بن



بن حنبل قال حدثني ابي صالح بن ابي معوية قال سالت ابا اسحق الشيباني  
 عن محمد بن عبد الله الثقفي عن سعد بن ابي وقاص قال لما كان يوم بدر قتل ابي  
 عمير وقتل سعد بن العاص واخذت سيفه وكان يومئذ الكيفه فالتفت به  
 النبي صلى الله عليه وسلم وقال اذهب فاطرحه في القعر فرجعت في ما لا يعلمه  
 الا الله من قتل اخي واخذ سلمي فما جاوزت الا قريبا حتى نزلت سورة الانفال  
 فقال الحمد لله الذي جعل الله صلى الله عليه وسلم اذهب فخذ سيفك ومن قال عكرمة عن  
 ابن عباس لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل كذا او كذا فله كذا  
 وكذا فذهب شبان الرجال وجلس الشيخ تحت الرايات فلما كانت الغنمة  
 جا الشبان يطلبون نفلهم فقال الشيخ لا تستأثروا علينا فاننا كنا تحت الرا  
 يات ولما انهزمتم احضارناكم فانزل الله تعالى ليسلوا نفل عن الانفال  
 فقتلها بينهم بالسواء احب بنا ابو بكر بن الحارث قال لما عبد الله  
 بن محمد بن جعفر قال سالت ابا سهل بن عثمان قال سالت ابا يحيى بن زائدة  
 عن ابي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن سليمان بن موسى الاشقر عن ابن سلام الباهلي  
 هلي عن ابي امامة الباهلي عن عباد بن الصامت قال لما هزم العدو يوم بدر وا  
 تبعهم طائفة يقتلونهم واحرق طائفة من رسول الله صلى الله عليه وسلم واستولت  
 طائفة بالعسكر والنهب فلما نفي الله العدو ودجع الذين طلبوهم وقالوا لنا  
 النفل نحن طلبنا العدو وبنا نقام وهزمهم وقال الذين احرقوا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ما انتم باحق به منا نحن احرقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينال العدو  
 منه غره فقولنا وقال الذين استولوا على العسكر والنهب والله ما انتم  
 باحق به منا نحن اخذناه واستولينا عليه فقولنا فانزل الله تعالى ليسلوا نفل عن  
 عن الانفال فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسواء **قوله نفل**  
 وما دميت اذ رميت ولكن الله رمي احب بنا عبد الرحمن بن ابي العطار قال



حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد البياض قال أخبرني سعيد بن محمد بن الفضل  
الشعراي قال حدثني جدي قال سألت أبا هريرة بن المنذر الخزاعي قال سألت محمد بن  
فيلح عن موسى بن عفيفه عن نزيه بن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال قيل  
إلى من خلف يوم أحد إلى النبي صلى الله عليه وسلم يريدونه وأعرض له رجال من المؤمنين  
فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلوا سبيله فاستقبله مصعب بن  
عمير أخو بني عبد الدار وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترفقه أبي من فرجه من سائر  
بغية البيضة والدرع فطعنة حرته فسقط إلى عن فرسه ولم يخرج من  
طعنته دم وكسر ضلعاً من أضلعه فأتاه أصحابه وهو تخور خوار الثور  
وقالوا له ما العجز لك منا ههنا فقل الذي نفسي بيده لو كان هذا الذي بي  
بأهل ذي المجاز لما أتوا أجمعين فمات أبي وصار إلى النار فصحق أصحاب السعير  
فقال إن يقلم مكة فأنزل الله تعالى في ذلك وما رميت أذرميت ولكن الله  
رمى ن وروى صفوان بن عمرو وعبد العزيز بن جبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوم حنين دعا بقتوس فأتى بقتوس طويله فقال حيوني بقتوس غيري فجاوه  
بقتوس كسداً فزهدى النبي صلى الله عليه وسلم الحصن فاقبل السهم بهوى حتى  
قتل كنانته ثم أتى الحقيق وهو على فراشه فأنزل الله تعالى وما رميت  
أذرميت ولكن الله رمى ن واكثر أهل التفسير قالوا إن الآية نزلت في  
رمى النبي صلى الله عليه وسلم القبضة من حصا الوادي يوم بدر وحينئذ قال  
للمشركين شاهدت الوجوه ورواهم بتلك القبضة فلم يبق عن مشرك إلا دخل ما منه  
شيء ن قال حكيم بن حزام لما كان يوم بدر سمعنا صوت وقع من السماء إلى الأرض كأنه  
صوت حصاة وقعت في طست ورمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك الحصاة فأنهزنا  
فذلك قوله تعالى وما رميت أذرميت ولكن الله رمى ن **قوله عز وجل**  
ان تفتحوا فقد جاءكم الفتح ن أخبرنا الحسن بن محمد القاري قال ثنا



عن ابن عبد الله بن الفضل التاجر قال سألت أبا أحمد بن محمد بن الحافظ قال سألت أبا محمد بن يحيى  
قال سألت أبا جعفر بن إبراهيم بن سعد قال سألت أبا عبد الله عن رجل من أصحابه قال حدثني  
عبد الله بن تميم بن سعيد قال كان المستفتح أبا جهل وأنه قال حين التقى  
بالقوم اللهم إني أتناك إن أقطع اللحم وأتناك بما لم أعرف فافتح العذاه وكان  
ذلك استفتاحه فأنزل الله تعالى أن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح إلى قوله وإن  
الله مع المؤمنين رواه الحاكم أبو عبد الله في صحيحه عن القطيعي عن ابن حنبل  
عن أبيه عن جعفر بن عبد الله بن السدي والكلبي كان المشركون حين خرجوا  
إلى النبي صلى الله عليه وسلم أخذوا باستنار الكعبة وقالوا اللهم انصر أئمة المجتهدين  
وأهذي الفئتين وأكرم الحزبين وأفضل الدينين فأنزل الله تعالى هذه الآية  
ووالعكرمة قال المشركون اللهم لا تعرف ما جابه محمد فافتح بيننا وبينه  
بالحق فأنزل الله تعالى أن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح الآية **قوله تعالى**

يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول الآية نزلت في أبي لبابة بن عبد  
المندثر الأنصاري وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصر يهود قريظة إحدى وعشرين  
ليلة فمأواهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلح على ما صلح عليه أخوانهم من بني النضير  
على أن يسيروا إلى أخوانهم بأذرعات وأريحام من أرض الشام فإني أعطيتهم ذلك  
إلا أن ينزلوا على حكم سعد بن معاذ فابوا وقالوا أرسل النبي أبا لبابة وكان  
من أصحابهم لأن عياله وماله وولده كانت عندهم فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأتاهم فقالوا يا أبا لبابة ما ترى أن تنزل على حكم سعد بن معاذ فاستأذنه أبو لبابة بيله  
إلى حلقته أنه الذبح فلا تفعلوا قال أبو لبابة والله ما زالت قدماي حتى علمت  
إني قد خنت الله ورسوله فنزلت هذه الآية فلما نزلت شدد نفسه على ساربه  
من سوارى للمجد وقال والله لا أدوق طعاما حتى خسر نفسي أعليه ثم تاب الله  
عليه فقبل له بأبالبانة قد تبنت عليك فقال لا والله لا أحل نفسي حتى يكون رسول



الله صلى الله عليه وسلم هو الذي تجلني فجاه فجله بيده ثم قال ابوليان ان من تمام  
 نوبتي ان احدث او قومي التي اصغفها الذئب وان اخلع من مالي فيعادل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم تجزيك الفلث ان تصدق به **قوله ثانيا**  
 واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الايه **قوله ثانيا** قال اهل التفسير  
 نزلت في النضر الحارث وهو الذي قال ان كان ما يقوله محمد حقا فامطر  
 علينا حجارة من السماء الايه **قوله ثانيا** احمد بن حنبل قال ابنا محمد بن  
 عبد الله بن عبد الحزم قال ما محمد بن يعقوب الشيباني قال ما احمد بن النضر عبد الو  
 هاب قال ما عبيد الله بن معاذ قال ما ابي قال ما شعبة عن عبد الحميد صا  
 حب الزياتي انه سمع انس بن مالك يقول قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق  
 من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او اتنا بعذاب اليم فنزلت وما  
 كان الله ليعذبهم وانت فيهم الايه **قوله ثانيا** رواه البخاري عن احمد بن النضر  
 ورواه مسلم عن عبيد الله بن معاذ **قوله ثانيا** وما كان  
 صلواتهم عند البيت الامم وقديرة الايه **قوله ثانيا** احمد بن حنبل بن ابي عمر  
 النيسابوري قال ما حمزة بن شبيب المعمرى قال ما عبيد الله بن ابراهيم بن  
 بالويه قال حدثنا ابو المثنى معاذ بن المثنى قال ما عمرو قال ما ابي قال ما فقرة  
 عن عطية عن بن عمر قال كانوا يطوفون بالبيت ويصفقون ودمع الصفق  
 بيده ويصفقون ويصفقون ويضعون خدودهم بالارض فنزلت هذه الايه  
**قوله ثانيا** ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله  
 الايه **قوله ثانيا** قال مقاتل والكلبي نزلت في المطعمين يوم بدر وكانوا اثنا عشر رجلا  
 ابو جهل بن هشام وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وبنو عتبة ابنا الحجاج وابو  
 الجحزي بن هشام والنضر بن الحارث وحكيم بن حزام واني بن خلف ودمع بن الاسود  
 والحارث بن عامر بن نوفل والعباس بن عبد المطلب وعلمهم من قریش وكان يطعم



كل واحد منهم كل يوم عشرين ذنبا وقال سعيد بن جبير وابن ابي نزلت  
في السفين من حرب حين استأجر يوم احد الفير من الاحابيس مقاتل

بهم النبي صلى الله عليه وسلم يسوي من استجاب له من العرب وفيهم يقولون  
كعب بن مالك فحينما الى موج من البحر وسطه احابيس منهم حاسر ومقنع  
ثلاثة الاف وخمسة مائة ثلاث مئين اكثرنا اوارب

ن وقال الحكم بن عتيبة الفير ابوسفين على المثرين يوم احد اربعين اذ فيه  
من رقيب فنزلت فيه هذه الآية ن وقال محمد بن اسحق عن ابيه لما اصاب  
قرين يوم بدر فرجع فلقه الى مضعه ورجع ابوسفين بعبرة مشى عبد الله  
بن ابي ربيعة وعكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية في حياك من قرين  
اصيب باوهم وابنا وهم واخوانهم بيدروا ابوسفين من حرب ومن كانت  
له في تلك العير تجارة فقالوا يا معشر قرين ان محمدا قد وثركم وقتل خياركم  
فاعينونا بهذا الذي افلت على حربه لعلنا ان نذكر منه تارا بمن اصاب منا

ففعولوا فانزل الله تعالى فيهم هذه الآية ن **قوله تعالى**

يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين الآية ن اخبرنا  
ابوبكر بن الحرف قال اما ابو الينح الحافظ قال ما صدر عن عمرو بن عبد الحائق  
قال ما صفوان بن المغلس قال يا اسحق بن ابي ربيعة فلا تخلف من خليفة

عن برهشام الزماني عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال اسلم مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تسع وثلاثون رجلا ثم ان عمر اسلم فصار وا اربعين فنزل  
جبريل عليه السلام بقول الله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ن

**قوله تعالى** ما كان لبي ان تكون له اسرى حتى يثخن في الارض  
الايه ن قال مجاهد كان عمر بن الخطاب يري المداي فيوافق رايه ما  
يحي من السماء وان النبي صلى الله عليه وسلم استشار في اسارى بدر فقال المثلون يا



رسول الله بنو عكر اذهم فقال عمر لا يا رسول الله اقتلهم قال فنزلت  
هذه الآية ما كان النبي ان تكون له اسرى حتى يتخذ في الارض  
وصال بن عمر استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسارى يا بكم  
فقال قومكم وعشيرتك حل سبيلهم فاستشار عمر فقال اقتلهم  
فقادهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ما كان النبي ان تكون له  
اسرى حتى يتخذ في الارض الى قوله ما في وعلموا مما عمنتم حلالا لطيها  
قال فلقى النبي صلى الله عليه وسلم عمر فقال كاد ان يصيبنا في خلافك بلاء  
اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن الحبري قال انا حبيب بن احمد  
قال يا محمد بن حماد قال ثنا ابو معوية عن الامام عثمان بن عمرو  
مرة عن اي عبيده عن عبد الله قال لما كان يوم بدر وحي بالاسرى  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون في هؤلاء الاسرى فقال ابو بكر  
يا رسول الله قومكم اصلك استبقهم واستنارهم لعن الله عز وجل يتوب  
عليهم وقال عمر كذبوك واخرجوك فقد همهم واصرب اعناقهم وقال  
عبد الله بن رواحة انظر واديا كثيرا الحطاب فادخلهم فيه ثم اضرم عليهم  
نارا فقال العباس قطعت حبل فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم  
يتجهم ثم حط فقال ناس يلخذ بقولني بكم وقال ناس ياخذ بقول عمر وقال  
ناس ياخذ بقول عبد الله ثم خرج عليهم فقال ان الله عز وجل لين قلب  
رجال فيه حتى تكون الين من الدين وان الله عز وجل لينشد قلوب رجال فيه  
حتى تكون اسد من الحجان وان مثلك يا بكم كمثل ابراهيم فمن تبعني فانه مني  
ومن عصاني فانه كفور رحيم وان مثلك يا بكم كمثل عيسى قال ان تعذبهم  
فانه عبادك وان تغفر لهم فانه لانت العزيز الحكيم وان مثلك يا عمر كمثل  
موسى والدنيا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم الآية وان مثلك



يا عمر بن الخطاب قال تذر على الأرض من الكافرين ما دأبتم قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ما أنتم اليوم عالة أنتم اليوم عالة فلا يثقلن منهم أحد الا بقدا  
 او ضرب عنق وال فانزل الله تعالى ما كان لابي ان يكون له اسرى حتى يثخن  
 في الارض الى اخر الايات الثلاث ن احسب ان عبد الله بن جهم بن حمدان العبد  
 وال اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك قال ما عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي  
 قال ثنا نوح بن قناد قال ثنا عكرمة بن عمار قال ثنا سماعة الجعفي ابو دهميل  
 قال ثنا يونس بن عباس قال حدثني عن الخطاب قال لما كان يوم بدر والنقوا فهم  
 الله المتركين وقتل منهم سبعون رجلا واسر سبعون رجلا اسلثنا رسول  
 صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر وعليهما فقال ابو بكر يا بني الله هو كذا بنو العجم والعشيرة  
 والاحزان والى اري ان اخذ منهم الفدية فيكون ما اخذنا منهم قوة لنا على  
 الكفار وعيسى ان يهديهم الله فيكونوا لنا عضدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما ترى يا بن الخطاب قلت والله ما اري ما اري ابو بكر ولكن اري ان تخفي من قاتل  
 فمات لغير طائر بعنقه وطعن عليا من عقيل فبضر بعنقه ولكن جرحه  
 فلان اجفوه فبضر بعنقه حتى يعلم الله عز وجل انه ليس في قلوبنا موانة  
 للمتركين هو كذا صناديدهم وامنهم وقادتهم فهو كذا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما قال ابو بكر ولم يهو ما قلت واخذ منهم الفدا فلما كان من الغد قال عمر عدوت  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو قاعد وابو بكر الصديق واذا هما يبكيان فقلت  
 يا رسول الله اخبرني ما ذا يبكيانك وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت وان  
 لم احد بكاء تبكيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابكي للذي عرض علي اصحابكم من الفدا  
 لقد عرض علي عذابكم اذني من هذه الشجرة لستخبره فرببه وانزل الله عز وجل ما كان  
 لابي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى قوله لولا كتاب من الله يسرعني فيما  
 اخذتم من الفدا عذاب عظيم ن رواه مسلم بن الحجاج في الصحيح عن هشام بن اسد بن



عن ابن المبارك عن عكرمة بن عمار **قوله تعالى** يا أيها النبي قل لمن

في أيديكم من الأسارى الآية قال الكلبي نزلت في العباس بن عبد المطلب وعقيل بن طالب وثوفل بن الحرث وكان العباس أسير يوم بدر ومعه عشرون أوقية من الذهب كان خرج بها معه إلى بدر ليبيع بها الناس وكان أحد العشرة الذين ضمنوا الطعام أهل بدر ولم تكن بلغت النوبة حتى أسر فأخذت معه فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم منه قال فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يجعل لي العشرين أوقية الذهب التي أخذتها مني من فداء فاني علي وقال أما شي خرجت تستعين به علينا فلا وعفاني فداء أخي عقيل بن أبي طالب عشرين أوقية من فضة فقلت لئن كنتي والله أسلف قريشاً بكفي والناس ما بقيت قال فابن الذهب الذي دفعته إلى أم الفضل فخرجت إلى بدر وقالت لها إن جئتني حدث في وجهي هذا فهو لك ولعبد الله والفضل وقتلتم قلت وما يدريك قال أخبرني الله بذلك وإلا أشهد أنك صادق وإني قد دفعنا إليها الذهب ولم يطلع عليه أحد إلا الله وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله قال العباس فأعطاني الله خيراً مما أخدمني كما قال عشرين عبداً كلهم بصير بمالك كثير مكان العشرين أوقية وأنا أنهبوا المغفرة من ربي

**سورة براءة**  
**قوله عز وجل** وإن تكثروا إيمانهم من بعد عهدكم

أمة الكفر الآية قال ابن عباس نزلت في أبي سفيان بن حرب والحارث بن هشام وسهيل بن عمرو وعكرمة بن أبي جهل وسائر مشركي الذين نقضوا العهد وهم الذين هموا بإخراج الرسول **قوله تعالى** ما كان للمشركين أن يعمرُوا معبد الله الآية قال المفسرون لما أسرا العباس يوم بدر أقبِل عليه المسلمون بغير رونه بكفروه بالكه وقطيعه الدم وأغلظ على له القول فقال العباس



ما لم تذكر من مساوينا ولا تذكرون محاسنا فقال له علي رضي الله عنه  
انا انعم من المسجد الحرام ونحو الكعبة واستغنى الحاج ونفك العاني فانزل الله تعالى  
وراء العباس ملكا للشركين اي عمر و امير المؤمنين

**قوله تعالى** اجعلتم سقايه الحاج الايه ن اخيه ابو الحسن

التعالي رحمه الله قال اما ابو حامد الوائ قال اما الحسن بن محمد بن محمد بن عبد الله المنادي  
والا اما ابو داود سليمان بن الاشعث قال اما ابو ثوبه الربيع بن نافع الجلي والي  
معويه بن سلام عن زيد بن سلام عن ابي سلام قال اما النعمان بن بشير قال كنت  
عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي اباي ان لا عمل عدا بعد ان اسقى  
الحاج وقال لي اخر ما اباي ان لا عمل عدا بعد ان اعور المسجد الحرام وقال

الاخر الجهاد في سبيل الله افضل مما قلتم فزجروهم عمر وقال لا ترفعوا اصواتكم  
عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الجمعة ولكني اذا صليت دخلت فالتفت

رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اختلفتم ففعل فانزل الله تعالى اجعلتم سقايه الحاج الى  
قوله تعالى والله لا يهدي القوم الظالمين رواه مسلم عن الحسن بن علي الجليواني

عن ابي ثوبه ن وقال ابن عباس في روايه الوائ قال العباس بن عبد المطلب حين  
اسرى يوم بدر لئن كنتم سبقتمونا بالاسلام والهجرة والجهاد لقد كنا نغزو المسجد الحرام  
ولست في الحاج ونفك العاني فانزل الله تعالى اجعلتم سقايه الحاج وثمان

المسجد الحرام الايه ن وقال الحسن بن النعمان والقرظي نزلت الايه في  
علي بن ابي طالب والعباس وطلحه بن شيبة وذلك انهم افترقوا فقال طلحه انا صاحب

البيت بيني ومقتاحه والي بيار ثبته وقال العباس انا صاحب السقايه والقيام  
عليها وقال علي ما ادري ما تقولان لقد صليت سنة شهر قبل الناس وانا

صاحب الجهاد فانزل الله تعالى هذه الايه ن وقال ابن سيرين ومروءه الحميري  
قال علي للعباس لا تهاجروا لانني بالبيت صلى الله عليه وسلم فقال الست في افضل من الحج



الست استفي الحاج بيت الله واجر المسجد الحرام فنزلت هذه الآية ن  
ونزل قوله الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا الابه ن **قوله**  
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الابرار اصدقاءكم اوليا الابه ن قال  
الكوفي لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة الى المدينة جعل الرجل يقول لا بينه  
واخيه وامراته انا قد امرنا بالهجرة فمنهم من رجع الى ذلك ولحقه ومنهم  
من تعلق به زوجته وعياله وولده فيقولون لنشدنك الله ان تدعنا الى غيرك  
فتضيق فرق فيجلس معهم ويدع الهجرة فنزلت يعاتبهم يا ايها الذين امنوا لا  
تتخذوا الابرار الابه ونزل في الذين يختلفون بمكة ولم يهاجروا قوله تعالى قل ان  
كان اباؤكم وابناؤكم وابناؤكم الى موله فتوبصوا حتى ياتي الله بامر به يعني القتال وتخرج مكة  
**قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان لياكلون  
اموال الناس بالباطل الابه نزلت في العلماء والفقهاء من اهل الكتاب كان يأخذون

الرشا من سفلتهم وهي الماكل التي كانوا يصيبونها من عوامهم ن  
**قوله عز وجل** والذين يحزنون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله  
الابه ن اخبرنا ابو اسحق المقرئ قال سالت ابا عبد الله بن حماد قال سالت ابا حماد  
بن محمد بن ابراهيم قال سالت ابا محمد بن نصير قال سالت ابا عمرو بن زرارة قال سالت ابا بهيم  
قال سالت ابا حصين عن زيد بن وهب قال مررت بالربذة فاذا انا باني ذر فقلت  
اراك منذ لك هذا قال كنت بالثام فاختلقت انا ومعويه في هذه الابه والذين  
يحزنون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فقال معويه انزلت  
في اهل الكتاب فقلت نزلت فينا وفيهم وكان بيني وبينه كلام في ذلك  
وكنت الى عثمان يشكوني فكتب الى عثمان ان اقدم المدينة فقدمتها وكثر الناس  
علي حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك فذكرت ذلك لعثمان فقال ان ثبتت نجحت  
وكنتم قريبا فذلك الذي انزلني هذا المنزل ولما امرت على جيشنا بسوء الطبع



رواه البخاري عن قيس عن جابر عن حبيب بن عبد الله بن عمار عن علي بن حمزة  
 والمفسرون في بعضهم انهم في اهل الكتاب خاصة  
 وقال السدي في اهل القبلة ن وقال الفخال في عامة في اهل الكتاب  
 وفي المسلمين ن وقال عطاء بن رباح عن جابر بن عبد الله بن عمار عن علي بن حمزة  
 والفضة يريد من المؤمنين ن احسبوا ابو الحسن احمد بن ابراهيم البخاري  
 قال ما سليمان بن ابيوب الطبراني قال ثنا محمد بن داود بن صدقة قال قال عبد  
 الكريم بن معاذ قال ما شريك عن محمد بن عبد الله المرادي عن عمرو بن مرم  
 عن سالم بن ابي الجعد عن ثوبان قال لما نزلت والذين يحبون الذهب والفضة  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبأ للذهب والفضة والوايسر الله قاي المال  
 ن كنز قال قلبا شاكر او لسانا ذا كراوة وجد صالحه ن  
**قوله** ما بها الدين اسواما لعم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ن  
 نزلت في الحث على غزوة بئوك وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من الطائف  
 وغزوه حين امر بالجهاد لعزو الروم وذلك في زمان عشرين من الناس وجذب  
 من البلاد وشده من الجرح حين احرقت النخل وطابت الثمار فغظم على الناس  
 غزوه الروم واجنبوا الظلال والمقام في المساكن والمنازل وشق عليهم الخروج  
 الى القتال فلما علم الله تفاضل الناس انزل هذه الآية ن  
**قوله** تعالى  
 انفروا خفافا وثقالا نزلت في الذين اعتزوا بالصنعة والشغل وانتشار  
 الامر قاي الله تعالى ان يغذهم دون ان ينفروا على ما كان منهم ن احسبوا  
 محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال ما ابو عمرو بن مطر قال ما ابراهيم بن علي  
 قال ما يحيى بن يحيى قال ما سفيان بن عيينه عن بن جاذعان عن انس قال  
 قرأ ابو طلحة انفروا خفافا وثقالا فقال ما اسمع الله عذرا احدا فخرج مجاهدا  
 الى الشام حتى مات ن وقال السدي جبا المقداد بن الاسود الى رسول الله



صلى الله عليه وسلم وكان عظيمًا سمينا اشتكا اليه وساله ان ياذن له فنزلت  
انفروا خفافا وثقالا فليلا انزلت هذه الآية اشتد شاقنا على الناس ففتشوا  
وانزل السبع على الف ففيا ولا على الموصى الا به ن ثم انزل في المتخلفين عن غزوه بنو  
من المنافقين قوله تعالى لو كان عرضا قريبا لآية ن وحوله تعالى لو خرجوا فيكم  
ما زادوكم الا خبالا وذلك لسوء الله صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة على ثيبه  
الوداع ومنزب عبد الله بن ابي عكرمة على ذي حله اسفل من ثيبه الوداع ولم  
يجز باقل العسكرين فلما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلف عنه عبد الله بن  
ابي قحيش من المنافقين واهل الرب فأنزل الله تعالى تعري نبيه لخرجوا  
فيكم ما زادوكم الا خبالا الآية **قوله عز وجل** ومنهم من يقول  
اذن لي ولا تقبني الا في الفتنة سقطوا الآية ن ثرات في جلد بن قيس المنافق  
وذلك لسوء الله صلى الله عليه وسلم لما جهر لعزوه بتوك قال له يا ابا وهب هل اكلت  
جلاد بني الاصفري تحذ منهم سراري ووصفا فقال رسول الله لقد عرف قومي اني  
رجل مغرم بالنساء واني احشي ان يات بنات الاصفوان لا اصبر عنهن فلا تقبني  
بهن فاذن لي بالقعود عندك واعينك علي فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم وقال  
قد اذنت لك فانزل الله تعالى هذه الآية فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا بني سلمة وكان الجلمة منهم من سيدهم قالوا جلد بن قيس غير انه نخيل جبان  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واي حادوي من البخل بل سيدكم الابطى الفتى الجعد  
بشر بن البراء بن مغزور ن فقال فيه حسان بن ثابت

وقال رسول الله والبقول الاحق لمن قال منا من تعدد سيدا  
فقلنا له جلد بن قيس على الذي نخله فينا وان كان انكدا  
فقال واي الداء ادوي من الذي بعينتم به جدا وعالي بها يدا  
وسوء بشر بن البراء بجوده وحق لبشر ذي الندي ان يسودا



اذا ما اتاه الوفدان بهب ماله وقال خذوه انه عابد غدا  
 وما بعد هذه الآية كله في المناققين الى قوله انما الصدقات للفقراء والآية  
**قوله تعالى** ومنهم من يذكر في الصدقات الآية ن اخبرنا  
 احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي قال ما عبد الله بن حامد قال ابا احمد بن محمد بن الحسن  
 الحافظ قال ما محمد بن يحيى قال ما عبد الله بن ابي صالح قال ما محمد بن ابراهيم  
 عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقسم فتبنا اذ جاء بن ذى الجوىصة اليه وهو حرقوص بن زهير اصل الخواص  
 فقال اعدل رسول الله فقال ويأله ومن بعد اذا لم اعدل فتزلت ومنهم من  
 يلزم في الصدقات الآية ن رواه البخاري عن عبيد بن محمد عن هشام عن معمر  
 وقال الكلبي نزلت في المولغة قلوبهم وهم المناققون قال رجل منهم يقال  
 له ابو الخواص للنبي صلى الله عليه وسلم لم تقسم بالسوية فانزل الله تعالى ومنهم من يلزم  
 في الصدقات الآية ن **قوله عز وجل** ومنهم الذين يؤذون النبي  
 ويقولون هو اذن الآية ن نزلت في جماعة من المناققين كانوا يؤذون الرسول  
 ويقولون ما لا ينبغي فقال بعضهم لا تفعلوا فاننا نخاف ان يبلغه ما نقولون  
 فيقع بنا فقال الخلاس بن سويد نقول ما شئنا ثم نأتيه فيصدقنا بما نقول  
 فانما امر اذن سامعه فانزل الله هذه الآية ن وقال احمد بن اسحق بن سيار  
 وغيره نزلت في رجل من المناققين يقال له نبييل بن الحرث وكان رجلا من اهل  
 العيينة اسفح الحديث مشوه الخلقه وهو الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم من اذ  
 ان ينظر الى الشيطان فليتنظر الى نبييل بن الحرث وكان يتم حديثه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الى المناققين فيقول له لا تفعل قال انما امر اذن من حدثه  
 شي صدقه نقول ما شئنا ثم نأتيه فيخلف له فيصدقنا فانزل الله تعالى هذه  
 الآية ن وقال السدي اجتمع ناس من المناققين فيهم حلاس بن سويد



بن الصامت ووديعه بن ثابت فابا جدا ان يقهر في النبي صلى الله عليه وسلم  
علام من الانصار يدعاهم بن وبن فخره فتكلموا وقالوا ان كان ما يقوله  
محمد حقا لنخسر من الحبيب ثم في النبي صلى الله عليه وسلم فاجبه فدعاهم فقال لهم  
خلفوا ان عامرا كاذب وخلف عامرا انهم كذبة وقال اللهم لا تفرق بيننا  
حتى تبين صدق الصادق من كذب الكاذب فنزلت فيهم ومنهم الذين يؤذون  
النبي ويقولون هو اذن ونزل فيه تحفون ليخبرنكم **قوله تعالى**  
يحذر المنافقون ان ينزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم الا يهون قال النبي  
قال بعض المنافقين والله لو ددت اني قدمت فجلدت ما به جلدة ولا ينزل فينا  
شي يفضحنا فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله عز وجل**  
بينهم ثم يقولون عسى الله ان لا يفتي النبي اسرنا **قوله عز وجل**  
ولين سألهم ليقولن انا كنا نحوذ ونلعب الاية **قوله عز وجل**  
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وبين يديه ناس من المنافقين قالوا انزجوا هذه  
الرجال يفتح قصور الشام وحصون نهلبها فله ذلك فاطلع الله بنبيه على  
ذلك فقال بني الله احبسوا على الركب فاتاهم فقال قلتم كذا وكذا فقالوا اي  
الله انا كنا نحوذ ونلعب فانزل الله تعالى هذه الاية الى قوله قل يا ايها الذين  
كتموا نسيانهم انهم لا يبينون الايمان الا اخرها **قوله عز وجل**  
قال رجل من المنافقين في غزوة تبوك ما رايت مثل قراينا هؤلاء ارجب بطونا  
ولا اكذب لسانا ولا احب من عند اللقاء يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه  
فقال عوف بن مالك كذبت ولعنك منافق لا خبرك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فذهب عوف ليخبره فوجد القران قد سبقه فجاذبه الرجل الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وقد ارتحل ولكب ناقته فقال يا رسول الله انا كنا نحوذ ونلعب  
بن نتحدث بحديث الكذب نقطع به عنا الطريق **قوله عز وجل** يا ايها الذين



بن عبد الله الجوزي قال يا بشير بن احمد بن بشر قال يا ابو جعفر محمد  
بن موسى الجوالي قال يا محمد بن يونس المنيان قال يا اسماعيل بن داود

المهرجاني قال يا مالك بن انس عن نافع عن عمر قال رايت عبد الله  
بن ابي نشير قدام رسول الله صلى الله عليه وسلم **والجارية** تنكته وهو يقول  
يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب والنبى صلى الله عليه وسلم يقول يا الله

واياته ورسوله كنتم تستهزون **قوله عز وجل** يخلفون  
بالله ما قالوا الا به **قوله عز وجل** المنافقون مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم الى تبوك وكانوا اذا خلا بعضهم لبعض سوا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وطعنوا في الدين فنقل ما قالوا خذيفه

الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اهل النفاق ما هذا  
الذي بلغني عنكم فخذفوا ما قالوا شيئا من ذلك فانزل تعالى هذه الاية

اعذابا بالهمهم **قوله عز وجل** فخذفوا ما قالوا شيئا من ذلك فانزل تعالى هذه الاية  
ورجل من غفار فظهر الغفاري على الجهني فتنادى عبد الله بن ابي يابني

الاوس انصرفوا الخاتم فوالله ما مثلنا ومثل عبد الاكحما مال القابل سميت  
كلبك يا كلك والله لان رجونا الى المدينة ليخرج جزاء عن منها الاذل

فسمع بها رجل من المسلمين فجا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبر قارسا اليه فجعل  
يخلف بالله ما قال فانزل الله عز وجل هذه الاية **قوله تعالى**

وهو اياهم ينالوا **قوله عز وجل** المنافقون هم الذين يدعون اليك العقبه وكانوا  
قوم قد اجمعوا ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم معه فجعلوا يلتمسون

عشره حتى اخذ في عقبه فتقدم بعضهم وتاخر بعضهم فذلك كان ليلا  
قالوا اذا اخذ في العقبه دفعناه عن راحلته في الوادي وكان قائده في

تلك الليلة عمار بن ياسر وسابقه خذيفه فسمع خذيفه وقع اخفاف



الابل فالتفت فاذا هو يقوم مستلقين فقال النبي يا اعداء الله البيه ق  
مسكوا وصلى النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل منزله الذي اراد فانزل الله تعالى  
قوله وهو اعلم بما قالوا الى احوالهم ن **قوله** ومنهم من  
عاهد الله لان اتانا من فضله الاية في اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد  
بن الفضل قال ما ابو عمرو محمد بن جعفر بن مطر قال ما ابو عمران موسى بن  
سهيل الجوني قال ما هشام بن عمار قال ما محمد بن شعيب قال ما معاذ  
بن نفعه السلام عن ابي عبد الملك علي بن يزيد انه اخبره عن القاسم بن عبد الله  
عن ابي امامة الباهلي ان ثعلبة بن جابر الاضاري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال يا رسول الله ادع الله لي ان يرزقني مالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك يا ثعلبة  
قليل ترزقي شجرة خير من كثير لا تطيقه ثم قال مرة اخرى اما ترضي ان  
تكون مثل نبي الله هو الذي نفسي بيده لو شئت ان تسيل مع الجبال فضة وذهباً  
لسالت فقال الذي بعثك بالحق ليس يعرف الله ان يرزقني مالا لا و  
قلدي حق حقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق ثعلبة مالا فا  
خذ غنائاً فميت كما ينمو الدود فصاقت عليه المدينة فتشاعها ونزل  
وادياً من اوديتها حتى جعل يصلي الظهر والعصر وجماعة وترك ما سواها  
ثم مدت وكثرت حتى ترك الصلوات الا الجمعة وهي تنمو كما ينمو الدود حتى  
ترك الجمعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ثعلبة قالوا اخذ غنائاً  
وصاقت عليه المدينة واخبروه بخبره فقال يا وضح ثعلبة ثلثاً وانزل  
الله فجعل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وانزل فرايض الصدقة  
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين على الصدقة رجلاً من جهينة ورجلاً من  
بنو سليم وكتب لهما كيف يخذلان الصدقة وقال لهما مرا ثعلبة وبلغان رجل من  
بنو سليم فخذ صدقاتهما فخرجا حتى اتيا ثعلبة فمسلاه الصدقة واقراه



كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا هذه الاجزبه ما هذه الا اخت الجزبه  
ما ادري ما هذا انطلقا حتى تفرغنا ثم تعودا الي فانا نطلقا واخبر السلمي  
فتنظر الى خبا راسنان ابله فخر لها المصدقه ثم استقبلها بها فلما راها  
قالوا ما يحب هذا اعليك وما نريد ان نأخذ هذا منك قال لي خذوه  
فان نفسي بذلك طيبه واما هي فاحذاهما منه فلما فرغا من صدقتها رجعا  
حتى مررا بثعلبه فقال لادوي كتابكما انظرينه فقال يا هذه الا اخت  
الجزبه انطلقا حتى اري راى فانطلقا حتى اتيا النبي صلى الله عليه وسلم فلما راها  
قال يا قح ثعلبه قبل ان يكلمها ودعا للسلمي بالبركه واخبراه بالذي  
صنع ثعلبه والذي صنع السلمي فانزل الله تعالى ومنهم من عاهد الله  
لن لا تانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين الى قوله تعالى وما كانوا  
يصدقون وعنده رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من اقارب ثعلبه فسمع ذلك  
فخرج حتى اتى ثعلبه فقال ويحك يا ثعلبه قد انزل الله تعالى فيك كرا وكرا  
فخرج حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فساله ان يقبل منه صدقه فقال ان الله قد بين  
ان اقبل منك صدقتك فحملوا التراب على ابيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عما كرا فلامر تك فلم تطعني فلما اتى ان يقبل منه شيئا رجع الى منزله وقبض  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقبل منه شيئا ثم اتى ابا بكر حين استخلف فقال  
قد علمت منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضع من الانصار فاقبل صدقتي  
فقال لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا اقبلها فقبض ابو بكر واتى  
يقبلها فلما ولي عمر اتاه فقال يا امير المؤمنين اقبل صدقتي فقال لم يقبلها  
رسول الله ولا ابو بكر انا اقبلها منك فلم يقبلها وقبض عمر ثم ولي عثمان فا  
تاه فساله ان يقبل صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبلها ولا ابو بكر ولا  
عمر انا اقبلها منك فلم يقبلها عثمان وهلك ثعلبه في خلافة عثمان رضي الله عنه



**قوله تعالى الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين في الصدقات**

الاية **قوله** الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين في الصدقات

ابو علي محمد بن سليمان المالكي قال **قوله** الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين في الصدقات

بن عبد الله العجلي قال **قوله** الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين في الصدقات

لما نزلت اية الصدقات جاز **قوله** الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين في الصدقات

فتزلت الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الاجل

ن رواه البخاري عن ابي قدامة عبيد الله بن سعد عن ابي النعمان وقال قتادة

وعنه حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة فجا عبد الرحمن بن عوف بأربعة آلاف

درهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب المتصدقين فاجعلها في سبيل الله وامسكت

نصفها لغيري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة الله لك فيما اعطيت وفيما امسكت فبارك

الله في مال عبد الرحمن حتى انه خلف امرأتين يوم مات فبلغ ثمن ماله لهما ما يبه

وستين الف درهم وتصدق يومئذ عاصم بن عدي بن العبدان غلامه وسبق من

تميرن وجا ابو عقيل الانصاري بصاح من ثمنه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلبسني اجر

بالحرير الماحي ثلث صاعين من ثمنه فامسحت احداهما لاهله وانبتت بالآخر

فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينشره في الصدقات فلمنهم المنافع فقولوا ما

اعطا عبد الرحمن وعاصم الا ربك وان كان الله وما له غيبين عن صاحبه ابي عقيل

ولكنه احب ان يذكر نفسه فانزل الله تعالى هذه الاية

**قوله** تعالى ولا تقبل على احد منكم ابدا ولا تقبل على غيره الاية

حدثنا اسماعيل بن عبد الرحمن بن احمد الواعظ املا قال اما عبد الله بن محمد بن نصر قال

اخبرنا يوسف بن عاصم الرازي قال اما العباس بن الوليد الترمسي قال اما عيسى بن

سعيد القطان قال اما عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله

بن ابي جابر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اعطني فقبض حتى اكفنه فيه وصل عليه

فتصدق بصاع  
ص



واستغفره فأعطاه مقبضه ثم أذنني حتى أصلي عليه فاذنوا فلما انزل الله  
بصلي عليه جذبه عن ركن الخطاب وقال ليس قد نزل الله أن يضل علي الناس  
وقال أنا بين خيرين استغفروا لهم أولا تستغفروا لهم فضلي عليه ثم نزلت  
هذه الآية ولا فضل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره فنزل الصلاة  
عليهم ن رواه البخاري عن مسدد ورواه مسلم عن أبي قتادة عبد الله  
بن سعد كلاهما عن عبيد بن سعيد أخا أسماجيل بن أبيهم الفصيص أبي ذؤيب  
قال أخبرنا أبو بكر بن مالك القطيعي قال سألت عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني  
أبي قال ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال حدثني أبي عن محمد بن يحيى قال حدثني  
الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عمار بن عبد الله سمعت  
عمر بن الخطاب يقول لما توفي عبد الله بن أبي ذؤيب رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلوة فقام  
إليه فلما وقف عليه يريد الصلوة تحولت حتى مدت في صدره فقلت يا رسول الله اعلي  
عدو الله عبد الله بن أبي القاييل يوم كزان كزي وكزي أعدد أيامه ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم ييسم حتى إذا كثرت عليه قال أخر عني يا عمراني خيرت فاجترت  
قد قيل لا تستغفروا لهم ولا تستغفروا لهم أن تستغفروا لهم سبعين مرة فلن  
الله لهم لو أعلم أني أزدت على السبعين غفروا له لزدت ثم صلى صلى الله عليه وسلم ومني  
معه فقام علي قبره حتى فرغ منه قال فحجبت لي وجراي علي رسول الله صلى الله  
والله من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان إلا يسيرا حتى نزل ولا فضل على أحد منهم مات  
أبدا ولا تقم على قبره الآية فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما علي منافق  
ولا قام على قبره حتى قبضه الله تعالى ورسال المفسرون كلام رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فيما فعل بعبد الله بن أبي فقال وما يعني عنه مقبضه وصداتي  
من الله والله أني كنت أرجو أن يسلم به الف من قومه **قوله**  
**فعلي** ولا على الذين إذا ما اتوك لتعلمهم الآية نزلت في البكايين وكانوا



سبعة معقل بن ليبار وصخر بن جليش وعبد الله بن كعب الانصاري وسالم بن  
عمير ونعلبه بن عتقه وعبد الله بن معقل النول وسال الله صلى الله عليه وسلم فقتلوا  
يا بني ان الله عز وجل قد نزلنا بالخروج معك فاحملنا على الخفاف المرفوعة <sup>واللعال</sup>  
المخضونة لغزوكم فقال لا اجد ما احملكم عليه فقتلوا وهم يبيحون

وسال مجاهد نزلت في مقرن بن معقل وسويد بن النخعي **قوله**

**سحابة على الاعراب** اشد حفرًا ونفاقًا نزلت في اعراب من اسد

وعطفان واعراب من اعراب حاضري المدينة **قوله** **عز وجل**

ومن حولكم من الاعراب منافقون **قوله** **الكلبي** نزلت في جهميه ومزينة

والشجع واسلم وعقارون ومن اهل المدينة مردوا على النفاق يعني عبد الله بن ابي

وجابر قيس ومعتب بن مشير والحلاس بن سويد واباعا من الراهب **قوله**

**قوله** **على** واخرون اعترفوا بذنوبهم **الايه** **قوله**

بن عباس في رواية الوالي نزلت في قوم كانوا قد خلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوه

تبوك ثم ندموا على ذلك وقالوا نكون في الكفر مع النساء <sup>وسال الله صلى الله عليه وسلم</sup> والحقابه

في الجاهل والله لنوثقن انفسنا بالسوارى فلا نطلقها حتى يكون الرسول <sup>رطيفها</sup>

وبعدنا واثقوا انفسهم لسوارى المسجد فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بينهم فراهم

فقال من هؤلاء قالوا هؤلاء خلفوا عنك فعاهدوا الله ان لا يطلقوا انفسهم حتى يكون

انت الذي تطلقهم وترضى عنهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا اقسم بالله لا اطلقهم ولا

اعذرهم حتى اوامر باطلاقهم رغبوا عني وخلفوا عن الخروج للمسلمين فانزل الله

على هذه الايه فلما نزلت ارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم واطلقهم واعذرهم فلما

اطلقوا قالوا يا رسول الله هذه اموالنا التي خلفت عندك فتصدق بها عنا

وطهرنا واستغفرنا فقال ما امرت ان اخذ من اموالهم شيئا فانزل الله تعالى

خذ من اموالهم صدقة **الايه** **قوله** **بن عباس** كانوا عثره رهط **قوله**



**قوله تعالى** واخرون مرجون لآمر الله الآية نزلت في كعب بن

مالك ومراثة بن الربيع احدي بني عمرو بن عوف وهلال بن ابييه من بني  
قف خلف اعز عزوة يتوكم وهم الذين ذكر في قوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا

**قوله** وجعل والذين اخذوا مسجداً مشركاً الآية قال

المفسرون ان بني عمرو بن عوف اخذوا مسجداً قبا وبعثوا الي رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان ياتيهم فانهم فصلى فيه فحسدوهم اخوتهم بنو عمرو بن عوف وقالوا

بني مسجد او نرسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلى فيه كما صلى في مسجد اخواننا

وليصلى فيه ابو عامر الراهب اخا قدم من الشام وكان ابو عامر قد تزهى في

الجاهلية وتصور لبس المسوح وانكر دين الحنيفة لما قدم رسول الله صلى الله

عليه وسلم المدينة وعاداه وسماه النبي باعامر الفاسق وخرج الي الشام وا

رسل الي المنافقين ان يستعدوا بما استطعتم من قوة وسلاح وابنوا الي مسجد

فاني ذاهب الي قيصرواني بجند من الريم واخرج محمد اوصحابه من المدينة وكان

الذين بنوا اثني عشر رجلاً من حزام بن خالد ومن داره اخرج المسجد وتعليبه بن

حاطب ومعبت بن قنشير وابو جليل بن الارعز وعباد بن حنيفة وحا

رثه وابناه مجمع وزيد وبديل بن الحرث ونجرج ونجاد بن عثمان ووديعه بن

ثابت فلما فرغوا منه اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا قد بنينا مسجداً

لذي العلة والحاجة واللبلة المطيرة واللبلة السائبة وانا نحب ان تاتينا

فتصلى لنا فيه فدعا بقميصه ليلبس به وياتيهم فنزل عليه القرآن واخبره

الله تعالى خبر مسجد الضرار وما هو به فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مآكل بن الرخشم

ومعد بن عدي وعامر بن الشكر والوحشي قاتل حمزة وقال لهم انطلقوا الي هذا

المسجد الظالم اهله فاهدوه واهرقوه فخرجوا وانطلق مالك واخذ سبعين

من النخل فاستغل فيه ناراً ثم دخلوا المسجد وفيه اهله فحرقوه وهدموه وتفرق



عنه اهله وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ ذلك كناسه تلقى فيه الخيف والسر  
 والقمامه ومات ابو عامر بانثام وجيدا غريبا ان احبنا عبد الله  
 احسن موسى الالهوازي قال اما السماعيل بن زكريا قال ما دأود بن الزبير قال  
 عن نحر جويرته عن عياشه بنت سعد بن ابي وقاص عن ابيها قال  
 ان المنافقين عرضوا بمجد بنونهم يضاهون به مسجد قبا وهو قريب منه  
 لابي عامر الراهب يصدونه اذا قدم ليكون امامهم فيه فلما فرغوا من بنيانه  
 اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان اقد بيننا مسجدا افضل فيه حتى تحذر  
 صلى فاخذ ثوبه ليقوم معهم فنزلت هذه الايه لا تقم فيه ابدا ن

**قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم**

واموالهم بان لهم الجنة الا يه ن قال محمد بن كعب القرظي لما بايعت الانصار رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ليله العقبه بكمه وهم سبعون نفسا قال عبد الله بن رواحه  
 يا رسول الله اشترط لربك ولنفسك ما شئت فقال اشترط لربي ان يعبدوه  
 ولا يشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان لم شعوني مما تمنعون منه انفسكم قال  
 فاذا فعلنا ذلك فماذا لنا قال الجنة قالوا نرجع البيع لا نقبل ولا نستقبل فنزلت  
 هذه الايه ن

**قوله وحمل**

المشركين ولو كانوا اولي قرى الا يه ن احبنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله  
 الشيرازي قال اما محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي قال اما الحسن بن علي  
 محمد الخزاعي قال اما ابو اليمان قال اخبرني شعيب بن الرهري عن سعيد بن المسيب عن  
 ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاه دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل  
 وعبد الله بن ابي اميه فقال اعم قل معي لا اله الا الله احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل  
 وابن ابي اميه يا ابا طالب ان ترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزلوا يكلمانه حتى قال  
 اخبرني كلهم به على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستغفرون لكم ما لم

قالوا يا رسول الله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الا يه ن

فان قيل ابو طالب  
 توفي يومئذ  
 النبوه وعبد النبوه  
 يدريه فليس يكون له  
 عند موتها طالب



انه عنك فتزلت ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا  
اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم **رواه البخاري عن الحق**  
**بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري **رواه مسلم عن حملة****  
**عن ابن وهب عن يونس كلاهما عن الزهري **رواه ابن ابي عمير****  
**سائى عمرو بن ابي سابي عن ابي الحسن عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله**  
**عن ابي عبد الله البصري قال انما موسى بن عبيدة قال اخبرنا محمد بن**  
**كعب القرظي قال ثنا محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا جعفر بن عون**  
**القرظي قال بلغني انه لما استتكا ابو طالب شكواه التي فتن فيها**  
**قالت له قرأت يا ناطق اني اريد ان ابعث اليك فيرسل اليك من هذه الجنة**  
**التي ذكرها لبي فيكون لك شفا فخرج الرسول حتى وجده رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم وايا بكر جالس معه فقال يا محمد ان عمك يقول اني كبير**  
**ضعيف سقيم فارسل الي من جعلك هذه التي تذكر من طعامها وشرابها**  
**شفا فيكون لي فيه شفا فقال ابو بكر ان الله حرمها على الكافرين فخرج**  
**اليهم الرسول فقال بلغتك محمد الذي ارسلتموني به فلم اجد الى شفا وقال**  
**ابو بكر ان الله حرمها على الكافرين فحملوا انفسهم عليه حتى ارسل رسول الله**  
**من عنده فوجد الرسول في مجلسه فقال له مثل ذلك فقال رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم ان الله حرمها على الكافرين وطعامها وشرابها ثم قام في اثر الرسول**  
**حتى دخل معه بيت ابي طالب فوجد مملوكا جالسا قال اخلوا بي وبني عمي فقالوا**  
**فقالوا ما نحن بفاعلين ما انت باحق به منا ان كنت اكره قرأته قلنا قرأ به**  
**مثل قرأتك فجلس اليه فقال يا عم جزيت عن خير الكفالتني صغيرا وحصنتني**  
**كبيراً جزيت عن خير اعمى اعني على نفسك بكلمه واطره انتفع اهل بيته**  
**عند الله يوم القيامة قال وما هي يا ابن ابي طالب الا الله وحده لا شريك له**



**قَالَ** انك لي ناصح والله لو لا ان تعبرني بها فربيت فيقال جرح عكل  
من الموت او قال لا تخوف فسأفترس على معازله من ان عكل جرح من  
الموت لا فررت به **عنه** قال فصاح القوم يا باطال يا انت راس الخبيثيه  
انزع عن مله الاستياخ فقال علي مله الاشياخ فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا ازال استغفر لك حتى يردني كفاستغفر له بعد مامات  
وقال المسلمون ما يمنعنا ان نستغفر لباينا ولذو القربى فاننا قد استغفر  
ابراهيم لابيه وهذا محمد صلى الله عليه وسلم قد استغفر لعمه فاستغفر وا  
للمشركين حتى تزل ما كان للنبي والدين امنا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا  
اولي قربى لنا اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن احمد الحراني قال ثنا محمد  
بن عبدالله بن يعقوب قال ثنا محمد بن يعقوب الاموي قال ثنا حجر بن نصر قال ثنا  
بن وهب قال ثنا بن جرير عن ايوب بن هاني عن مسروق بن الاحدج عن عبد  
الله بن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر في المقابر وخرجنا  
معه فاخذنا مجلسنا ثم خطا القبور حتى انتهوا الى قبر منها فناجاه طويلا  
ثم ارتفع فحسا ورسول الله صلى الله عليه وسلم باك فبكينا بكاء رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ثم انه اقبل اليها فتلقاه عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله ما الذي ابكاك فقد  
ابكانا وافزعنا فجالس اليها فقال افزعكم بكيي فقلنا نعم فقال ان القبر  
الذي يا يتموني انا فيه اناحي فيه قبر آمنه ابنت وهب واني استاذنت دلي  
في زيارتها فاذن لي فيها واستاذنت دلي في الاستغفار لها فلم ياذن لي فيه  
ونزل على ناكار النبي والدين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى  
حتى ختم الاية ونزل لما كان استغفارا ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها  
اباه فاخذني ما ياخذ الولد للموالدة من الرقة فذلك الذي ابكاني  
**قوله** لعالي وما كان المؤمنون لينفروا كافة الآية قال بن



عباس في رواية الكافي لما أنزل الله تعالى عبودا لمناقبين لثقلهم عن الصلاة  
قال المؤمنون والله لا نتخلف عن غزوة يعزوه هار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سريه أبدا فلما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنسرا إلى العبد ففقد المسلمون  
جميعا وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده بالمدينة فأنزل الله تعالى هذه الآية

# سورة يونس

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى

أما الناس عجبا إن أوحينا إلى جليلهم أن أنذر الناس الآية قال ابن عباس  
لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم رسولا أنصرت الكفار ذلك قالت الله لعظمته  
مرازيك رسولك بشر أمثل محمد فأنزل الله تعالى هذه الآية قوله  
وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا الآية قال مجاهد  
نزلت في مشركي مكة قال مقاتل وهم خمسة نفر عبد الله بن أبي أمية المخزومي  
والوليد بن المغيرة ومكر بن حصن وعمرو بن عبد الله بن أبي قيس العامري  
والعاص بن وائل قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم آيت بقران ليس فيه ترك عبادة  
اللات والعزى وقال الكلبي نزلت في المستهزئين قالوا يا محمد آيت  
بقران غير هذا فيه أساكن

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى

يتشون صدورهم الآية نزلت في الأخنس بن شريق الزهري وكان رجلا  
خلوا الكلام خلوا المنطق بلفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يجب ويطوي له بما  
يكرهه قال الكلبي كان محاسن النبي صلى الله عليه وسلم ويظهر له أمر البسم  
ويضم قلبه خلا من ما يظهره فأنزل الله تعالى الآية يتشون صدورهم يقول  
يكثر ما في صدورهم من العداوة لمحمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى  
واقم الصلوة طوي في النهار وزلفا من الليل الحسنات يذهبن السيئات الآية



أخبرنا الاستاذ أبو منصور البغدادي قال سألت أبا عمرو بن مظهر قال  
حدثنا إبراهيم بن علي قال سألت أبا يحيى قال سألت أبا الأحوص عن سماك بن  
عز علقمة والأسود عن عبد الله قال سألت أبا جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
برسول الله أني علمت امرأة في أقصى المدينة واني أصبت منها دون الزانية  
فانا هذا فافض في ما شئت قال فقال عمر لقد ستر الله لك امرأتك على  
نفسك فلم ير عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً فأنطلق الرجل فاتبعه رجلاً فدعاه  
فتلى عليه هذه الآية فقال رجل يا رسول الله هذا له خاصة قال بل للناس  
كافة رواه مسلم عن يحيى بن يحيى ورواه البخاري عن طريق يزيد بن زريع  
أخبرنا عمر بن أبي عمرو قال سألت أبا محمد بن مكي قال سألت أبا محمد بن يوسف  
قال أخبرنا محمد بن اسمعيل قال سألت أبا بشر بن يزيد بن زريع قال سألت أبا سليمان التيمي عن  
أبي عثمان النهدي عن برهسعود أن رجلاً أصاب من امرأة قبله فأتى النبي صلى  
الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأنزل الله عز وجل عليه اقم الصلوة طرفي النهار ورواها  
من الليل إلى آخر الآية فقال الرجل ألي هذه قال لمن عمل بها من امتي  
أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل قال سألت أبا محمد بن يعقوب الحموي قال سألت أبا العباس  
الدوري قال سألت أبا أحمد بن جميل المروزي قال سألت أبا بن المبارك قال سألت أبا سعيد قال سألت  
عمر بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبي اليسر بن عمرو قال أتتني امرأة وزوجها  
بعثته النبي صلى الله عليه وسلم في بعث فقالت بعني بدينهم ثمراً قال فاعجبني فقالت  
أنني البيت ثمراً هو أطيب من هذا فالحقيني فغزتها وقبلتها فأتيت النبي صلى  
الله عليه وسلم وقصصت عليه الأمر فقال أختك رجلاً غارياً في سبيل الله في  
أهله بهذا وطرف عني فظننت أني من أهل النار وإن الله لا يغفر لي أبداً فأنزل الله  
تعالى و اقم الصلوة طرفي النهار الآية فإرسى النبي صلى الله عليه وسلم قبلها هذين عليهما  
أخبرنا نصر بن بصر بن أحمد الواعظ قال سألت أبا بصير بن عبد الله بن محمد



السحري قال يا محمد بن ايوب الرازي قال لما علي بن عثمان وموسى بن اسماعيل وعبد  
الله بن عاصم واللقطط لعلوا اخبرنا حماد بن سلمة قال ما علي بن زيد عن يوسف  
بن مهران عن بن عباس ان رجلا اتى عمر فقال له ان امرأة جاتني تبني بعني فلاحقتها  
الدخ فاصبت منها كل شي الا الجماع فقال وكل بعلمها مغيب في سبيل  
الله قلت اجل قال آيت ابا بكر فقال ما قال عمر ورد عليه مثل ذلك قال  
آيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له مثل ما  
قال ابي بكر وعمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلمها مغيب في سبيل الله قال  
نعم فشكت عنه ونزل القرآن اقم الصلوة طوي النهار وزلفا من الليل  
ان الحسنات يذهبن السيئات الآية فقال الرجل الى خاصة برسول الله  
ام للناس عامة فحضر عمر صده قال لا ولا يغني عيني ولكن للناس  
عامة ففحكه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق عمر ان اخبرنا  
ابن نصر بن محمد الطوسي قال ما علي بن عمر الخافض قال ما الحسين بن اسماعيل  
المحاملي قال ما يوسف بن موسى قال ما جابر عن عبد الملك بن عمار عن عبد الرحمن  
بن ابي ليلى عن معاذ بن جبل انه كان قائدا اخذ النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبل  
رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجل اصاب من امرأة لا تحل فلم يدع شيئا يصيبه  
الرجل من امراته الا قل اصابه منها الا انه لم يجامعها فقال توفوا وتوفوا حسنا  
ثم قم فصل قال فانزل الله تعالى هذه الآية اقم الصلوة طوي النهار وزلفا  
من الليل الى اخرها فقال معاذ بن جبل اهي له خاصة ام للمسلمين عامة فقال  
بل هي للمسلمين عامة ٥ احسننا الاستاذ ابو طاهر الزياتي  
قال ما حاجب بن احمد قال ما عبد الرحيم بن منيب قال ما الفضل بن موسى  
الشيبي قال ما سفيان الثوري عن سماك بن حرب عن ابراهيم بن عبد الرحمن  
بن يزيد عن بر مسعود انه ولا جابر بن ابي النضر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله



اني احببت من امرأة غيرها في لم انتها فانزل الله عز وجل اقم الصلوة طويلا في النهار وقلنا  
من الليل ازل الحينات ليهن البسات الى اخرها الآية

## سورة يوسف عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل

يخبر نقض عليك احسن القصص الآية و اخبرنا عبد الفتاح بن طاهر  
عن ابنا ابو عمرو بن مطر قال ابنا جعفر بن محمد بن الحسن المستفاض قال  
حدثنا السكون بن ابراهيم الحنظلي قال سمعنا عمرو بن محمد القرشي قال ما خلا دين  
مسلم الصفار عن عمرو بن قيس الملاي عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد  
عن ابيه سعد بن ابي وقاص في قوله عز وجل يخبر نقض عليك احسن القصص قال  
انزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلاه عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو  
قصصت علينا فانزل الله تعالى لم تكن آيات الكتاب المبين الى قوله يخبر  
نقض عليك احسن القصص الآية قتلاه عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو حدثنا  
فانزل الله عز وجل الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها قال كل ذلك  
يومرون بالقرآن و رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابن بكير العبدري عن محمد بن  
عبد الله بن عيسى بن ابراهيم بن و قال عن ابن عبد الله بن ابي اسحاق بن ابراهيم بن ابي  
الاسود بن ملة وقالوا يا رسول الله حدثنا فانزل الله تعالى الله نزل احسن الحديث  
الآية ثم قالوا انهم ملوا ملة اخرى فقالوا يا رسول الله فوق الحديث و دون  
القرآن يعنوز القصص فانزل الله يخبر نقض عليك احسن القصص فدلهم على احسن  
القصص

## سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى وينزل الصواعق فيصيب بها من يشاء الآية

اخبرنا نصر بن ابي نصر الواعظ قال سمعنا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن نصر قال ثنا



محمد بن أبي بزة الرازي قال أتبعني الله بن عبد الوهاب قال ثم علي بن أبي سارة  
 الشيباني قال ثابت عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت  
 إلى رجل من فراعنة العرب فقال اذهب فادعني قال فذهبت إليه فقال  
 يدعوك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وما الله أمون فذهب هو أوفضة آدم من  
 نخاس والفرجج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحضره وقال قد أخبرتك أنه اعتان من كل  
 قال لي كذا وكذا فقال ارجع إليه الثانية فادعه فرجع إليه فلما دعه مثل الكلام  
 فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاحضره فقال ارجع إليه الثالثة فلما دعه عليه  
 مثل ذلك الكلام فبينما هو يكلمني إذ بعث الله سبحانه جيالاً رأسه فرجعت  
 فوفقت منها صاعقه فذهبت ففجئ رأسه فأنزل الله تعالى ويرسل الصواعق  
 فيصيب بها من يشاء وهم تجاوزوا في الدين وهو شديد المحال قال ابن عباس  
 رواه أبي صالح بن جبير وابن زيد نزلت هذه الآية والتي قبلها في عام من  
 الطفيل وأريد بن ربيعة وذلك أنها اقتلوا يريذان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل  
 من أصحابه يري رسول الله هذا عامر بن الطفيل قد أقتل نحوك فقال دعه فإن يراد الله به  
 خيراً بهد فاقبل حتى قام عليه فقال يا محمد ما لي إذ أسلمت وإلا لكم المسلمين  
 وعلمكم ما عليهم قال فجعل لي الأمر بعدك قال لا ليس ذلك لي إنما ذكر لي الله جعله  
 حيث شئت فقال فجعلني على الدبر وانت على الصدر قال لا قال فماذا أجعلني قال  
 أجعل لك عند الخيل خرواع عليها فلا أوليس ذلك لي اليوم وكان آدمي أريد بن  
 ربيعة إذا رأيتني أعلمه فدار من خلفه فاضربه بالسيف فجعل يخامر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ويراجعه فدار أريد خلف النبي صلى الله عليه وسلم ليضربه فاحترط  
 من سيفه ثم أثم جلس به الله تعالى فلم يقدر على سله وجعل عامر يرمي إليه  
 فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى أريد وما يصنع بسيفه فقال اللهم اجفئها  
 شئت فأرسل الله عز وجل على أريد صاعقه في يوم صايف فمات فاحرقته وودى



عامر هاربا وقال يا محمد دعوتك فقتل اريد والله لا ملأ عليك خيلا  
جودا وفتينا نأمر دنا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمنعك الله من ذلك  
وانثا قبله يريد الارواح والخرج فنزل عامر بيت امرأة سلوليه فلما  
ابصر ضم عليه سلاحه فخرج وهو يقول واللات ولبن امر محمد الى وصاحبه  
يعني ملك الموت لا نفذهما برحى فلما راي الله تعالى ذلك منه ارسل ملكا  
فلطمه بجناحه فاذا راي التراب وخرجت على ركبته غده في الوقت  
عظيمه فعاد الى بيت السلوليه وهو يقول غده كغده البعير وموت في  
بيت سلوليه يا ملك الموت اذن حتى اجار بك ثم مات على ظهر فرسه فانزل الله  
تعالى فيه هذه القصة سواء منكم من اسر القوم من حجر به حتى بلغ وما  
دعا الكافرين الا في ضلال **قوله عرويل** وهم يكفرون بالله

قل هو ربي الاية **قوله عرويل** وهم يكفرون بالله  
قال اهل التفسير نزلت في صلح الحديبية حين ارادوا  
كتاب الصلح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل  
بن عمرو والمشركون ما يعرفون الرحمن الا صاحب اليمامة يعنون مسيلمة الكذاب  
اكتب باسمك اللهم وهكذا كانت الجاهلية يكتبون فانزل الله تعالى فيهم هذه  
الاية **قوله عرويل** وهم يكفرون بالله قالوا وما الرحمن فانزل الله تعالى هذه الاية  
وقال قل لهم ان الرحمن الذي انصرتهم محرفة هو ربي لا اله الا هو **قوله**

**تعالى** ولو ان قرانا سيرت به لجيل الاية **قوله عرويل** وهم يكفرون بالله  
الرحمن النحوي قال ابن عمر محمد بن احمد الحيري قال اما ابو يعلى قال ثنا محمد بن  
اسماعيل بن علقمة الانصاري قال ثنا خلف بن يثيم عن عبد الجبار بن عمرو الاثلي عن  
عبد الله بن عطاء عن جلة ام عطاء مولاة الزبير قالت سمعت الزبير بن العوام  
يقول قالت قرئت للنبي صلى الله عليه وسلم انك بن يوحنا البكر وان سليمان











لنقوينها وانفقناها في سبيل فانزل الله تعالى هذه الآية وقال قد  
اعطينكم سبع آيات هي خيلكم من هذه السبع فواقفوا يدركهم  
هذا قوله تعالى على اثرها لا تمدك عيبك الى ما متعنا به انزوا عما منهم  
الآية

# سورة النحل

بسم الله الرحمن الرحيم

**قوله عز وجل** اني امر الله الآية قال بن عباس انزل الله

تعالى اقترمت الساعة وانتشق القر قال الجبار بعضهم لبعض ان هذا  
يزعم ان القيمة قد قربت فامسكوا عن بعض ما كنتم حتى تنظروا هو عابث  
فلما راوا ان لا ينزل شي قالوا اما نرى شيئا فانزل الله تعالى اقترت للناس حسابهم  
وهم معصون فاشتقروا وانتظروا قرط الساعة فلما امتدت الايام قالوا يا محمد  
ما نرى شيئا مما تخوفنا به فانزل الله عز وجل اني امر الله فوثب النبي صلى الله  
عليه وسلم ورفع الناس رءوسهم فنزلت **قولا** لا تستعجلوه فاطمأنوا فلما نزلت هذه  
الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين واشتار يا صبيحة  
المسبحه والرسطي ايان عادت لتسبقيني وما لا اخرون الامر هاهنا  
العذاب بالسيف وهذا جواب البصير الحريث حيث قال اللهم ان كان هذا هو  
الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء يستعجل العذاب فانزل الله هذه الآية

**قوله تعالى** خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين نزلت

في ابي بن خلف الجعفي حين جاء يعقوب وميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد  
نرى الله يحيي هذا بعد ما قد رمى نظير هذه الآية قوله تعالى في ابي ارم ولم يور  
الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين الى اخره اه السورة

## قوله تعالى

واضحتموا بالله بهذا ايمانهم لا  
يبعث الله من يموت الآية الى قوله انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون



قال الربيع بن السري عن ابي العباس كان له رجل من المسلمين علم من المشركين  
دين فاني يتقائمه وحيان فيما نزل به والذين اوجوه بعد الموت فقال المشرك فاني  
لنترحم انك تتوفى بعد الموت فاقسم بالله لا يبعث الله من تلوته فانزل الله تعالى

هذه الآية **قوله تعالى** والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا الا انهم

نزلت في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لمكة بلال وصهيب وخباب وعامر وجندب  
بن صهيب اخذهم المشركون لمكة فعذبوهم واذوهم فبواهم الله تعالى المدينه بعد  
ذاك **قوله تعالى** وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحى

اليهم اليه نزلت في مشركي مكة انكروا بنوه محمد صلى الله عليه وسلم وقالوا ان الله اعظم  
مران يكون رسوله بشر فقال بعث النبي املاكا **قوله تعالى**

ضرب الله مثلا عبدا مملوكا الآية ن احب بنو محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال  
اخينا ابو بكر بن الانباري سالا جعفر بن محمد بن شاذان سالا ما وهيب

قال ما عبد الله عثمان بن خثيم عن ابراهيم عن عكرمة عن سفيان قال نزلت هذه الآية  
ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء في هشام بن عمر وهو الذي ينفق ماله سرا

ومولاه ابو الحواري الذي كان ينهاه فنزلت وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابراهيم  
فالابراهيم منهما الكل على مولاه هو السيد بن ابي القيس والذري يامر بالعدل وهو

عاصم بن مسنن هو عثمان بن عفان **قوله تعالى**

ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتنا ذري القتيبي الآية ن احب بنو ابو  
اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم سالا ابا شعيب بن محمد البيهقي قال اما علي بن عيران

سالا ابو الازهر سالا ما روى عن عبد الحميد بن زهير قال ما شققت  
وحوشب سالا عبد الحميد بن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقفنا

بنيته بمكة جالسا اذ مر به عثمان بن مظعون فكشرا الى النبي صلى الله عليه وسلم  
وقال له الاتجار فقال لي فجلس اليه مستقبلا فيينا هو يتحدث اذ انصرف



الى السماء فنظر ساعده فاخذ يضع بصره حتى وضع على عتبة في الارض ثم تحرف  
عن جلسه عثمان الى حيث وضع بصره فاخذ ببعضه واسه كأنه يستشفه  
ما يقال له ثم انصرف بصره الى السماء كما انصرف اول مرة وانبعده بصره حتى توارى  
في السماء واقبل على عثمان فجلسه الاولى فقال يا محمد لما كنت اجالسك وانيتك ما  
رايتك تفعل ففعلتك العجدة قال ما رايتني فعلت قال رايت شخص يصرك  
الى السماء ثم وضعته حين وضعته على يمينك فتحرقت اليه وتركتني فاجذرت  
ببعضه اسك كائنا كنت تشقه شيئا يقال لك قال او فطنت الى ذلك قال  
عثمان نعم قال اتاني رسول الله عليه السلام انما وانت جالس قال فماذا قال لك  
قال قال لي ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتنا ذى القرنين وينها عن الفجساء  
والمنكروا البغي يعظم لعلمهم تذكرون قال عثمان فذلك حين استقر الايمان  
في قلبي واحببت محمد صلى الله عليه وسلم

**قوله** في قلبي واحببت محمد صلى الله عليه وسلم  
واذا بد لنا ايه مكان اية نزلت حين قال المتكزون ان محمدا سحر بالحجاب  
يا مرهم اليوم يا مرويتي عنة غدا ويايتهم بما هو اهن عليهم وما هو الا مقترى  
يقوله من تلقاء نفسه فانزل الله تعالى هذه الاية والتي بعدها الى قوله تعالى  
وبشر المسلمين **قوله** في قلبي واحببت محمد صلى الله عليه وسلم

ولقد تعلم انهم يقولون ما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه الاية  
احسبنا ابو نصر احمد بن ابراهيم قال يا ابو عبد الله محمد بن حمدان الراهد قال يا  
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز سالنا ابو هشام الرغاعي سالنا عن فضيل  
قال ثنا حبيب عن عبد الله بن مسلم قال كان لنا غلامان نصرانيان من اهل  
عين التمر اسم احدهما نيسار والاخر جبير وكانا يقران ان كتبنا اليهم بلباسنا ثم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم تتسربل بهما فيسمع قرائتهما وكان المتكزون يقولون يتعلم  
منهما فانزل الله تعالى فاكذبهم لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عجمي



من كفر بالله من اجد ايمانه الاية ن  
 قال بن عباس نزلت في عمار بن ياسر وذلك ان المشركين اخذوه واباه بياسر وامه سميه  
 وصهبا وولدا وحببا واسالما فاما سميه ربطت بين يديه ووجهه قبلها  
 بحربة وقيل لها انك اسلمت من اجل الرجال فقتلت وقتل زوجها ياسر وهاول  
 قتيلا في الاسلام واما عمار فانه اعطاهم ما ارادوا بلسانه مكها فاخبر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بان عمارا كفر فقال كلاء ان عمارا ملي ايمانا من قرته  
 الى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه واني عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يكي  
 فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عينيه وقال ان عمارا لك فحاجتهم لما قلت  
 فانزل الله تعالى هذه الاية ن **وقال مجاهد** نزلت في ناس من اهل مكة  
 امنوا فكتب اليهم المسلمون بالمدينة هلجروا فانال انراكم منا حتى تهاجروا اليها  
 فخرجوا يريدون المدينة فادركتهم قريش بالطريق فقتلوهم مكرهين وفيهم نزلت  
 هذه الاية ن **قول** تعالى ن ثم ان ربك للذير هاجر

من بعد ما فتنوا الاية **وقال قتادة** ذكر لنا انه لما انزل الله تعالى هذه الاية  
 ان اهل مكة لا يقبل منهم اسلام حتى يهاجروا كتب بها اهل المدينة الى اصحابهم  
 من اهل مكة فلما جاءهم ذلك خرجوا فلقواهم المشركون فردوهم ففعلت الم  
 احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون فكتبوا بها اليهم فقباعوا  
 بليتهم على ان يخرجوا فان لحقهم المشركون من اهل مكة قاتلوهم حتى ينجوا ويلجأوا  
 بالله فلا رصم المشركون فقاتلوهم منهم من قتل ومنهم من نجى فانزل الله تعالى ثم  
 ان ربك للذير هاجر ومن بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ن **قول**

تعالى ن ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجاهد لهم بالتي هي احسن  
 احسنها ابو منصور محمد بن محمد المنصوري قال لما على سر عمر الخافق قلنا  
 عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا الحكم بن موسى قال ثنا اسماعيل بن عمار قال



ما انصرف المشركون عن قتال احد انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى منظرًا  
 ساء فرأى حمزة قد شق بطنه واصطلم الفقه وجذعت اخنأه فقالوا  
 ان تحزن النساء وتكون سنة بعدى لتركته حتى يبعثه الله من بطون  
 السباع والطير لاقتلن مكانه سبعين رجلاً منهم ثم دعا بيرده فغطا  
 بها وجهه فخرجت رجلاه فجعل على جليله الاخر ثم قدمه فحبر عثرًا ثم  
 جعل نجا بالرجل فيوضع حمزه مكانه حتى صلى عليه سبعين صلاة وكان القتل  
 سبعين رجلاً فلما دفنوا وفرغ منهم نزلت الابه ادع الى سبيل يكل بالجحمة و  
 لموعظه الحسنة الى قوله واصبر وما صبرك الا بالله فصبر ولم يمتل باحد  
 اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم الواعظ قال قال ابو العباس احمد بن محمد بن عيسى  
 الحافظ قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا بشر بن الوليد الكندي  
 قال ثنا صالح المري قال ثنا سليمان بن ابي عثمان النهدي عن ابي هريرة  
 قال اشرك النبي صلى الله عليه وسلم على حمزه فراه صريعاً لم يوسيا كان ارجع لقلبه  
 منه وقال الله لاقتلن بكل سبعين منهم فارتدت وان عاقبتهم فعاقتوا  
 مثل ما عوقبتهم ولين صبرتم لهو خير للصابرين اخبرنا ابو حسان  
 المزكي قال ثنا ابو العباس محمد بن اسحق قال ثنا موهبي بن اسحق قال ثنا يحيى بن  
 عبد الحميد الجوالي قال ثنا قيس بن ابي ليلى عن الحكم بن مقسم عن بن عباس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قتل حمزه ومثله لين ظفرت بقلبي  
 لا مثله بسبعين رجلاً منهم فانزل الله تعالى وان عاقبتهم فعاقتوا مثل  
 ما عوقبتهم به ولين صبرتم لهو خير للصابرين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بل ينصربا رب قال للمفسرون ان المسلمين لما راوا ما فعل  
 المشركون بقتلهم يوم احد بنقثر البطون وقطع المذاكر والمثله الشينيه  
 قالوا حين راوا ذلك ابن اظفرنا الله عليهم لنزيد على صنيعهم ولمثلن بهم



مثله لم يقتله من العرب باحد قطبوا انفعلا ولنفعان ووقف رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم على حمة حمزة وقادحوا الفقه واذنه وقطعوا مذكرا ونفروا  
 بطنه واخذت هذبت عتبة قطعه من كبده فصنعته ثم استوطنتها  
 لتأكلها فلم تلبث في بطنها حتى دمت بها فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال لها اني لو اكلته لم يدخل النار ابدا حمزة اكرم على الله من ان يدخل شيئا  
 من جسده النار فلما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حمزة ونظر الى شيء لم ينظر  
 قط الى شيء كان له وج لقلبه منه فقال حمزة الله عليك انك ما علمت كنت صولا  
 للرحم فعلا للخيرات ولو لا حمزة من بعدك لم يدرى انك حتى تحشر  
 من اجواف شيتي اما والله لان اظفر الله بهم لا مثلهم بسبعين منهم مكانك  
 فانزل الله تعالى وان عاقبتهم فعاقتوا بمثل ما عوقبتهم به الا به ن فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بل يضر وامسك عما اراد وكفر عن يمينه ن

## حديث مقتل حمزة رضي الله عنه

قال الشيخ الامام العالم الاحمد ابو الحسن الواحدي ونحتاج ان نذكر هاهنا مقتل  
 حمزة ن اخبرنا عمرو بن ابي عمير المزني قال سالت ابا محمد بن يحيى قال اخبرنا محمد  
 بن يوسف قال ثنا محمد بن اسمعيل الجعفي قال سالت ابا جعفر محمد بن جعفر بن المثنى  
 قال سالت ابا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة ن واخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد  
 بن يحيى قال انما والد قال سالت ابا محمد بن اسحق الثقفي قال ثنا سعيد بن يحيى الاموي قال  
 حدثني ابي عن محمد بن اسحق ن سالت ابا عبد الله بن الفضل بن عمار بن زياد بن جعفر  
 عن سليمان بن ابيسار عن جعفر بن عمرو بن ابيد الصمري قال خرجت انا وعبيد  
 الله بن عدي بن الحيات فمرونا بجمص فلما قدمناها قال لي عبد الله بن عدي هل لك  
 ان تاتي وحشيتا لسله كيف كان قتلة حمزة قلت له ان شئت فقال لنا  
 رجل اما انما استجدانه بغنائ داره وعود بل قد غلب الحمر فان تجداه صلاحيا



٨٨  
تخواه رجلاً محباً له فخذ اعنده بعض ما تريد ان فلما انتهت اليه سلمنا  
عليه فرفع راسه قلنا حينئذ لتخبرنا عن قتلك حمزة فقال اما اني ساعدتكم  
كما حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سألني عن ذلك كنت غلاما لم يجير  
بنو مطع بن عدي بن نوفل وكان عمه طعيم بن عدي وقد صيب يوم بدر  
فلما ساروا فزيت الى احد فسال الجير بن مطع ان قتلت حمزة عم محمد بن  
طعيم فانت عتيق قال فخرجت وكنت حبشياً اقدف بالحربة وقد فلت الحبل  
قل ما اعطى بها شيئاً فلما انتقا الناس خرجت انظر الى حمزة حتى رايتته وهو في  
عرض الجيتر مثل الجمال الا ورق يهد الناس بسيفه هذا ما يقوم له شيء فوالله  
اني لا تهيب اليه واسألت منته بالحجر او شجر لست ارمي به فوالله لا اكله  
بنو عبد العزي فلما راه حمزة قال يا بن مقطعه البطون فلام صر به فوالله احببت  
نما احطار اسه ووهزت حربتي حتى اذا رصيت منها دفعتي اليه فوفقت  
حتى خرجت من بين رجليه فذهب لينو تحوي فقلت وقررت حتى مات ثم  
انتهت فاحذت حربتي ثم ارجعت الى الناس ففقدت في العسكر ولم يكن لي بغيره  
حاجه انما قتلته لاعتق فلما قدمت معه عتقت فاممت بها حتى قتلها  
الا سلام ثم خرجت الى الطائف فارسى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحملوا وقل لي  
لا تهيب اليك قال فخرجت معهم حتى قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رايتني قال انت  
وحشي قلت نعم قال انت قتلت حمزة قلت قد كان من الامر ما بلغك قال فهل  
تطيع ان تغيب وجهك عني قال فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج  
الناس الى مسيلمة الكذاب قلت لا يخرجون الى مسيلمة احل ا قتله ف  
كان في يده حمزة فخرجت مع الناس وكان من امره ما كان

سورة بني اسرائيل

بسم الله الرحمن الرحيم



**قوله** تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك الا يده

اخبرنا ابو الخير محمد بن عبد الله عن علي بن عوان قال انا ابو علي احمد القمي

والا ابو عبيد القاسم بن اسماعيل المحاملي قال سألت ابا بكر بن يحيى بن الصيرفي قال سألت

سليمان بن يوسف الجهمي قال حدثنا قيس بن الربيع عن ابي اسحق عن ابي الحسن عن

عبد الله قال جاء غلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امي تسالك كزاً وكذا فقال ما

عندنا اليهم شي قال فتقول الكاكسي اليوم فببصل قال فخلع قميصه فدفعه اليه وحين

في البيت حاسراً فانزل الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطوها

كل البسط الا يدهن وقال جابر بن عبد الله بن دينار رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاعد ايما بين اصحابه انا هببي فقال يا رسول الله ان امي تشتكك سبيل درعا ولم

يجز عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قميصه فقال للمصبي من ساعة الى ساعة يظهر

فعد وقتا اخر فعاد الى امه فقالت قل له ان امي تشتكك سبيل القميص الذي عليك

فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم داره ونزع قميصه واعطاه وقعد عرباً

فاذن بلال للصلوة وانتظروه فلم يخرج ففتخل قلوب اصحابه فدخل عليه بعضهم

فراه عربياً فاذن الله تعالى هذه الآية **قوله** تعالى

وقل العبادي يقولوا التي هي احسن نزلت في عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذلك

ان جلاء من العرب يشتمه فامرهم الله تعالى بالعفون وقال العجلي كان المشركون

يؤذون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقول والفعل فشتحو ذلك رسول الله صلى الله

عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله** تعالى وما منعنا

ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون الآية **قوله** تعالى وما منعنا

بن محمد بن احمد بن جعفر قال سأل ابا زاهر بن احمد قال سأل ابا القاسم النخعي قال سألت

عثمان بن ابي شبيب قال سأل جابر بن عبد الحميد عن الامام عن جعفر بن محمد

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سأل اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم



الصفاد فها وان يحي عنهم الجبال غير دعون فقبل له ان شئت ان تستاني  
 بهم لعلنا نجبت منهم وان شئت فونيهم الذي سألوا فان كفروا هلكوا  
 كما اهل من قبلهم والبل استاني بهم فانزل الله تعالى وما منعنا ان نوحل بالآيات  
 الا ان كذب بها الاولون وروينا عن الزبير بن الجوام في سبب نزول الآية  
 عند قوله ولوان قرأنا سيرت به الجبال ن **قوله تعالى**

والشجرة الملعونة في القرآن الآية ن احبها اسمعيل بن عبد الرحمن بن  
 احمد الواعظ سألنا محمد بن محمد الفقيه سألنا محمد بن الحسين القطان  
 قال ما اسحق بن عبد الله بن زريق سألنا حفص بن عبد الرحمن عن محمد بن اسحق  
 عن حكيم بن عباد بن حنيفة عن عكرمة عن رعباس انه قال لما ذكر الله تعالى  
 الرقوم خوف به هذا الحي من قريش قال ابو جهل هل تدرون ما هذا الذي يخوفكم  
 به محمد والوالا قال الشريد بالزبد اما والله لين امكننا منه لتزقمتها نزل  
 فما فانزل الله تعالى والشجرة الملعونة في القرآن يقول الملعونة وخوفهم فبار  
 يزيدهم الاطغيا ناكيرا في **قوله تعالى** وان كادوا ليفتنوا

عن الذي ادحينا الليل الاية ن سأل عطاء عن رعباس نزلت في وفد ثقيف  
 انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه شططا وقالوا امتنعنا باللات والعزى وحرمت  
 وادينا كما حرم من مكة شجرها وطيرها ووحشها فافان ذلك رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ولم يحجمهم فاقبلوا بكثرة من سالتهم وقالوا خب ان تعرف الحرب فصلنا  
 عليهم فان كرهت ما نقول وحشيت ان تقول الحرب اعطيتهم ما لم نعطنا فقل الله  
 امرني بذلك فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلهم الطمع فصاح عليهم عمرو  
 اما ترون رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عن جوابكم كراهية لما يحبون به وقد علم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيهم ذلك فانزل الله تعالى هذه الآية ن وقال سعيد بن  
 جبير قال الشكون للنبى صلى الله عليه وسلم لا تكف عن اللبان تسلم بالهتاء ولو بطرف



اصابعك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما على لو فعلت والله يعلم اني بار فانزل الله  
تعالى وان كانا واليهفت فكل عن الذي احبنا اليك اني قولنا صبر ان وقال  
قتاده ذكرنا ان قد روي عن رسول الله ذات ليلة الى الصبح ركلونه وبفخونه  
وليسودونه ويتقاربونه حتى كان يقاربهم في بعض ما يريدون ثم عصمه الله تعالى  
من ذلك فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى وان كانا**

دوا ليس تنفروا نكل من الارض ليخرجوك منها الآية ن وقال البرعباس حسدت  
اليهود مقام النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وقالوا ان الانبياء لما بعثوا بالشام  
فان كنت نبيا فالحق بها وان كان خرجت اليها صدقناك وامنا بك فوقع ذلك  
في قلبه لما يحب من سلامهم ورجل من المدينة على مرجة فانزل الله تعالى هذه الآية  
وقال عبد الله بن عثمان ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان كنت صا  
دقا انك نبى فالحق بالشام فان الشام ارض المحشر والمشرق وارض الانبياء فصدق ما  
ما قالوا وغرأ غزاة تهوك لا يريدك الله الا الشام فلما بلغ تهوك انزل الله عليه وان كان  
دوا ليس تنفروا نكل من الارض الآية ن وقال مجاهد وقتادة والحسن بن اهل  
مكة بالخراج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة فامر الله تعالى بالخروج وانزل هذه  
الآية ن اخبرنا عمار بن ابي

**قوله تعالى** وقول الله تعالى وقول الله تعالى وقول الله تعالى وقول الله تعالى  
مدخل صدق الآية ن وقال الحسن بن قنبر لما ارادوا ان يوثقوا بني الدعلج الى  
عليه السلام فخرجوه من مكة اراد الله تعالى بقاء اهل مكة فامر نبيه ان يخرج منها  
جرا الى المدينة ونزل قوله تعالى وقول الله تعالى وقول الله تعالى وقول الله تعالى

**قوله تعالى** وقول الله تعالى وقول الله تعالى وقول الله تعالى وقول الله تعالى  
بن عبد الرحمن بن الحوي قال يا محمد بن بشر بن العباس قال يا ابا بوليد محمد بن احمد بن بشر  
قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا علي بن مسهر عن الاعرج عن ابراهيم عن علقمة عن عبد  
الله قال اني مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة بالمدينة وهو متكئ على عسيب فمر



بناس من اليهود فقالوا سلوه عن الروح فقال بعضهم لا نسأله فيستقلح  
نكرهون فأتاه نفر منهم فقالوا يا أبا القاسم ما تقول في الروح فسكت  
ثم صاح فامسكت بيدي على جبهته فعرفت أنه ينزل عليه وأنزل عليه  
وليسوا نك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا  
رواه البخاري ومسلم جميعا عن عمر بن حفص عن عتاب عن أبيه عن الحسن  
وقال عكرمة عن بن عباس قال تقرئ لليهود أعطوا شيئا لنسال هذا  
الرجل فقالوا سلوه عن الروح فنزلت هذه الآية **وقالوا**

المفسرون ان اليهود اجتمعوا فقالوا القرئ من حين سالوهم عن شأن محمد وحاله  
سلوا محمدا عن الروح وعن فتيته فقدموا في اول الزمان وعن رجل بلغ شرق الارض  
وعربها فان اجاب في ذلك كله فليس نبي وان لم يجب في ذلك فليس نبي وان  
اجاب في بعض ذلك وامسك عن بعض فهو نبي فسالوه عنها فانزل الله تعالى  
في شأن الفتيه ام حسبك ان اصحاب الكهف والرقيم الاخر القصد ونزل في  
الروح قوله تعالى ويسالونك عن الروح الاية **قوله** تعالى

وقالوا لن نؤمن بك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الايات **قوله** روي عكرمة عن  
بن عباس ان عتيبه وشيبه واباسفين بن حرب والنضر بن الحارث وابا  
البحري والوليد بن المغيرة وابا جهل بن هشام وعبد الله بن ابي امية المخزومي  
وامية بن خلف ورسا قرئش اجتمعوا عند ظهر الكعبة فقال بعضهم  
لبعض ابعثوا الى محمد فكلوه وخاصموه حتى تحذروا فيه فبعثوا اليه ان  
اشتران قومك فلا يجتمعوا لك ليكلوك فجاءهم سريعا وهو يظن انه بدا لهم  
في امره نذرا وكان عليهم حريصا يحب شربهم ويجز عليه بغيتهم حتى  
جلس اليهم فقالوا يا محمد اننا والله لا نعلم احلاما من العرب ادخل على قومك ما دخلت  
على قومك لقد شمتت الابا وعبت الدين وشفتت الامم واشمتت الامة



وقد ائتت الجماعة وما بقي امر قبيح الا وقد جيتته فيما بيننا وبينك فان  
كنت انا جيت بهذا التطلب به مالا جعلنا لك من اموالنا ما تكثر به اكثرنا  
مالا وان كنت انا تطلب <sup>الوجه</sup> الشرب فينا سودناك علينا وان كنت تريد ملكا  
ملكناك علينا وان كان هذا الذي ياتيك تراه وغلب عليك وكانوا ليسوا  
التابع من الحزب الذي بذلنا اموالنا في طلب الطب لك حتى نبريك منه  
او نعوذ فيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي ما تقولون ما جيتكم بما  
جيتكم به اطلب اموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم ولا خير الله  
عز وجل بعثني اليكم رسولا وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا  
ونذيرا فبالحقكم رساله ربي ونفخت لكم فان تقبلوا مني ما جيتكم به  
فهو حظكم في الدنيا والاخره وان تردوا علي اصبر لا امر الله حتى يحكم الله  
الله بيني وبينكم **ن** قالوا يا محمد فان كنت غير قائل منا ما عرضنا عليك  
فقد علمت انه ليس من الناس احد اضيق بلادا ولا اقل مالا ولا اشد عيشا  
منا سئل انك الذي بعثتكم ما بعثكم فليسير عنا هذه الجبال التي ضيقت  
علينا ويديسطن بلادنا وتجر فيها انها ان كانها راكبا والعراق  
وان يبعث من مضي من ايناها وليجن من يبعث لنا منهم قصي بن كلاب  
فانه كان شيخا مدوقا فندس الله ما تقول حق هو فان صنعت ما سالناك  
صدقتناك وعرفنا به منزلتك عند الله وانه بعثك رسولا كما تقول فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بهذا بعثت انا جيتكم من عند الله بما بعثني به  
فقد بلغتم ما ارسلت به فان تقبلوه فهو حظكم في الدنيا والاخره وان  
تردوه اصبر لا امر الله **ن** قالوا فان لم تفعل هذا فسل ربك ان يبعث  
ملكنا يصدقك وقسلة تجعل لك جنانا وكنوزا وقصورا من ذهب وفضه  
ويغنيك بها عما نراك فانك تقوم في الاسواق وتلقس المعاش فقال رسول الله



صلى الله عليه وسلم ما انا بالذي يسئل به هذا وما بعثت به اليكم ولعن  
الله بعثني بشيرا ونذيرا قالوا فما سقط علينا السماء كما زعمت انك  
ان يشاقعل فعالم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الى الله ان يشاقعل قال قائل  
منهم لن نؤمن لك حتى تأتي بالله والملائكة قبيلا ان قال عبد الله بن  
ابي ابيبة المخزومي وهو بن عاتكة بنت عبد المطلب من عمة النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال لا او من يك ابدا حتى تتخذ الى السماء سبيلا وترقا فيه وانا انظر  
حتى تأتيها وتاتي بدمية منشورة معك ونفرا من الملائكة يشهدون  
لك انك كما تقول والصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله خريفا بافاته من  
متابعة قومه ومكاراي من مبادئهم منه فانزل الله تعالى وقالوا لن نؤمن  
لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الايات الى قوله قل سبحان ربي هل كنت الا  
بشرا وسولا ان احبنا سعيد بن احمد بن جعفر قال ابنا ابو علي بن  
ابي بكر الفقيه قال ابنا احمد بن الحسين بن الحسين قال زيادة بن ايوب قال  
حدثنا هشام بن عبد الملك بن عمر عن سعيد بن جبير قال قلت له قوله لن نؤمن  
لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا ان انزلت في عبد الله بن ابي ابيبة قال نعم واذلك  
**قوله** تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الا به ن قال

بن عباس بن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة لم يكد يقول في سجوده يا رحمن  
يا رحيم فقال المنزكون كان محمد يدعوا الى واحد او احوالا ان يدعوا الهين اثنين  
الله الرحمن وما يعرف الرحمن الا رحمن اليمامة يعنون مسيلمة الكذاب  
فانزل الله تعالى هذه الاية ن وقال ميمون بن مهران كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يكنت في اول ما اوحى اليه باسمك اللهم حتى نزلت هذه الاية انه من سليمان وانه  
بسم الله الرحمن الرحيم فكنت بسم الله الرحمن الرحيم ن فقالت مشركو العرب هذا  
الرحيم لغوف فما الرحمن فانزل الله تعالى هذه الاية ن وقال الفخال قال اهل







من مسرج الحراني قال في سليمان بن عطاء الحراني عن مسلمة بن عبد الله  
الجهني عن عمه ابي مسنجه بن ربيع الجهني عن سليمان بن عطاء الحراني قال جئت المولف  
قلوبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبيدته من حصن والافرنج من حابس وروهم  
فقلوا يا رسول الله انك لو جلست في صدر المجلس ونجيت عنا هؤلاء ذوارج  
يعنون سلمان واباذر وفقر المسلمين وكانت عليهم جباب الصوف لم يحضر  
عليهم غير ما جلسنا اليك حادثا نكالا واخذنا عنك فانزل الله عز وجل انك اليك  
من كتاب ربك لا بيدك لعلكم تذكرون ولن تجد من دونه ملتجدا واصبر نفسك مع الذين  
يدعونك اليهم بالغداة والعشي يريدون وجهه حتى يبلغ انا اعتدنا للظالمين نادرا  
يتهددوهم بالعار فقال النبي صلى الله عليه وسلم يلقسكم حتى اذا اصابهم في موخر  
المسجد يذكرون الله قال الحمد لله الذي لم يمتنعني حتى امرني ان اصبر نفسي مع رجال من

**قوله تعالى ولا تطع**

من اعقلنا قلبه عن ذكرنا الآية ن احب بنو ابي بكر الحارثي قال اما ابو الشيخ الحارثي  
فظم قال لو لم يكن الماذي قال باسهم بن عثمان قال ما لي وما لك عن جوير عن  
الضحاك عن بن عباس في قوله تعالى ولا تطع من اعقلنا قلبه عن ذكرنا فلا تزلت في  
امية بن خلف الحنفي وذلك انه دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى امر كرهه من تجرد القفل  
عنه وتقرير مناد يد اهل مكة فانزل الله تعالى ولا تطع من اعقلنا قلبه عن  
ذكرنا يعني من ختمنا على قلبه عن التوحيد واتبع هواه يعني الشرك

**قوله تعالى قل لو كان البحر مدا**

قال قتادة ان اليهود لما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم وما اوتيتكم من العلم الا قليلا  
قالوا كيف وقد اوتينا التوراه ومن اوتي التوراه فقد اوتي خيرا كثيرا فنزلت قل  
لو كان البحر مدا الكلمات في الاية ن قال بن عباس نزلت في جناب بن زبير العامري  
من كان يدينه والقاربه الاية ن قال بن عباس نزلت في جناب بن زبير العامري



وذلك انه قال في اهل العمارة فاذا اطلع عليه سري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان الله طيب ولا يقبل الا طيب ولا يقبل ما دوي في فيه فانزل الله تعالى هذه الآية  
وقال طاهوس والرجل يا بني الله اني احب الجهاد في سبيل الله واحب ان يري  
مكاني فانزل الله عز وجل هذه الآية ن وقال مجاهد جاهد الى النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال في انصدق واصل الرحم ولا اصنع ذكرا الا الله فيذكر ذكركم في  
حمد عليه فيسري ذلك واعجب به فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل  
شيئا فانزل الله تعالى فمن كان يجر القاربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة  
ربه احدا ان

## سورة مريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى وما ننزل الا بالامر ربك الآية ن اخبرنا  
اسماعيل بن ابراهيم بن حمويه قال ابنا ابو بكر محمد بن معمر الشامي قال ابنا اسحق  
بن محمد بن اسحق الدسعي قال حدثني جدي قال سأل المغيرة قال ثنا عمر بن زرع  
ابيه عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما يمنعك  
ان تنزلنا قال قلت وما ننزل الا بالامر ربك الآية كلها قال كان هذا جوابا  
لمحمد صلى الله عليه وسلم رواه البخاري عن ابي نعيم عن عمر بن زرع وصال مجاهد  
ابطال المذكور على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه فقال ابطات قال فقلت قال ولم لا فعل  
وانتم لا تتسوكون ولا تقصرون اظفاركم ولا تتقنون بجامع ثم قال وما ننزل الا بالامر  
ربك قال مجاهد فنزلت هذه الآية في هذا ان وصال عشرة والضحك  
وقتاده ومقاتل والكلبي احتبس جبريل عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم حين  
سأله قوله عن فضة اصحاب الكهف وذي القرنين والروح فلم يدر ما يجيبهم وجاء  
ان ياتيه جبريل بن جواب فساله فابطل عليه فشق على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مشقة شديدة فلما نزل جبريل عليه السلام قال له ابطات على حتى يسأظني واشتقت



٩٢  
اليك معا جبرائيل عليه السلام اني كنت اشوق ولكي عبد امامي اذا بعثت ثلث  
واذا حبست احبست وانزل الله تعالى وما ننزل الا بالبين والايه

**قوله** فقال تعالى ويقول الانسان اذا مات لم يبق له

حيات الايات قال الكلبى نزلت في ايدي الخلفاء حتى حين اخذ عظاما باليه

نقشها في يد ويقول نعم لكم محمد انا نبعت بعد ما موتت فتركت هذه الايات

الى قوله جثيان **قوله** فقال تعالى افرأيت الذي كفر باياتنا

الايات قال ابو اسحق الثعالبي قال انما عبد الله بن جابر قال

يكي من عبيدان قال يا عبد الله بن هاشم قال يا ابو معاوية عن الاخش عن ابي الفتح عن

مسروق عن خباب بن الارت قال كان لي من علي العاص بن وائل فانيته اتقاه

فقال لا والله حتى تكفر محمد قلت لا والله لا اكفر محمد حتى تموت ثم تبعته قل

الي اذ ماتت ثم بعثت جيتني وسيكون لي ثم مال ولد فاعطيت فانزل الله تعالى

هذه الاية قال ابو نصر احمد بن ابيهم قال يا عبد الله بن محمد الزاهد

قال يا البغوي قال يا ابو جيثمه وعلي مسلم قال حدثنا وكيع قال عن الاخش عن

ابي الفتح عن مسروق عن خباب قال كنت رجلا فنيا وكان لي علي العاص بن وائل

السهمي بن فانيته اتقاه فقال لي لا تقصيك حتى تكفر محمد فقلت لن اكفر به

حتى لموت وتبعته فقال لي لم يموت بعد الموت فسوف اقصيك اذا رجوت الي

ما لي قال فانزلت فيها ايات الذي كفر باياتنا وقال لا وتين ما لا تدرك ان رواه البخاري

عن الحميدي عن سفيان ورواه مسلم عن الاشج عن وكيع كلاهما عن الاخش

وقال الكلبى ومقاتل كان خباب بن الارت فنيا وكان لي علي العاص بن وائل

السهمي وكان العاص يورثه فاته ليتقاه فقال العاص يا خباب ما لك ما كنت

هكذي وان كنت حزن الطلب فقال خباب ذاك الذي كنت على دينك واما اليوم فانا

على الاسلام مفارق لدينك حال اولسنت ثم عمن ان في الجنة ذهباً ونضه وحريراً قال



خبايا بل قال في آخره حتى افقتك في الجنة استشهدوا فقال الله ان كان ما تقول  
حقا اني لا اكرم فيها نصيبا منذ وانزل الله تعالى افرأيت الذي كفر بآياتنا يعني  
العاصم وقال لا ذنوبنا الا ذنوبنا في قوله ونزلته ما يقول ويأتيت  
فردان **سورة طه**

بسم الله الرحمن الرحيم

**قوله** تعالى ن طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقي ن  
قال مقاتل قال ابو جهل والنضر بن الحارث النبي صلى الله عليه وسلم انك لتشتقي بترك ديننا  
وذلك لما دأبنا من طول عبادته واجتهاده فانزل الله تعالى هذه الآية ن احببنا  
ابوبكر الخوي قال ابا ايوب الشيخ الحافظ قال اما ابو يحيى قال سمعت العسكري قال  
ابوبكر عن جوير عن الضحاك قال لما نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم قام هو واصحابه  
فصلوا فقال كفار قريش ما انزل الله هذا القرآن على محمد الا ليشقي فانزل الله تعالى  
طه يقول يا رجل ما انزلنا عليك القرآن لتشقي ن **قوله** تعالى ن  
ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجه منهم همزة الحياة الدنيا الآية ن اخبرنا  
احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي ولا ابا شبيب بن محمد البجلي قال اما مكي بن عبدان قال  
حدثنا ابو الاوفى قال ثنا روح عن موسى بن عبيد الزبدي قال اخبرني يزيد بن  
عبد الله بن فضال عن ابي لهبع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصيفا نزل برسول الله صلى  
الله عليه وسلم فدعا في فارس ليني الى جيل من اليهود يبيع طعاما يقول لك محمد رسول الله  
نزل بلا طيف ولم نلف عندنا بعض المصطفى فبعني كذا وكذا من الرقيق او اسلفني  
الى هلالا جيب فقال اليهودي لا ابيعك ولا اسلفك الا برهن قال فرجعت اليه فا  
خبرته فقال الله اني لا ادين في السما امين في الارض ولو اسلفني او باعني لاديت اليه  
اذ هب يدعي ونزل هذه الآية تحريمه له عن الدنيا ولا تمدن عينيك الى ما  
متعنا به ازواجه منهم الآية ن **سورة الانبياء**



بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى

ان الذين سبقوا لهم من الحسنات الاية في احسن ما عمنوا من غير الماورد  
قالوا عبد الله بن محمد بن نصير الرازي قال اما محمد بن يعقوب قال انما علي بن المديني  
قال اما علي بن روح قال ابو بكر بن عبد الله بن عامر قال اخبرني ابو زرعة عن  
ابن محي عن ابن عباس قال لا يسئلني الناس عنها الا اذكر ما عرفوها ولم يسئلوا  
عنها او جهلوا بها ولا يسئلون عنها فيلزم ما هي قال لما نزلت انكم وما تعبدون من  
دون الله حصب جهنم انتم لها واردون فشق على قريش فقالوا انتم الهتنا  
فجاء الزبير بن عري فقال ما لكم قالوا ابستم الهتنا قال قالوا قال انكم وما  
تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون قال لا دعوه لي فلما دعى النبي صلى  
الله عليه وسلم قال يا اخاه هذا شي لا الهتنا خاصة او لكل من عبد من دون الله قال لا بل  
لكل من عبد من دون الله فقال بنو النضير حصبت وبنو هذه البنية يعني الكعبة  
الست تزعم ان الملايكة عباد صالحون وان عيسى عبد صالح وان عذير عبد صالح  
وهذه بنو ميلح يعبدون الملايكة وهذه النصارى يعبدون عيسى وهذه اليهود  
يعبدون عزيراً فان كان هؤلاء مع من يعبدون في النار فقد رضينا ان نكون مع  
الهتنا في النار قال فصيح اهل مكة فانزل الله تعالى ان الذين سبقوا لهم من الحسنات يعني  
الملايكة وعيسى وعزيراً اولئك عنها مبعدون

**سورة**

بسم الله الرحمن الرحيم

**الحج**

**قوله** تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف الاية قال الاعراب

نزلت في اعراب كانوا يقدمون على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرين من  
باديتهم وكان احدهم اذا قدم المدينة فان مع بها ونجت فرسه مهرًا حسنًا  
ودلت امراته غلامًا وكثر ماله وما شئته واتته الصدقة آمن به والطيبين  
وقال ما احببت منذ دخلت في ديني هذا الاخير ان وان لم ياب به وجمع المدينة



وولدت امرأة حارثة واجهضت بماله وذهب ماله وتاخرت عنه الصدقة  
اتاه الشيطان فقال والله ما اصببت منك شيئا على دينك هذا الا شرا فبقطعت عن  
دينه فافترق الله تعالى من الناس من عبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان به  
وان اصابته فتنه انقلب على وجهه الاية ن دروي عطية عن ابي سعيد الخدري  
قال اسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده ونشأ بالاسلام فأتى النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال اقتل فقال ان الاسلام لا يقال فقال اني لم اصب في ديني هذا خيرا  
اذ صبري ومالي وتلك فقال يا يهودي ان الاسلام ليس بك الرجل كما تشبه النار  
خبث الحديد والفضة والذهب قال ونزلت ومن الناس من عبد الله على حرف الاية ن  
**قوله** تعالى هذا اخيمان اخضعوا في ربهم الاية ن اخبرنا

ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المزكي قال ابنا عبد الملك بن الحسن بن يوسف قال ثنا يوسف  
بن يعقوب القضي قال سمعنا عن ابي هاشم عن ابي محمد  
عن قيس بن عباد قال سمعت ابا ذر يقول اقسم بالله لنزلت هذه الاية هذا اخيمان  
اخضعوا في ربهم في هولا حمزه وعبيده وعلى بن ابي طالب وعنته وشيبيه والو  
بن عنته ن رواه البخاري عن حجاج بن منهال عن هشيم عن ابي هاشم ن اخبرنا  
ابو بكر بن الحارث قال ابنا ابو الشيخ الحافظ قال ابنا محمد بن سليمان قال ثنا هلال  
بن ابيس قال ثنا يوسف بن يعقوب قال سمعنا ابا عبد الله عن ابي محمد عن قيس بن  
عباد عن علي قال فبينما نزلت هذه الاية ن وفي مبارزتنا بهم بدر هذا اخيمان  
اخضعوا في ربهم الى قوله الحريق ن وقال بن عباس هم اهل الكتاب قالوا المؤمنين  
نحن اولى بالله منهم واقدم منهم كتابا ونبينا قبل نبيهم وقال المؤمنون نحن احق  
بالله منهم امنا بالمحمد وامنا بنبيهم وبما انزل الله من كتاب وانتم تعرفون نبينا  
ثم لم تحموا وكفرتكم به حسدا وفسادا فكانت هذه خصومتهم وانزلت فيهم هذه  
الاية وهذا قول قتادة ن **قوله** تعالى



اذن للذين يقاتلون بالنفس فلما اذنيه **قال المفسرون** وكان مشركوا اهل مكة  
يودون لهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم **ولايزالون** يوزون من بين **مضروب** ومشتوج  
فتشكوههم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **ويقول لهم** اصبروا فاني لم اؤمر بالقتال حتى تهاجر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فانزل الله تعالى **الذين يقاتلون** بآفهم ظلموا به  
**وقال** ابرع عباس لما اخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة **قال ابو بكر** ايا الله لنهلك كل  
فانزل الله تعالى **الذين يقاتلون** الاية **قال ابو بكر** فعرفت انه سيكون قتال  
**قوله** تعالى **وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا منى**

القي الشيطان في امينته الايات **قال المفسرون** لما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تولى قومه عنه شوق عليه ما راي من مباحدتهم على ما هم به منى في نفسه ان ياتيه  
من الله تعالى ما يقارب به بينه وبين قومه وذلك لحرصه على ايمانهم فجلس ذات يوم  
في ناد من اندية قرين كثير اهل له ولحب يومئذ ان لا ياتيه من الله شيء ومنى  
ذلك فانزل الله تعالى سورة والنج اذا هوى وقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى  
بلغ اقرانهم اللات والعزى ومنها الثالثة الاخرى التي للشيطان على لسانه  
لما كان يحدث به نفسه ويقتناه تلك العرائق العلى وان شفاعتهم لترتجى  
فلما سمعت قرين ذلك فرحوا ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قراءة فقر السورة  
كلها وسجد في اخر السورة وسجد المسلمون لسجوده وسجد جميع من في المسجد من  
المشركين فلم يبق في المسجد من ولا كافر الا سجد الا الوليد بن المغيرة وابو  
جنح سجد من الحاص فانها اخذ احفنة من البطحا ورفعاها الى جبهتها  
وسجد عليها لانها ما كانا يشحين كبيرين فلم يستطعا السجود وتفرقت  
قرين وقد سرهم ما سموا وقالوا قد ذكر محمد الهتنا باحسن الذكر وقالوا قد  
عرفنا ان الله بحبي وتليت وتخلق ويرزق ولكن الهتنا هذه تشفع لنا عنده  
فاذا جعل لها محر نصيبا فنحن معه فلما امسى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل



عليه السلام فقام ماذا صنعت قلود على الاسر ما لم اتك به عن الله وقلت ما اقل  
 لك فخر من رسول الله صلى الله عليه وسلم حزنا شديدا وخاف من الله خوفا كثيرا فانك  
 بعالي هذه الاية ن وقالته قريش ندم محمد على ما ذكر من منزله المهنتا عند  
 الله واودادوا من اهلها كانوا عليه ن واحبنا ابو بكر الحارثي قال  
 اخبرنا ابو بكر حبان قال ثنا ابو يحيى الرازي قال ثنا سهل العسكري قال ثنا يحيى  
 عثمان بن الاسود عن سعيد بن جبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرأيتم اللات  
 والعزى ومناه الثالثة الاخرى الصم الذكرو له الاثني ن فاراد ان يقول تلك اذا  
 قسمه ضميري قال في الشيطان على لسانه تلك الخرافات على وشفا عنهم  
 ترجوا وفرحوا المشركون بذلك قالوا قد ذكر المهنتا فاجاب الله صلى الله عليه وسلم الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وقال اعرض على فلما عرض عليه فقال اما هذا فلم اتك به هذه من  
 الشيطان فانزل الله تعالى وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبى الا اذا امتنى الفتي  
 الشيطان في امينته الى قوله عذاب عقيم الايات

## سورة قل احلح

بسم الله الرحمن الرحيم

هو الله تعالى قد اطلع المؤمنين الاية ن حديثنا القاضي

ابو بكر احمد بن الحسن الحبيري املان قال اخبرنا حبيب بن احمد الطوسي قال  
 اخبرنا محمد بن حماد الاسودى قال ثنا عبد الرزاق قال اخبرني يونس بن  
 سليمان قال املان على يونس الاية عن بن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن  
 بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول كان اذا انزل الوحي  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع عند جهنمه كدوي النخل فحث ساعه فاق  
 يستقبل القبلة ورفع يديه فقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا وا  
 عطنا ولا تحرمنا واثرنا ولا تؤثر علينا وارزقنا ثم قال لقد انزلت علينا عشر



٩٢  
آيات من قامته دخل الجنة ن قد افلح المؤمنون الى عشرين آيات ن روى الحاكم  
ابو عبد الله في صحيحه عن ابي بكر القطيعي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن عبد الله بن  
**قوله** تعالى الذين هم في صلواتهم خاشعون ن اخبرنا

عبد الرحمن بن احمد العطار قالنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال حدثني احمد بن يعقوب  
الثقفي قال ثنا ابو شعيب الحارثي قال ثنا اسماعيل بن غلبه عن ابيه عن محمد بن  
سيرين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى رفع بصره الى السماء فأتى  
الذين هم في صلواتهم خاشعون ن **قوله** تعالى فبَارِكْ

احسن الخالقين الآية ن اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الحافظ قال اننا عبد  
الله بن محمد بن حبان قال اننا محمد بن سليمان قالنا احمد بن عبد الله بن سويل بن محبوب

قالنا ابو داود عن حماد بن سلمه عن علي بن زيد بن جلعان عن انس بن مالك قال قال  
عمر بن الخطاب وافقت ديني في اربع قلت يا رسول الله لو صليت خلف المقيم فانزل

الله عز وجل واخذوا من مقام ابراهيم مصلّي وقلت يا رسول الله لو اتخذت على النساء  
حجاباً فانه يدخل عليك البر والفاجر فانزل الله تعالى واذا سالتموهن متاعاً فاسألوهن

من وراء حجاب ن وقلت لا زواج النبي صلى الله عليه وسلم لتنتهين اوليئله الله ازواجاً  
خيراً ممن كن فتزلت عسى ربه ان يطلعك من بيده ازواجاً خيراً ممن كن الآية ن

ونزلت ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الى قوله ثم انشأناه خلقاً اخر ن  
فقلت فبارك الله احسن الخالقين فنزلت كذلك ن **قوله**

تعالى ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا الربهم الايات ن  
اخبرنا ابو القاسم بن عمار قالنا محمد بن عبيد الله بن محمد الضبي قالنا

ابو العباس السبيعي قالنا محمد بن موسى بن حاتم قالنا علي بن الحسن بن شقيق  
قالنا الحسن بن واقد قال حدثني يزيد النخعي عن عكرمة عن ابن عباس قال

جاء يوسف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انشدك الله والرحم لقد اكلنا العاهل



يعني الوبر بالدم فأنزل الله تعالى ولقد أخذناهم بالعذاب فما استعانوا بالدعم  
وما يتضرعون وكتب الله لرسوله ما اتى كتابه من أشغال الخبيث إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهو سير في سبيله فلحق باليهامه فحال بين أهل مكة وبين  
أخبار من الهمامة قال الله عز وجل فليشتأ من مشيئته الخبز حتى يحلوا العلم من فجا أبو  
سفيان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنشدك الله والرحم البس ثم أنك بعثت  
رحمة للعالمين قال بلي فقال قد قتلت أبا بالسيف والابن بالجموع فأنزل  
الله تعالى هذه الآية ن

## سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم

**قوله** تعالى ن الزاني لا ينكح الزانية أو مشتركة الآية ن  
والمنسرون قدم المهاجرين المدنية وفيهم فقرا ليست لهم أموال وفي  
المدنية نساء بغايا مسافحات يكرهن القسوم وهن يومئذ خصب أهل المدينة  
فرغب في كسبهن ناس من فقرا المهاجرين فقالوا لو أننا نخرجنا منهن فخشنا  
معهن إلى أن يغنيننا الله تعالى عنهن فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك  
فنزلت هذه الآية وحرم فيها نكاح الزانية صيانة للمؤمنين عن ذلك  
وقال عكرمة نزلت في نساء بغايا متعالمات لهن وبألمدينه وكن  
كثيرات ومنهن تسع صواحب رايات لهن رايات كرايات البيطار يعرفون بها  
أم مهدون جارية السائب بن أبي السائب المخزومي وأم غليظ جارية صفوان  
بن أمية وحمة القبطية جارية الحاصر بن وائل ومنية جارية بن مالك  
بن عتلة بن السباق وحلالة جارية سهيل بن عمرو وأم سويد جارية عمرو  
بن عثمان المخزومي وشريفة جارية ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب جارية هشام  
بن أبي جهل ومنية جارية هلال بن النضر وكانت بيوتهم تسمى في الجاهلية  
المواخير لا يدخل عليهم ولا يأتون الزاني من أهل القبلة أو مشترك من أهل القبلة



واراد ناس من المسلمين نكاحهن ليشتركون بهن ما كانا فانزل الله تعالى هذه الآية  
ونها المومنين عن ذلك وحرمه عليهم ان احبوا ابو صلح منصور بن عبد الو  
هاب البزاز قال ابنا ابو عمرو محمد بن محمد بن احمد بن الحسن بن عبد الجبار قال  
حدثنا ابراهيم بن عرعرة بن معقل عن ابيه عن الحسن بن محمد بن محمد بن عبد الله  
بن عمران امرأة كان يقال لها ام مهدوز كانت تسافح وكانت تشترط لان  
يتزوجها ان يعفيه التفقه وان رجلا من المسلمين اراد ان يتزوجها فذكر ذلك  
للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية الزانية لا ينكحها الا ران ومثرك الآية  
**قوله** تعالى والذين يرمون الزنا لهم ولهم شهداء

الا انفسهم الايات <sup>في</sup> احبها ابو عثمان سعيد بن المودن قال ابنا  
 محمد بن احمد بن علي الحيري قال ابنا الحسن بن سفيان قال ابنا ابو بكر بن ابي شيبة  
 قال ما يزيد بن هرون قال ابنا عباد بن منصور عن عكرمة عن عباس  
 قال طائفت والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم  
 ثمانين جلدة الى قوله تعالى الفاسقون قال سعد بن عباد وهو سيد الانصار  
 اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا الى سيدكم <sup>ما يقول</sup> قالوا يا رسول الله انه رجل  
 غيور وانه ما تزوج امراه قط الا بكرا وما طلق امراه قط فاجتاز رجل منا  
 على ان يزوجها من شدة غيرة فقال سعد والله يا رسول الله اني لاعلم انها  
 حق وانها من عند الله ولكن قد تعجبت ان يزوجك لكاح قد تقبضها  
 رجل لم يكن لي اذ ابيحه ولا احركه حتى اتي باربعة شهداء فوالله اني لا اتيهم  
 حتى يقضي حاجته فما لبثوا الا يسيرا حتى جاهاوا بزاميد من ارضه عشيما  
 فوجد عند اقله رجلا فرأى بعينه وسمع بآذنه فلم يبيحه حتى اصبح فخذ اعلى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني خيت اهلي عشيما فوجدت عندها  
 رجلا فرائت عيني وسمعت اذني وكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ملجابه واستك



فقال سعد بن عبادة الان يضرب يد رسول الله صلى الله عليه وسلم بهلال  
براميه وبيطال شهادته في المسلمين فقال هلال براميه والله اني  
لا رجوا ان يحل الله لي منها محرجا فقال هلال بر رسول الله اني قد اري ما  
استند عليك من اجبتك به والله يعلم اني لصديق فوالله ان رسول الله  
يريد ان يامر بضره اذ نزل عليه الوحي وكان اذا نزل عليه عرفوا ذلك في سريره  
جلده فامسكوا عينه حتى فرغ من الوحي فنزلت والذين يريدون ان يخرجهم  
ولم يكن لهم شهيد الا انفسهم الايات كلها فسر عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال اسر يا هلال فقد جعل الله لك فرجا ومخرجا فقال  
هلال قد كنت ارجو اذ كنت من ربي وذكرها في الحديث ان اخبرنا  
محمد بن عبد الرحمن بن محمد الفقيه قال ابنا محمد بن محمد بن سنان المقرئ قال  
اخبرنا احمد بن علي بن المثنى قال ابنا ابو خيثمة قال ما جبر عن الاشرع عن  
ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال انا ليلة الجمعة في المسجد اذ دخل رجل من  
الانصار فقال لوان جلا ووجد مع امرأة رجلا فان تكلم جلدتموه وان قتل  
قتلتموه وان سحت سحت على غيظ والله لا سأل عنده رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فلما كان من الغدا اني رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله فقال لو  
ان رجلا وجد مع امرأة رجلا فتكلم جلدتموه او قتل قتلتموه او سحت سحت  
على غيظ قال اللهم اتخ وجعل يدعو فنزلت ايه اللعان والذين يريدون ان  
يخرجهم ولم يكن لهم شهيد الا انفسهم الاية فابتلى به الرجل من بين الناس فجا  
هو وامرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلا معنا فشهد الرجل اربع شهادات بالله  
انه لمن الصادقين ثم لعن الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فذهبت  
لتلعن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مئة ولعنت فلما ادبرت قال لعلها ان  
تجي به اسود حجابات به اسود حجابان **قوله** تعالى



ان الذين جاءوا بالافك عصبه منهم لا تحسبوه ستر الله عنكم ليل هو خير لكم الا ياخذ  
 اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقرئ قال سأل ابا محمد عن رجل من علي المقرئ قال  
 اخبرنا ابو يعلى قال سأل ابو الربيع الزهراني قال سألني عن رجل من سليمان المديني عن  
 الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبد الله بن  
 عبد الله بن عتبة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال فيها اهل الافك  
 ما قالوا فبرأها الله تعالى منه قال الزهري وكلهم حديثي طائفة من حديثها  
 وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض واثبت اقتصاصا ووعيت عن كل واحد  
 الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضا ذكرنا ان عائشة زوج  
 النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقع يترك  
 ارجله فانيتهن خرج سهمها خرج بها معه قالت عائشة رضي الله عنها  
 فاقع بديننا في غزوة غزاهها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وذلك بعد ما نزلت اليه الحجاب فاحملني هو دحي وانزل فيه مسيرنا حتى  
 فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوه وقفل ودنونا من المدينة اذن لي له  
 بالرحيل فمقت حين اذنوا بالرحيل ومشييت حتى جاورت الجيش فلما قضيت  
 بشائي اقبلت الى الرجل فلمست صدري فاذا عقد من جرع ظفار قد انقطع  
 فوجدت في التمسث عقدي فحسبني ابتغاه واقبل الرهط الذين كانوا يريدونني  
 فحملوا هو دحي فحملوه علي بعري الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه قالت  
 عائشة وكانت النساء اذا ذال خفا قالن يهبلن ولم يعشن اللحم لما ياكلن  
 العلقه من الطعام فلم يستدركن القوم ثقل الهوج حين رحلوه ورفعوه وكنت جارية  
 حديثه السن فبعثوا الجمل وساروا وحدث عقدي بعد ما استقر الجيش فحيت  
 منازلهم وليس بها داع ولا محيب فتمت منزلي الذي كنت فيه وظننت ان القوم  
 سيفقدوني فيرجعوا الي فبينما اننا جالساه في منزلي اذ غلبتني عيناي فميت



وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الحليش فادج فاصبح  
عند منزلي فزاري سوادا انسانا يايهم واتاني فحدثني خبر رائي وقد كان يراي قتل  
ان يضرب على الحجاب فاستيقظت باستر جاعه حين عرفتني فحمرت وجهي فجلباني  
والله ما علمتني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اثلخ راحلته  
فوطي علي يديها فزكبتها فانطلق يقودني الى راحله حتى اتينا الحليش بعد ما نزلوا مو  
غرين في حجر الظهير وهلك من هلك في فناء وكان الذي توفي كبره منهم عبد الله بن  
ابي رسول فقد منا المدينه فاشتكت حين قد منها شيوخا والناس يفيضون  
في قول اهل الاقل ولا استعربني من ذلك وهو يريدني في وجعي لا يني لا اعرف من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت اري منه حين اشتكتني انما يدخل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثم يقول كيف تبيح فذلك تجزئي ولا استعربك حتى خرجت بعد  
ما ففقت وخرجت مع ام مسطح قبل المناضع وهي منبرنا ولا تخرج الا ليلا الى  
ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر الحرب الاول في الشهر  
وكنا نتادي بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا ولم مسطح وهي بنت  
ابي رهم بن عبد المطلب بن عبد مناف وامها بنت مخزوم عامر خاله ابي بكر الصديق  
وامها مسطح بن اثالة بن عباد بن المطلب فاقبلت انا وابنتي ابي رهم قبل بيوتي  
حين فرغنا من ثنائنا فخرجت ام مسطح في سرطها فقالت لعن مسطح فقلت  
بليس ما قالت لتسبني رجلا قد شهيدك قالت اهننا ولم تسبح ما قال قلت وما  
ذا قال فاحبرني يقول اهل الاقل فاردت مرضا ابي مرضي فلما رجعت الى بيوتي ودخل  
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تبيح قالت قلت تاذن لي ابي ابوك  
قالت تاذن اريد حينئذ اتيقن الخبر من قبلها فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فحيت  
ابوك فقلت يا اماء ما يتخذ الناس قالت يا بنيه هو في عليك فوالله لقل ما كانت  
اماه قط وصيبه عند رجل ولها ضراب الا الترن عليها قالت فقلت سبحان



الله وقد حدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا بدوني راحة  
 ولا أتحل بنوم ثم أصبحت أبكي ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب واسامة بن  
 زيد حين استلبت الرمح فبست ثيورها في فرائض أهلها فاما اسامة بن زيد فاستأثر على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهلها وبالذي يعلم في نفسه لهم من الورع فقال  
 يا رسول الله هم أهلك ولا تحل إلا خيرًا وأما علي بن أبي طالب فقال لم يصنيق الله عليا  
 والنساء سواها كثير وإن تسأل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بربيع  
 فقال يا بربيع هل رأيت شيئًا يريبك من عايتة قالت بربيع والذي بعثك بالحق إن رأيت  
 عليها امرًا فقط اعرضته عليها الكثر من أنفاجار به حديثه السن ثنام عن عجين أهلها  
 فيأتي الداجن فيأكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغذ من عبد الله  
 بن أبي سؤل فقال وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذبني من رجل قد بلغني إذا  
 في أهل فوالله ما علمت على أهل الخير أو ما كان يدخل على أهل الأمل معي فقام سعد بن  
 معاذ الأنصاري فقال يا رسول الله أنا أعذركم منه إن كان من الأوس ضربت عنقه وإن  
 كان من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرًا قالت فقام سعد بن عباد وهو  
 سيد الخزرج وكان رجلاً صالحاً ولكن أحملته الحمية فقال السعد بن معاذ كذبت  
 لعمر والله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام أسيد بن خضير وهو عم سعد بن  
 معاذ فقال السعد بن عباد كذبت لعمر والله لا تقتله أنك منافق تجادل عن المنافقين  
 فتأثر الحبيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قايم على المنبر  
 فلم يزل يخفضهم حتى سكنوا وسكت قالت وبكيت يومئذ ذلك لا يرقي راحة ولا تحل  
 بنوم وأبو أيوب الأنصاري قال كبري قالت فبينما هم جالسون عندي وأنا أبكي  
 استأذنت علي امرأة من الأنصار فاذنت لها وجلست تبكي معي قالت فبينما نحن على ذلك  
 إذ دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل وقد  
 كنت شهراً لأبوحى الله في شأني نثني قالت ولشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس



ثم قال ما بعد يا عايشة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريء فسيبرك الله  
وان كنت الممت بدين فاستغفر الله وتوب اليه فان العبد اذا اعترف بالذنب ثم  
تاب تاب الله عليه قال فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص رداءه حتى  
ما احس منها قطرة فقلت لابي احيى عن رسول الله فيما قال قال والله ما ادري ما اقول  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لابي احيى لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت والله ما ادري  
ما اقول لرسول الله فقلت وانا جارية حديثه السنن لا اقر كثيرا من القرآن والله لقد  
عرفتم انكم سمعتم بهذا وقد استقر في نفوسكم فصدقتم ولين قلتم لكم اني بريء  
والله يعلم اني بريء لا تصدقوني بذلك ولين اعترفتم لكم باسر والله يعلم اني منه  
بريء ليصدقني والله ما اجدي ذكركم مثلاً الا ما قال ابو يوسف فصرخ عليل والله المستعان  
على ما تصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي قالت وانا والله حينئذ اعلم اني بريء  
وان الله تعالى مبرئني بيريائي ولكن والله ما كنت اظن ان ينزل في شائي وحى يتلى واشاء  
في كان احقر من ان يتعلم الله تعالى في بامر بيتي ولعنني كنت ارجو ان يري رسول  
الله صلى الله عليه وسلم روي يبرئني الله تعالى بها قالت فوالله ما قام رسول الله صلى الله  
منزله ولا خرج من البيت احد حتى انزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم واخذوهما  
كان يلخذه من البرحاء عند الوحي حتى انه يلتجئ منه مثل الحمام من الحر في اليوم  
الثاني من ثقل القول الذي انزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري  
عنه وهو يضحك وكان اول كلمة تكلم بها ان قال ابشري يا عايشة اما والله  
فقد برأك الله فقالت لى امي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمل اليه الله تعالى  
براني قالت فانزل الله عز وجل ان الذين جاوروا بالافك عصبه منهم العشر الايات  
فلما نزلت هذه الايات قال الصديق وكان ينفق على مسطح لقرايته وفقره والله  
لا انفق عليه فيما ابدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فانزل الله تعالى ولا ياتلى اولو  
الفضل منهم والسعة ان يوتي اولو الغني والمساكين والمهاجرين الى موله الا تجوز ان



يعفو الله لهم فقال ابو بكر اني لا احب ان يغفر الله لي فارجع الى مسطح النفقه التي كان  
ينفق عليه وقال لا اترعها منه أبداً وراه البخاري ومسلم كلاهما عن النبي  
الرهياني **قوله** تعالى ولولا اذ سمعتموه نفلتم ما يقول لنا  
ان نتعلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم الاية **خبرنا ابو عبد**  
**الرحمن بن ابي حامد العدل** قال ابنا ابو بكر بن زكريا قال ابنا محمد بن عبد الرحمن بن عوف  
قال ابنا ابو بكر بن ابي خثيمه قال ما الهيثم بن خارجة قال ما عبد الله بن عبد الرحمن  
بن يزيد بن جابر قال سمعت عطاء الخراساني عن الرهري عن عروة ان عيايشة رضي الله  
عنها حدثت بحديث الافك وقالت فيه وكان ابو ايوب الانصاري حين اخبرته  
امرأته فقالت يا ابا ايوب ألم تسمع بما تحدث الناس قال وما يتحدثون فاخبرته بقول  
اهل الافك فقال ما يكون لنا ان نتعلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم قالت فانك الله  
عز وجل ولولا اذ سمعتموه نفلتم ما يكون لنا ان نتعلم بهذا الاية **خبرنا ابو**  
**سعيد عبد الرحمن بن حمدان** قال ابنا ابو بكر احمد بن جعفر بن مالك قال ما عبد الله بن  
احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ما عبد الرزاق قال ما محمد بن عبد الله بن عثمان  
بن خثيم عن ابي ابي مليكة عن ذكران مولى عيايشة رضي الله عنها انه استأذني ابن  
عباس على عيايشة وهي متوت وعندها بن اخيمها عبد الله بن عبد الرحمن فقل هذا بن عباس  
ليستأذن عليك وهو من خير بنيك فقالت عني من بن عباس ومن تركيته فقال  
لها عبد الله بن عبد الرحمن انه قارى لكتاب الله عز وجل فقيه في دين الله فاذني له  
فليسلم عليك وليودعك قالت فاذن له ان شئت فاذن له فدخل بن عباس ثم سلم  
وحبس فقال البشري يام المومنين فوالله ما بينك وبين ان يذهب عنك كل اذى ونصيب  
او قال وصيب فتلفي الاحب محمد او حزنه او قال واصحابه الا ان تغارق الروح للجسد كنت  
احب اليك فوالله ما بينك وبين ان يكون لحيب الا طيباً فانزل الله عز وجل يا اهل الذم  
سبح سموات فليس في الارض مسجد الا وهو مثلي فيدانا الليل والنهار وسقطت



ليله الاثوا فاحتسب النبي صلى الله عليه وسلم في المنزل والناس معه في ابتغائها  
قال طلبها حتى اصبح القوم على غير ماء فانزل الله تعالى فبتموا صعيدا طيبا  
اليه وكان في ذلك خضعة للناس عامة في سببك فوالله انك لمبارك  
فقلت دعني يا بن عباس من هذا احوال الله لو ددت لو اني كنت نسيا منسيا  
**قوله** تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم  
الا به **ن** اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي قال اما الحسن بن محمد  
الدينوري قال لما عبد الله بن يوسف بن احمد بن مالك قال يا الحسين بن سعيد قال  
حدثنا عمرو بن ثور و ابراهيم بن ابي سفيان قال حدثنا محمد بن يوسف القرطبي قال ثنا قيس  
عن اشعث بن سوار عن عبد الله بن ثابت قال جاءت امراء من الانصار فقالت يا رسول  
الله اني اكون في بيتي على حال لا احب ان يراي علي احد لا والد ولا ولد فياتي الاب فيدخل  
علي ساوانه لا يزال يدخل علي رجل من اهلي وانا على تلك الحال فكيف تصنع فنزلت هذه  
الاية **ن** قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله افرأيت الخانات والمساكن في  
طريق الشام ليس فيها ساكن فانزل الله عز وجل ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتنا غير  
مسكونه الاية **قوله** تعالى والذين يبتغون  
الكتاب مما ملكت ايمانكم فكانتوهم ان علمتم فيهم خيرا الاية **ن** نزلت  
في غلام لجويط بن عبد العزي يقال له صبيح سال مولاه ان يجانبته فابى عليه  
فانزل الله تعالى هذه الاية **ن** فكانت حويط على مائة دينار وذهب له منها  
عشرين ديناراً فاذاها وقتل يوم حنين في الحرب **قوله** تعالى  
ولا تذكروا فتبائتكم على البغاء ان اردن تحضنا الاية **ن** اخبرنا احمد بن الحسن الملقب  
قال اخبرنا حاجب بن احمد الطوسي قال اخبرنا محمد بن حمدان قال اخبرنا معوية عن الاعشى عن  
ابي سفيان عن جابر قال كان عبد الله بن ابي يقول لجارية اذ هي فابغينا شيئا فانزل  
الله تعالى ولا تذكروا فتبائتكم على البغاء الى قوله عفور رحيم **ن** رواه مسلم عن ابي كريب



عن أبي خزيمة عن أخيه بن الحسن بن محمد الفارسي قال أنا محمد بن عبد الله  
بن حمدون قال أنا أحمد بن الحسن الحافظ قال أنا محمد بن يحيى قال أنا أسعيل  
بن أبي اليسر قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عمرو بن ثابت أن هذه الآية  
ولا تكرر هو افتياتكم على البغاء نزلت في معادة جارية عبد الله بن أبي  
بن سلول وبهذا الاسناد عن محمد بن يحيى قال أنا عيسى بن الوليد  
قال أنا عبد الأعلى قال أنا محمد بن إسحق قال حدثني الزهري عن عمرو بن  
ثابت قال كانت معادة جارية لعبد الله بن أبي وكانت مسلمة وكان  
يسبب يكرهها على البغاء فأنزل الله تعالى ولا تكرر هو افتياتكم على البغاء إلى آخر  
الآية ن أخبرنا سعيد بن محمد المودن قال أخبرنا أبو علي الفقيه  
قال أنا أبو القاسم البغوي قال أنا داود بن عمرو قال أنا منصور بن أبي  
الأسود عن الأعمش عن أبي نصر عن جابر قال كان لعبد الله بن أبي جارية  
يقال لها مسيكة وكان يكرهها على البغاء فأنزل الله تعالى ولا تكرر هو  
افتياتكم على البغاء إلى آخر الآية ن وقال المفسرون نزلت  
في معادة ومسيكة جارية عبد الله بن أبي المناقب كان يكرهها  
الزنا الفريية يأخذ منها وكذلك كانوا يفعلون في الجاهلية يواحدون إمامهم  
فلما جاء الإسلام قالت معادة لمسيكة ان هذا الأمر الذي نحن فيه لا يخلو من  
وجهين فإن يك خيرا فقد استكثرنا منه وإن يك شرا فقد أن لنا أن ندعه  
فأنزل الله عز وجل هذه الآية ن وقال مقاتل نزلت في ست جوار لعبد  
الله بن أبي كان يكرههم على الزنا ويأخذ أجورهم ن وهن معادة و  
مسيكة واميمة وعمر وواروي وقبيلة فجاءت أحدهن ذات يوم بدنيا  
وجاءت أخرى ببرد فقال لهما ارجعا فإني لا أفعل قد جاءنا  
الله بالإسلام وحرم الزنا فإيتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكيا إليه فأنزل



الله تعالى هذه الآية ن اخبرنا الحاكم ابو عمرو ومحمد بن عبد العزيز  
فيما كتب الي ان احمد بن الفضل الخزاز اخبرهم عن محمد بن يحيى قال اما السجستاني  
قال اما عبد الرزاق قال ثامع بن عمرو عن الدهري ان رجلا من قريش اسرى يوم بدر  
فكان عند عبد الله بن ابي سفيان وكانت لعبد الله جارية يقال لها معاذ  
وكان القرشي الاسير يراودها عن نفسها وكانت تمتنع منه لاسلامها  
وكان يراي يكرهها على ذلك ويضربها رجا ان تحمل من القرشي فيطلب قتلها  
ولله فقال الله تعالى ولا تكررهما فتيا تسم على البغاة ان اردن تحصنا الى قوله  
غفور رحيم ن قال اعقرهن ما اكرهن عليه ن **قوله**

تعالى ن واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم الآية ن وقال المفسرون  
هذه الآية والتي بعدها في لبس المنافق وخصمه اليهودي حين اختلما في ارض  
فجعل اليهودي تجره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحكم بينهما وجعل المنافق  
تجره الى كعب بن الاشرف ويقول الزم محمد الجيف علينا وقد مضت هذه القصة  
عند قوله يريدون ان يتجاسروا الى الطاغوت في سورة النساء **قوله**  
تعالى ن وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الآية ن روى الربيع  
بن النضر عن ابي العاليد في هذه الآية قال مضت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عشر سنين بعد ما اوحى اليه خايفاه وولما ابدى دعونا الى الله سرا وعلاية  
ثم امر بالمجرة الى المدينة وكانوا بها خائفين يصيحون في السلاح وتمسون في  
في السلاح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تلبثوا الا ليسير احتى تجلس الرجل  
مسلم في الملك العظيم محسبا ليست فيهم حديد فانزل الله تعالى وعد  
الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الى اخر الآية ن واظهر الله نبيه جبره  
الحرب فوثقوا السلاح وامنوا ثم قبض الله تعالى نبيه وكانوا امينين لذلك  
في امانة ابي بكر وعمر وعثمان حتى وقعوا فيما وقعوا فيه ن اخبرنا



اسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين النقيب قال ابنا جدي قال انما عبد الله بن محمد بن  
الحسن النضر اباذي قال في احاديث سعيد الدرازمي قال ما علي بن الحسين من واقعه قال  
ابي عن الربيع بن النضر عن ابي العباس عن ابي زكريا قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه  
المدينة واوتهم الانصار ومنهم العرب عن قيس بن سعد وكانوا لا يبيتون الا في  
السلع ولا يصحون الا في لامتهم فقلوا اتون انا نعيش حتى نبيت امنين مطمئنين  
لا تخاف الا الله عز وجل فانزل الله تعالى فيه وعد الله الذين امنوا منهم وعملوا الصالحات  
الى قوله ومن كفر بعد ذلك فاويل لهم الفاسقون ورواه الحاكم في صحيحه عن محمد بن  
صالح بن هاني عن ابي سعيد بن شاذان عن الدرازمي **قوله** تعالى

يا ايها الذين امنوا اليست اذنكم الذين ملكت ايمانكم الاية **قوله** بن عباس  
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما من الانصار يقال له مديح بن عمرو بن عمرو بن  
الخطاب رضي الله عنه وقت الظهور ليدعوه فدخل فراى عمر بن الخطاب كره عمر وقته  
ذلك فقال يا رسول الله وددت لو ان الله امرنا ونها فاني حال الاستئذان وانزل  
الله تعالى هذه الاية **قوله** وقال مقاتل نزلت في اسم بنت مشرك كان لها غلام  
حببه فدخل عليها في وقت كرهته فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان خلعتني  
وعلمت اني ابدخلن عليا في حاله نكرها فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله**

**قوله** ليس على الاعمى حرج الاية **قوله** بن عباس لما انزل الله  
تعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الخرج المسلمون على مواكله المرضي  
والرمني والعمى والعرج وقالوا الطعام افضل الاموال وقد نفانا الله تعالى عن اكل  
المال بالباطل والعمى لا يصير موضع الطعام الطيب والمرضى لا يستوفى في الطعام فانزل  
الله تعالى هذه الاية **قوله** وقال سعيد بن جبير والضحاك كان العرجان وا  
العرجان يتأذون عن مواكله الاصحاح لان الناس يتقذرونهم ويكرهون موا  
كلتهم وكان اصل المدينة لا يجالطهم في طعامهم اعمى ولا عرج ولا مريض تقذرون



قوله تعالى يشارك الرب في شأجه الك خيرًا من ذلك جنات تجري

قوله تعالى فبما رحمتك الدريز شا جلا لك خير كما من ظلك جنات تجري



من تحتها الا نهار الا بيه في اخبرنا محمد بن محمد بن ابراهيم المقرئ قال اننا  
احمد الفراء في سال ابا عبد الله بن محمد بن يعقوب النخعي قال اننا محمد بن حميد  
بن فرقد قال ثنا اسحق بن بشر قال ثنا جابر بن عبد الله عن ابي عبد الله قال  
لما عير المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة قالوا اما هذا الرسول يا رجل  
الطعام تلمشي في الاسواق حينئذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنزل عليه جبرائيل  
عليه السلام من عند ربه معزياً له فقال السلام عليك يا رسول الله رب العزة تفري  
السلام ويقول لك وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون  
في الاسواق اي يبتغون المعاش في الدنيا قال فبينما جبرائيل عليه السلام والنبى صلى  
الله عليه وسلم اذ ذاب جبرائيل حتى صار مثل المردة قتل يا رسول الله وما المردة قال  
العدسة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك ذبت حتى صرت مثل المردة قال يا محمد  
فتح لي باب من ابواب السماء لم يكن فتح قبل ذلك والى اخاف ان يعذب قومك  
عند تغييرهم اياك بالفاقة فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم وجبرائيل عليه السلام بيحيان  
اذ عاد جبرائيل عليه السلام الى حاله فقال ابشر يا محمد هذا رضوان الجنة  
قد اتيك بالرضاء من ربك فاقبل رضوان حتى سلم ثم قال يا محمد رب العزة يقربك  
الى الله ومعه سوط من نور نيل الاويقول لك بكذا هذه مفاتيح خزائن الدنيا  
مع ما لا ينقص لك ما عذري في الاخرة مثل جناح يعوضه فتظر النبي صلى الله عليه  
وسلم الى جبرائيل عليه السلام كالمستشير به فضر جبرائيل عليه السلام بيده الارض فقال  
نواضع لله فقال يا رضوان لا حاجة لي فيها الفقرا بل لي وان اكون عبداً صابراً  
شكوراً فقال رضوان عليه السلام اصبحت اصاب الله بك وجئت ائمة من السما فرفع جبرائيل  
راسه فاذا السموات قد فتحت ابوابها الى العرش وادعى الله الى الجنة عدنان  
تدلى عصفاً من اعضائها عليه عرفة من زبرجدة خضراءها سبعون الفا باب  
من يا قوته حمراً فقال جبرائيل عليه السلام يا محمد ارفع بصرك فرفع فراى منار



الانبياء وعرفهم واذ انا نزلت فوق منازل الانبياء فصار لاهل خاتمته ومناذري  
بنادي بصيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم رضيت فاجعل ما اردت ان  
تعطيني في الدنيا ذخيرة عندك في الشفاعة يوم القيامة ويروى ان هذه  
الاية انزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ارضه من ذلك جنات تجري  
من تحتها الانهار ويجعل لكل قصدا **قوله** فقال تعالى

ويوم يعرض الظالم على يديه الاية ن قال بن عباس في رواية عطا الخراساني  
كان ابي بن خلف يحضر النبي صلى الله عليه وسلم ويجالس له ويستمع الي كلامه من غير ان  
يؤمن به فزجره عقبه بن معيط عن ذلك فتركت هذه الاية ن وقال الشعبي  
كان عقبه خبيلا لاميه فاسلم عقبه بن ابي معيط فقال اميه وجهك من  
وجهي حرام ان يابعت محمدا فكفر وارتد لرضا اميه فانزل الله تعالى هذه  
الاية ن وقال اخرون ان ابي بن خلف وعقبه بن ابي معيط كانا متخالفين  
وكان عقبه لا يقدم من سفر الا صنع طعاما فدعا اليه اشراف قومه وكان بكثرة  
مجالسه النبي صلى الله عليه وسلم فقدم من سفره ذات يوم فصنع طعاما فدعا الناس  
ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعامه فلما قربوا الطعام قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما انا باكل طعام حتى تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال عقبه  
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم من طعامه  
وحسب ان ابي بن خلف غايبا فلما اخبر بعقته قلا صبيات ياعقبه فقال والله ما صبيات  
ولعني دخل على رجل فاني ان يطعم من طعامي الا ان اشهد له فاستحييت ان يخرج  
من بيتي ولم يطعم فشهدت له فطعم فقال لي ما انا بالذي ارضا منك ابدا الا ان  
تاتيه فتزق في وجهه ونظا عقبه ففعل ذلك عقبه فاخذ رحم دابه فالتقا  
ها بين حقيقته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقاكا بدخار حرام من معه الا علوت  
راسك بالسيف فقتل عقبه يوم بدر صهرا واما ابي بن خلف فقتله النبي صلى الله عليه وسلم



يوم احل في المبارزة فانزل الله فيها هذه الآية **ن** قال الضحاك لما يترق  
عقبه في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد بواقته في وجهه واستعجب يستعجب  
فاخرت عليه وكان انزل ذلك فيه حتى الموت **قوله تعالى**  
**والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى اخر الايات** **ن** **احسبه** قال ابو اسحق  
الثعالبي قال ابنا الحسن بن احمد المخلدي قال ابنا المومل بن الحسن بن عيسى قال ثنا الحسن  
بن محمد بن الصباح الزعفراني قال ثنا جلال عن جرح قال اخبرني يعلى  
بن مسلم عن عبد بن جهم سمعة تحدث عن عبد بن اسير ان تاسما من اهل الشرك  
قتلوا فاكثروا ثم اتوا محمدا عليه السلام فقالوا ان الذي تقول وتدعوا له لن  
نخبرنا ان الله علينا كفارة فنزلت **والذين لا يدعون مع الله الها اخر الايات**  
**الى قوله تعالى عفو رحيم** **ن** رواه مسلم عن ابراهيم بن دينار عن جراح  
**احسبه** بن محمد بن ابراهيم بن يحيى قال ثنا الذي قال ابنا محمد بن اسحق الثقفي  
قال ابنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي ومحمد بن الصباح **ن** **احسبه** عن منصور  
**والاعتراف** عن ابي داود عن عمرو بن شبيب عن ابي ميسرة عن عبد الله بن مسعود  
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الدين اعظم قال الذي تجعل الله ندا وهو خلقك  
قال قلت ثم اي قال الذي تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قال قلت ثم اي قال الذي ترائي  
خليله جارك فانزل الله تعالى يصد بفقها والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا  
يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون **ن** رواه البخاري ومسلم عن  
عثمان بن ابي شبيب عن جرح **ن** **احسبه** بن ابي بكر بن الحارث قال ابنا عبد  
الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن محمد بن ابراهيم **ن** **احسبه** اسما عيل بن اسحق  
قال ثنا الحرث بن الزبير قال ثنا ابو اسحق مولى الهذيل عن سعيد بن سالم  
القداح عن ابن جرح عن عطاء بن عمار قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال يا هذانيك مستحيرا فاجري اسمع كلام الله فقال رسول الله قد كنت



احب  
احبنا ان لا نعلم غير جوار فاما اذا التفتي مستقبلا فانت في جوار حتى تسمع  
كلام الله فقال فاني اشركت بالله وقلت النفس التي حرم الله تغاي وزيت  
على قبول من توفقه فضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انزلت والذين لا يدعون  
مع الله الها اخر ولا يقبلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا ينزلون الى اخر الاية  
فتلاها فقال الذي شرطنا وعلنا لا علم لنا اننا في جوارك حتى اسمع كلام الله  
فانزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فعاد قتلها  
عليه فقال اعلم بمن لا يشاء اننا في جوارك حتى اسمع كلام الله فانزلت يا عبادي  
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطروا من رحمة الله فقال نعم الان لا ارى شرطا  
فاسلم

## سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى انك لا تقدر من احببت ولكن الله يهدي من يشاء  
ابن الاية اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي قال ثنا محمد بن  
عبد الله بن محمد بن حميد ربه قال ثنا علي بن محمد الخزاز قال ثنا ابو اليمان المحم  
بن تافع قال اخبرني شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب عن ابيه  
انه قال لما حضرت ابا طالب الوفا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا  
جهل وعبد الله بن ابي لهبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم قل لا اله الا الله كلمة  
اجاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي لهبه اترغب عن ملة عبد المطلب  
فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعاودانه ينكرا لها حتى قال  
ابو طالب اخر ما كلمهم انا على ملة عبد المطلب واني ان يقول الا اله الا الله فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا استغفرن لكم ما لم انه عند فانزل الله عز وجل  
ملكان النبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد  
الاية وانزل في ابي طالب انك لا تقدر من احببت ولكن الله يهدي من يشاء



رواه البخاري عن أبي الباقين **قوله** ورواه مسلم عن جرير بن عبد الله عن زهير بن وهب عن يونس عن  
الزهري **قوله** حدثنا الاستاذ أبو اسحق أحمد بن محمد بن أبي عيسى المصنف  
قال ثنا الحسن بن أحمد بن محمد بن علي التميمي قال ثنا أحمد بن محمد بن الحسن الجاف  
قال ثنا أبو عبد الرحمن بن بشر قال ثنا يحيى بن سعيد عن يونس بن كيسان قال  
حدثني أبو حاتم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرك  
لا اله الا الله استشهدك بها يوم القيمة قال لولا ان تعيرني نساء قريش يقلن انه  
حمله على ذلك لخرج لا فرزت بها عيكل فانزل الله تعالى انك لا تهدي من احببت  
ولكن الله يهدي من يشاء **قوله** ورواه مسلم عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد  
سمعت ابا عثمان الجعفي يقول سمعت ابا الحسن بن مفضل يقول سمعت ابا اسحق  
الرجلي يقول في هذه الآية اجمع المفسرون انها نزلت في النبي طالع

**قوله** تعالى **قوله** وقالوا ان تتبع الهدي مفضل تختطف من افئنا

نزلت في الحارث بن عثمان بن عبد مناف وذلك انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا النعمان  
الذي تقول حق ولا كن يمنعنا من اننا ناكل من العرب نخطفنا من ارضنا لاجلنا

عهم على خلافنا ولا طاعة لنا بهم فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله**

تعالى **قوله** افئنا وعدناه وعدا حسنا فهو لاقية الآية **قوله** اخبرنا

ابو بكر الحارثي قال قال ابو اسحق الجاف قال انا محمد بن سليمان قال ثنا عبد

الله بن حاتم الايلي قال ثنا عبد بن المحبر قال ثنا سفيان عن ابيان عن عجا

هد في هذه الآية قال نزلت في علي وعمر وابي جهل **قوله** قال السدي نزلت

في عمار والوليد بن المغيرة **قوله** وفيه نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وابي جهل

**قوله** تعالى **قوله** وريكلن خلق ما يشاءون يختارون قال اهل

التفسير نزلت جوابا للوليد بن المغيرة حين قال فيما اخبر الله تعالى ان الله لا

يبعث الرسل باختيارهم **قوله** **سورة العنكبوت**



بسم الله الرحمن الرحيم . **قوله** تعالى  
 ألم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون الا يتزان . **قوله**  
 الشعبي نزلت في الناس كانوا يدعونه **قوله** فاذروا بالاسلام فكتب اليهم اصحاب النبي صلى الله  
 عليه وسلم من المدينة انه لا تقبل منهم اقرارا ولا اسلاما حتى يهاجروا فخرجوا  
 حامدين الى المدينة فاتبعهم المشركون فاذروهم فنزلت فيهم هذه الآية فكتبوا  
 اليهم قد نزلت فيهم ايه كذا وكذا فقلوا اخرج فان اتبعنا احد قائلنا  
 فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوه فقتل منهم من قتل ومنهم من نجح فانزل الله تعالى  
 فيهم ثم ان ركب للذين هاجروا من بعد ما قتلوا . **قوله** مقاتل نزلت في  
 مجمع موي عن النبي للحطاب كان اول قتل من المسلمين يوم بدر وماه عام من الحزبي  
 بسهم فقتله وقال النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ سيد الشهداء اممجمع وهو اول من  
 يدعى الى باب الجنة من هذه الامة فخرج عليه ابواه وامرأته فانزل الله تعالى  
 فيهم هذه الآية واخبر انه لا بد لهم من البلاء والمشقة في ذات الله تعالى .

**قوله** تعالى **قوله** وفي صينا الانسان بوالديه حسنا الآية قال  
 المفسرون نزلت في سعد بن ابى وقاص وذلك انه لما اسلم قالت له امه جميله يا بعد  
 بلغنا انك صوبت فوالله لا يظلمني سقف بيت من الصر والرخ ولا اكل ولا اشرب  
 حتى تكفر محمد وترجع الى ما كنت عليه وكان احبها اليها فاني سعد وظهرت  
 في ثلثه ايام لا تاكل ولا تشرب ولم تستطع بطل فاني سعد النبي صلى الله عليه وسلم  
 وشكا ذلك اليه فانزل الله تعالى هذه الآية والتي في لقمان والاحقاف .  
**قوله** ابو سعد بن ابى الخازن قال ابنا محمد بن احمد بن حمدان قال  
 حدثنا ابو يعلى قال ثنا ابو خيثمه قال ثنا الحسن بن موسى قال ثنا زهير قال  
 ثنا ابن خزيمة قال حدثني مصعب بن سعد بن ابى وقاص عن ابيه انه قال لما نزلت  
 هذه الآية جلفتم سعدا لانكلمه ابدا حتى يعفري دينه ولا تاكل







الرحيم بن عطاء بن زعفر قال اخبرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل بعض  
حيطان الانصار فجعل يلتقط من القرو وباحل وقال يا بن عمر ما لك لا تاكل  
فقلت لا اشتهييه فقال اما انا اشتهييه وهذه حبيبة رابعة لم اذق طعاما  
ولو شئت لرعوت ابي فاعطاني ملك كسري وقبض فكيف بك يا بن عمر اذا  
فقيت في قوم تحبون رزق سبتهم ويضعف اليقين قال فوالله ما برحنا حتى  
فرلت وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم

## سورة الروم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى الم غلبت الروم في اديني الارض الابه ن قال

المفسرون بعثت كسري جليشا الى الروم واستعمل عليهم رجلا يسمى شهريرا فساد  
الى الروم باهل فارس فظفر عليهم فقتلهم فحرب مدائنيهم وقطع زيتونهم وكان قيص  
بعث رجلا يدعى الخنس فالتقى مع شهريرا في اذرعات وبصري وهي اذنا الشام  
الي ارض العرب فغلبت فارس الروم وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهم يبعه  
فشق ذلك عليهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان يظهر الاميون من المجوس  
على اهل الكتاب من الروم وفرحوا بكفرهم وسمتوا فلقوا اصحاب النبي صلى الله  
وسلم فقالوا انكم اهل كتاب والنصارى اهل كتاب ونحن اميون وقد ظهر اخواننا  
من اهل فارس على اخوانكم من الروم وانكم ان قائلتمونا لنظهرن عليكم فانزل الله تعالى  
الم غلبت الروم في اديني الارض فانهم الى اخر الايات **ن** احبهم اسماعيل بن  
ابراهيم الواعظ قال ابنا محمد بن حامد العطار قال ابنا احمد بن الحسين بن عبد الجبار  
قال ثنا الحرث بن شريح قال ثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن الاعشى عن عطية عن  
ابي سعيد قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فاعجب المؤمنون بظهور الروم  
على فارس

## سورة لقمان



بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى

ومن الناس من يشتري لهو الحديث **قوله** الحادي ومقاتل نزلت في

النضرب الحارث وذلك انه كان يخرج تاجرا الى فارس فيشتري اخبار الامام

فيرويهما فحدث بها قريشا ويقول لهم ان محمدا لم يبع حديثا عاد ولم يور

وانا احديثكم الحديث رستم واسفنديار واخبار الكاسر فيستملحون

حديثه ويتركون اسماع القرآن فنزلت فيه هذه الآية **قوله** مجاهد نزلت

في شري القيان والمغنيات **قوله** احدهما محمد بن ابراهيم المقرئ

قال لنا محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق بن خزيمة قال لنا جدي قال لنا علي بن محمد

قال لنا مشغل بن الحجاز الطائي عن مطروح بن يزيد عن عبيد الله بن جرير عن

علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجل تعليم المغنيات

ولا بيعهن والمناهن حر لم **قوله** وفي مثل هذا نزلت هذه الآية ومن الناس من يشتري

لهو الحديث لم يضل عن سبيل الله الى اخر الآية **قوله** وما من رجل يرفع صوته بالغناء

الا بعث الله شيطانا بين احدهما على هذا المنكب والآخر على هذا المنكب ولا يزالان

يضربانه بارجلهما حتى يكلن هو الذي يثمت **قوله** وقال ثور بن ابي فاختة عن

ابيه عن ابن عباس نزلت هذه الآية في رجل اشترى جارية تغنيه ليلا ونهارا **قوله**

**قوله** تعالى وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم نزلت

في سعد بن ابى وقاص على ما ذكرناه في سورة العنكبوت **قوله** تعالى

واتبع سبيلا من انا بلي نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه **قوله** عطاء بن

عباس بن يزيد ابا بكر رضي الله عنه وذلك انه حين اسلم اتاه عبد الرحمن بن عوف وسعد

بن ابى وقاص وسعيد بن زيد وعثمان وطلحة والزبير فقالوا لابي بكر امنت فصدقت

محمدا فقال ابو بكر نعم فانوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فامسوا وصدقوا فانزل

الله تعالى يقول لسعد واتبع سبيلا من انا بلي يعني ابا بكر رضي الله عنه **قوله**



**قوله تعالى** ولوان ما في الارض من شجرة اقلام الاية ن قال  
المفسرون قالوا هو ذلك الذي صلى الله عليه وسلم عن الروح فانزل الله تعالى بيده  
وليسكننك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتكم من العلم الا قليلا فلما هجر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة اقامه احياء اليهود فقالوا يا محمد بلغنا عندك  
نقول وما اوتيتكم من العلم الا قليلا فحدثنا انهم قالوا فقال كذا وقد عرفت قالوا  
الست تتلوا فيما جاك ناقدنا وتتنا التوراة وفيها علم كل شيء فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم هي في علم الله تعالى قليل وقد اتاكم الله تعالى ما ان علمتم به انتقمتم قالوا  
يا محمد كيف نزع هذا وانت تقول ومن يوفق الحصة فقالوا في خير كثير فكيف  
يجمع هذا العلم قليل وخير كثير فانزل الله تعالى ولوان ما في الارض من شجرة اقلام  
**قوله تعالى** ان الله عنده علم الساعة الاية ن نزلت في الرو

ارث بن عمرو بن حارثة بن محارب بن حفص من اهل البادية اتي النبي صلى الله عليه وسلم  
فساله عن الساعة ووقتها وقال ان لا صننا اجذبتم في نزل النجث وتركتم امراتي  
حيلي فماذا اتلد وقد علمت ابن ولد خفي ارض الموت فانزل الله تعالى هذه الاية  
ن اخبرنا ابو عمر بن سعيد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن الفضل  
قال انا احمد بن الحسن الحافظ قال ثنا حمدان بن اسلم قال ثنا البصري بن محمد قال ثنا  
عكرمة قال ثنا اياس بن سلمة قال حدثني ابي انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ  
جاءه رجل بفارس له يقودها عتوق ومعهما مهر له يتبعها فقال له من انت فقال  
انا نبي الله قال ومن نبي الله قال رسول الله قال متى تقوم الساعة قال النبي صلى الله عليه وسلم  
غيب ولا يعلم الغيب الا الله قال متى يخطر السما فلا غيب ولا يعلم الغيب الا الله فقال  
ارني سيفك فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم سيفه فهزه الرجل ثم رده اليه فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم اما انك لم تستطع ان تزدت ن قال وقد كان للجل قال  
اذهب اليه فاسأله عن هذه الخصال ثم اضرب عتق ن اخبرنا ابو عبد



الله بن أبي السحق قال ثنا أبو عبد الله محمد بن جعفر بن زكريا قال ثنا محمد بن عثمان  
بن أبي سفيان قال ثنا أبو جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم ما في الساعة إلا الله ولا يعلم ما في غد إلا الله ولا يعلم ما في أرض لموت إلا الله ولا يعلم ما في بطن الغيب إلا الله  
ن رواه البخاري عن محمد بن يوسف عن سفيان بن عيينة

## سورة السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم

**قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع الآية** قال مالك  
بن دينار سألت أنس بن مالك عن هذه الآية فيمن نزلت فقال كان ناس من أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون من المغرب إلى صلاة العشاء الآخر مفانزل الله تعالى  
فيهم هذه الآية **أخبرنا** أبو اسحق المقيدي قال أخبرني الحسين بن محمد  
الدينوري قال ثنا موسى بن محمد قال ثنا الحسن بن علي بن عيسى  
قال ثنا المتنب عن سعيد بن قتادة عن أنس بن مالك قال فينا نزلت معاشد  
الأنصار تتجافى جنوبهم عن المضاجع الآية كنا نصل المغرب فلا يرجع إلى حله  
حتى يصل العشاء مع النبي صلى الله عليه وسلم **وف** الحسن ومجاهد نزلت  
في المشركين الذين يقومون الليل إلى الصلوة ويدعون على صحتهم فما أخبرنا أبو بكر  
بن محمد بن عمر الجسار قال ثنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني قال ثنا محمد بن  
إسحق السريج قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا جرير عن الأعمش عن  
الحكم بن عمار بن أبي شبيب عن معاذ بن جبل قال بينا نحن مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وقد أصابنا الحر وفقر القوم فنظروا فإذا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أقر بهم مني فقلت يا رسول الله أريدني بعمل يدخلني الجنة



ويباعدني من النار قال لقد سالت عن عظيم **وأنه ليس به** على من أسيرده الله تعالى  
 عليه **تعبه** الله ولا تشرك به شيئاً وبقية الصلوة المكتوبة وتؤدي الزكوة لشفر  
 وضه **والمصوم** رمضان وإن شئت أنسألك يا أبا الخير فقال قلت أجل يا رسول  
 الله قال الصوم جنبه والبصرفة تكفر الخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل  
 يبتغي وجه الله تعالى **فإني** قرأ هذه الآية تخافني جنوبهم عن المضاجع  
**قوله** تعالى **أمن كان مؤمناً** ممن كان فاسقاً الآية  
 نزلت في علي بن طالب والوليد بن عتبة **أخ** برنا أبو بكر محمد بن أحمد بن  
 الأصمعي في قال أبا عبد الله بن محمد الحافظ قال أبا السحق بن بيان المناطبي  
 قال ثنا جليش بن ميسرة الفقيه قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا أبو ليلى  
 عن الحسن بن سعيد بن جبير عن زرعي قال قال الوليد بن عتبة سألني معيط بن علي بن  
 أبي طالب أبا أحمد منك سنناً قال بسط منك لسباً أنا وأملاً لكيتبه منك فقال له  
 أسكت فأنما أنت فاسق فنزلت **أمن كان مؤمناً** ممن كان فاسقاً لا يستوون  
 قال يعني بالمؤمن علياً وبالفاسق الوليد بن عتبة **ن** **ن** **ن**

## **سورة الاحزاب**

بسم الله الرحمن الرحيم

**قوله** تعالى يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين نزلت في  
 أبي سفيان وعكرمة بن أبي جهل وأبي الحذور السلمي قدموا المدينة بعد قتال  
 أحد فنزلوا على عبد الله بن أبي وقدة عطاءهم النبي صلى الله عليه وسلم الأمان على أن يعلموا  
 فقام معهم عبد الله بن سعد بن أبي سرح وطعمه بن أبيرق فقالوا للنبي صلى الله  
 عليه وسلم وعنده عمر بن الخطاب رفض ذكر الهتنا اللات والعزى ومناة  
 وقلان لها شفاعه ومنفعة لمن عبدها ونذر عك وركل فشق على النبي صلى  
 الله عليه وسلم قولهم فقال عمر بن الخطاب أئذن لنا يا رسول الله في قتلهم فقال إني



١٤٩  
قد اعطيتهم الامان فيقال عمن اخرجهم في غنمه الله و غنمه وامر النبي صلى الله  
عليه وسلم عمران بن لحيان من المدينة فانزل الله تعالى هذه الاية  
**قوله تعالى** ما جعل الله لرجل من قبلي في جوفه

جميل من معر الفهري وكان رجلا لبيبا حافظا لما سمع فقالت فويل ما  
حفظ هذه الاشياء الاولة قلبان وكان يقول اني قلبين اعقل رجل واحد منها  
افضل من عقل محمد فلما كان يوم بدر وهزم المشركون وفيهم يومئذ جميل بن معر  
قتل فابا سفين وهو معلق احدي بغليده بيده والاخرى في حبله فقال له يا ابا  
معر ما حال الناس قال انهم ما اقال فما بال احدي بغليك في يدك والاخرى في  
رجلك قال ما شعرت الا انها في رجلي وعرفت اني يومئذ انه لو كان له قلبان لما  
نسي غلده في يده **قوله تعالى** وما جعل الذواجم الا

تظاهرون منها من امهاتكم الاية نزلت في اوس بن الصامت بن قيس بن الصارم  
الانصاري من بني عمرو بن عوف بن الخثعم حين ظاهرا مائة حولة بنت قيس بن  
ثعلبة بن مالك بن اضرهم بن حرامه من بني عمرو بن عوف بن الخثعم

**قوله تعالى** وما جعل ادعياءكم ابناكم نزلت في زيد بن حارثة كان  
عبد الرسول صلى الله عليه وسلم فاعتقه وتبناه قبل الوحي فلما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم  
زيد بن حارثة وكانت تحت زيد بن حارثة سال اليهود والمنافقون تزوج محمد  
امراه ابنة وهونيمى الناس عنها فانزل الله تعالى هذه الايات **قوله**  
سعيد بن محمد بن احمد بن نجيم الاشعري قال ابنا الحسن بن احمد بن محمد بن علي بن محمد  
قال ثنا محمد بن اسحق الثقفي قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن  
عن موسى بن عفيته عن سالم عن عبد الله بن عمر انه كان يقول ما كنا ندعو زيدا  
بن حارثة الا زيد بن محمد حتى نزل في القرآن ادعوهم لآبائهم هو افسط عند الله  
رواه البخاري عن معالي بن اسد عن عبد الرحمن بن المختار عن موسى بن عفيته



## قول تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه

أخبرنا أبو اسحق محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن حماد قال أنا مكي بن حيدان قال أنا عبد الله بن هاشم قال أنا نضر بن رباح قال أنا سليمان بن المغيرة عن ثابت بن النسر قال غاب عني النسر بن النضر وبه سميت أنسا غرق قال بدر فشق عليه لما قدم وولاد غبت عن أولئك مشهدين شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لأن أشهدني الله قتالا ليرين الله ما صنع فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون فقل اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء المشركون واعتذركم مما صنع هؤلاء يعني المسلمين ثم مشى بسيفه فلقبته سعد بن معاذ فقال لي سعد والذي نفسي بيده إني لأجد رجلا الجنة دون أحد فقاتلهم حتى قتل قال انس فوجدناه بين القتلى به بضع ومائتان جراحه من يضره بالسيف وطعنه بالرمح ووزن بسهم وقد مثلوا به فما عرفناه حتى عرفت أنه اخت، ببنائه ونزلت هذه الآية من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه قال وكذا نقول أنزلت هذه الآية فيه وفي أصحابه ن رواه مسلم عن محمد بن حاتم عن نضر بن رباح ن أخبرنا سعيد بن أحمد بن جعفر المودني قال أنا أبو علي بن أبي بكر الفقيه قال أنا إبراهيم بن عبد الله الربيعي قال أنا بن داود قال أنا محمد بن عبد الله النضاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن النسر بن مالك قال نزلت هذه الآية في النسر بن النضر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ن رواه البخاري عن نزار بن حبيب ن قال تعالى فمنهم من قضى نحبه نزلت في طلحة بن عبد الله بنبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حتى أصيبت يده وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اوجب لطلحة الجنة ن أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله البجلي قال أخبرنا أبو الشيخ الخافض قال أنا أحمد بن جعفر بن نصر الرازي قال أنا أبو العباس بن اسماعيل العمري قال أنا اسماعيل بن يحيى البغدادي عن أبي سنان عن الفضال



عز الترمذي بن زياد عن علي قال قالوا نحن نعلمه قال ان امرؤ تزنت عبده  
ايه من كتاب الله عز وجل منهم فقي حبه ومنهم من ينتظر طمحه من  
فقي حبه لاحساب عليه فيما يستقبل ان اخبرنا عبد الرحمن بن  
حمدان قال ان ابا احمد بن جعفر بن مالك قال لعبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني  
ابي قال قلت وكيع عن طمحه بن يحيى عن عيسى بن طمحه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه طمحه فقال هذا من فقي حبه **قوله** تعالى انما يريد الله  
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الابه ان اخبرنا ابو بكر الحارثي قال  
ابن ابي محمد بن حبان قال لعبد الله بن جعفر بن محمد بن عاصم قال ثنا ابو الربيع الزهراني  
قال ثنا عثمان بن محمد الثوري قال ثنا سفين بن ابي الجحاف عن عطاء بن  
ابي سعيد الخدري انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهرهم  
تطهيراً قال قلت في حقه في النبي صلى الله عليه وسلم وعلى وفاطمة والحسن والحسين  
الحسين ان اخبرنا ابو سعيد النخعي قال اننا احمد بن جعفر القطيعي قال  
عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا بن مازن قال ثنا عبد الملك بن عطاء  
بن ابي صالح قال حدثني من سمع من ام سلمة تذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في  
بيتها فانت فاطمة ببرمه فيها حرمه قد دخلت بها عليه فقال لها ادعي زوجك  
وابنيك قال فجاء علي وحسن وحسين فدخلوا فجلسوا باكلون من تلك الخبز  
وهو على منام له وكان تحت حسي حبراً قالت وانا في الحجرة اصلي فانزل  
الله تعالى هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهرهم  
تطهيراً قالت فاخذ فضل الكساء فغشاهم ثم اخذ يديه فمالوى بها الى السما  
ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس اهل البيت وظهرهم  
تطهيراً قلت فادخلت راي البيت فقلت انا موعته بين سورة الله قال انك الى  
خير انك الى خير ان اخبرنا ابو الفهم عبد الرحمن بن محمد السراج قال ثنا محمد



بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان قال ثنا ابو يحيى الجبائي عن صالح بن  
موسى القزويني عن فضيل بن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية  
في نساء النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل الله ليهب عنكم الرجل اهل البيت  
احسب انما عيقل بن محمد الجرجاني فيما اجاز لفظا قال ثنا المعافان زكريا  
القاضي قال اخبرنا محمد بن جبير قال ثنا بن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا  
الاضيغ عن علقمة عن عكرمة في قوله تعالى لما يريد الله ليهب عنكم الرجل  
اهل البيت ويظهركم تطهيرا قال ليس الذي يذهبون اليه اما هي اذ واج النبي  
صلى الله عليه وسلم قال فكان عكرمة ينادي بهذا في السوق **قوله**  
تعالى ان المسلمين والمسلمات الاية **قوله** مقاتل بن حيان بلغني ان السماء  
نزلت عيسى لما رجعت من الحبشة ومعها زوجها حوثر بن ابي طالب دخلت  
على نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقالت هل نزل فينا شي من القرآن قلن لا و  
نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ان النساء في خيبر و  
عالمهم ذاك قالت لا يذكرون خيبر كما تذكر الرجال فانزل الله ان المسلمين  
والمسلمات الى اخرها **قوله** وماذا ذكر الله تعالى ان نزل النبي صلى الله عليه وسلم  
دخل نساء من المسلمين عليهن فقلن فذكرن ولم تذكر ولو كان فيها خير لذكرنا  
فانزل الله تعالى ان المسلمين والمسلمات الاية **قوله** تعالى  
ترجي من تشاء منهم الاية **قوله** المفسرون حين غار نساء النبي صلى  
الله عليه وسلم وادينه بالغير وطلبن زيادة النفقة فمجرهن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حتى نزلت اية التحريم فامر الله تعالى ان يخرجهن بين  
الدنيا والاخرة وان تخلي سبيل من ارادت الدنيا وتسلم من اختارت الله و  
على انهن امهات المؤمنين ولا ينكحن اباؤهن واولادهم من نكاحهن  
من نكاحهن ورضي به ففهم من اهل البيت بعض النفقة



والقسمه والعشرة ويرجون الامر في ذلك اليه يفعل ما يشاء فصره بذلك  
كله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ما جعل الله له من التوسعة بسوي  
بينهن في القسمه ن اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المزكي قال ان  
عبد الملك بن الحسن بن يوسف المستظفي قال لابي احمد بن محمد بن الخليل بن  
محمي بن معين قال ثنا عباد بن عباد عن عاصم الاحول عن معاذة عن عايشة  
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزلت ترجي من تشاء منهم وتؤذي  
البيك من تشاء استاذتنا اذا كان في يوم للمرأة منا قالت معاذة فقلت  
ما كنت تقولين قالت كنت اقول ان كان ذلك لي لم اوثر احد على نفسي ن رواه البخاري  
عن حبان بن موسى عن ابن المبارك ورواه مسلم عن شريح بن يونس عن  
عباد كلاهما عن عاصم ن وقال قوم لما نزلت اية التحذير انفق  
ان يطلقن فقلن يا بني الله اجعل لنا من ماله لنفسك ما شئت ودعنا على  
حالتنا فنزلت هذه الآية ن اخبرنا عبد الله بن محمد بن عيسى بن  
محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد  
بن عبد الوهاب قال ثنا محاضر بن المورع عن هشام بن عروة عن ابيه عن  
عايشة انها كانت تقول لنسأ النبي صلى الله عليه وسلم اما تشبهني المراه ان تعذب  
نفسها فانزل الله تعالى هذه الآية ترجي من تشاء منهم وتؤذي البيك من  
تشاء فقالت عايشة اري بيك ليسار علكي هو اك ن رواه البخاري عن  
زكريا بن يحيى ن ورواه مسلم بن الحجاج عن ابي كريب كلاهما عن ابي اسامه عن  
هشام ن **قوله** تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت  
النبي الا ان يؤذن لكم الآية ن قال اكثر المفسرين لما نزل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم برزني بنت جحش اولم عليها بتمرو وسويق وذبح شاة قال  
النس وبعثت اليه امي ام سليم فجلس في نور من حجاره فامرني النبي صلى الله



عليه وسلم أن ادعوا أصحابه إلى الطعام فجعل القوم يجيئون فيأكلون وخرج  
جوز ثم جي القوم فيأكلون وخرجون فقالت يا نبي الله قد دعوت حتى ما  
أجد أحدا ادعوه فقال ادعوا طعامهم فرفعوا وخرج القوم وبقي ثلاثه  
نفس يتحدثون في البيت فاطالوا المكث وتآذي بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وكان شديد الحياء فنزلت هذه الآية وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بيني وبينه ستران **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمن الفقيه **والخبرنا** أبو  
عمرو محمد بن أحمد الحيري **قال** أبو عمران بن موسى بن مجاشع **قال** ثنا عبد الأعلى  
بن حماد الترمذي **قال** ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي محمد عن ابن سيرين **قال**  
**قال** لما تخرج النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت يجلس دعا القوم وطعموا ثم جلسوا  
يتحدثون فأخذ كانه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام وقام من القوم  
من قام وتحدث ثلثه وإن النبي صلى الله عليه وسلم جا فدخل فاذا القوم جلوسوا  
فهم قاموا وانطلقوا فحيت فاحبرت النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد انطلقوا **قال** فجا  
حتى دخل قال ذهبت أدخل فالتقي الحجاب بيني وبينه فأنزل الله تعالى يا أيها  
الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى قوله بحال إن ذلك كان عند  
الله عظيما **رواه** البخاري **عن** محمد بن عبد الله الرقاشي **ورواه** مسلم **عن**  
يحيى بن حميد الجاذبي **كلها** عن المعتمر **أخبرنا** إسماعيل بن أبيهم  
الواعظ **قال** أنا أبو عمرو بن محمد **قال** أنا محمد بن الحسين بن الخليل **قال** ثنا  
هشام بن حماد **قال** ثنا الخليل بن موسى **قال** ثنا عبد الله بن عوف عن عمرو بن  
شعبيت عن ابن سيرين **قال** كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر على حجرة  
من حجيره فرأى فيها قوما جلوسا يتحدثون ثم عاد وقد دخل الحجرة فادخل الستر  
دوني فحيت بأطلى فذكرت ذلك له **فقال** إن كان ما تقول حقا لينزل الله



فيه قرآن فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا بدخا لها ايوت النبي الا ان يودذ لكم  
الى طوعكم الايديه ن اخبرنا احمد بن الحسن بن الميموني قال قال ابن حبيب  
بن احمد قال قال عبد الرحمن بن شبيب قال قال يونس بن هرون قال قال حميد بن  
انس قال قال عبد الرحمن بن الخطاب رضي الله عنه قلت بين رسول الله يدخل عليك الله  
والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله عز وجل ايه الحجاب  
رواه البخاري عن مسدد عن يحيى بن ابي زائدة عن حميد بن اخبرني ابو  
حكيم الجرجاني فيما اجاز لي لفظا قال ابن ابي الفرج القاسمي قال ابن محمد  
بن جبير قال قال يعقوب بن ابراهيم قال قال هشيم بن ابيه عن مجاهد ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطعم معه بعض اصحابه فاحصايت يد رجل منهم  
يدعايشه وكان محققا فكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فنزلت ايه الحجاب  
**قوله** تعالى ولا ان تشكوا ازواجه من بعده ابدان قال ابن

عباس في روايه عطاء قال حليم بن سادات قال قلت لوتوفي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لتزوجت عايشه فانزل الله تعالى ما انزل **قوله** تعالى

ان الله وملائكته يصلون على النبي ن اخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو  
النيسابوري قال قال الحسن بن احمد المخلدي قال ابن المزمع بن الحسن بن عيسى  
قال قال محمد بن يحيى قال قال ابو حنيفة قال قال سفين بن الزبير بن عدي عن عبد  
الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم قد عرفنا السلام  
عليك فكيف الصلوة فنزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا  
صلوا عليه وسلموا تسليما ن اخبرنا عبد الرحمن بن خلدان العدل قال قال ابو  
العباس احمد بن عيسى الويشي قال قال محمد بن يحيى الصولي قال قال الربيعي عن الامم  
قال سمعت المهدي علي بن ابي طالب يقول ان الله امركم بامر يدرونه انفسه و  
علايكته واية بالمؤمنين من برئته فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي



يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ان الله صلى الله عليه وسلم بها  
من نبي الرسل واختصهم بها من بين الامم فقاموا بحمد الله بالشكر  
سمعت الاستاذ ابا عثمان الواعظ يقول سمعت الامام سهل بن محمد بن سلمان  
يقول هذا التشريف الذي شرف الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله  
ان الله وملائكته يصلون على النبي ابلغ واتم من تشريف احم عليه السلام بامر  
الملائكة بالسجود له لانه لا يجوز ان يكون الله تعالى مع الملائكة في ذلك  
التشريف وقد اخبر الله عز وجل عن نفسه بالصلاة على النبي صلى الله عليه  
ثم عن الملائكة بالصلاة عليه فتشريفه عنده ابلغ من التشريف لخص  
به الملائكة من غير جواز ان يكون الله معهم في ذلك وهذا الذي قال سهل متخرج  
من قول المحدث ولعله رآه ونظر اليه فاخذته وشرحته وقابل ذلك بتشريف  
اهم فكان ابلغ منه ن وقد ذكر في الصحيح ما اخبرنا ابو بكر بن محمد بن ابراهيم  
الفارسي قال ابا محمد بن عيسى بن عرويه قال ابا ابراهيم بن سيف بن سالم  
قال ما قتيبه وعلي بن حجر قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي  
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على سوا هذه صلى الله عليه عشر ان  
**قوله تعالى** هو الذي يصلي عليكم وملائكته الاية ن قال مجاهد  
ما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية ن قال ابو بكر ما اعطاك الله  
من خير الا شريكتا فيه فيه فنزلت هو الذي يصلي عليكم وملائكته الاية  
**قوله تعالى** والذين يؤمنون المؤمنين والمومنات بخبر ما  
اكتسبوا ن قال عطاء بن رباح عن ابي عمرو بن ابي عبد الله عن جارية من الانصار  
متبرجة ففرضها وكره ما راى من زينتها فذهبت الى اهلها تشكو امر فخرجوا  
اليه فادوه فانزل الله تعالى هذه الاية ن وقال مقاتل نزلت في علي بن ابي طالب  
وذلك ان ناسا من المنافقين كانوا يؤذونه ويسخرونه ن وقال الفضل بن السري



والحلي نزلت في الزناة الذين كانوا يشترون في طرق المدينة يبيعون النساء  
 اذا برزن بالليل لقضا حوائجهم فيرون المراه فيدنرن منها فيعجزونها فان  
 سعتت اتبعوها وان رجعتهم اتتوا عنها ولم يكونوا يطلبون الا الاماء ولكن  
 لم يكن يومئذ يعرف الحرة من الامه المانحة خرجت في دمع وخمار فيشترون تلك  
 الى ان فاجهن فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى هذه الآية  
 الدليل على صحه هذا قوله تعالى يا ايها النبي قل لا رواج لكم ببناتكم ونساء المؤمنين  
 يدنين عليهن من جماعهم ذلك ادني ان يعرفن فلا يؤذين الآية كاخبرنا  
 سعيد بن محمد المودن قال انا ابو علي الفقيه قال انا احمد بن الحسين بن الجبير قال  
 حدثنا زيار بن ايوب قال سألت هشيم بن حصين عن ابي مالك قال كانت النساء  
 المومنات تخرجن بالليل الى حلجانهم وكان المنافقون يتعصرون لهم ويودونهم  
 فنزلت هذه الآية وقال السدي كانت المدينة ضيقه المنازل وكان  
 النساء اذا كان الليل خرجن فقصين الحاجة وكان فساد من فساد المدينة  
 تخرجون فاذا رآها المرأة عليها القناع قالوا هذه حرة فتركوها واذا رآها المراه  
 بغير قناع قالوا هذه امه فكاسروها فأنزل الله تعالى هذه الآية

## سورة بقره

بسم الله الرحمن الرحيم

**قوله تعالى** انا نحن نحي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم الآية  
 قال ابو سعيد الخدري كان بنو اسلمه في ناحية من المدينة وارادوا ان ينقلوا الى قرب  
 المسجد فنزلت هذه الآية انا نحن نحي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم وقال الهيثمي  
 صلى الله عليه وسلم ان اثاركم تكتب فلم ينقلوا ان احبهم الشرف اسماعيل بن  
 الحسن بن محمد بن الحسن الطبري قال سألت ابا عبد الله بن محمد بن عثمان  
 قال سألت ابا عبد الرحمن بن بشر قال سألت ابا عبد الرحمن بن بشر



طريق عن أبي بصير عن أبي سعيد قال سألت نبيا صلى الله عليه وسلم  
عن ما بعد منازلتهم من المسجد فأنزل الله تعالى ونكتب ما قدموا وآثارهم  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم منازلكم فانما يكتب آثاركم

**قوله تعالى** قال من يحيى العظام وهي رميم

المفسرون أن النبي بن خلفاني النبي صلى الله عليه وسلم بعظم جابر قد بلى فقال  
يا محمد أتري الله يحيى هذا بعد ما قدم فقال نعم ويبعث الله ويدخلك في  
النار فأنزل الله تعالى هذه الآيات وضرب لنفثا ونسي خلقه قاله  
يحيى العظام وهي رميم ن أخبرنا سعد بن أحمد بن جعفر قال أبو  
علي بن أبي بكر قال سألت أبا أحمد بن الحسين بن الجندب قال سألت أبا نوب قال سألت  
هشيم قال سألت حنيفة عن أبي مالك أن أبا بكر خلف الجحى جاب إلى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بعظم جابر ففقهه بين يديه وقال يا محمد تبعث الله هذا بعد  
ما أري قال نعم يبعث الله هذا ويحيى ثم يحيى ثم يدخلك نار جهنم فتزلت  
هذه الآيات إلى آخر السورة

## سورة

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا أبو القاسم رضى الله عنه عن أبي محمد بن عبد الله بن حمدويه قال سألت  
أبا بكر بن أبي دارم الحافظ قال سألت أبا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال سألت  
أبا محمد بن عبد الله الأسدي قال سألت أبا هاشم عن الأعمش عن يحيى بن عثمان عن سعد  
بن جبير عن عمار بن عباس قال مرنا بوطالب فجات قرأت وحج النبي صلى الله عليه وسلم  
وعندنا ابن أبي طالب فجلس رجل فقام أبو جهل فبغضه ذلك وشكوه إلى أبي طالب  
فقال يا ابن أخي ما تريد من قومك قال يا عم أنا أريد منهم علمه تذاكرهم بها  
العرب وتودى إليهم الجزية بها العجم قال علمه وأحداه والوماهي قال لا والله إلا الله  
قال فقالوا أجعل الآلهة الها واحدا قال فترى فيهم القرآن من القرآن ذي الذكر بل



كفروا في عزة وشقاق حتى بلغ ان هذا الاختلاف من وصال المهشرون  
 لما اسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه شق ذلك على فريلش وفرح المؤمنين قال  
 الوليد بن المغيرة للملا من فريلش وهم الصناديد والاشراف امشوا الى ابي  
 طالب فانوه فقالوا له انت تتبخنا وكبيرنا وقد علمنا هولاء السفهاء  
 وانا انبتناك لتقضي بيننا وبين ابن اخيل فارسل ابو طالب الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فدعاه فقال له يا بني هولا بني قومك ليسلونك ذا السواء فلا تميل على قومك كل  
 الميل قال ما ذا ليسلونني قالوا ارفضنا وارفض ذكرك الممتنا وندعك والاهل  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعطيني حمله ولحده ملأه من العرب وتدين  
 لهم بها العجم فقال ابو جهل لله ابوك لنعطينكها وعشر امتها فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله فتقروا من ذلك وقاموا فقالوا اجعل  
 الالهة الماء ولحد كيف يسبح الخلق علمهم له واحد فاتزل الله تعالى فيهم هذه  
 الايات الى قوله كذبت قبلهم قوم نوح

## سورة الزمر

بسم الله الرحمن الرحيم  
 قوله تعالى <sup>من</sup> <sup>هو</sup> قانت انا <sup>الليل</sup> ساجدا وقائما يجذر  
 الاخره الاية <sup>ن</sup> قال ابن عباس في رواية عطاء تزلت في ابي بكر الصديق  
 رضي الله عنه <sup>ن</sup> وقال ابن عمر تزلت في عثمان بن عفان رضي الله عنه <sup>ن</sup> وقال  
 مقاتل تزلت في عمار بن ياسر <sup>ن</sup> **قوله تعالى** والذين اجتنبوا  
 الطلغوت ان يعبدوها وانا ابوا الى الله لهم البشري الاية <sup>ن</sup> قال ابن زيد تزلت  
 في ثلثة نفر كانوا في الجاهلية يقولون لا اله الا الله زيد بن عمرو وابو خريه وسلمان  
 الفارسي <sup>ن</sup> **قوله تعالى** فيشر عبادي الذين ليس بمعوز  
 القول فيتنعوز احسنه الايات <sup>ن</sup> قال عطاء عن ابن عباس ان ابا بكر



المرتب من الله عنه امن بالنبى صلى الله عليه وسلم وصداقه في امان وعبد  
الرحمن بن عوف وطالبه والزيد وسعيد بن زيد وسعد بن زيد وقار فسأله  
واخبرهم بما يابانه فاستوا ونزلت فيهم فليست عبادي الذين استجوز  
القول فينبعون احسنه قاتر يدايا بكر فينبعون احسنه ن

**قوله تعالى** افمن شرح الله صيدك للاسلام فهو على نور من  
ربه الا يبدن نزلت في حمزة وعلي وابي طالب وولده ن فعلى وحمزة ممن شرح  
الله صيدك للاسلام ن وابو طالب والذين قسيت قلوبهم عن ذكر الله  
وهو قوله فويل للقاسية قلوبهم عن ذكر الله الا يبدن **قوله تعالى**

الله نزل احسن الحديث كتابا الا يبدن ن احسنه عبد القاهر بن طاهر  
البغدادي قال ثنا ابو عمرو بن مطر قال ثنا جعفر بن محمد القيرباني قال ثنا  
اسحق بن اهوربه قال ثنا عمر بن محمد القريشي قال ثنا جلال الصفار عن عمرو  
بن قيس الملاي عن عمرو بن مسعود عن سعد بن سعد قال قال رسول الله  
لو حدثتكم فانزل الله تعالى الله نزل احسن الحديث الا يبدن ن

**قوله تعالى** قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة  
الله الا يبدن ن قال بن عباس نزلت في اهل مكة قالوا بن عمر محمد بن عبد الله  
وقتل النفس التي حرم الله لم يخفر له فكيف نهاجرو ونسلم وقد عبدنا الاوثان  
مع الله الملائكة وقتلنا النفس التي حرم الله تعالى فانزل الله تعالى هذه الاية  
وقال بن عباس نزلت هذه الاية في عياش بن ابي ربيعة والوليد بن الوليد ونفیر  
من المسلمين كانوا اسلموا ثم اختلفوا وعذبوا فافتنوا وكنا نقول لا يقبل الله  
من هؤلاء صرقا ولا عدلا ابدا فقوم اسلموا ثم تركوا دينهم بعد ان عذبوا به  
فنزلت هذه الايات وكان عمر كاتبها فكتبها الى عياش بن ابي ربيعة  
والوليد بن الوليد واوليك النفس فاسلموا وهاجروا ن احسنه عبد



الرحمن بن محمد السراج قال ابا محمد بن محمد بن الحسن الكارزي قال ابا علي  
 عبد العزيز قال ابا القاسم بن سالم قال ابا جلال عن جليل قال حدثني  
 علي بن مسلم انه سمع سعيد بن جبيل يحدث عن ابن عباس ان ناسا من اهل  
 الشرك كانوا قد قتلوا فاكثروا ووزنوا فاكثروا ثم اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا  
 ان الذي ندعوا اليه لحسن ان خبرنا لما علمنا كفاره فقلت هذه الاية يا عبادي  
 الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الاية (رواه البخاري عن  
 ابيه بن موسى عن هشام بن يوسف عن ابن جريح عن اخيه بن ابي  
 اسحق المقرئ قال ابا الحسين بن محمد الدينوري قال ابا ابو بكر بن حريجه قال  
 حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال ابا محمد بن الحلال قال ابا يونس بن بكير  
 قال ابا محمد بن اسحق قال انا فطح بن عمار قال لما اجتمعنا الى الهجره  
 ابتعثت انا وعباس بن ابي ربيع وهشام بن العاص بن ابل فقلنا الميعاد بيننا  
 المتأصف ميثقات بني عتقار فمن جلس منكم لم ياتها فقد حبس فليضر صاحبه  
 فاصبحت عندها انا وعباس بن حبيب بن هشام وفتن فاقترت فقدمنا المدينة فكذا  
 نقول ما الله بقابل من هو كافر توبه فقوم عرفوا الله ورسوله ثم رجعوا عن ذلك ليلاء  
 اصابهم من الدنيا فانزل الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الى قوله اليس في  
 جهنم مثوى للمتعبرين فان عمر فكتبني فابيد ثم بعثت بها الى هشام قال  
 هشام فلما قدمت على خرجت بها الى ذي طوى فقلت اللهم فميتني ما ففوت  
 انما نزلت فينا فرجعت فجلست على بعيري فلحقني برسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وبيروا من هذه الاية نزلت في وجهتي قاتل حمزه وقد ذكرنا ذلك في اخر  
 سورة الفرقان **قوله تعالى** وما قدر الله حق قدره الحية  
 احبنا ابو بكر الحارثي قال ابا ابو الشيخ الحافظ قال ابا بن ابي عاصم قال انا  
 مغير قال انا ابو معوية عن الاعرج عن علقمة عن عبد الله قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم



رجل من اهل الكتاب فقال يا ابا القاسم بلغك ان الله يحل الملايق على اصبع والاخر  
 على اصبع والشجر على الشجر على اصبع فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدق  
 نواجره فانزل الله تعالى وما قدره الله حق وزره الاية ن ومعنى هذا القول  
 ان الله تعالى يقدر بعض الامور وجميع ما فيها من الخلايق والشجر قدره احدا  
 على ما يحمله باصبعه فخطبنا على الخطاب فيما بيننا لنفهم الاثر من الله تعالى  
 قال والارض جميعا قبضته بجم القيمة اي قبضها بقدرته

## سورة حم السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم

### قوله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم

الاية ن اخبرنا الاستاذ ابو منصور البغدادي قال ابا اسماعيل بن جندب  
 قال ثنا محمد بن ابراهيم بن سعيد قال ثنا امية بن بسطام قال ثنا يزيد بن زريع  
 قال ثنا روح بن القاسم عن منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن ابن مسعود في هذه  
 الاية وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الاية  
 كان جلان من ثقيف وختن لها من قريش او جلان من قريش وختن لها من ثقيف  
 في بيت فقال بعضهم اترون الله لسمعكم لحوانا او حديثنا فقال بعضهم قد لسمع  
 بعضه ولم لسمع كاله قالوا لان كان لسمع بعضه لقد سمع كله فنزلت هذه  
 الاية وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم الاية ن رواه البخاري عن  
 الحميدي ورواه مسلم عن ابي عبد الله عن كلاهما عن سيف بن منصور ن  
 اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه قال ثنا محمد بن احمد بن علي الجيري قال  
 اخبرنا احمد بن علي بن المثنى قال ثنا ابو جيثم قال ثنا محمد بن حاتم قال ثنا الامش  
 عن عبد الرحمن بن زيد عن عبد الله قال كنت مستترا باستاذ الجعبي فجاثلت  
 ففكرت في شيء بطونهم قليل ففقه قلوبهم قريش وختناه ثقيبان او ثقفين



وختناه قرشيان تتحالفوا بجلالهم لم افهمه فقال بعضهم انزل الله ليعلم  
علامنا هذا فقال الاخرون اننا نحن استقامنا سبيله واذا لم نزل فليسمع  
وقال الاخرون سمع منه شيئا سمعته كله قال فذكرت جلد النبي صلى الله عليه  
وسلم فنزلت عليه وما كنتم تسترون ان الله عليه وسلم

## ابصارهم ولا جوارحهم الى حوله فاصبحتم من الخاسرين قوله تعال

ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الا بهن قال عطاء عن عباس بن علي  
هذه الاية في اي بكر الصديق رضي الله عنه ان المشركين قالوا ربنا الله والملائكة  
بناته وهو لا شفعاءنا عند الله فلم يستقيموا وقالت اليهود ربنا الله و  
عزير ابنه ومحمد ليس بنبي فلم يستقيموا وقالت النصارى ربنا الله والمسيح  
ابنه ومحمد ليس برسول فلم يستقيموا وقال البوكر الصديق رضي الله عنه  
ربنا الله وحده لا شريك له ومحمد صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله فاستقام

## سورة حم عسق

بسم الله الرحمن الرحيم

### قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى

قال ابن عباس لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت ثنوبه نوايب وحقوق  
وليس في يده لذلك سعة فقال الانصار ان هذا الرجل قد هداهم الله تعالى به وهو  
بنا اختكم ثنوبه نوايب وحقوق وليس في يده لذلك سعة اجمعوا له من اموا  
لكم ما لا يضركم فاثوه به ليعينه على ما ينوبه فغطوا ثم اثنوه به فقالوا  
يا رسول الله انك بنا اختنا وقد هدانا الله على يدك وثنوبك نوايب وحقوق  
وليس لك عندها سعة فراينا ان نجمع لك من اموالنا فثابتك به فتستعين  
به على ما ينوبك وها هو ذا فنزلت هذه الاية وقال قتادة اجتمع  
المشركون في مجمع لهم فقال بعضهم لبعض انزلون محمدا سال على ما يتعاطاه اهل



فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى** ولوليسط الله  
 الرزق لعباده لبغوا في الارض **نزلت في قوم من اهل الصفة** ممنوا سعة الدنيا  
 والغني قال **خيار بن ابي** **فينا نزلت هذه الآية** وذلك اننا نظرنا الى اموال  
 قريظة والنضير فميتناها فانزل الله عز وجل هذه الآية **اخبرني**  
**ابو عثمان** **المودر** قال **ابن ابوعلي** **الفقيه** **قال** **ابن محمد بن معاذ** **قال** **ابن الحسين**  
**بن الحسن بن حرب** **قال** **ابن المبارك** **قال** **ابن حبان** **قال** **ابن حبان**  
**المخولاني** انه سمع **عمرو بن حرب** يقول لما نزلت هذه الآية في اهل الصفة  
 ولوليسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض **ولكن ينزل بقدر ما يشاء** وذلك  
 انهم قالوا لو ان لنا الدنيا فمتموا الدنيا **قوله تعالى** ولوليسط الله  
 لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب الآية **وذلك ان اليهود قالوا**  
**لنبي صلى الله عليه وسلم** **لا تكلم الله** **وتنظر اليه** **ان كنت نبيا** **كأكلمه موسى** **ونظر اليه**  
**فاننا لنؤمن لك** **تفعل ذلك** **فقال** **لم ينظر موسى الى الله** **وانزلت هذه الآية**

# سورة الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم

**قوله تعالى** ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصد **والآية**  
**اخبرنا** **اسماعيل بن ابراهيم** **النضري** **قال** **ابن اسماعيل بن جبير** **قال** **ابن**  
**محمد بن الحسين بن الخليل** **قال** **ابن هشام بن عمار** **قال** **ابن الوليد بن مسلم**  
**قال** **ابن سنان بن عبد الرحمن بن عاصم بن ابي الجود** **عن** **ابي الرز** **عن** **ابي**  
**يحيى** **مولى** **ابن عفر** **عن** **ابن عباس** **عن** **النبي صلى الله عليه وسلم** **قال** **القرآن** **يشتر** **بام** **عشر** **قرآن**  
**لا خير** **فيمن** **يعبد** **من** **دون** **الله** **قالوا** **الست** **ترغم** **ان** **عليك** **كان** **عبدا** **نبيا** **وعبدا** **اصلا** **كا**  
**فان** **كان** **كان** **ترغم** **انه** **كاله** **لهم** **فانزل** **الله** **تعالى** **ولما** **ضرب** **ابن** **مريم** **مثلا** **الآية** **و**  
**وذكر** **نا هذه** **القصة** **ومناظره** **بن** **الزبير** **مع** **رسول** **الله صلى الله عليه وسلم** **ففي**



آخر سورة الانبياء عند قوله افكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم  
انتم لها واردون **سورة حم السجدة**

بسم الله الرحمن الرحيم

**قوله تعالى** ذق انك انت العزيز الكريم **الاية** ن قال قتادة

نزلت في عبد الله ابي جهل وذلك انه قال ابو عبد الله محمد والله لا نأخذ من بين  
جيليها فانزل الله تعالى هذه الآية ن احبها ابو بكر الحارثي وقال

عبد الله بن حبان قال ثنا ابو يحيى الرازي قال ثنا سهل بن عثمان قال ثنا اسباط

عن ابي بكر الهذلي عن عمر بن عبد الله بن عمر قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم ابا جهل فقال ابو جهل

لقد علمت اني امنع اهل البطحاء وانا العزيز الكريم قال فقتله الله عز وجل

يوم بدر وادله وعيظه وكلمته ونزلت فيه ذق انك انت العزيز الكريم

**سورة حم الجاثية**

بسم الله الرحمن الرحيم

**قوله تعالى** قل للذين امنوا ليغفروا للذين لا يرجون ايام الله **الاية** ن

قال ابن عباس في روايه عطاء بن رباح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خاصة واراد بالذين

لا يرجون ايام الله عبد الله بن ابي ذر وذكرا نعم تزلوا في غزاه بنى المصطلق على يد

ليقال لها المر ليسيع فارسل عبد الله غلامه ليستقي الماء فابطاعه فلما اتاه قال

له ما جئت قال غلام عمر فقد علي فضل البئر فما ترك احدا يستقي حتى ملا قرب

النبي وقربني بكر وملا موله فقال عبد الله بن ابي ما مثلنا ومثل هؤلاء

كما قيل من جلبك يا حله فبلغ قوله عمر فاستقل بسيفه بيده المتوجه

اليه فانزل الله تعالى هذه الآية ن احبها ابو الحسن الثعالبي قال ثنا

الحسين بن محمد بن عبد الله قال ثنا موسى بن محمد بن علي قال انك الحسن بن علي بن

قال ثنا اسماعيل بن عيسى العطار قال ثنا محمد بن زياد البيشكري عن محمد بن



عن مهران عن عمار قال لما نزلت هذه الآية من ذا الذي يقرض الله قرضًا  
 حسنًا قال يهودى **بالدينه** يقال له فتأخر احتاج رب محمد فلما سمع عمر  
 بذلك اشتعل على سيفه وخرج في طلبه فاجبر ايل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال ان ربك يقول لك قل للذين امنوا يخفروا للذين لا يرجون ايام الله و  
 علم ان عمر قد اشتعل على سيفه وخرج في طلب اليهودي فبعث رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في طلبه فلما جا قال يا عمر ضع سيفك قال صدقت يا رسول الله اشهد انك  
 ارسلت بالحق قال فان ربك يقول لك قل للذين امنوا يخفروا للذين لا يرجون ايام  
 الله قال اجزم والذي بعثك بالحق لا يرى الغضب في وجهي

## سورة الاحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم

**قوله تعالى** وما ادرى ما يفعل بي ولا بكم الايه من قال الحكيم

اي صلح عن عمار لما اشتد البلاء باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم راي في المنام  
 انه يهاجر الى ارض ذات نخيل وشجر وماء فقصها على اصحابه فاستبشروا بذلك  
 وراوا فيها فرجًا مما هم فيه من اذى للمشركين ثم انهم مكثوا برهة لا يرون ذلك  
 فقالوا يا رسول الله متى يهاجر الى الارض التي رايت فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فانزل الله تعالى وما ادرى ما يفعل بي ولا بكم يعني لا ادرى اخرج الى الموضع الذي رايت  
 في منامي ام لا ثم قال فاني رايت في منامي ان اتبع الامايه الى بيت

**قوله تعالى** حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة الايه

قال عمار في رواية عطاء نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه وذلك انه صحب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بن ثمانين سنة ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بن عشرين سنة وهم يريدون الشام في التجارة فنزلوا منزلاً فيه سدره  
 ففقد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظلمها ومضى ابو بكر الى ارضه هناك يسأله



عن الدين وقال له من الرجل الذي ظل السدره فقال ذلك محمد بن عبد الله بن عبد  
المطلب قال هذا والله نبي وما استظلمت تحتها احد بعد علي بن ابي طالب بن عبد الله  
فوقع في قلبه بكر اليقين والتصديق وكان لا يفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في اسفاره وحضوره فلما نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من الرعين سنة وابو  
بكر في ثمانين وثلاثين سنة اسلم وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ اربعين سنة  
قال بلد دعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي الى قوله واي من المسلمين

## سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا محمد بن ابراهيم الداركي قال انا محمد بن اسحق الثقفي قال انا الحسن بن احمد بن ابي  
شعيب الحراني قال انا محمد بن سلمه عن محمد بن اسحق عن الزهري عن عروة عن  
المسور بن محرز عن مروان بن الحكم قال نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة  
في شان الجديبية من اولها الى آخرها **قوله تعالى** انا فتحنا لك  
فتحاً مبيناً ان اخبرنا منصور بن ابي منصور الشامي قال انا عبد الله  
بن محمد الغامدي قال انا محمد بن اسحق الثقفي قال ثنا ابو الاسود عن ابي عبد الله المغيرة  
بن سليمان قال سمعت ابي تحدث عن قتادة عن انس بن مالك قال لما رجعنا من غزوة  
الجديبية وقد حيل بيننا وبين فسيكنا فحن بين الحزن والكآبة انزل  
الله عز وجل انا فتحنا لك فتحاً مبيناً وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد انزلت  
علي اية هي احب الي من الدنيا وما فيها ان وقال عطاء بن رباح عن ابي هريرة  
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ادرى ما يفعلني ولا بكم  
وقالوا وكيف نتبع رجلاً لا يدرى ما يفعل به فاستدرك ذلك علي النبي صلى الله عليه وسلم  
فانزل الله تعالى انا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر  
**قوله تعالى** ليدخل المؤمنون والمؤمنات جنات تجري من تحتها



الانهار الابه ن اخبرنا سعيد بن محمد المقرئ قال ثنا ابو بكر محمد بن  
احمد المديني قال ثنا احمد بن عبد الرحمن السفياني قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا  
عن قتادة عن انس قال لما نزلت انا فتحنا لك فتحا مبينا يغفر الله لك الله ما تقدم  
من ذنوبك وما تأخر قال صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيئا لك رسول الله ما اخطاك  
الله فمالنا فانزل الله تعالى ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها  
الانهار الابه ن اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه قال ثنا ابو عمرو  
بن ابي حفص قال ثنا احمد بن علي الموصلي قال ثنا عبد الله بن عمر قال ثنا سويد  
بن زريق قال ثنا سعيد بن قتادة عن انس قال انزلت هذه الابه على النبي  
صلى الله عليه وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا مرجعه من الحديدية نزلت واصحابه  
مخالطون الحزن وقد جيل بينهم وبين نسبيهم ونحو الهدى بالحديدية فلما نزلت  
هذه الابه قال واصحابه لقد انزلت على ابي خير من الدنيا جميعها فلما نزلها النبي  
صلى الله عليه وسلم قال جبل من القمم هنيئا مرييا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ينزل الله  
ما يفعل بك فاذا يفعل بنا فانزل الله تعالى ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات  
تجري من تحتها الانهار الابه ن قوله تعالى وهو الذي كف ايدهم  
عنكم وايدكم عنهم الابه ن اخبرنا ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي قال  
اخبرنا محمد بن علي بن عمرو بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن  
عمرو الناقدي قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا احمد بن حماد بن سلمة عن ثابت بن النيران  
ثمانية رجال من اهل مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبل التنجيم فمسلم بن  
يوريد بن عمرو النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاحذهم سلكا فاستجابوا له وانزل الله  
تعالى وهو الذي كف ايدهم عنكم وايدى عنهم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفرهم  
عليهم ن وقال عبد الله بن معقل المزني كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديدية في  
اصل الشجرة التي قال الله تعالى في القرآن فبينما نحن كذلك اذ خرج علينا ثلثة وثلاثون



عليهم السلام فتأروا في وجوهنا فذعنا عنهم النبي صلى الله عليه وسلم فآخذ الله  
بأبصارهم وقتنا إليهم فآخذناهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جئتم  
في عهد أحد وهل جعل إليهم أحد أمنا قالوا لا يا رسول الله فآخذناهم فآخذناهم فآخذناهم  
وهو الذي كفنا أيديهم عنكم وأيديهم عنهم بيض من بعد أن أظفركم عليهم

## سورة الحرات

بسم الله الرحمن الرحيم

**قوله تعالى** يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا بين يدي الله ورسوله  
الآية ٥٨ هنا أبو نصر محمد بن أبيهيم والشيخ عبيد الله بن محمد العكبري  
بها قال ابن عبد الله بن محمد البغوي والشيخ الحسن بن محمد الصباح قال  
حجاج بن محمد قال ابن جنيح والحدثي بن أبي مليكة أن عبد الله بن الزبير  
أخبره أنه لما قدم ركب بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أمير  
الفتح قاع بن معبد وقال عمر أمير بن حابس فقال أبو بكر ما أردت المظالم  
ووالعمر ما أردت خلافتك فتأربا حتى ارتفعت أصواتهما فنزلت في ذلك

أيها الذين آمنوا لا تقربوا بين يدي الله ورسوله إلى قوله ولولا أنهم صبروا حتى تخرج إليهم  
لكان خير لهم ن رواه البخاري عن الحسن بن محمد بن الصباح **قوله تعالى**

يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي الآية ن نزلت في ثابت  
بن قيس بن ثملاس كان في أذنه وقر وكان جهوي الصوت وكان إذا كلم أنسا  
جهر بصوته فربما كان يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فينادي بصوته فأنزل الله  
تعالى هذه الآية ن أخبرنا أحمد بن أبيهيم المزكي قال ابن عبد الله بن محمد  
الزاهد قال ابن أبي القسيم البغوي قال لنا قطن بن بشير قال ثنا جعفر بن سليمان  
قال ثنا ثابت بن أنس قال لما نزلت هذه الآية لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت  
النبي قال ثابت بن قيس أنا الذي كنت أرفع صوتي فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم



وانا من اهل النار فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو من اهل الجنة  
نواه مسلم عن قطر بن شبيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان  
ان يهلك ابو بكر وعمر في صواتها عند النبي صلى الله عليه وسلم حين  
قدم عليه ركب يقيم فانما واحد بالافترج من جابر واسار الاخر رجل  
اخر فقال ابو بكر لعمر ما اردت الا خلافي وقال عمر ما اردت خلافتك ولا تعبت  
اصواتهما في ذلك فانزل الله تعالى لا ترفعوا اصواتكم الا بهن و قال  
بر الزهري فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى

**قوله تعالى**

ان الذين يغضون اصواتهم عند  
رسول الله الا بهن و قال عطاء بن رباح عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ترفعوا اصواتكم  
تالي ابو بكر ان لا يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كخ السرا فانزل الله تعالى في  
اي يكون الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى  
الآية ن احبنا ابو بكر القاسمي قال ثنا محمد بن يعقوب قال ثنا محمد  
بن اسحق الصنعاني قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا حصين بن عمر الاحمسي قال  
حدثنا هناد عن طارق عن ابي بصير قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين  
يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى قال ابو بكر  
فاليتم على يقيني ان لا اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كخ السرا

**قوله تعالى**

ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون  
ابننا احمد بن عبيد الله المخلافي قال ثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن زياد قال  
قالنا محمد بن اسحق بن خزيمة قالنا محمد بن يحيى العتيقي قالنا المعتمر بن سليمان  
قالنا داود الظبي قالنا ابو مسلم النخعي قال سمعت زيد بن اسلم يقول اني ناس  
النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا ينادونه وهو في حجرة يا محمد يا محمد فانزل الله تعالى  
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون و قال محمد بن اسحق بن عيسى



نزلت في حباه بن تميم فقام وفد منهم على النبي صلى الله عليه وسلم فدخلوا المسجد  
فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم من قبل حجر فخرج اليهم فخرج اليهم فخرج اليهم فخرج اليهم  
زين وان مناشين فاذا في ذلك من صياحه النبي صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فخرج اليهم  
يا محمد انا حينئذ نقتلوك ونزل فيهم ان الذين ينادونك من وراء الحجار اكثرهم  
لا يعقلون وكان فيه الاقبح بن جابر وعيينه بن حصن والزبدقان وقيس  
بن عاصم وكانت قصته المفاخرة على ما احسن بنوا ابو اسحق احمد بن محمد  
المقري قال اخبرني الحسن بن محمد بن الحسن السدوسي قال حدثني محمد بن صالح بن  
هاني قال قال الفضل بن محمد بن المصيب قال قال قاسم بن ابي شيبه قال قال علي  
بن محمد الرحمن قال قال عبد الحميد بن جعفر بن عيسى بن الحسين بن جابر بن عبد الله قال  
جاءني بنو تميم الى النبي صلى الله عليه وسلم فنادوا واعلموا يا محمد اخرج اليهم فان مدحنا  
زين وان مناشين فسمعها النبي صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم وهو يقول انما اكلم الله  
الذي مدحه زين وذمه شين فقالوا الحسن بن تميم حينئذ بشاعرا وخطيبا  
نشاعرك وتفاخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بالشعر بعثت ولا بالفخر  
امرت ولكن هاتوا فقال الزبير فان بن زيد لشاعر منهم فقام فاذا ذكر فضلك وفضل  
فومك فقام فقال الحمد لله الذي جعلنا خير خلقه وانا انا اموالا نفعل فيها ما نشاء  
فحسن من خير اهل الارض ومن اكثرهم عدو ومالا وسلافا من اشر علينا قولنا فليأتنا  
يقول هو احسن من قولنا وفعل هو احسن من فعلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لثابت بن قيس بن شماس فقام فقال الحمد لله احمره واستجينه واقر  
به واترك كل عليه واستشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واستشهد ان محمدا عبده ورسوله  
دعا المهاجرين من بني عمه احسن الناس وجهها واعظمهم اجلا فاجابوه فالحمد  
لله الذي جعلنا اضراره ووزار رسول الله وعنه الدينه فحسن نقاتل الناس حتى  
ليشهدوا ان لا اله الا الله فمن قالها منع منا نفسه وماله ومن ايا قتلنا وكان



رغم من الله علينا هيناً أقول في هذا واستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات  
فقال الربيع بن زياد لست أبا من منبأ بهم في قتل أبياتاً ذكر فيها  
فضلك وفضل قومك فقام الشاب فقال

نحن الكرام فلاحى ليعاد لنا فينا الرؤوس وفيما تقسم الربيع  
ونطمع الناس عند القحط كلهم من السفيف إذا لم يؤيس الفرع  
أنا أيتنا فلا ياتي لنا أحد أنا كذلك عند الفخر نرتفع

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حسان بن ثابت فأنطلق إليه الرسول  
قال وما يري مني وقد كنت عنده قال جأت بنو تميم لبشاعهم وخطيبهم فامر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ثابت من قيس فاجابهم وتكلم بشاعهم قال رسل اليك نجيبه  
فجاء حسان فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجيبه فقال حسان  
نصير رسول الله والدين عنوة على رغم عات من معد وجابر

السنا نخوض الموت في حومه الوغا إذا طاب ورد الموت بين العساكر  
ونضرب همام الدار عيز وننتهي إلى حسب من حزم غسان فتاهد  
فلولا حيأ الله قلنا فكم ما على الناس بالحقين هل من منا فخر  
فاجيأونا من خير من وطى الحصا وأما أنا من خير أهل المقابر  
قال فقام الأقرع بن حابس فقال لي والله لقد جئت لأمير ما جأله هؤلاء وقد  
قلت شعراً فاسمعه فقبل لهات وقتال

أتينا لكيما يحزن الناس فقلنا إذا فخرنا عند ذكر المكارم  
وأنا رددت القوم من كل عشير وإن ليس في أرض الحجاز كدارم  
وإن لنا المرباع في كل غسارة تكون بجرا وبارض النها بجر  
وسال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حسان فاجبه فقام حسان فقال  
بني دارم لا تفخروا أن فخركم يعود وبالأعداء ذكر المكارم



قبلتم علينا اتقوا من واتم لنا حول من ينظر في هذا دم

وافضل ما نلت من الجبرمالي **ودا فتا من بعد ذلك الامارم**

فان كنتم جيتهم لحقن ما بكم واموالكم ان انفسهم وفي المقاسم

ولا تجعلوا الله ندا واسلموا ولا تفخروا عند النبي **بسادرم**

والا ورب البيت ما ان اكفنا على هامهم بالمرهفات الصوارم

والفقام الاقرع بن جابس فقال لزيد محمد المولى الله والله ما ادرى ما هذا الامر

تكلم خطيبنا فكان خطيبهم لحسن وتكلم شاعرنا فكان شاعرهم اشعر ثم

دنا من النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال النبي صلى الله

عليه وسلم ما يضرك ما كان قبل هذا ثم اعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكساهم وارفع

الاصوات وكثر اللفظ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الايات

لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى قوله تعالى واجروا عظيم **قوله تعان**

يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنباء فتبينوا الآية ان تولت في الوليد بن عقبة

بن ابي معيط بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني المصطلق وكان بينه وبينهم عداوة

في الجاهلية فلما سمع به القوم تلقوه تعظيما لله ورسوله فحرثه الشيطان انهم يريدون

قتله فمابهم فرجع من الطريق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان بني المصطلق قد

سئعوا صدقاتهم وارادوا قتلي فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ان يغزوهم فيبلغ القوم

رجوعه وانزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اسمعنا يا رسول الله فخرجنا لتلقاه

ونكره ونودي اليه ما قبلنا من حق الله تعالى فبداه في الرجوع فحششنا ان يكون

انما رده من الطريق كتاب جاء منكم لغضب غضبتنا علينا وانا لغو ذبالا من

غضبه وغضبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنباء فتبينوا

يعني الوليد بن عقبة **اخبر** الحاكم ابو عبد الله الساذج باخي قال انبا محمد بن

عبد الله بن زكريا التميمي قال انبا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال انبا سعيد بن مسعود



قال ثنا محمد بن سابق والثناء عيسى بن زياد قال ثنا ابي ابيانه سمع الحارث بن ضراد  
يقول قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني الى الاسلام فدخلت في الاسلام  
واقربت ودعاني الى الزكوة فاقربت بها فقلت يا رسول الله ارجع الى قومي  
فادعهم الى الاسلام واداء الزكوة فلما جمع الحارث ممن استجاب له وبلغ الاوان  
الذي اراد ان يبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم احتلبس عليه فلم يأتته فظن الحارث  
انه قد حدث فيه شيء من الله تعالى ومن رسوله فدعا سراوات خومه فقال  
لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان وقت لي وقتا ليس سل الى ليقبض ما  
كان عندي من الزكاه وليس من رسول الله خلف ولا اري جسر رسول الله الا من سخطه  
فانطلقوا باني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن  
عقبة الى الحارث ليقبض ما كان عنده مما جمع من الزكاه فلما ان سار الوليد حتى بلغ بعض  
الطريق فوقف فخرج فقال يا رسول الله منع الحارث مني الزكاه وادع قتلني فضرب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم البعث الى الحارث واقتل الحارث بلحابه فاستقبل البعث  
وقد فصل من المدينة فلقينهم الحارث فقتلوا هذا الحارث فلما عشيهم قال لهم الي من  
بعثتم قالوا اليك قال ولم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعث اليك الوليد بن عقبة  
فخرج اليه وزعم انك منعته الزكوة وادعت قتله فقال ولا والذي بعث محمدًا  
بالحق ما رايتنه ولا تاني فلما دخل الحارث على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منعته  
الزكوة وادعت قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثك بالحق ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وما اقبلت الا حين احتلبس رسولك خشية ان يكون سخطه من الله ورسوله  
قال فنزلت في الحجرات يا ايها الذين امنوا ان جاكم فاستق بنباء قبيسوا ان  
تصيبوا قوما جهالة فتصيحوا على ما فعلتم نادمين الى قوله تعالى فضلا من الله  
ونعمه والله عليهم حلیم **قوله تعالى** وان طائفتان من المؤمنين  
اقتتلوا قاتلوا بينهما الا بهن احسن برهما محمد بن جعفر النخعي قال انا



١٤٢  
محمد بن أحمد بن سنان المقرئ قال ابن أحمد بن علي الموصلي قال لنا اسحق بن اسرائيل قال  
معتز بن سليمان قال سمعت ابي محمد بن اسحق بن اسحق بن اسحق بن اسحق بن اسحق بن اسحق بن  
ابي فانطلق اليه النبي صلى الله عليه وسلم فركب خمارا وانطلق المسلمون يمشون وهي ارض موحية  
فلما اتاه النبي صلى الله عليه وسلم قال البكر عني فوالله لقد اذاني من حمارك فقال جل من  
الانصار والله لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب من حمارك فغضب لعبد الله بن  
ابي رجل من قومه وغضب لكل واحد من اصحابه وكان بينهم شرب بالحرب  
والايدي والنعال فبلغنا الله انزلت فيهم وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصحوا

بينهم ان الاية هـ رواه البخاري عن مسدد بن وهب ورواه مسلم عن محمد بن عبد  
الاعلى كلاهما عن المعتز بن **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تحمقوا

من قوم عسي ان يكونوا خيرا منهم الا يهتدون انزلت في ثابت بن قيس بن شماس  
وذلك انه كان في اذنه وقرو وكان اذا انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم او سئل الله حتى  
يجلس الى جنبه فيسمع ما يقول فجاء يوما وقد اخذ الناس بحالهم فجعل يتخطا رقاب  
الناس ويقول انفسحوا انفسحوا فقال له رجل قد اصبت مجلسا فاجلس فجلس ثابت  
مغضبا فغز الرجل فقال من هذا فقال انا فلان فقال ثابت اني فلانة وذكر اماله  
كان يعير بها في الجاهلية فنكس الرجل راسه استحييا فانزل الله تعالى هذه الاية

**قوله تعالى** ولا تستأمنن من النساء عسي ان يكون خيرا منهم

انزلت في امراتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم سحرتا من ام سلمة وذلك انهما  
ربطن حقيريهما بسبيليه وهو ثوب ابيض وسدلتا طرفيهما خلفهما فكانت  
تجره فقالت عائشة لحفصة انظري ما اجر خلفهما كانه لسان كلب فهذا  
كان سحر بنتهما ان وقفا انزلت في نسائه النبي صلى الله عليه وسلم عيرت  
ام سلمة بالفقرن وفي عكرمة عن عباس بن صفيية بنت جبر  
بن احطبت اثنتي عشرة مرة صلى الله عليه وسلم فقالت ان النساء يعيرنني ويقولن



يهوديه بنت يهوديين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا قلت ان ابني هرون  
وان عمي موسى وان زوجي محمد فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى**  
**ولا تتنازروا باللقاب الا به** **ن** احسن الاحسن محمد بن ابراهيم المهرجاني  
قال ابن ابوعبيد الله بن ربيعة قال ابن عبد الله بن احمد بن عبد العزيز قال ثنا  
اسحق بن ابراهيم المروزي قال ثنا حفص بن غياث عن داود بن ابي هند عن  
الشعبي عن ابي جبير بن الصالح عن ابيه وعمومته قالوا قدم علينا النبي صلى  
الله عليه وسلم فجعل الرجل يدعوا الرجل بشيء فيقال يا رسول الله يكرهه فنزلت  
ولا تتنازروا باللقاب **قوله تعالى** يا ايها الناس اني اخلقنا من  
ذكر وانثى الا به **ن** قال ابن عباس نزلت في ثابت بن قيس وقوله في  
الرجل الذي لم يتقسط له ابن فلانة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذكور فلانة  
فقام ثابت بن قيس فقال اننا يا رسول الله فقال انظر في وجوه القوم فتظر  
فقال ما رايت يا ثابت عالدايت ابيض واحمر واسود قال فانك لا تفضلهم الا  
في الدين والتقوى فانزل الله تعالى هذه الآية **ن** قال مقاتل لما كان  
فتح مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا حتى اخذ على ظهر الكعبة فقال  
عتاب بن اسيد بن ابي العيص الحمد لله الذي قبض ابي حتى لم ير هذا اليوم  
وقال الحارث بن هشام ما وجد محمد غير هذا الغراب الا شود موزنا  
وقال سهيل بن عمرو ان يرد الله شيئا بغيره وقال ابو سفيان اني لا اقول الا ان  
ان يخبر به رب السما فان جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم واخبرهم بما قالوا  
فدعاهم وسالهم عما قالوا فافروا فانزل الله تعالى هذه الآية **ن** وذكرهم عن  
القتل خربا لا نساب والنكاح اثر بالاموال والازدحام بالفقر ان اخبرنا  
ابو حسان المنزكي قال ابن هرون بن محمد الاستر اباخي قال ثنا ابو محمد  
اسحق بن محمد الخزازي قال ثنا ابو الوليد المروزي قال حدثني جدي قال ثنا



عبد الجبار بن الزور المكي قال لما نزلت عليه هذا لما كان يوم الفتح وقابل  
على ظهر الكعبة فاذن فقال لبعض الناس يا عبد الله هذا العبد الاسود يودن  
على ظهر الكعبة فقال بعضهم ان لم يخط الله هذا لا يغیره فانزل الله تعالى يا ايها  
الناس ان اخلقناكم من ذكر واثني ن وقت ال في يد بن حجر مرسو الله  
صلى الله عليه وسلم ذات يوم ببعض الاسواق بالمدينة واذا غلام اسود ينادي عليه  
يباع فبمن يبيد وكان الغلام يقول من اشتراني فعلى شرط قبل ما هو قال لا ينبغي  
من الصلوات الخمس خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتراه رجل على هذا الشرط وكان  
يراه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند كل صلاة مكتوبة ففقداه ذات يوم فقال الصا  
حبه ابن الغلام قال محمود بن رسول الله فقال له حياه قوموا بنا لغوره فقاموا معه  
فعادوه فلما كان بعد ايام قال الصالحه لما حال الغلام فقال يرسو الله الغلام لما  
به فقام ودخل عليه وهو في بر حياه فقبض على تكل الحال فتولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
غسله وكفنه ودفنه فدخل على حياه من ذلك امر عظيم فقال المهاجرون هاجروا بنا  
رنا واموالنا واهلينا فلم يبر احد منا في حياته ومرصنه وموته ما لقي هذا الغلام  
وقالت الانصار اويناه ونصرناه وواسيناه باموالنا فاشترى علينا عبد احدينا فانزل  
الله تعالى يا ايها الناس ان اخلقناكم من ذكر واثني ن يقول ان كلكم بنو اب واحد وامراه  
واحدة وارانهم فضل الثنوي بقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم  
**قوله تعالى** قالت الاعراب امنا الا به نزلت في اعراب من بني السد

بن خزيمه قد واصل رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة جذية واطهر والشهادتين  
ولم يكونوا مهنين في السر فافسدوا طرق المدينة بالعدوات واغلقوا اسعارها  
وكانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتينا بالاثقال والحيال ولم نقاتلك كما قا  
تلك بنو قاذان فاعطنا من الصدقة وجعلوا يمتنون عليه فانزل الله تعالى فيهم هذه  
الايه

**سورة**



بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى**

ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب  
قال الحسن وقتادة قالت اليهود ان الله خلق السما والارض في ستة ايام واستراح  
يوم السابع وهو يوم السبت وهم يسمونه يوم الراحه فانزل الله تعالى هذه الاية  
اخبرنا احمد بن محمد التيمي قال ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ قال ثنا ابراهيم  
بن محمد بن الحسن قال ثنا هناد بن السوي قال ثنا ابو بكر بن عياش عن ابي سعد  
البحال عن عكرمة عن ابي عباس ان اليهود اتت النبي صلى الله عليه وسلم فسالت عن  
خلق السموات والارض فقال خلق الارض في يوم الاحد والاثني عشر وخلق الجبال  
يوم الثالث وما فيها من منافع وخلق يوم الاربعاء الشجر والماء وخلق يوم الخميس  
السمان وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر قالت ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى  
على العرش قالوا قد اصبحت لو تممت ثم استراح فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا  
شديدا فنزلت ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا  
من لغوب فاصبر على ما يقولون

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى**

هو اعلم بجهنم اذ انشاكم من الارض الاية اخبرنا  
ابو بكر بن الحرث قال اخبرنا ابو الفتح الحافظ قال ثنا ابراهيم بن محمد بن  
الحسن قال ثنا احمد بن سعيد قال ثنا بن وهب قال اخبرني بن طهيرة  
عن الحرث بن يزيد عن ثابت بن الحارث الانصاري قال كانت اليهود تقول  
اذا هلك لهم صبي صغير هو صديق فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال كنت اليهود  
ما من نسمة تخلقها الله في بطن امه الا انه شقي او سعيد فانزل الله تعالى عند ذلك  
هذه الاية هو اعلم بجهنم اذ انشاكم من الارض الى اخرها **قوله تعالى**  
افرايت الذي نولي واعطى قليلا واكره الايات قال ابراهيم بن السديك



والحلي والمسيب بن بشر بن كزول في عثمان كان يصدق ويفوق في الخير فقال  
له اخوه من الرضا عنه عبد الله بن ابي سرح ما هذا الذي تصنع يوشك ان لا يبقى  
لك شيء فقال عثمان اني في ذنبا وخطايا واني اطلب بها منع رضا الله تعالى وارجو  
عفو فقال له عبد الله اعطني ثاقتك برجلها وانا اخرج ذنوبك عنك كلها  
فاعطاه واشهد عليه وامسك عن بعض ما كان يصنع من الصدقة فانزل الله تعالى  
افرايت الذي توتي واعطى قليلا واكثري فعاد عثمان الى احسن ذلك واجمله  
وصال مجاهد وابن زيد نزلت في الوليد بن المغيرة وكان قد اتبع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على دينه فغيره بعض المشركين وقالوا لم نزلت في ابن الاشباح و  
ضللتهم وزعمت انهم في النار قال النبي خشيت عذاب الله ففضل له ان هو  
عطاه شيئا من ماله ورجع الى شركه ان يتحمل عند عذاب الله ففعل واعطى الذي  
عابته بعض ما كان ضمنه ثم نخل ومثعه فانزل الله تعالى هذه الاية

**قوله تعالى** وانه هو اضحك وابكى

ابراهيم الواعظ قال ابنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الثقفي قال ثنا عمر بن الخطاب

قال ثنا عبد الله بن الفضل قال ثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال ثنا دلال بنت

ابي المرد قال حدثنا الصهبا عن عائشة قالت مر رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقوم يصلي فقال لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا وارضيت قليلا

فانزل جبريل عليه السلام فقال ان الله عز وجل يقول وانه هو اضحك وابكى فرجع

اليهم فقال ملحظون اربعين خطوة حتى اتاني جبريل عليه السلام فقال ايت

هو لا فقل لهم ان الله عز وجل يقول وانه هو اضحك وابكى

**سورة القدر**

بسم الله الرحمن الرحيم  
**قوله تعالى** اقتربت الساعة وانشق القمرون اخبرني



ابو حكيم عقبل بن محمد المخرجا في اجازة بلفظه ان ابا الفرج القاسمي اخبرهم قال  
اخبرنا محمد بن جوبير قالنا الحارث بن ابي عمير المقتدي قال ثنا يحيى بن حماد قال  
ابو عوانة عن المغيرة عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال الشق القدر على  
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت فرقت هذا السحر بن ابي كبشة بسحرهم  
فنزلا السفار فسلوهم فقالوا نعم قد رايناها فانزل الله عز وجل اقتربت  
الساعة والشق القدر وان يروا آية لعرضوا ويقولوا السحر مستمر  
**قوله تعالى** ان المجرمين في ضلال وسعر الى قوله انا كل شيء خلقناه

بقدرين اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج املا قال ابن ابي عمير  
عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي قال ثنا حمدان بن صالح الاسدي قال ثنا عبد الله بن  
عبد العزيز بن ابي رواد قال ثنا سفيان الثوري عن زياد بن اسما عجل المخرومي  
عن محمد بن عمار بن جعفر عن ابي هاشم قال حات فرقت مختصمون في القدر فانزل  
الله تعالى ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم  
ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدرين رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شبيب عن  
وكيع عن سفيان بن قيس

اشهد بالله لقد اخبرنا ابو الخلد محمد بن عبد الرحيم الحافظ المخرجا قال  
اشهد بالله لقد اخبرنا ابو نعيم احمد بن محمد بن ابراهيم البزاز قال  
اشهد بالله لسمعت علي بن جنادة يقول  
اشهد بالله لسمعت ابا الحسن محمد بن احمد بن ابي اسان يقول  
اشهد بالله لسمعت عبد الله بن صفير الحافظ يقول  
اشهد بالله لسمعت عفير بن معاوية يقول  
اشهد بالله لسمعت سليمان بن عامر يقول  
اشهد بالله لسمعت ابا امامة الباهلي يقول



اشهد بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
ان هذه الاية نزلت في القدرية ان المجرمين في ضلال وسعير يوم  
يؤتى النار على وجوههم ذوقوا مس لسعير انما كل شيء خلقناه بقدر  
اخبرنا يزيد بن هرون قال ثنا علي بن المطناقي قال ثنا عبد الله بن موسى قال  
حدثنا جوال السقا عن شيخ من قريش عن عطاء قال جاء سقف نجران الى  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد تزعم ان المعاصي بقدر وبالحجارت بقدر  
ولما بقدر وهذه الامور تجري بقدر فاما المعاصي فلا فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انتم خصما الله عز وجل فانزل الله تعالى ان المجرمين في ضلال  
وسعير الى قوله خلقناه بقدر اخبرنا ابو بكر قال قال عبد الله  
قال ثنا عمر بن عبد الله بن الحسن قال ثنا احمد بن الحليل قال ثنا عبد الله بن حجا  
الاردي قال ثنا عمر بن العلاء اخو عمرو بن العلاء قال ثنا خالد بن سلمة القرشي  
قال حدثني سعيد بن عمرو بن حمله المجزومي عن زرارة الانصاري عن ابيه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية ان المجرمين في ضلال وسعير قال  
انزلت هذه الاية في اناس من اخر هذه الامة يكذبون بقدر الله  
اخبرنا احمد بن الحسن الحيري قال ثنا محمد بن يعقوب المعقلي قال ثنا  
ابو عتبة احمد بن الفرج قال ثنا بقيقه قال ثنا ثوبان عن بكر بن اسيد  
عن ابيه قال حضرت محمد بن كعب القرظي وهو يقول اذا رايتهم في انظر في القدر  
فخلوني فاني محبون فوالذي نفسي بيده ما انزلت هذه الايات الا ليعلمهم  
ثم قرأ ان المجرمين في ضلال وسعير الى قوله خلقناه بقدر

تتووه لوارقحه

بسم الله الرحمن الرحيم



# قوله تعالى

في سدر مخضود قال ابو العباس والفتح انظر  
المسلمون الى قريح وهو واد مخضود فخصب بالطايف فاجيبهم سدره

تقالوا يا ليت لنا مثل هذا فأنزل الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى**

ثلاثة من الاولين وثلاثة من الآخرين قال جرير بن ربيع لما انزل الله تعالى ثلثه

من الاولين وقليل من الآخرين وجاء عمر وقال يا بني الله امثا بك وصدقنا في

نحو امنا قليل فأنزل الله تعالى ثلثة من الاولين وثلست من الآخرين فدعا رسول الله

صلى الله عليه وسلم عمر فقال يا بن الخطاب قد انزل فيما قلت فجعل ثلثه من الاولين

وثلثه من الآخرين فقال عمر رضينا عن ربنا ونصدق بتبيننا فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم من ادم عليه السلام الينا ثلثه ومني الى يوم القيمة ثلثه ولا يستمها

الاسود ان من رعاة الابل من ولاه الله الله **قوله تعالى**

وتجعلون رزقكم انكم تكذبون احب بنا سعيد بن محمد المودني قال

محمد بن عبد الله بن حريز قال ابنا احمد بن الحسن الحافظ قال قال الله عز وجل

قال الله المضر بن محمد قال عكرمة بن عمار قال قال ابو ذؤيب قال قال الله عز وجل

قال مطر الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الناس شاكرو ومتهم كاف والواحدة رحمة وصنعها الله تعالى وقال

بعضهم لقد صدق نوح كذا فترلت هذه الابواب فلا قسم لمواقع النجوم حتى

بلغ وتجعلون رزقكم انكم تكذبون رواه مسلم عن ابن عباس بن عبد

العظيم عن المضر بن محمد بن وروى ابن النبي صلى الله عليه وسلم خبيج في سفر فترلوا

فصابهم العطش وليس معهم ماء فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ارايتم

ان دعوتكم فسقيتم ولعلكم تقولون سقينا هذا المطر بنو كدي فقالوا

يا رسول الله ما هذا تخبر الانوا حال فصار ركعتين ودعا الله تبارك وتعالى فيها جئت

رئح ثم هاجت سحابة فمطر واخترى سالت الاودية وملأ الاسقيته ثم من

سورة



الله صلى الله عليه وسلم برجل يعترف بفدح له وهو يقول سقينا بنو كذا  
ولم يقل هذا من رزق الله فانزل الله تعالى ونجعلون رزقكم انكم تكافرون  
اخبرنا ابو بكر بن عبد الزاهد قال ثنا ابو عمرو ومحمد بن احمد الخيري قال  
اخبرنا الحسن بن سفيان قال ثنا حماد بن عيسى وعمر بن سواد السوخي  
قالا اخبرنا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن بن شهاب قال  
اخبرني عبد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الم تروا الى ما قال ربي قال ما انعمت علي عبادي من نعمة الا اصبحت فريق  
بها كافرين يقولون الكواكب وما الكواكب رواه مسلم عن حماد بن عيسى  
بن سواد بن

## سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى لا يستوي منهم من ائتم من قبل الفتح وقاتل لايه

وفي محمد بن فضيل عن الكلبي ان هذه الآية انزلت في ابي بكر الصديق رضي  
الله عنه وبيدك على هذا ما اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى  
قال ابنا ابو الحسن محمد بن عبد الله السليطي قال ثنا عثمان بن سليمان البغدادي  
قال ثنا يعقوب بن ابراهيم المخزومي قال ثنا عمر بن حفص الشيباني قال ثنا  
العلاني عن عمرو قال ثنا ابو اسحق الفزاري عن سفيان الثوري عن اجم بن علي  
عن بن عمر قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم جالس وعنده ابي بكر الصديق عليه عباة  
قد خلها على صدره فخلها على صدره فخلها على صدره فقال يا جبرائيل  
يا محمد ما لي اري ابا بكر عليه عباة قد خلها على صدره فقال يا جبرائيل  
انفق ماله قبل الفتح علي قال فافراه من الله الم وقل له يقول لك بلك لاني  
انت عني في ففرك هذا الم ساخط فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر  
فقال يا ابا بكر هذا جبرائيل فيريك من الله الم ويقول لك بلك لاني انت عني



في فقر هذا الم سألنا فمكنا ابو بكر وقال عني في المعصية انما عني في راضانا  
 عزير في راضان **قوله** في راضان الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم  
 لذكر الله الا بيه **قوله** في راضان الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم  
 بعد الهجرة لبسنة. وذلك انهم سألوا سلمان الفارسي ذات يوم فقالوا  
 حدثنا عما في التوراة فان فيها العجايب فنزلت هذه الآية في وقت  
 غيرهما فنزلت في المؤمنين اخبرنا عبد القاهر بن طاهر ولا ابنه ابو  
 عمرو بن مطر والابن جعفر بن محمد القزويني قال في اسحق بن ابراهيم قال في  
 عمرو بن محمد القزويني قال في خلاصة الصغار عن عمرو بن قيس المدائني عن عمرو  
 بن مرة عن مصعب بن سعد عن سعد بن ابي وقاص قال انزل الله مخزن تقصير  
 عليك احسن القصص قتلها عليهم زمانا قالوا اي رسول الله لو حدثنا فانزل الله  
 تعالى ان الله نزل احسن الحديث قال كل ذلك يوم نزل القرآن قال خلاصة  
 احسن قالوا اي رسول الله لو ذكرتنا فانزل الله تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع  
 قلوبهم لذكر الله **قوله** في راضان الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم

## سورة الطهارة

بسم الله الرحمن الرحيم

**قوله تعالى** قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الآية  
 اخبرنا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن المغازي قال في ابو عمرو محمد بن احمد  
 الجبيري قال في محمد بن علي بن المشي قال في ابو بكر بن ابي شيبة قال في محمد بن  
 ابي عبيدة قال في ابي عن الاكثر عن ميم بن سلمة عن عمرو بن قال في عائشة بنت  
 رز الربي وسع سمعه كل شيء الى لا سمع كلام حولة بنت ثعلبة وتخفي على بعضه  
 وهي تنكح زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ثعلبة بن رسول الله ابي شيبي  
 فنزلت له بطن حتى اذا اكبر منه وانقطع ولدي طاهر مني اللهم اني استكرا  
 اليك قالت فما برحت حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الايات قد سمع الله قول



التي تجادل في زوجها وقت شتت إلى الله ورواه أبو عبيد الله في صحيحه عن  
أبي محمد المزني عن محمد بن عيسى عن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر  
بن الحارث قال أبا عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل  
محمد بن يحيى بن سعيد قال قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
سأله عن عروه عن عائشة قالت قالت الحمد لله الذي يوسع لسمع الأصوات كلها  
لقد جات المجادلة فكلت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا في جانب البيت  
لا أدري ما تقول فأنزل الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها الآية  
**قوله تعالى** الذين يظاهرون منكم من نسائهم الآية في الخبر  
أبو منصور محمد بن محمد المنصور قال أبا علي بن محمد الحافظ قال أبا بكر بن محمد  
بن زياد النيسابوري قال أبا بكر محمد بن الأشعث قال أبا محمد بن عمار قال  
حدثنا سعيد بن بشير أنه سأل قتادة عن الظهار قال يحدثني أن النبي صلى الله  
وآله وسلم قال لا زنا ولا زنا على امرأة حوله بنت ثعلبة فتشكت ذلك  
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ظاهر مني حين كبرني ودفعت عظمي فأنزل الله تعالى  
إيه الظهار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ورساعتق رقبة فقال ما لي بذلك يدان  
قال فصم شهرين متتابعين قال أما إني إذا خطياني أن لا أكل في اليوم كل بصري  
قال فاطم مستحسنا قال لا أجد إلا أن تحبني منك بعوز وصله قال قلنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صاعا حتى جمع الله له والله رحيم وكانوا  
يرفون أن عنده مثلها وذلك مستوز مسجبان **أخبرنا** أبو عبد الله  
بن أبي حماد العدل قال أبا محمد بن محمد بن عبد الله بن زكريا قال أبا محمد بن عبد  
الرحمن الدغوري قال أبا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أبا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال  
حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحق عن معمر بن عبد الله بن حنظلة عن يوسف  
بن عبد الله بن سلام قال حدثني خويلد بنت ثعلبة وكانت عنداوس



بن الصامت اخي عبادة بن الصامت قال دخل على ذات يوم فكل من الشئ وهو فيه  
كالنجر فرادته فغضب فقال انت على الظهور اي ثم خرج ناري قومه ثم حج  
الى فراو حني على اقصي من شعث منه فسأدني فشدادته فغلبته لما تغلب  
به المرأة الرجل الضعيف فقلت كلا والذي نفس خويلد بيده لا تصل اليها حتى  
يحكم الله في وديك بحكمه ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم اشكو ما القيت فقال  
زوجك وابن عمك اتقى الله واحسن صحبته فما برحت حتى نزل القرآن قد سمع  
الله قول النبي تجادل في زوجها الى قوله ان الله سميع عليم حتى انتهى الى الكفارة قال  
مر به فليعتق رقبة قلت يا بني الله والله ما عنده رقبة يعتقها ولا مريمه فليصم  
مشتا بعين قلت يا بني الله شيخ خير ما به من صيام قال فليطعم ستين  
مسكينا قلت يا بني الله والله ما عنده ما يطعم قال بلي سنعينه بعد ذلك  
متر سمع وتلثين صاعا قالت انا اعينه بعد ذلك اخر قال قد احسنت

فليصدق **قوله تعالى** الم تر الى الذين نفوا عن النجوى

بن عباس ومجاهد نزلت في اليهود والمنافقين وذلك انهم كانوا ينادون فيما بينهم دور  
المؤمنين وينظرون الى المؤمنين ويتغامزون باعينهم فاذا راى المؤمنون بخوامهم قالوا  
ما نراهم الا وقد بلغهم عن ايماننا واخواننا الذين خرجوا في السرايا قتل او موت  
مصيبه او هزيمة فيقع ذلك في قلوبهم فخرج منهم ولا يزالون كذلك حتى يقيم اصحابهم  
واقرباؤهم فلما طال ذلك وكثر شكواهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم ان لا يتناجوا  
دور المسلمين فلم يتنابوا من ذلك وعادوا الى هدايتهم فانزل الله تعالى هذه الآية

**قوله تعالى** واذا جاؤكم حيول بمالم يحيلكم به الله الابيه

اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الحشاش قال ابنا ابو اسحق ابراهيم بن عبد الله المحمدي ياني  
قال ابنا محمد بن اسحق السراج قال قلت لابي عبد الله بن سعيد قال في خبر عن العشرة عن  
ابي العفي عن مسروق عن عايشة قالت جئت من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم



١٤٨  
فقالوا السام عليك يا ابا القاسم فقلت السام عليكم وفعل الله بكم فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يا عايشة رضى الله عنك لا يجزى الفحش ولا التفحش فقلت  
يرسل الله اليك نبي ما يقولون قال السيف تزين ما ارد الله بهم ما يقولون اقول  
وعليكم قال ونزلت هذه الآية في ذلك واذا جاءوك من الجاهل فاعلم ان الله  
احد بنو ابي سعد محمد بن عبد الله بن الغار ولد لابي ابي عمر محمد بن محمد الحيري  
قال لنا احمد بن علي بن ابي شيبة قال ثنا زهير بن محمد قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا شيبان  
عن قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال السام عليكم فرد القوم  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تدري من ما قال قالوا الله ورسوله اعلم يا بني الله قال لا  
ولكن قال كذا وكذا فدعوه علي فرددوه عليه وقال قلت السام عليكم  
قال نعم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اذ اسلم عليكم احد من اهل الكتاب  
فقولوا وعليكم اي عليكم ما قلت ونزل قوله تعالى واذا جاءوك من الجاهل فاعلم ان الله  
احد **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسيحوا في

المجلس لآية ن قال المقاتلان كان النبي صلى الله عليه وسلم في الصفه وفي  
المكان صنيف وذلك يوم الجمعة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكم اهل بدر  
من المهاجرين والانصار فحاج الناس من اهل بدر وقد سبقوا الى المجلس فقاموا  
حيال النبي صلى الله عليه وسلم على ارجلهم ينتظرون ان يوسع لهم فلم يفسحوا لهم  
وشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لمن حوله من غير اهل بدر قم يا  
فلان وانت يا فلان واقام من المجلس بقدر النفر الذين قدموا بين يديه  
من اهل بدر فشق ذلك على من اقيم من مجلسه وعرف النبي صلى الله عليه وسلم  
الكراهية في وجوههم فقال المقاتلون للمسلمين الستم تزعمون ان صاحبكم  
يعد بين الناس فوالله ما عدك على هؤلاء قوم اخذوا بحالهم واحبوا القرب  
من نبيهم اقامهم واجلس من ابطأ عنهم مقامهم فانزل الله تعالى هذه الآية



**قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انما نأجيتم الرسول فقد موافق**

يديكم بآية من آياته ان وافقتموه فمقاتل بربح وان خالفتموه فمقاتل بربح  
وذلك انهم كانوا ياتون النبي صلى الله عليه وسلم فيكثر من مناجاته ويغلبون  
الفقر على المجالس حتى كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك من طول جلوسهم ومناجاة  
تهم فانزل الله تعالى هذه الآية ان و امر بالصدقة عند المناجاة فاما اهل  
العسرة فلم يجدوا شيئا واما اهل الميسرة ففعلوا واشتد ذلك على اصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فنزلت الرخصة وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه في كتاب  
الله اية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي ان يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم  
الرسول فقدموا بين يديكم سجودا طوعا وكراهة فماتوا بين يديكم وكنت اذا  
ناجيت الرسول تصدقت بدينهم حتى نفدت الدنيا فماتت بالآية الاخرى الشفقة  
ان تقدموا بين يديكم بآية من آياته ان

**قوله تعالى**

الم تر الى الذين قولوا اقموا غضب الله عليهم الايات في قوله فماتوا بين يديكم  
انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون قال السدي ومقاتل نزلت  
في عبد الله بن نبييل المنافق كان يجالس النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرفع حديثه  
الي يهود فيبينار رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة من حجة اذا قال يدخل  
عليهم الان رجل قلبه قلب حمار وينظر بعيني شيطان فدخل عبد الله  
بن نبييل وكان اذوق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم علام تشقني انت  
واصحابك فحلف بالله ما فعل ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فعلت فانتطلق  
فجا باصحابه فحلفوا بالله ما سبوه فانزل الله تعالى هذه الايات  
احسب ان محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال ابنه محمد بن جعفر بن مطر قلنا  
محمد بن جعفر بن محمد القزويني قال ثنا ابو جعفر النقيلي قال ثنا زهير بن معاوية  
قال ثنا معاذ بن حرب قال حدثني سعيد بن جابر بن عباس حديثه ان رسول الله



صلى الله عليه وسلم كان في ظلمة من حجب وعنده نفر من المسلمين قد كادوا  
الظل يلفظ عنهم فقال لهم انه سيأتيكم النصارى في ظلمة البيعة يعني  
فاذا اناكم فلا تكلموه فجا رجل اذرق فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكله  
فقال علامتني انت وفلان وفلان نفر دعا بائناهم فانطلق الرجل  
فدعاهم فحلفوا بالله واعتزروا اليه فانزل الله تعالى هذه الآية يوم  
يبعثهم الله جميعا فحلفوا له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء الا  
انهم هم الكاذبون رواه الحاكم في صحيحه عن احمد عن ابن عوف عن  
عمر والعنقري عن اسير عن سماك

**قوله تعالى** لا تخدقوا يا يومنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الآية  
قال ابن جرير حدثنا ابن ابى شيبة عن سيب بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
فصكه ابو بكر صدقة شديدة سقط منها ثم ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم  
فقال او فعلته قال نعم قال فلا تعد اليه فقال ابو بكر والله لو كان السيف  
قريبا مني لقتلته فانزل الله تعالى هذه الآية ن وروى عن ابن مسعود  
انه قال نزلت هذه الآية في ابي عبيدة بن الجراح قتل اياه عبد الله بن  
الجراح يوم احد وفي ابي بكر دعا ابنه يوم بدر الى البراز فقال يا رسول الله دعني  
اكن في الرعدة الاولى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم متعنا بنفسك يا ابا بكر اما  
تعلم انك عندى منزلة سمعى وبصرى ن وفي مصعب بن عمير قتل اخاه عبد  
بن عمير يوم احد وفي عمر قتل خاله العاص بن هشام بن المغيرة يوم بدر ن  
ومى على حمزة قتلوا عنتبه وشيبه ابني ربيعة والوليد بن عنتبه يوم بدر  
وذلك قوله ولو كانوا اباهم وابنائهم واخوانهم او عشيرتهم

**سورة الحشد**  
بسم الله الرحمن الرحيم



فالمفسرون تزلت هذه السورة في بني النضير وذلك  
لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة صالحه بنو النضير على أن لا يقاتلوا  
تلقوه ولا يقاتلوه معه وقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك منهم فلما غزا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر وظهر على المشركين قالت بنو النضير والله إن الله  
النبي الذي وجدنا نعتة في التوراة لا ترد له راية ٥ فلما غزا أحدوهم  
المسلمون يقضوا العهد واطهروا العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
والمؤمنين فحاصروهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلحهم على الجلاء من  
المدينة ٥ **أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد القاربي قال**  
**محمد بن عبد الله بن الفضل التاجري قال** أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال أخبرنا  
محمد بن يحيى قال أخبرنا محمد بن عيسى عن أبي بصير عن أبي بصير عن  
مالك عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن كفار قريش كذبوا بعد وفقه  
بدر إلى اليهود أنكم أهل الحلقة والحصون وأنكم لتقاتلون صاحبنا أو  
لنفعنكم كذا ولا يحول بيننا وبين خدم نسائكم وهن الخ لاخلسن فلما بلغ  
كتابهم اليهود اجتمع بنو النضير الغدر وإن سلوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
أن يخرج إليهم في ثلاثين رجلاً من أصحابك ولخرج معنا ثلاثين رجلاً حتى نلتقي  
فإن كان يصف بيننا وبينك فيسهموا منكم فان صدقوا وأمنوا بكم أمنا  
كلنا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثين من أصحابه وخرج إليه ثلاثون  
جيراً من اليهود حتى إذا برزوا في براز من الأرض قال بعض اليهود لبعض كيف  
تخلصون إليه ومعه ثلاثون رجلاً من أصحابه كلهم يحبون أن يلقوه قبله  
فإن سلوا كيف نفهم ونحن سنكون رجلاً فخرج في ثلثه من أصحابك فخرج  
إليك ثلثه من علمائنا أن آمنوا بكم أمنا كلنا وصدقناك فخرج النبي صلى الله  
عليه وسلم في ثلثه من أصحابه وخرج ثلثه من اليهود واشتغلوا على الختلج



وارادوا الفتن بـ رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر الله ناصحه من بني النضير  
الى اخوتها وهو جمل مسلم من الانصار فاخبرته خبيرا بما ارادوا بنو النضير  
من الغدر بـ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل اخوتها سرهوا حتى ادرك النبي صلى الله  
عليه وسلم فسار به نخبرهم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان الغدعا  
عليهم بالكتاب فحاصروهم وقائلهم حتى نزلوا على الجلاء وعلى ان لهم ما  
اولت الابل الا الحلقه وهو السلاح وكانوا يخربون بيوتهم فيأخذون ماوا  
فقهم من خشبها فانهزل الله تعالى سيجح لله ما في السموات حتى تبلغ والله  
على كل شيء قدير **قوله تعالى** ما قطعتم من لينة او تركتموها  
قائمة على اصولها فبئاذن الله الاية **ح** وذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل  
بـ بني النضير وتخصوا في حصونهم امر بقطع نخيلهم واحراقها فخرج اعداء الله  
عند ذلك وقالوا نعمت يا محمد انك تريد الصلاح في اقرن الصلاح عقر الشجر  
المثمر وقطع النخيل وهل جئت فيما نعمت انه انزل عليك الفساد في الارض  
فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فوجد المسلمون في انفسهم من قولهم وخشيوا  
ان يكون ذلك فسادا واختلفوا في ذلك فقال بعضهم لا تقطعوا فانه مما اقر الله  
علينا وقال بعضهم بل اقطعوا فانه انزل الله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها  
قائمة على اصولها الاية فتصديقنا لما نهي عن قطعه وتجليه لمن قطعه واخبر  
ان قطعه وتركه بـ اذن الله تعالى **ح** **برنا** ابو عبد الله محمد بن ابيهم  
الداري قال ابنا والذي قال ابنا محمد بن اسحق الثقفي قال ثنا قتيبة بن سعيد  
قال ثنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخيل  
بني النضير وقطع وهو البوير فانهزل الله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها  
قائمة على اصولها فبئاذن الله وبلي الخزي الفاسقين **ح** رواه البخاري ومسلم  
عن قتيبة **ح** **برنا** ابو بكر الحارثي قال ابنا عبد الله بن محمد بن جعفر



والأبنا أبو يحيى الرازي قال في سهل بن عثمان قال في عبد الله بن المبارك عن موسى  
بر عقه عن ثافة عن محمد بن إسحاق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع محل بني  
النضير وحرقة وهر البوير ولها يقول حسن بن ثابت

وهان على امرأة بني لوي حريق بالبويرة مستطير

وفيها نزلت الآية ما قطعتم من لينة أو تركتموها قايمة على أصولها الآية  
رواه مسلم عن سعيد بن منصور عن ابن المبارك وأخبرنا أبو بكر  
والأبنا عبد الله والأبنا مسلم بن عمامة قال في رسيه قال في عبد الرحمن بن  
مهدي قال في محمد بن ميمون التمار قال في جرهم عن حاتم التمار عن  
عكرمة عن ابن عباس قال جاء يهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنا قوم  
فاصل قال قدر الله لك أن تضل قال نعم قال قدر الله لك أن تقعد قال  
أنا قوم إلى هذه الشجرة فاقطعها قال قدر الله لك أن تقطعها قال فاجبريل  
عليها السلام فقال يا محمد لئن كنت حجتك مما لقننها إبراهيم على قومه وانزل الله تعالى  
ما قطعتم من لينة أو تركتموها قايمة على أصولها فبادر الله ولحقه الفاسقين

يعني اليهود **قوله تعالى** والذين يتوأللدار والايان

قبلهم يحبون من هاجر إليهم الآية في روى جعفر بن برقان عن ابن الأصبهان  
الانصار قالوا يا رسول الله أقسم ببيتنا وبين آخواننا من المهاجرين الأرض

نصفين قال لا ولكن قد كفونهم المونة وتفا سمنهم الثمر والأرض

قالوا أرضينا فأنزل الله تعالى والذين يتوأللدار والايان من قبلهم يحبون من

هاجر إليهم **قوله تعالى** ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم

خصاصة **أخبرنا** سعيد بن أحمد بن جعفر المودن قال في أبو

علي الفقيه قال في محمد بن منصور بن أبي الجهم الشينعي قال في نصر بن علي  
الجهمي قال في عبد الله بن جود عن فضيل بن غزوان عن أبي حازم عن



ابي بصير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الي رجل من الانصار رجلا من اهل  
الصفه فذهب به الانصارى الى اهل له فقال للمرأة هات من سني قالت كلالا قوت  
الصبيبة قال فتزويهم فاذا انا ما فاتي في مسي فاذا وضعتيه فاطفي  
السراج قال ففعلت وجعل الانصارى يقدم الى صنيفه ما بين يديه ثم غدا  
به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب من افعال اهل السما ونزلت  
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ن رواه البخاري عن مسدد عن عبد الله بن  
داود ن ورواه مسلم عن ابي كريب عن وكيع عن حماد بن عمار عن فضيل بن عازر  
عن ابينا ابو عبد الله بن الحسن المزكى قال ثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله  
السلبطى قال ثنا ابو العباس بن عيسى بن محمد الموفوي قال ثنا المستجير بن الصلت  
قال ثنا القاسم بن الحسن بن الغزني قال ثنا عبد الله بن الوليد عن محمد بن ثار عن  
عبد الله بن عمر قال اهدي لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واسنة فاقال فقال  
ان اخي فلانا وعياله احوج الى هذا منا فبعث اليه فلم يزل يبعث من واحد الى  
اخر حتى تذاوله سبع اهل ابيات حتى رجعت الي اولى قال فنزلت ويؤ  
ثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة الى اخر الاية

# سورة الممتحنة

بسم الله الرحمن الرحيم

## قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عداوتي وعدوكم اولياء

الاية ن قال جماعة المفسرين نزلت في حاطب بن ابي بلغيه وذلك  
ان سارة مولاة ابي عمرو بن صهيب بن هشام بن عبد مناف اتت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتجهز لفتح مكة  
فقال لها امسلمه حيث قالت لا قال فما جابك قالت انتم الاهل والموالي  
وقد احببناكم شديدا وقد امت عليكم لتعطيني وتكسبوني والاهل



فانزلت من سبأ بآلهامك، وكانت مغنية قالت ما طلب مني شيء بعد  
وحتى قبل ان يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني المطلب فمكسوها  
وجعلوها واعطوها ما تاهلها طيب من ثيابها وكنت معها الى اهل مكة و  
عطاها عشرين نائير على ان توصي الكتاب بآلهامك وكنت في الكتاب  
من حاطب الى اهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم فخذوا حذرهم  
فخرجت سارة وتزجبر الى علي بن ابي طالب فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما فعل حاطب  
طوبى فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وعمارا والمزبر وطلمة والمقداد  
بن الاسود وابا مزيد وكانوا كلهم قريشا وقال لهم انطلقوا حتى تاتوا  
روصه حاج فان بها ظبيعه معها كتاب من حاطب الى المشركين فخذوه  
منها واخلوا سبيلها فان لم تدفعه اليهم فاضربوا عنقه فخرجوا حتى ادركوها  
في ذلك المكان فقالوا لها اين الكتاب فخلعت به الله ما معها من كتاب ففتشوا  
متاعها فلم يجدوا معها كتابا ففهموا بالرجوع فقال علي والله ما كذبنا ولا كذبنا  
وسل سيفه وقال اخرجي الكتاب والا والله لمجرد نكر واضرب عنقه فلما  
رأت الخد اخرجته من ذواتها قد خبأتها في شعرها فخلوا سبيلها ورجعوا  
بالكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حاطب فاته  
فقال له هل تعرف الكتاب قال نعم قال فما حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله  
والله ما كبرت عند اسلمت ولا عشت شيئا من ذلك فخلوا سبيلهم من ذواتهم  
ولكن لم يكن احد من المهاجرين الا وله بيعة من يمينه عترة وكنت غريبا  
فيهم وكان اهل بيتر ظهرا بينهم فخشيت على اهل قاروت ان اتخذ عندهم يدا  
وقد علمت ان الله منزل اليهم باسمه وكتابي لا يغني عنهم شيئا فصدق رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وعذره فتركت هذه الآية يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي  
وعدوكم اوليا تلقوا اليهم بالمودة فقام عمر بن الخطاب فقال دعني اضرب عنق



هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك يا عمر ان الله قد اطلع  
على اهل بدر فقال اعملوا ما تشيتم فقد عرفت لكم ان اهل بدر  
بكر احمد بن الحسن بن محمد قال ابنه محمد بن يعقوب قال ابنه الربيع قال ابنه الشافعي  
قال ابنه سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد بن علي بن عبد الله بن  
ابي رافع قال سمعت عليا يقول لعنتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد  
قال انطلقوا حتى تاتوا ارضه خارج فان فيها طعينة معها كتاب فخرجنا  
تتعاذي بنا خيلنا واذا نحن بطعينة فقلنا اخرج الكتاب فقالت ما  
معي كتاب فقلنا اياها لخرجنا الكتاب ولنقلن الثياب فخرجته من  
عقاصتها فانينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا فيه من حاطب يراي بليغه  
الى ناس من المشركين ممن يدعونه فخرج بعض من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا  
ما هذا يا حاطب فقال لا تجعل عليا في كنت امر المصفا في قرينته ولم اكن من نفسيها  
وكان ممن محكم المهاجرين له فرايات بحرن بها قرا بانهم ولم يرضوا بمكة  
قرا به فاجبت اذ فاني ذلك ان اتخذ عندهم بيذا والله ما فعلته شاكا في ديني  
ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد صدق  
فقال عمر دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا  
وما يدريك ان الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما تشيتم فقد عرفت لكم  
ونزلت يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا تلقون اليهم بالمودة  
رواه البخاري عن محمد بن يونس ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وجماعه  
علمهم عن سفيان بن **قوله تعالى لقد كان لكم فيها اسوة**  
حسنه لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر يقول الله تعالى للمؤمنين وقد كانت لكم  
اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه من الابناء والاولياء اقتدوا بهم في معاداة  
دوي قرا بانهم من المشركين في الله واظهروا لهم العداوة والبراءة فلما نزلت







وهو يكتف كنأ بالبر هنيئ صاحب الوليد بن عبد الملك يسيله عن قوله تعالى يا ايها  
 الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتننوهن قالوا كنت اليه ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم صلح فربنا يوم الحديبية على ان يزوج عليهما من جانيه واخر وليه فلما  
 هاجرت النساء الى الله تعالى الى الله تعالى ان يزوجهن الى المشركن اذا هن امتحن ففروا  
 انهم اما حين رغبة في الاسلام يرد صدقاتهن اليهم اذا احتسب عنهم اذ هم ردوا  
 على المسلمين صدقة من حبسوا من نساء بهم قال وذلك حكم الله يحكم بينكم  
 فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء ورجالهم **قوله تعالى**  
 يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم الا بهن نزلت في ناس موقرة  
 المسلمين كما نوايخبرون اليهود بالجهاد المسلمين ويواصلونهم فيصيبون ذلك  
 من ثمارهم فتهاجم الله تعالى عن ذلك

## سورة الصف

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا محمد بن احمد بن محمد بن جعفر قالنا محمد بن عبد الله بن زكريا  
 قالنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قالنا محمد بن يحيى قالنا محمد بن كثير  
 الصنعاني عن الاوزاعي عن عيسى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن عبد الله بن  
 سلام قال قد نافت من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلنا لو علم  
 اي الاعمال احب الى الله تعالى عملناه فانتزل الله تعالى سجد لله ما في السموات  
 وما في الارض وهو العزيز الحكيم الى قوله تعالى ان الله يحب الذين يتقون في  
 سبيله صفيا الى اخر السورة فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

## قوله تعالى

يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون قال  
 للمفسرون كان المسلمون يقولون لو علم اي الاعمال احب الى الله تعالى لبذلنا فيه  
 اموالنا وانفسنا فدلهم الله تعالى على احب الاعمال اليه فقال ان الله يحب الذين



يقاثلون في سبيله صفاء الآية فاقبلوا يوم أحد بذلك فلو أمديرت  
فأنزل الله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون

## سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

**قوله تعالى** وإذا أدا تجارتهم أو كفوا النقصوا إليها وتركوا  
قياماً الآية ن اخبرنا الاستاذ ابو طاهر الزبيري قال ابن ابي شيبة  
عن ابي بصير عن محمد بن مسلم بن واظ قال ابن ابي عمير عظيمه قال  
اسرايل عن حصين بن عبد الرحمن عن ابي بصير عن جابر بن عبد الله قال  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذا قبلت غير قدومته  
فخرجوا إليها حتى لم يبق معه الا ثمانون رجلاً وامراً فانزل الله تعالى  
وإذا أدا تجارتهم أو كفوا النقصوا إليها وتركوا قياماً الآية ن رواه  
البخاري عن حفص بن عمر عن خالد بن عبد الله عن حصين بن ابي  
محمد بن ابي بصير المزكي قال ابن ابي بكر عبد الله بن يحيى الملقب بالثعالبي  
احمد بن عمران الثامي قال ثنا عبد الله بن احمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا  
عبد الله بن القاسم قال ثنا حصين بن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله  
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة فقرأت غير تحميد الطعام  
فخرج الناس الا ثمانين رجلاً فقرأت آية الجمعة ن رواه مسلم عن  
ابن ابي بصير عن جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله  
بن عمرو عن زائدة كلاًها عن حصين بن واظ المفسرون اصحاب  
اهل المدينة جوع وغلا سجد فقدم دجيه بن خليفه الكلبي في تجاره  
من الشام وضرب لها طبل يودن الناس بقدمه ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
يخطب يوم الجمعة فخرج إليه الناس فلم يبق في المسجد الا ثمانون رجلاً



منهم ابو بكر وعمر فتركت هذه الالبه واذا راوا تجارة لوطوا فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو ثابعتهم حتى لا يبقى منهم لسل  
بهم الوادي ناراً

## سورة المنافقين

بسم الله الرحمن الرحيم

### قوله تعالى

اخبرنا عبد الرحمن بن عبيدان قال لما محمد بن

الله بن محمد الحافظ قالنا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبي قال لما سجد  
مسعود ولما عبيد الله بن موسى قالنا اسرائيل عن الصادق ع عن ابي سعيد  
الازدي عن زيد بن ارقم قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معنا  
ناس من الاعراب وكنا نأخذ الماء وكان الاعراب يتبعونا فيقتلوا الاعراب  
اصحابنا فيملاؤا الخوض ويجعل النطع عليه حتى نحبي اصحابنا فاني حل من الانصار  
فارجع بزمان ناقته لنشرب فاني ان يدعة الاعرابي فانه تخرج حجراً فقاوض  
الماء ورفع الاعرابي خشبه فضرب بها راس الانصار في شجرة فاني الانصار  
عبد الله بن ابي راس المنافقين فاخبره وكان من اصحابه فغضب عبد الله بن ابي  
ثم قال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله يعني الاعراب ثم قال  
لا صحابه اذا رجعتهم الى المدينة ليخرج من الاعز منها الا ذل قال زيد بن ارقم  
وانا ردت عني فسمعت عبد الله فاحبرت عني فانطلق فاحبر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فانطلق وكذبتني فجا الى عي فقال ما اردت الى ان مقتدر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وكذلك المسلمون فوقع علي من الغم ما لم يقع على احد قط فبينما  
انا اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تاني فخر اذني وصحكت في وجهي فما كان  
بيسرني ان لي بها الدنيا فلما اجدت اقران رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة المنافقين  
قالوا لشهد انك لم تدرك الله حتى تبلغ هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول  
الله حتى ينفضوا حتى تبلغ لي من الاعز منها الا ذل وف



التفسير غزار رسول الله صلى الله عليه وسلم بن المصطفى فترك على ما من مباحهم  
يقال له المريسيع فوجدت واردة الناس ومع عمر بن الخطاب لجبرله من  
بن غفار يقال له جهجاه بن سحيد يفود فرسه فازدحم جهجاه وسنان الجهني  
جليف بني عوف من الخزرج على الماء فاقبلا فصرخ الجهني يا معشر الانصار و  
صرخ الغفاري يا معشر المهاجرين فاعان جهجاه رجل من المهاجرين يقال له  
ججيل وكان فقيرا فقال له عبد الله بن ابي وائل هناك فقال وما يلغني ان  
افعل ذلك واشتد لسان ججيل على عبد الله بن ابي وقال عبد الله والذي يحلف  
به لا ذر نك ويهكم غير هذا قال ججيل ليس ذاك بيدك واما الرزق فييد الله وغضب  
عبد الله فقال الله ما مثلنا ومثلهم الا كما قال القائل سمعك يا حلكل انا  
والله لين رجعا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الا ذل يعني بالاعز نفسه  
وبالاذل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل على من حضر من قومه فقال هذا ما فعلتم  
بالنفسكم احللتهم بلادكم وقاسمتهم اموالكم اما والله لو امسكتهم عن ججيل  
ودونه فضل الطعام لم يركبوا ارقابكم ولا وشكوا ان يتجولوا عن بلادكم فلا  
تنفقوا عليهم حتى ينفضوا من حولهم قال زيد بن ارقم وكان ارقم حاضرا  
يسمع ذلك فقال انت والله الذليل القليل المبعوض في قومك ومحمد في عز من  
الرحمن ومودة من المسلمين والله لا احبك بعد كلامك هذا فقال عبد الله اسكت  
فاما كنت لعب فميتي زيد بن ارقم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر وعنده  
عمر بن الخطاب فقال دعني اضرب عنقه يرسل الله فقال اذا ترعد له انف  
كثيره يثرب وقال عمر فان كرهت يرسل الله ان يقتله رجل من المهاجرين  
فمر سعد بن عباداه او محمد بن مسلمه او عباد بن بشر فليقتلوه فقال اذا  
يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن  
ابي قاتاه فقال له انت صاحب هذا الكلام الذي يلغني وقال عبد الله الذي



انزل عليك الكتاب ما قلت شيئا من هذا قط وان زيد الكاذب  
 وكان عبد الله في قومه شريفا عظيما فقال من ختم من الانصار يا رسول  
 الله شئنا وكبيرنا لا تصدق عليه كلام غلام من غلمان الانصار عسى  
 ان يكون وهم في حديثه فلم تحفظ فعدوه رسول الله صلى الله عليه وسلم فثبت  
 الملامه في الانصار لزيد وكذبوه وقال له عمر ما اردت الا ان يكذبك رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ومقتول فما يستحيان زيد بعد ذلك ان يذنوا  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيته اسير  
 حصين فقال النبي صلى الله عليه وسلم او ما بلغكم ما قال صاحبك عبد الله بن ابي وادما  
 قال حال نعم انه اخرج الى المدينة اخرج الامر منها الا دخل فقال اسير  
 فانت يا رسول الله تخرجه ان تثبت هو والله الذليل وانت الحزين ثم قال  
 يا رسول الله ارفق به فوالله لقد جاء الله بك وان قومه لينظرون له الخرز  
 لينتجوه وانه ليرى انك استلبت ملكا وبلغ عبد الله بن عبد الله بن  
 ابي ما كان من امر ابيه فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بلغني انك تريد  
 قتل عبد الله بن ابي لما بلغك عنه فان كنت غافلا فرفني به فانا احمل اليك راسه  
 فوالله لقد علمت الخرز ما بهار رجل ابرو الريحه مني وانا اخشى ان تأمر به  
 غيري فيقتله فلا تدعني نفسي ان انظر الى قاتل ابي تلشي في الناس فاقتله  
 مومنا بكافرا وادخل النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل حسن صحنه  
 ما بقي معنا ولما وافى رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال زيد بن ارقم جلست  
 في البيت لما بي من الهم والحيا فانزل الله تعالى سورة المنا فقير في  
 تصديق وتكذيب عبد الله فلما نزلت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم باذن  
 زيد فقال يا زيد ان الله قد صدقك وادنى يادك وكان عبد الله بن ابي  
 بقرب المدينة فلما اراد ان يدخلها جاءه ابنه عبد الله بن عبد الله بن ابي حتى



اناخ على مجامع طرق المدينة فلما ان جاء عبد الله بن ابي طالب ابنه وراك قال مالك و  
بيدك قال لا والله لا تدخلها ابدا الا باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتعلم اليوم  
من الاعز من الادل فمشى كعبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع ابنه فارسل  
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خل عنه حتى يدخل قال اما اذا جاء امر النبي صلى الله  
عليه وسلم فتع قد دخل فلما نزلت هذه السورة وبان كذبه قيل يا يا احباب  
انه قد نزلت فيك اي شئ فاذهب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستغفر لك  
فلوي ماسه فذلك قوله تعالى واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لهم رسول الله لودوا  
ووقسهم ورايتهم يصدون وهم متكبرون سوا عليهم استغفرت لهم  
ام لم تستغفر لهم لن يخف الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين الايات

## سورة التعاين

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدو لكم  
فاحذروهم الا بهن والعباس كان الرجل يسلم فاذا اراد ان يهاجر منع  
اهله وولده فقالوا نشدك الله ان تذهب وتترك اهلك وعشيرتك وتصير  
الى المدينة بلا اهل ولا مال فمنهم من يتركهم ويقيم ولا يهاجر فأنزل الله تعالى  
هذه الاية ن اخبرنا احمد بن عبد الله الشيباني قال ثنا ابو الفضل  
احمد بن اسماعيل بن يحيى بن حاتم قال ثنا عمر بن محمد بن يحيى قال ثنا محمد بن  
عمر المديني قال ثنا اشعث بن عبد الله قال ثنا شعيب بن اسحاق بن يحيى بن خالد  
قال كان الرجل يسلم فيلومه اهله وبنوه فنزلت هذه الاية ان من ازواجكم  
واولادكم عدو لكم فاحذروهم ن والعباس عن عيسى بن وهب  
الذين منعهم اهله عن الهجرة لما هاجروا وراوا الناس قد فقهوا في الدين  
هو ان يجافوا اهله الذين منعوه فأنزل الله تعالى وان تغفوا وتصفحوا



وتغفر وافر الله غفور رحيم  
**سورة الطلاق**

بسم الله الرحمن الرحيم  
**قوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن الآية**  
روى قتادة عن النضر بن الربيع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حيفضة فانزل الله  
تعالى هذه الآية وقيل له راجعها فانها صرامة قوامته وهي احدى الزوجين  
ونسأ يكل في الجنة و قال السدي نزلت في عبد الله بن عمر وذلك انه  
طلق امرأته حايضاً فامر به النبي صلى الله عليه وسلم ان يراجعها وليس معها حتى  
تظهر ثم تحيض حيضه اخري فاذا طهرت طلقها ان شاء قبل ان تحيا  
معها فانها العدة التي امر الله بهان **احمد** بننا ابو عمرو ومحمد بن  
الحيري قال ثنا محمد بن محبوب قال ثنا عبد العزيز بن يحيى قال ثنا الليث بن  
سعد عن نافع عن يونس بن عبد الله مطلق امرأته وهي حايض تطلقه واحدة فله من  
الله صلى الله عليه وسلم ان يراجعها وتلكها حتى تظهر وتحيض عنده حيضه  
اخرى ثم تلعللها حتى تظهر من حيضها فان ادا ان يطلقها فليطلقها حين  
تظهر من قبل ان تحيا معها فتلك العدة التي امر الله ان يطلقها النساء  
رواه البخاري ومسلم عن قتبية عن الليث بن **قوله تعالى**  
**ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحسب اليه**  
نزلت في عوف بن مالك الاشجعي وذلك ان الشريكين اسروا ابنه فاني رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وشككا اليه الفاقة وقال ان العدو اسرا بني وجزعت  
الام فيما تامرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله واصبر وامر بكواياها ان  
تستكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فعاد الى بيته وقال لامرأته ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم امرني واياك ان تستكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فقالت



نعم ما امرنا به فجاءوا يقولون فغفل العدو عن ابنه فساق غنمهم وجابها الى  
ابيه وهي اربعة الاف شاة ونزلت هذه الاية ن اخبرنا عبد العزيز  
بن عديان قال ثنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال اخبرني ابو الفتح الحسن بن محمد  
بن الحسن السكوني قال ثنا عبيد بن كثير العامري قال ثنا عباد بن يعقوب  
قال ثنا يحيى بن ابراهيم قال ثنا اسرائيل قال ثنا عمار بن معوية عن سالم بن ابي الجعد  
عن جابر بن عبد الله قال نزلت هذه الاية ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه  
من حيث لا يحتسب في جلد من الشجر كان فقيرا خفيف ذات اليد  
كثير العيال فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال اتق الله واصبر فرجع الى  
اصحابه فقالوا ما اعطاك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اعطاني شيئا قال لي  
اتق الله واصبر فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء ابنه بعنقه وكان العدو واصبا  
بوه فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عنها واخبره خبرها فقال له رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كله **قوله تعالى** واللاي يلبس من الخيف

من لباسهم **هـ** قال مقاتل لما نزلت والمطلقات يتربصن بانفسهن  
الاية **هـ** قال خلاصة النعمان بن قيس الانصاري بن رسول الله فما العدة التي  
لا تخيف وعدة التي تخيف وعدة الحبل فانزل الله تعالى هذه الاية **هـ**  
**ا**خبرنا ابو اسحق المقرئ قال ثنا محمد بن عبد الله بن حمدون قال ثنا  
مكي بن عديان وحدثنا ابو الازهر قال ثنا اسباط بن محمد عن مطرف  
بن ابي عثمان عن عمرو بن سالم قال لما نزلت عدة النساء في سورة البقرة في  
المطلقة والمتوفى عنها زوجها قال اي من كعب بن رسول الله ان نسأ من  
اهل المدينة يقلن قد بقي من النساء من لم يذكر فيها شي قال وما هو قال الصغار  
والكبار وذوات الحمل فنزلت هذه الاية واللاي يلبس الى اخرها **هـ**  
**سورة المتجرم** **بسم الله الرحمن الرحيم**



# قوله تعالى

يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك لانيه

احمد بن محمد بن منصور الطوسي قال ابنا علي بن عمر بن مهدي قال

الحسين بن اسماعيل المحاملي قال لما عبد الله بن شبيب قال حدثني اسحق بن محمد

قال لما عبد الله بن عمر قال حدثني ابو النضر مولى عمرو بن عبد الله عن علي بن

عباس عن ابن عباس عن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بام ولده ماريه

في بيت حفصه فوجده حفصه معها فقالت له تدخلها بنتي ما صنعت

في هذا من بنات نسا بك اللام من هو اني عليك فقال لها لا تذكرني هذا لعائشه

هي على حرام ان قريتها قالت حفصه وكيف تحرم عليك وهي جاريتك فحلف

لها لا يقربها وقال لها لا تذكرني لاحد فذكرته لعائشه فاني لا يدخل

على نسا يه شهرا واعتزلهن تسعا وعشرين ليلة فانزل الله تعالى لم تحرم

ما احل الله لك لانيه

احمد بن محمد بن بشر قال ابنا جعفر بن محمد بن الحسن القرياني قال لما

منجاب بن الحرث قال لما علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشه

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلو والعسل وكان اذا انصرف من

العصر دخل على نسا يه فدخل على حفصه بنت عمر واحتبس عندها اكثر مما كان

يحتبس فغرفت فسالته عن ذلك انا اكل صلى الله عليه وسلم العسل في بيت سو

بنت زمعه وحفصه وعائشه غفر الله لهما فامرنا علي ذلك القول

فقبل لي اهدت امرأة من قومي عكة عسل فسقت منه النبي صلى الله عليه وسلم

شربه قلت اما والله لئن اذن له فقلت لسوده بنت زمعه انه سيدنوا

منك اذا دخل عليك فقولي يا رسول الله اكلت معا فيرفاهه سيقول لك سقتني

شربه عسل فقولي حست بخاله العرفط وساقول ذلك وقولي يا حفصه

قالت تقول سوده فوالله ما هو الا ان قام على الباب فذكرت ان نادية بما امرني



فلما دنا منها قالت له رسول الله اكلت مغاير قال لا والله قالت فما هذه  
الترخ التي احب منك قال سقني حفصة بشربة عسل قالت حرست نخله العرط  
قالت فلما دخل علي قلت له مثل ذلك فلما دخل علي حفصة قالت له مثل ذلك فلما دار الى  
حفصة قالت رسول الله استغثك منه قال لا حاجة لي فيه فقولوا لسوده سبحان الله  
والله لقد حرمناه قالت لها اسكني ورواه البخاري عن فروة بن ابي المغيرة  
ورواه مسلم عن سويد بن سعيد عن ابي هريرة عن ابي مسهر عن اخيه  
عبد الرحمن بن ابي جهم قال ان ابن ابي هريرة اخبرني ان الحسين بن مصعب قال  
عن ابي جهم قال لما ابوداود قال لثا ابو عامر الخزاز عن ابي مليكة ان سوده  
بنت ربيعة كان لها خولها باليمن وكان يهدي اليها الحسل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يايتها في غير يومها يصيب من ذلك العسل وكانت حفصة وعائشة متواخيتين  
على ساير اذواج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت احدهما للآخرى اما ترى الى هذا العنقلا هذه  
يايتها في غير يومها يصيب من ذلك العسل فلما دخل عليك فحذري بانقل فاذا قال  
مالك فولي احب منك كحال اذري ما هي فانه اذا دخل علي قلت له مثل ذلك فدخل صلى  
الله عليه وسلم فاخذت بانقها فقال مالك قالت ترخ احب منك وما اراه الا مغاير وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه ان يوجد منه الترخ الطيبة او يجدها ثم دخل على الآخرى  
فقالت له مثل ذلك فقال لقد قالت لي هذا فلانة وما هذا الا غري اصبته في بيت سوده  
والله لا ادوقه ابدا ولا يراني مليكة قال عباس بن ثعلبة هذه الآية في هذا ان يا بها النبي  
لحرم ما احل الله لك يتبع من ضايق واجد والله عفو رحيم **قوله تعالى**  
ان تقربا الى الله فقد صغت قلوبكما الآية **اخبرنا** ابو منصور النضرى  
قال ان ابن ابي الحسن الدارقطني وثالثا الحسين بن اسماعيل قال ثا عبد الله بن شبيب قال  
حدثني احمد بن محمد بن عبد العزيز قال وجدت في كتاب ابي عن الهري عن عبيد الله  
بن عبد الله عن ابن عباس قال وجدت حفصة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ام ابراهيم



في يوم عايشته فقالت لآخرتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في علي حرام ان  
قربتها فاحترت عايشته بذلك فاعلم الله رسوله ذلك فعرف حقه  
بعض ما قالت فقالت له من انبأك هذا قال نبي في العلي عليه السلام في رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من نساياه شهدا فانزل الله تعالى ان تتقوا الى الله فقد صغت  
قلوبكم الاية ن **سورة الملوك**

بسم الله الرحمن الرحيم  
**قوله تعالى** واسروا قولكم او اجهروا به الاية ن فلا  
عباس نزلت في المشركين كانوا ينالون من رسول الله صلى الله عليه وسلم فخره جبريل  
عليه السلام بما قالوا فيه وثالوا منه فيقول بعضهم لبعض اسروا قولكم كي لا يسمع  
الله محمد ن **سورة القلم**

بسم الله الرحمن الرحيم  
**قوله تعالى** انك على خلق عظيم اخبرنا ابو بكر الخزازي قال ان  
عبد الله بن محمد بن حبان قال ثنا احمد بن جعفر بن نصر الجمال قال ثنا جدير بن  
عيسى قال ثنا حسين بن علوان الكوفي قال ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن  
عايشة رضي الله عنها قالت ما كان احد احسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما دعاه احد من اصحابه ولا من اهل بيته الا قال ليبيد ولذا انزل الله عز وجل وانك  
لعلى خلق عظيم ن **قوله تعالى** وان يكادوا الدين كهفرا  
ليرلقونكم بابصارهم ن نزلت حين اداد الكفار ان يعينوا نبي رسول  
صلى الله عليه وسلم فيصيبوه بالعين فنظر اليه قوم من قريش فقالوا ما رأينا  
مثله ولا مثل محبه فكانت العين في بني اسد حتى ان كانت الناقة السمينة  
والبقرة السمينة تترى باحدهم فيعابيهما ثم يقول يا حاربه خذي المكمل وا  
لدهم فانتهى اليهم من لحم هذه فما تبرح حتى تقع بالموت فتجبر ن



وَسَأَلَ الْكَلْبِي كَانَ رَجُلًا تَلَكَّتْ لَا يَأْكُلُ يَوْمًا وَثَلَاثَةً ثُمَّ يَرْفَعُ جَانِبَ خَبَاءِهِ  
فَتَمْرُ بِهِ النَّعْمُ فَيَقُولُ مَا رَعَا الْيَوْمَ أَبَدًا وَلَا غِنًى الْخَسْرُ مِنْ هَذِهِ فَمَا تَذْهَبُ إِلَّا  
قَرِيبًا حَتَّى تَسْقُطَ مِنْهَا طَائِفَةٌ أَوْ عِدَّةٌ فَيَسْأَلُ الْكَفَّارُ هَذَا الرَّجُلُ أَنْ يَصِيبَ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَيْنِ وَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ فَعَصَمَ اللَّهُ لِعَالِي نَبِيِّهِ وَأَنْزَلَ هَذِهِ  
الآيَةَ

## سورة الحاقة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى وتعيها اذن واعية كُنْ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ التَّيْمِيُّ

عَلَى أَنَّهُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ لَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ قَالَ لَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِشْرُ بْنُ أَهْمٍ قَالَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْبِرِ قَالَ سَمِعْتُ صَلَاحَ بْنَ هِشْمٍ  
يَقُولُ سَمِعْتُ بَرِيدَهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَالِي أَنْ لَعَالِي أَمْرِي أَنْ  
أَذْنِيكَ وَلَا أَقْصِيكَ وَأَنْ أَعْلَمَكَ وَتَعَى وَحَقُّ عِلَالِي أَنْ تَعَى فَتَزِلْتَ وَتَعِيهَا أَذْنُ وَاعِيَةٍ

## سورة طه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ الْإِذَا بَاتَتْ

نَزَلَتْ فِي الْفُجَارِ الْحَارَّةِ حِينَ قَالَ اللَّهُمَّ أَنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ الْآيَةُ  
فَدَعَا عَلَى نَفْسِهِ وَسَأَلَ الْعَذَابَ فَتَزَلَّ بِهِ مَا سَأَلَ يَوْمَ يَدْرِي فَيَقْتُلُ صَبْرًا وَتَزَلَّ فِيهِ  
سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ الْآيَةَ

## قوله تعالى ابطع

كُلَّ مَنْ فِيهِمْ أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ كَلَّا وَالْمَعْسُورُونَ كَانُوا  
الْمُتْرَكُونَ يَجْتَمِعُونَ حَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَسْمَعُونَ كَلَامَهُ وَلَا يَنْتَفِعُونَ  
بِهِ بَلْ يَكْذِبُونَ بِهِ وَيَسْتَهْزِئُونَ وَيَقُولُونَ لَنْ يَدْخُلَ هَؤُلَاءِ الْجَنَّةَ لَنْ يَدْخُلُونَهَا  
قَبْلَهُمْ وَلَيَكُونُنَّ لَنَا فَيُفْهِمُ الْكُثْرَ مِمَّا لَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ

## سورة المدثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



١٢٩  
أخبرنا أبو اسحق أحمد بن أبيه المقتري قال قال عبد الملك بن الحسين الأدي  
هري قال قال موسى العباس الجويني قال قال العباس بن الوليد قال أخبرني  
أبي قال قال الأوزاعي عن يحيى بن أبي ليلى قال سمعت أبا سلمة عن جابر قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت تحت شجرة استقمت فقامت جوارى فنزلت  
فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي  
فلم أجد أثم نوديت فرفعت رأسي فإذا هو على العرش في الهواء يعني جبرائيل  
عليه السلام فقلت دثروني دثروني وصبوا علي الماء فانزل الله تعالى يا أيها المدثر  
قم فأنذر وربك فكبر وثباتك فطهرون رواه ميت عن زهير بن حرب  
عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي **قوله تعالى** ذرني ومن

خلقت وحيداً **أخبرنا** أبو القاسم الحرامى قال قال محمد بن عبد الله  
بن نعيم قال قال أبو محمد علي الصنعاني قال قال أبو القاسم البرقي قال قال عبد الله بن  
عمر عن معمر عن أيوب السخيني عن عاصم عن ابن عباس عن الوليد بن المغيرة جاء  
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقرا عليه القرآن فكانه رفته فبلغ ذلك أبا جهل فأتاه  
فقال له يا عم إن قومك يريدون أن يجمعوا لك المال ليعطوكه وإنك أنت محمد أتعر  
لما قبله فقال قد علمت فربيتني من أكثرها مالاً قال فقل فيه قولاً يبلغ قومك أنك  
منكره وقال ما ذا أقول فوالله ما فيكم رجل أعلم بالاستخار مني ولا  
أعلم بزجرها وتقديرها مني والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا والله  
إن لقوله الذي يقول حلاوة وإن عليه طلاوة وأنه لم يثر أعلاه معدن أسفله  
وأنه ليعجلوا وما لجلا قال لا ترصنا عندك حتى نقول فيه قال عني حتى أفكر  
فيه فقال هذا سحر يوشق أثره عن غيره فنزلت ذرني ومن خلقت وحيداً  
الآيات كلها **و** قال **عجابه** أن الوليد بن المغيرة كان يعشي النبي  
صلى الله عليه وسلم وأبا بكر حتى خشيت فربيت أنه ليسلم فقال له أبو جهل أن فريشاً



تزوج لما تاتي محمد اذ ابن ابي قحافة نصيب من طعامها فقال الوليد لغيري انكم  
ذووا حسب وذووا اهل وانيكم تزعمون ان محمداً مجنون وكاهن وهل  
رايتوه يتكلمون قط قالوا اللهم لا قال تزعمون انه شاعر هل رايتوه ينطق  
بشعر قط قالوا لا قال تزعمون انه كذاب فهل جربتكم عليه شيئا من  
الكذب قالوا لا قالت قريش للوليد فما هو ففكر في نفسه ثم نظر وعبر فقال  
ما هو الا ساحر وما يقوله سحر فذلك قوله انه فكر وقد راى مولد ان هذا  
الاسحري يثرون **سورة القیامة**

بسم الله الرحمن الرحيم

**قوله تعالى** ايجيب الانسان انزلنا جماع عظيمة نزلت في

عمر بن ربیعہ وذلك انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال حدثني عن يوم القيامة متى  
يكون وكيف لها فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لو عاينت ذلك  
اليوم اصدقك يا محمد ولم اومن به او يجمع الله هذه العظام فانزل الله تعالى

هذه الاية **سورة الانسان**

بسم الله الرحمن الرحيم

**قوله تعالى** ويطعمون الطعام على حبه الايات **سورة العلق**

عن عبد عباس وذلك ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه نوبه اجر نفسه لبسقي خلا

بشي من شعر ليله حتى اصبحت وقبض الشعر وطحن ثلثه فحلو منه شيئا ليا

كلوه يقال انه الحسين فلما تم تضاجه اتي فساكن فاخرجوا اليه الطعام ثم عمل

الثلث الثاني فلما تم تضاجه اتي بدينم فسال فاطمته ثم عمل الثلث الباقي فلما

تم تضاجه اتي اسير من المشركين فسال فاطمته وعطروا يومهم ذلك فانزل

الله فيهم هذه الايات **سورة العلق**  
بسم الله الرحمن الرحيم



قوله تعالى عيسى وتولى از جاء الاعمى وهو ابن ام مكتوم جاء  
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يناجي عتبة بن ربيعة وابا جهل بن هشام وعباس  
بن عبد المطلب وابيا واميه ابنا خلف ويدعوهم الى الله تعالى ويرجو الاسلام لهم  
فقام نزل ام مكتوم وقال يا رسول الله لم يني مما عملك الله وجعلني اديبه ويكره  
النذا ولا يدري انه مشغل مقبل على غيره حتى ظهرت الكراهية في وجهه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقطعه كلامه فقال في نفسه يقول هؤلاء الصفا  
ديدا لما اتباعه العميان والسفلة والعبيد فعبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واعرض  
عنه واقبل على القوم الذين يكلمهم فانزل الله تعالى هذه الايات وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرمه واذا رآه قال مرحبا نزل عاتقني فيه ربي كقول  
الحسن بن محمد بن عبد الرحمن المصاحفي قال ابنا ابو عمر محمد بن احمد بن حمدان  
قال ابنا ابو يعلى قال سعيد بن يحيى بن سعيد قال ثنا ابني جابر هذا ما قرأ على  
هشام بن عروة عن ابيه عن عاتق ايشه قالت انزلت عيسى وتولى في ام مكتوم  
الاعمى اني رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يرد الله ارشدني وعنده رسول الله صلى الله  
عليه وسلم رجال من عظماء المشركين فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يجرض عنه ويقبل على الاخرين  
ففي هذا انزلت عيسى وتولى رواه الحاكم في صحيحه عن علي بن عيسى الحيري عن الغنائي  
عن سعيد بن يحيى **قوله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شأن**  
**يغنيه** الحسن بن احمد بن ابو سعيد بن ابي عمرو قال ابنا الحسن بن احمد  
التيباني قال ثنا عبد الله بن محمد بن مسلم قال ثنا ابو جعفر محمد بن احمد بن  
سنان قال ثنا ابراهيم بن هراسه قال ثنا عابد بن شريح الكندي قال  
سمعت انس بن مالك قال قالت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم الجش عراه  
قال نعم قالت واسواتاه فانزل الله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه  
**سورة التكويد** بسم الله الرحمن الرحيم



قوله تعالى وما نشأوا الا ان نشأ الله رب العالمين

اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي قال قال ابو بكر بن عبد الله بن  
اخبرنا ابو حامد بن بلال قال قال احمد بن يوسف السلمي قال قال ابو موسى  
حدثني سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى قال لما انزل الله تعالى لمن  
نشأ منهم ان يستقيم قال ابو جهل ذلك البنا ان نشئنا استقمنا وان نشئنا  
لم نستقم فانزل الله تعالى وما نشأوا الا ان نشأ الله رب العالمين

## سورة المطففين

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى ويل للمطففين الذين

الذين بن محمد بن الحبيب بن النقيب قال ابو جدي محمد بن الحسين الحافظ قال قال  
عبد الرحمن بن بشر قال قال علي بن الحسين بن واقد قال حدثني ابي قال حدثني يزيد  
النخعي ان عكرمة حدثت عن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة  
كانوا من احدث الناس كيدا فانزل الله عز وجل ويل للمطففين واحسنوا العمل  
بعد ذلك قال القرظي كان بالمدينة تجار يطفون وكانت يباعاتهم  
كشبه القمار بين المئاذة والملاسة والمخاطرة فانزل الله تعالى هذه الآية  
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السوق فقراها فان قال السدي قدام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وبها رجل يقال له ابو جهينة ومعه صا  
عان يكيل باحدهما ويكتال بالآخر فانزل الله تعالى هذه الآية

## سورة الطارق

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب  
نزلت في ابي طالب وذلك انه اتي النبي صلى الله عليه وسلم فاحفقه فخبزوا ابن فبيدنا



هو جالس يا كل اذا خطم نجم فامتلا ما ثم نارا ففرع ابو طالب وقال لي شي  
هذا فقال هذا نجم رمي به وهو من آيات الله تعالى فجب ابو طالب فاقول  
الله الى هذه الآيات

## سورة الليل

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا ابو محمد بن اسماعيل الاسماعيلي املا بجرحان سنة احدى  
وثلاثين واربعمائة والى ابو الحسن علي بن عمر الحافظ والآخرنا علي بن الحسين  
بن هرون قالنا العباس بن عبد الله البرقي قالنا حفص بن عمرو قالنا الحكم  
بن ايان عن عمه عن عيسى بن عباس ان رجلا كانت له نخلة فرعها في دار رجل فقير  
في عيال وكان الرجل اذا جاء دخل الدار فصعد النخلة لياخذ منها التمر فربما  
سقطت التمرة فياخذها صبيان الفقير فتزول الرجل من نخلته حتى ياخذ التمرة  
من ايديهم فان وجدها في قم احدهم ادخل اصبعه حتى يخرج التمرة من فيه فشكا  
ذلك للرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبر به بما يلقاه من صاحب النخلة فقال له النبي  
صلى الله عليه وسلم اذهب والق صاحب النخلة وقل تحطيني نخلتك المايله التي فرعها  
في دار فلان ولك نخلة في الجنة فقال له الرجل اني نخلا كثيرا وما فيها نخلة اعجب  
الى ثمره منها ثم ذهب الرجل فلقى رجلا كان يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
يرسل الله تحطيني ما اعطيت الرجل نخلة في الجنة انا اخذتها قال نعم فذهب  
الرجل فلقى صاحب النخلة فساومها منه فقال له اشترت اني محمد اعطاني  
بها نخلة في الجنة فقلت يعجبني ثمرها فقال له لا خير في بيعها قال لا ان  
اعطاني مالا اظنه اعطاها قال فما منك فقال اربعون نخلة والله الرجل لقد جئت  
بعظيم تطلب نخلتك المايله اربعين نخلة ثم سكنت فقال له انا اعطيتك اربعين  
نخلة فقال له اشهد لي ان كنت صادقا فترى ناس فدعاهم فاشهد له بأربعين  
نخلة ثم ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يرسل الله ان النخلة قد صادت في ملكي



فهي لك فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صاحبها ابر فقال ان النخل لك ولعالمك  
فانزل الله تعالى والنيل اذا يغشى والنهار اذا تجل وما خلق الذكر والاثنى اثنى سعيكم  
لشئ ن احسبنا ابو بكر الحارثي قال ان ابا ابو النخيل الحارثي  
الوليد بن ابراهيم قال له محمد بن ادريس قال له منصور بن ابي مزاحم قال له  
بن ابي الوضاح عن يونس بن ابي اسحق عن ابي اسحق عن عبد الله بن ابي بكر الشامي  
بلا لأم من اميه بن خلف بن رده وعشره اواق فاعتقه فانزل الله عز وجل والليل  
اذا يغشى الى قولنا سعيكم لشئ ن سعي ابي بكر واميه واي ٥

## قوله تعالى فاما من اعطا واثقي وصدقنا بالحسن

احسبنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم قال ان ابا محمد بن جعفر بن ابيهم الا  
نباري قال له جعفر بن محمد بن شاذان قال له قبيصة قال له سفيان الثوري  
عن منصور بن الاعثر عن سعيد بن عميرة عن ابي عبد الله بن الحسن بن علي قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا كتب مقعده من الجنة ومقعده  
من النار والواير رسول الله افلا تكل قالوا نعم وكل عيسى ثم قرأ فاما من اعطا  
واثقي وصدقنا بالحسن فسنيسره لليسرى ن ورواه البخاري عن ابي  
نعيم عن الاعثر ن ورواه مسلم عن زهير بن حرب عن جرير عن منصور  
ه احسبنا عبد الرحمن بن حمدان قال ان ابا احمد بن جعفر بن مالك قال حدثني  
عبد الله بن احمد بن حنبل قال له احمد بن محمد بن ابي يوسف قال ان ابا ابراهيم بن سعد  
عن محمد بن اسحق عن محمد بن عبد الله بن ابي عتيق عن عامر بن عبد الله عن بعض  
اهله قال قال ابو جحافة لابنه ابي بكر يا بني اراك تعثر فابا صنعافا فلوانك  
اذا فعلت ما فعلت عتقت رجلا جلد يذبحونك ويقومون دونك فقال ابو  
ابوبكر يا اباي انما اريد ما اريد قال فتحدث ما نزل هؤلاء الايات الا  
فيه وفيها قال ابو جحافة فاما من اعطا واثقي وصدقنا بالحسن الى اخر السورة ٥



١٤٢  
وذكر من سمع من الزبير وهو على المنبر يقول كان أبو بكر يبتاع الضعفاء من  
العبيد فيعتقهم فقال له أبو عبد الله لو كنت تبتاع من يمنع ظهورك قال منع  
تزلتي فيه وسيجنبها الاتقي الذي يوتي ماله يتزكى الآخر السوء  
وقال عطاء عن رعباس أن بلالاً لما أسلم ذهب إلى الأصنام فسلح  
عليها وكان عند عبد الله بن عبد عان فشق كالله المشتركون ما فعل فوهبه لهم  
وماية من الأبل ينحرون فقال لهم فاحذروه وحملوا بعد بونه في الرضا وهو يقول  
أحد أحد فربه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بنحيك أحد أحد ثم أخبر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن بلالاً يعذب في الله عز وجل فحمل أبو بكر رطلاً من ذهب  
فابتاعه به فقال المشتركون ما فعل أبو بكر ذلك إلا ليد كان تسلب لاه عنده فأنزل  
الله تعالى وما لأحد عنده من نعمة تجزي إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ولسوف يرضى

## سورة الصي

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا أبو منصور البغدادي قال أنا أبو الحسن أحمد بن الحسن السراج قال  
حدثنا الحسين بن المثنى بن معاذ قال ثنا أبو خديفة قال ثنا سفيان الثوري عن  
الأسود بن قيس عن حماد بن عمار قال قالنا لراه من قرأ بشي من النبي صلى الله عليه وسلم ما أرى  
شيطاناً إلا ودعه فتنزل والضحى والليل إذا سجاً ما ودعه فتنزل وما قلن رواه البخاري  
عن أحمد بن يونس عن زهير عن الأسود بن درولة مسلم عن محمد بن رافع عن يحيى بن آدم  
عن زهير بن أحمد بن محمد بن الحسن الكاتب قال أنا محمد بن أحمد بن  
شاذان قال أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أبو سعيد الأشج قال أنا أبو معوية  
عن هشام بن عروة عن أمية قال أرى طليحاً يملأ علي النبي صلى الله عليه وسلم فخرج عرجاً  
شديداً فقال تخدجك قد قلنا كل ذلك لما نرى من جنك فأنزل الله تعالى والضحى والليل  
إذا سجى ما ودعه فتنزل وما قلن أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال أنا أبو بكر



محمد بن عبد الله بن زكريا قال ابنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قالته ابو عبد الرحمن محمد  
بن يوسف قالته ابو نعيم قالته حفص بن سعيد القزويني قالته ثني امي عن  
امها خولة وكانت خادمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبروا دخل البيت  
فدخل تحت السرير فمكت رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما لا ينزل عليه الوحي  
فقال يا خولة ما حدث في بيتي جبريل عليه السلام لا يا تيني قالت خولة فقلت لو  
هيأت البيت وكنته فاهويت بالملك منه تحت السرير فاذا شي تقبل  
فلم ازل حتى اخرجته فاذا هو جرو ميت فاخذته فالفقته خلف الدار فجاني  
الله صلى الله عليه وسلم برعد لحياه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي استقبلته  
الرعد فقلت يا خولة دثرتني فانزل الله تعالى والضحى والليل اذا سجا ما ودعك ربك  
وما قلى ك **قوله تعالى** وللآخرة خير لك من الاولى **اخبرنا**  
ابو بكر بن ابي الحسن الحسيني قال ابنا محمد بن عبد الله بن محمد الضبي قال حدثني ابو عمرو  
احمد بن محمد بن يحيى قال ابنا محمد بن الحسين الحسقلاني قالته عصام بن رواد قال  
حدثني ابي والته الاوزاعي عن اسمعيل بن عبيد الله قال حدثني علي بن عبد الله بن  
عباس عن ابيه قال لاري رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يفتح علي امته من بعدة فسر  
بذلك فانزل الله عز وجل وللآخرة خير لك من الاولى ولنسوف يعطيك ربك فترضى ك  
قال فاعطاه الله الف فصر في الجنة من لؤلؤ تراه المسك في كل قصر منها ما يبتغى له  
**قوله تعالى** التجددك يتما فاوي الايات **اخبرنا** الفضل  
بن احمد بن محمد الصوفي قال ابنا زاهر بن احمد قالته عبد الله بن محمد بن زباد  
النيسابوري قالته يحيى بن محمد بن يحيى قالته عبد الله بن عبد الوهاب  
الحجبي قالته محمد بن زيد عن عطاء بن يسايب عن سعيد بن جبير عن عباس  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سالت ربي مسئلة وددت لم اكن سالت  
قلت اي رب انه قد كانت انبياء قبل مني من سخرت له الروح وذكر سليمان



١١٢  
برداود ومنهم من كان يحيى الموتى وذكر عيسى بن مريم ومنهم وقال فقال  
الم اجعلك نبيا فاونتك قال قلت بلى اي رب قال الم اجعلك ضالا فهدتك قال قلت  
بلى اي رب قال الم اجعلك غايلا فاغثيتك قال قلت بلى اي رب قال الم اشرح لك  
صدرك ووضعت عنك وزرك قال قلت بلى اي رب

## سورة اعر

بسم الله الرحمن الرحيم  
ذكرنا نزول هذه السورة في اول هذا الكتاب

فليدع ناديه سندعوا الزبانية الى اخر السورة نزلت في اي جهل  
اخبرنا ابو منصور البغدادي قال ابنا ابو عبد الله محمد بن يزيد الجوزي قال ابنا  
ابوهم بن محمد بن سفيان قال الثعلبي سعيد الاشج قال ابنا ابو خالد عن العزير بن  
هند عن بن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فجا ابو جهل فقال الم انهم عن  
هذا فانصرف اليه النبي صلى الله عليه وسلم فزبره فقال ابو جهل والله انك لتعلم ما بها  
ناداكثر مني فانزل الله عز وجل فليدع ناديه سندع الزبانية قال بن عباس والله  
لو دعانا نديه لاخلت زبانية الله

## سورة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم  
اخبرنا ابو بكر التميمي قال ابنا  
عبد الله بن حبان قال ابو يحيى الرازي قال الثعلبي سهل العسكري قال الثعلبي يحيى بن ابي  
زايدة عن مسلم عن بن ابي نجدة عن مجاهد قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من  
بنى اسرائيل ليس له سلاح في سبيل الله الف شهيد فتعجب المسلمون من ذلك فانزل الله تعالى  
انا انزلناه في ليلة القدر وما ادر اكم باليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر قال  
خير من التي ليس فيها سلاح في سبيل الله ذلك الرجل

## سورة ازلزلت

بسم الله الرحمن الرحيم  
اخبرنا ابو منصور البغدادي ومحمد



بن ابراهيم المزني قال ابا ابو عمرو ومطر قال ثنا ابراهيم بن علي الزهلي قال ثنا يحيى  
بن يحيى قال ابا عبد الله بن وهب عن يحيى بن عبد الله عن ابي عبد الرحمن الحبلي  
عن عبد الله بن عمرو قال نزلت اذا نزلت الارض والزلاها وابور بحر الصديق قاعد  
فيها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر قال ابكاني هذه السورة  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم لا تخطيرون ولا تدينون لخلق الله امم يخطرون  
ويدينون فيغضروهم **قوله تعالى** فمن يعمل مثقال ذرة  
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره **قوله تعالى** ومن يعمل مثقال ذرة  
احدا ياتيه السائل فيستقل ان يعطيه القمور والكسرة والجوزة ويقول  
ما هذا شي وانما يوجر علي ما يعطي ونحن نجبه **قوله تعالى** وكان الاخرة يتهاون بالدين  
اليسير في الكذبة والغيبة والنظرة ويقول اليس علي من هذا شي انما اوعده  
الله بالنار علي الكبار فانزل الله علي يد غيهم في القليل من الخبي فانه يوشك  
ان يكثر ويخذلهم اليسير من الدين فانه يوشك ان يجبر فمن يعمل مثقال  
ذرة خيرا يره الى اخرها **سورة العاديات**

**بسم الله الرحمن الرحيم** **قوله تعالى** ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره  
الله عليه وسلم سرية الى حي من كنانة واستعمل عليهم المنذر بن عمرو والاضاري  
فتاخر خبرهم فقال المنافقون قتلوا جمعا فاخبر الله تعالى عنها فانزل الله تعالى  
والعاديات ضحيا يعني تلك الخيل **قوله تعالى** احب بنو عبد الغافر بن محمد الفارسي  
قال ابا احمد بن محمد البستي قال ابا محمد بن مكي قال ثنا اسحق بن ابراهيم قال ثنا احمد  
بن عبده قال ثنا حفص بن جميع قال ثنا سماعة عن عكرمة عن ابن عباس عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بعث خيلا فاسهبت شهرا لم ياته خبر فنزلت والعاديات  
ضحيا ضحيت فلما خرها السورة ومعني اسهبت امعت في الدروب وهي  
الارض الواسعة جمع سهبت **سورة التكاثر**



بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** الهي

التكاثر حتى ندم للمقابر والكلبي نزلت في حبيز من قريش  
بنو عبد مناف وبنو سهم كان بينهم لحاق قتلا والساداة والاشراف ايهم  
اكثر فقال بنو عبد مناف نحن اكثر سيدا واعز عزيزا واعظم نفرا وقال بنو  
سهم مثل ذلك فكثرهم بنو عبد مناف ثم قالوا لعد موتانا حتى نرادوا القبر  
فعدوا موتاهم فكثرهم بنو سهم لانهم كانوا اكثر عددا في الجاهلية وقال قتادة  
نزلت في اليهود قالوا نحن اكثر من بني فلان وبني فلان اكثر من بني فلان الجاهل  
حتى ماتوا اضلالا **سورة الفيل** بسم الله الرحمن الرحيم

نزلت في قصة اصحاب الفيل وقصدهم تخريب الكعبة وما فعل الله تعالى بهم من  
اهلاكهم وصرفهم عن البيت وفي معروضة **سورة ليل**

بسم الله الرحمن الرحيم هذه السورة نزلت في قريش وذكر منة  
الله عليهم اخبرنا القاضي ابو بكر الجبيري قال ابن ابو جعفر عبد الله بن اسماعيل  
الهاشمي قال ثنا سواد بن علي قال ثنا احمد بن ابي نصر الزهري قال ثنا ابراهيم بن محمد بن ثابت  
قال ثنا عثمان بن عبد الله بن عتيق عن سعيد بن عمرو بن حجة عن ابيه عن جدته ام هاني بنت  
ابي طالب قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فضل قريشا بسبع خصال لم يعطها احدا قبلهم  
ولا يعطيها احدا بعدهم ان الخلافة فيهم والحجابه فيهم والسفاهة فيهم وان النبوة فيهم  
ونصرنا على الفيل وعبدوا الله سبع سنين لم يعبدوا احد غيرهم ونزلت فيهم سورة لم  
يذكر فيها غيرهم لا يلاف قريش

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** ارايت الذي يكذب  
بالدين قال مقاتل والكلبي نزلت في العاص بن راييل السهمي وقال جرير كان  
ابو سفيان بن حرب بن نخع كل اسبوع جزو من فاته بيتهم فساله شيئا ففرغه بعصا  
فانزل الله تعالى ارايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع البيت ولا يحضر على طعام المسلمين



## سورة الكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم  
 قال بر عاشر نزلت في العاصم بن ربيعة وذاك انه راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من  
 المسجد وهو يدخل فالتقيا عند باب بني سهم فحدثا واثاس من صناديد قريش في  
 المسجد طوس فلما دخل العاصم قالوا له من الذي كنت تحدث قال ذاك الاثر يعني النبي صلى  
 الله عليه وسلم فكان قد توفي قبل ذلك عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من خديجته  
 وكانوا يسمون من ليس له ابن اباثر فانزل الله تعالى هذه السورة في احب بنات محمد بن  
 الفضل قال ثنا محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس بن عيسى عن  
 محمد بن اسحق قال حدثني يزيد بن رومان قال كان العاصم بن ربيعة السهمي اذا ذكر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا يحمله فاما هو رجل ابنز لا عقب له لو هلك انقطع ذكره واسترحتم  
 منه فانزل الله تعالى في ذلك انا اعطيناك الكوثر الى اخر السورة وقال عطاء بن ربيعة  
 كان العاصم بن ربيعة يكثر محمد صلى الله عليه وسلم فيقول له اني لا شئناك وانك لا تثر من الرجل  
 فانزل الله تعالى ان شئناك هو الاثر من خير الدنيا والاخرة

## سورة

## قل يا ايها الكافرون

بسم الله الرحمن الرحيم  
 نزلت في رهط من قريش قالوا يا محمد هلم فاتبع ديننا واتبع دينك فجدلنا  
 سنة ونعبد لك سنة فان كان الذي جئت به خيرا مما بايدينا كنا قد شربنا  
 فيه واخذنا بالحظنا منه وان كان الذي بايدينا خيرا مما في يديك كنت قد شربنا  
 في امرنا فاحذرت بحفظك منه فقال معاذ الله ان يشرك به غيره فانزل الله تعالى قل  
 يا ايها الكافرون الى اخر السورة فخلد رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد الحرام وفيه الملا من  
 قريش فقرأها عليهم حتى فرغ من السورة فالبسوا منه عند ذلك

## سورة

## النصر

بسم الله الرحمن الرحيم نزلت منصرف النبي صلى الله  
 عليه وسلم من غزوة حنين وعاش النبي بعد نزولها سنتين في احب بنات محمد  
 المودن قال ابا ابو عمرو بن ايوب جعفر المقرئ قال ابا الحسن بن سفيان قال ثنا عبد العزيز



١٠٠  
بن سلام حَدَّثَنَا اسْحَقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَمِّهِ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ  
لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا جَاءَتْهُمُ اللَّهُ قَالَ يَا عَلِيُّ  
بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَيَا فَاطِمَةُ قَدْ جَاءَتْهُمُ اللَّهُ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا  
فَسُحَّانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ وَاسْتَغْفِرُهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا **سُورَةُ تَبَّتْ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحِمْزِيُّ أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا  
أَبُو مَعْوِيَّةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ الصَّفَا فَقَالَ يَا صَحَابَاهُ فَاجْتَمِعُوا إِلَيَّ فَبَشِّرُوا أَلَهُ مَا لَكُمْ قَالَ أَرَأَيْتُمْ لَوْ  
أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْعَذَابَ مُصِيبُكُمْ أَوْ مُسْبِيحُكُمْ أَمَا كُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي قَالُوا بَلَى قَالَ فَإِنِّي نَذِيرُكُمْ  
بَيْنَ يَدَيَّ عَذَابٍ شَدِيدٍ فَقَالَ أَبُو هَبَّتْ تَبَّتْ لَكَ لَهْذَا دَعْوَتُنَا جَمِيعًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ غَزْوَةً وَجَلَّتْ  
يَدَا أَبِي هَبٍّ وَتَبَّتْ إِلَيْهَا **وَوَاهِ الْخَارِي** عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِي مَعْوِيَّةَ إِلَى آخِرِهَا أَخْبَرَنَا  
سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَدَلِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْفَقِيهَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْتَشَدٍّ  
الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ شَرِيحٍ عَنْ الْعَلِيِّ بْنِ أَبِي صَالِحٍ  
عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا غَالِبُ يَا لُؤَيُّ يَا لَمَّةَ  
يَا لُقَيْي يَا لَعْنَةُ مَنْ أَتَى لَا أَمْلَكَ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مَنَفَعَةٌ وَلَا مَنَ الدُّنْيَا نَصِيْبًا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ أَبُو هَبَّتْ تَبَّتْ لَكَ لَهْذَا دَعْوَتُنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى تَبَّتْ يَدَا أَبِي هَبٍّ **لَهْ**  
أَخْبَرَنَا أَبُو اسْحَقَ الْمَغْزِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ أَخْبَرَنَا مَكِّي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ  
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَيْرٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ  
لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ وَأَنْزَلَ عَشِيرَتُكَ الْأَقْرَبِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّفَا فَصْعَدَ  
عَلَيْهِ ثُمَّ نَادَى يَا صَحَابَاهُ فَاجْتَمِعُوا إِلَيَّ النَّاسُ بَيْنَ يَدَيَّ حُلُجِي وَرَجُلٌ يَبْعَثُ رَسُولَهُ فَقَالَ يَا بَنِي عَبْدِ  
الْمُطَّلِبِ يَا بَنِي فَهْرٍ يَا بَنِي لُؤَيٍّ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ جِبَالَ بَسْجَ هَذَا الْجَبَلِ تُرِيدُ تَغْيِيرَ عَلَيْكُمْ صَدَقْتُمُونِي  
قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ عَذَابٍ شَدِيدٍ فَقَالَ أَبُو هَبَّتْ تَبَّتْ لَكَ لَهْذَا دَعْوَتُنَا  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى تَبَّتْ يَدَا أَبِي هَبٍّ **سُورَةُ الْاِخْلَاصِ** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
قَالَ قَتَادَةُ وَالْفَخَّالُ وَمُقَاتِلُ بْنُ جَانَانَ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالُوا صَدَقَ لَنَا رَبُّكَ فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ بَعَثَهُ فِي  
التَّوْرَةِ فَأَخْبَرَنَا مِنْ أَيِّ شَيْءٍ هُوَ وَمِنْ أَيِّ جَنْسٍ هُوَ أَذْهَبَ هُوَ أَمْ لِحَاسٍ أَمْ فِصَّةٍ وَهَلْ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ  
وَمَنْ وَرَثَةُ الدُّنْيَا وَيُورَثُهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ السُّورَةَ وَهِيَ نُسَبُّهُ إِلَى اللَّهِ حَاصَّةً **أَخْبَرَنَا أَبُو هَبٍّ**



أَخْبَرَنَا أَبُو هَرِيرَةَ الْمُهْرَجَانِي أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَنْتٍ مُنْبِغ حَدَّثَنَا  
جَدِّي أَحْمَدُ بْنُ مُنْبِغ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الصَّغَفَانِي حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِي عَنْ السَّيِّعِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ  
أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ أَبِي بَرْزَاءِ بْنِ عُبَّانَ الْمَشْرِكِيِّ قَالَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْسَبَ لَنَا رَبِّكَ فَأَنْشَرَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى  
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الْقَدِيمُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ  
وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَمُوتُ وَلَا يَبُورُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ قَالَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَبِيهُ وَهُوَ عَدْلٌ وَلَيْسَ  
كَثَلُهُ **أَخْبَرَنَا أَبُو مُنْصَوِّرٍ الْبَغْدَادِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّرَّاجُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَطَّابِيُّ**  
**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَرِيحَ بْنِ يُونُسَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ يَا رَسُولَ**

## **المَعْوِذَاتُ**

قَالَ الْمُغَفَّرُونَ غُلَامٌ مِنَ الْيَهُودِ خَدَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَتْهُ الْيَهُودُ وَلَمْ يَزَالُوا  
بِهِ حَتَّى أَخَذُوا مَشَاطَةَ رَأْسِهِ رَأْسَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَدَّةَ أَسْنَانٍ مِنْ مُشْطِهِ  
فَاعْطَاهَا الْيَهُودُ فَسَحَرُوهُ فِيهَا وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى لِبَيْدِ بْنِ أَعْصَمٍ الْيَهُودِي ثُمَّ دَسَّهَا فِي بَرِّي لِبَيْ  
شَرِيقٍ يُقَالُ لَهَا ذَوْرَانُ فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانْتَشَرَ شَعْرُ رَأْسِهِ وَبَرِّي أَنَّهُ  
أَنَّهُ يَأْتِي النَّسَاءَ وَلَا يَأْتِيهِمْ وَجَعَلَ يَدُورُ وَلَا يَدْرِي مَا عَرَاهُ فَيَتَنَاهَوْنَ بِمَا ذَاتُ أَتَاهُ مَلَكًا فَقَعَدَ  
عِنْدَ رَأْسِهِ وَالْآخِرُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ مَا بَالَ الرَّجُلُ قَالَ طُبُّ قَالَ وَمَا طُبُّ قَالَ  
سَحَرُ قَالَ وَمَنْ سَحَرُهُ قَالَ لِبَيْدِ بْنِ أَعْصَمٍ الْيَهُودِي قَالَ وَمَا طُبُّ قَالَ بِمَشْطِهِ وَمَشَاطِهِ قَالَ وَإِنْ هُوَ  
قَالَ فِي جُفَا طَلْعَةٍ تَحْتَ رَاغُوفَةٍ فِي بَيْرِ ذَرَوَانَ **وَالْحَقُّ قَشْرُ الطَّلَعِ وَالرَّاعُوفَةُ حَجَرٌ فِي اسْتِغْلٍ**  
**الْبَيْرِ يَقُومُ عَلَيْهَا الْمَاءُ** فَانْتَبَهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ أَمَا شَعَرْتَ أَنَّ اللَّهَ  
أَخْبَرَنِي بِدَايِ ثُمَّ بَعَثَ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ وَعُمَارَ بْنَ أَبِي سَرْفٍ فَتَرَحَّوْا مَا تَلَكُ الْبَيْرِ كَأَنَّهُ تَقَاعَةُ الْحَنَّا ثُمَّ  
رَفَعُوا الْقَصَّةَ وَآخَرُوا الْحَقَّ فَادْفَنُوا مَشَاطَةَ رَأْسِهِ وَأَسْنَانُ مُشْطِهِ وَإِذَا وَتَرٌ مُعَقَّدٌ فِيهِ  
اِثْنَتَا عَشْرَةَ عُقْدَةً مَغْرُورَةً بِالْأَجْرَةِ فَأَنْشَرَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى سُوْرَتِي الْمَعْوِذَتَيْنِ فَجَعَلَ كُلُّمَا قَرَأَ آيَةً اِخْتَلَتْ عُقْدَةٌ  
وَوَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِفَّتْ حَتَّى اِخْتَلَتْ الْآخِرَةُ فَقَامَ كَأَنَّمَا انْشَطَمَ مِنْ عَقَالٍ  
وَجَعَلَ جَبَلٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ أَفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ وَحَاسِدٍ وَعَيْنٍ لِلَّهِ يُشْفِيكَ فَقَالُوا  
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَأْخُذُ الْخَيْثُ ثَقَلَهُ فَقَالَ أَمَا إِنَّا فَقَدْ شَفَّاهُ اللَّهُ وَآكْرَهُ أَنْ أَثِيرَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا  
**أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَبَرِيُّ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ**  
**الْمَوْصِلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاءَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ**



عنها قالت سخر النبي صلى الله عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه انه فعل الشيء وما فعله حتى  
اذا كان ذات يوم وهو عندي دعي الله ودعائهم قال اشعرت يا عايشة ان الله قد اقراني  
فيما استفتيته فيه قلت وما ذاك يا رسول الله قال اتاني ملكا و ذكر القصة بطولها  
رواه البخاري عن عبيد بن اسمعيل عن ابني اسامة ولهذا الحديث طرق في الصحيحين

اجل كتاب اسباب التناول على التمام والكمال  
ولله الحمد والمِنَّة ومِنَّة التوفيق والعصمة  
وحسبي الله وكفى وصلي الله على محمد المصطفى

يلتقط

وكتبه الغد الفقيه الى حمزة بن القدير احمد بن ابي عبد الله بن ابي سالم الحلبي الشهير بالمنطفي

اعني عن كتاب ورقية في اخره وورقة وصحة في اوله  
عني الله عن امرٍ نظر فسد الخل وعني عن الزلل

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على اشرف المرسلين وصلى الله عن الصحابة اجمعين

قوله سبحانه وتعالى حتى اذا ركبنا في السفينة خرقتها قال اخرجتها السرق اهلها وقوله تعالى حتى اذا القيأ غلاما فقتله فان قلت لم  
حتى اذا ركبنا في السفينة خرقتها بخير فاء وحتى اذا القيأ غلاما فقتله بالفاء قلت جعل خرقتها جزاء للشرط وجعله قتله من جملة الشرط  
معطوفا عليه والجزاء قال اقللت نفسا زكية بخير نفس فان قلت فلم حولها فبئس ما قلت لان خرقتها السفينة لم يتعقب الركوب وقد تعقب  
القتل لقاء الغلام

حتى اذا القيأ غلاما فقتله الفاء لالة على انه كالمقتل من غير تردد واستكشاف حال ولذلك قال قال اقللت نفسا زكية بخير  
نفس اي ظاهرة من الذنوب نية به على ان القتل انما يباح حدا او قصاصا وكلا الامرين منتف ولغير تغيير النظم بان جعل خرقتها جزاء  
واعترض موسى مستانفا وفي الثانية قتله من جملة الشرط واعتراضه جزاء لان القتل اقم والاعتراض عليه ادخل فكان جديرا بان يجعل عمده الكمال  
ولذا فصله بقوله لقد جئت شيئا نكرا

ولعل تغيير النظم الكريم يجعل ما صدر عن الحضرة عليه السلام ههنا من جملة الشرط وابرار ما صدر عن موسى عليه السلام في معرض الجزاء المقصود  
مع ان التحقيق بذلك انما هو ما صدر من الخوارق البديعة لا استشرافه النفس الخ وورد خبرها لقله وقوعها في نفس الامر  
وجزها الى الاذعان ولذلك روي تلك النكتة في الشريعة الاولى لما صدر من صدور الخوارق عنه خرج بوقوعه مرة مخرج  
العادة فانصرف النفس عن ترقبه الى ترقب احوال موسى عليه السلام فكل يحافظ على مراعاة شرطه بموجب وعده الاكيد عند  
مصادرة خارقا آخر او يسارع الى المناقشة كما مر في المرة الاولى فكان المقصود ما صدر عن ففعل ما فعل والله درشان  
التزيل واما ما قيل من ان القتل اقم والاعتراض عليه ادخل فكان جديرا بان يجعل عمده في الكلام فليس من دفع البنية  
في شيء بل هو مؤيد لها فان كون القتل اقم من مبادئ قل صدوره عن المؤمن العاقل ونذره وصوغه الى الاسماع وذلك  
ما يستدعي جعله مقصودا بالذات وكون الاعتراض عليه ادخل من موجبات كثرة صدوره عن كل عاقل وذلك لا يقتضي جعله كذلك

قال الكشاف قلت كل الخرق والقتل ما صدر من الحضرة عليه السلام لم قيل في بيان الخرق حتى اذا ركبنا في السفينة خرقتها بخير فاء وفي  
بيان القتل حتى اذا القيأ غلاما فقتله بالفاء قلت الفاء لا يصح ان تدخل في خرقتها لانه جعل خرقتها جزاء للشرط ما ضيفا بخير  
تد لفظا وتقدرا وفي مثل هذا الجزاء لا يصح دخول الفاء ويصح دخول الفاء في قتله لانه جعل قتله من جملة الشرط معطوفا عليه  
والعطف على الشرط ويصح دخولها فيه والجزاء اي جزاء اي الشرط قال اقللت نفسا زكية بخير نفس فالحاصل ان المانع من دخول



انقل بطريق الابتاع الشري الى ملك الفقيه الى الله  
 الراجي لطفر ربه الخفي ابراهيم بن عمر الخنفي  
 والحمد لله العالم محمد صلى الله عليه وسلم

الحمد لله  
 اسعد بالطريق السري الى ملك الفقيه الى الله  
 تعالى الراجي لطفر ربه يوسف بن يحيى الكرماني  
 الشافعي عفو الله له والحمد لله  
 وحسن الله وجهه الوكيل









بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين











